تقرير
8 اهتمامات «النسوقراطيات» الانسانية
رأي
19 من وعد بلفور الى اعلان لطفي الخولي

القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI

ثقافة
10 ملاحظات حول شعرية خوسيه آنخيل بالانتي
منوعات
12 الالعاب الشعبية في الامارات تقاوم الغزو الالكتروني

Al-Quds Al-Arabi Volume 10 - Issue 2834 Monday 22 June 1998 — يومية - سياسية - مستقلة — السنة العاشرة - العدد 2834 الاثنين 22 حزيران (يونيو) 1998 - 27 صفر 1419 هـ

كل دولار يكلف السعودية عجزا قيمته 2,6 مليار.. والكويت تبحث خطة تقشف ووقف الدعم الحكومي

تقارير امريكية تتوقع اضطرابات سياسية في دول الخليج بسبب انهيار اسعار النفط

واشنطن - «القدس العربي»

من محمد دلبح:

توقعت تقارير امريكية حدوث اضطرابات سياسية في دول الخليج العربية اذا استمر الانخفاض الكبير في اسعار النفط.

واشارت الى ان الاقتصاد والتنمية في الدول الخليجية يعتمدان بنسبة تتراوح بين سبعين وتسعين بالمئة على العوائد النفطية وهو ما يجعل الاستقرار السياسي والاجتماعي في خطر حقيقي مع انهيار اسعار سلة نفط «اوبك» الى نحو تسعة دولارات للبرميل.

ويقول ديفيد ويهيي الباحث في مؤسسة «اميركان إنتربرايز» ذات التوجهات المحافظة بواشنطن بأن ذلك على سبيل المثال سوف يؤثر على القدرة الحكومية لشراء الولاءات داخل السعودية»، ويضيف «مع تقلص السيولة فإنه يصبح من الصعب أكثر توزيع الاموال على القبائل وهذا له إمكانية خلق نوع من عدم الإستقرار الخطير في الخليج.

وكانت الكويت والسعودية على سبيل المثال شرعتا بالتخطيط لإحداث تخفيضات كبيرة في ميزانياتها (بنسبة لا تقل عن عشرة بالمائة) وهذا من شأنه أن يدفع حكوماتها إلى خفض حاد في الدعم الذي تقدمه للسكن والتعليم وبرامج التنمية والخدمات الإجتماعية الأخرى التي تعتبر حساسة جدا بالنسبة للمواطن العادي.

وكان وزير النفط الكويتي ناصر سعود الصباح قد حذر مؤخرا من أن بلاده قد تواجه كارثة إقتصادية» وهو ما تخشاه السعودية أيضا التي فقدت ما يقدر بملياري وستمائة مليون دولار من عوائدها النفطية سنويا مقابل كل دولار ينخفض من أسعار النفط. أما إيران فقد أعادت النظر في ميزانيتها التي تعتمد في نصفها على عوائد النفط.

وعلمت «القدس العربي» أن الحكومة السعودية استدانت ستة مليارات ريال من البنوك المحلية في الشهر الماضي وذلك لتغطية العجز الطارىء في الميزانية وبما يمكنها من دفع رواتب الموظفين في الدولة.

ويذكر ان حجم الرواتب حسب الميزانية التي اعلنت في نهاية ديسمبر الماضي بلغ 126 مليار ريال بينما انخفض دخل الدولة من العوائد النفطية الى اقل من تسعين مليار ريال.

وقد اعتمد وزير المالية السعودي في وضع الميزانية على اساس سعر وسطي للنفط في حدود 15 دولارا للبرميل.

وكانت السعودية إثر الحرب التي شنتها الولايات المتحدة وحلفاؤها ضد العراق عام 1991 بدأت في مضاعفة إنتاجها من النفط لتلبية النقص في الطلب العالمي نتيجة الحظر المفروض على صادرات النفط العراقي، حيث تجاوز الإنتاج السعودي من النفط ثمانية ملايين برميل يوميا منذ عام 1992.

واضطرت العائلة الحاكمة في الكويت تحت وطأة ردها «الجميل الأمريكي» بإعادتها إلى السلطة بيع نفطها للولايات المتحدة بأسعار زهيدة بلغت - كما تؤكد مصادر أمريكية مطلعة - خمسة دولارات للبرميل الواحد من النفط.

وتقول أرقام صندوق النقد الدولي أن قطاع النفط والغاز يوفر ما معدله 70 بالمائة من عوائد دول الخليج العربية الست التي تشكل مجلس التعاون الخليجي (السعودية والكويت وقطر وعمان والإمارات العربية والبحرين) وفي الكويت وحدها يزيد هذا الرقم عن ثمانين بالمائة. وقد تسبب إنخفاض أسعار النفط الحاد في عام 1994 إلى إرغام السعودية على وقف الدعم لزراعة القمح، كما ساهم ذلك في إحداث حالة من عدم الإستقرار السياسي أسفرت عن إعتقال عدد من رجال الدين والناشطين الدينيين والسياسيين من أنصارهم كما انتشرت الإتهامات على نطاق واسع بالفساد وتبذير مليارات الدولارات من أموال الأمة على صفقات أسلحة معظمها من الولايات المتحدة. غير أن دول الخليج العربية، وخاصة السعودية والكويت واظبتا على دفع أقساط الديون المترتبة عليهما.

وقد تدخل البنك وصندوق النقد الدوليان لنصح دول الخليج العربية بإدخال إصلاحات على هيكلية الإقتصاد والإنفاق، غير أن السعودية على سبيل المثال قد اعتبرت أن إرتفاع أسعار النفط في عام 1995 و1996 إلى نحو 22 دولارا للبرميل الواحد يمثل حلا للأزمة الإقتصادية التي واجهتها آنذاك. ويقول كينيث كاتزمان من هيئة خدمات الأبحاث بالكونغرس الأمريكي أنه لو استمرت الحكومة السعودية في تنفيذ سياسة الإصلاح وإعادة هيكلة إقتصادها «لكانت الآن في وضع افضل».

وعلى سبيل المثال فإن الكويت تفكر مليا بميزانية للعام المقبل قد يبلغ العجز فيها ستة مليارات دولار وقد اضطرت الحكومة الكويتية إلى عدم دفع الدفعات المقررة لصندوق الأجيال القادمة.

ويقول الإقتصادي الكويتي البارز جاسم السعدون الذي يترأس مؤسسة الشال «لقد خططنا لإحداث توازن في الميزانية مع حلول عام 2000». ويضيف السعدون في مقابلة مع صحيفة «واشنطن بوست» أن وزراء كويتيين يتحدثون الآن عن تحويل الكويت إلى منطقة تجارية حرة في الوقت الذي يعترفون فيه بضرورة إعداد مواطنيهم للتغييرات المؤلمة في السنوات القادمة ويقول «إن كل وسائل الحياة في الكويت مدعومة من الحكومة ويتوجب علينا أن نرى الآن كيف ستسير الأمور بدون ذلك الدعم».

وحتى البحرين لم تسلم هي الأخرى من النتائج التي ترتبت على إنخفاض أسعار النفط حيث أن إقتصادها القائم على الخدمات يعتمد في الأساس على الهبات النفطية والنقدية، إذا انخفض معدل الدخل السنوي للفرد من عشرة آلاف دولار إلى أقل من سبعة آلاف دولار. وفي السعودية فإن من بين الحلول التي تطرح لمواجهة الأزمة الناتجة عن إنخفاض أسعار النفط فهي خصخصة قطاعات إقتصادية وخدماتية كبيرة في البلاد، حيث أعلنت الحكومة السعودية الشهر الماضي عن نيتها بيع قطاع الإتصالات خلال 18 شهرا لمستثمرين خاصين، وقد بدأت مؤسسة الإتصالات السعودية (إس تي إس) وهي إحدى شركات القطاع الخاص شراء أول حصص قطاع الإتصالات السعودي الحكومي.

كما تنوي الحكومة السعودية خصخصة شركة الخطوط الجوية السعودية، التي يقول خبراء أن بها عمالة زائدة تزيد عن خمسين بالمائة. والبدء في تنفيذ برامج تدريبية تهدف إلى اعداد الشباب السعودي للعمل في وظائف القطاع الخاص. وفي هذا المجال يقول كاتزمان «إن ذلك يعني أن الحكومة السعودية تقول انظروا لقد انتهى الحفل ينبغي على السعوديين أن يعملوا في كافة الأعمال أن يعملوا سائقي سيارات أجرة».

اولبرايت: الوضع تحت السيطرة في السفارة

انفجار قذيفتين صاروخيتين قرب السفارة الامريكية في بيروت

بيروت - من مايكل جورجي:

انفجرت قذيفتان صاروخيتان قرب السفارة الامريكية في بيروت امس، وقال مصدر امني ان هدف التفجير تقويض الامن في لبنان.

واضاف المصدر ان القذيفتين زرعتا على مسافة 500 متر من السفارة على جانب طريق لكن لم تحدث اصابات او اضرار بالمبنى المحاط بحراسة مشددة فوق تل على حافة العاصمة اللبنانية.

وكان المصدر قال استنادا لمعلومات اولية ان القذيفتين اطلقتا باتجاه السفارة. واضاف المصدر الذي طلب عدم الافصاح عن اسمه «كانت القذيفتان مزودتين بجهاز توقيت وانفجرتا على بعد نحو 500 متر من السفارة. ولم تكن مع القذيفتين منصتا اطلاق».

واعلنت وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت امس ان الوضع «تحت السيطرة» في السفارة الامريكية في بيروت.

وقال شهود عيان انه جرى تشديد التدابير الامنية في السفارة الواقعة في طرف بيروت الشرقية ومنع الصحفيون من دخول المنطقة. واقيمت نقاط تفتيش على الطرق. ووصف المصدر الامني الحادث بانه محاولة لتوجيه رسالة وتقويض الامن في لبنان الذي ما زال يتعافى من حرب اهلية استمرت 15 عاما.

واشارت واشنطن الى مخاوف بشأن حزب الله الذي تتهمه بالقيام بانشطة «ارهابية» وخطف اجانب من شوارع بيروت خلال فترة الثمانينات التي سادت فيها الفوضى في لبنان. ونفى حزب الله الاتهامات الامريكية ولكنه اكد على موقفه المتشدد من واشنطن واسرائيل.

واجاب نايف كريم المتحدث باسم حزب الله امس عندما سألته رويترز عن انفجار القذيفتين الصاروخيتين انه على الرغم من موقف الجماعة من الادارة الامريكية فانها لا تؤيد اي عمل يضر بالامن الداخلي للبنان.

عائلة من المستوطنين تحتل منزلا في حي سلوان

نتنياهو يمضي بخطة تهويد القدس متحديا انتقادات امريكا وادانات العرب

القدس - ماريوس شاتنر:

نجح رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو امس بحمل حكومته على قبول خطة «البلدية الكبرى» للقدس متحديا انتقادات امريكا وادانات العرب.

وتنص الخطة التي يطلق عليها «تعزيز القدس» على «انشاء بلدية كبرى تشمل كل محيط القدس وعلى امتداد الحدود البلدية للمدينة الى الغرب فقط» وفقا لبيان رئاسة الوزراء. وفي مؤتمر صحافي وصف نتنياهو الجدل الذي اثاره مشروع القدس الكبرى بانه «مجرد زوبعة في فنجان» واعرب عن الاسف لان واشنطن لم «تستشر» اسرائيل قبل التنديد بالخطة. وتهدف هذه الخطة الى تعزيز التفوق العددي لليهود في القدس ومن ثم السيطرة الاسرائيلية على المدينة. واعادت الولايات المتحدة التأكيد امس ان القرار الاسرائيلي اقامة بلدية كبرى في القدس «لا تساعد» عملية السلام في الشرق الاوسط.

وقالت وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت انها تحدثت في هذا الامر مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو وانها قالت له ان «الحكومة الامريكية تعتبر ان هذا القرار لا يساعد عملية السلام» الاسرائيلية الفلسطينية.

وقال نتنياهو انه «فوجىء» بقوة رد الفعل الامريكي. واضاف «من الغريب حقا ان تعرب الولايات المتحدة عن رأيها بدون ان تكلف نفسها عناء التحقق مسبقا من الوقائع منا» واكد ان «اسرائيل تتصرف من منطلق حقها التام».

وسرعان ما ادانت السلطة الفلسطينية والدول العربية قرار اسرائيل ووصفته بانه «استفزاز خطير سيقوض كل الجهود التي تبذل لانقاذ عملية السلام».

ودعا الفلسطينيون الامم المتحدة الى التدخل لمنع اسرائيل من تنفيذ مشروعها.

وفي خطوة من شأنها زيادة التوتر في القدس احتلت عائلة من المستوطنين اليهود امس منزلا عربيا في حي سلوان زعم المستوطنون انهم اشتروه «بطريقة شرعية» من عائلة فلسطينية غادرته في وقت سابق امس.

(تفاصيل ص 5)

مشجعان ايراني وامريكي يستعدان للمواجهة في مدينة ليون الفرنسية أمس (رويترز)

باقات زهور وهدايا ايرانية بعد مبادرة امريكية بالمصافحة

«اجواء المصالحة» تخيم على مباراة امريكا وايران والمتشددون في طهران «احرزوا هدفا» باقالة نوري

طهران - باريس - «القدس العربي»:

بينما كان الفريق الايراني يخوض مباراته الاكثر اثارة للجدل في تاريخ كأس العالم لكرة القدم مساء امس ضد المنتخب الامريكي، كانت طهران تشهد مواجهة سياسية ساخنة بين معسكري الاعتدال والتشدد انتهت بنجاح المحافظين في احراز هدف بمرمى الاصلاحيين.

فقد تمكن البرلمان الايراني الذي يسيطر عليه المتشددون من اقالة وزير الداخلية الاصلاحي عبد الله نوري اثر مذكرة لحجب الثقة حظيت بتأييد الاغلبية.

ولكن الرئيس محمد خاتمي رد بسرعة على «الهدف» الذي احرزه المتشددون بتعيين نوري نائبا للرئيس للتنمية والشؤون الاجتماعية.

وفي مرسوم التعيين شدد خاتمي على كفاءة وقدرات عبد الله نوري (49 سنة) الذي يعتبر من ابرز انصاره في الحكومة.

ولا يتطلب منصب نائب الرئيس موافقة برلمانية. ويوجد بالفعل سبعة نواب للرئيس في ايران يضاف اليهما منصب نوري، نظرا لانه لا يوجد حاليا نائب للرئيس مكلف التنمية والشؤون الاجتماعية.

وبشكل عام فان نواب الرئيس ليس لديهم نفس ثقل الوزراء المهمين.

وكان 137 نائبا ابدوا مذكرة فردية بحجب الثقة عن نوري وعارضها 117 اضافة الى 11 بطاقة بيضاء او ملغاة. وقد شارك في التصويت 265 نائبا من اصل نواب البرلمان الـ270. وقد خيمت اجواء مصالحة على افتتاح المباراة المرتقبة بين ايران والولايات المتحدة في ليون، حيث بادر اللاعبون الامريكيون الى مصافحة نظرائهم الايرانيين في التوجه اليهم حيث يقفون في تجاوز للقواعد الروتينية، ورد الايرانيون على ذلك بتقديم باقات زهور كانوا حملوها معهم الى اللاعبين الايرانيين.

ثم اخذ الفريقان صورا مشتركة وسط تصفيق المشجعين من الجانبين، فيما بدا وكأنه «مصالحة شعبية» تتجاوز الخلافات السياسية.

وقدم كابتن الفريق الايراني عددا من الهدايا التذكارية القيمة لنظيره الامريكي الذي فوجىء بها.

وحرص اللاعبون من الجانبين خلال الشوط الاول على اظهار عدم تعمد الخشونة.

واثارت مباراة الامس بين الولايات المتحدة والجمهورية الاسلامية الايرانية ضمن نهائيات كأس العالم انقسامات وشجونا عربية، حيث وقف بعضهم مساندا لايران باعتبارها بلدا اسلاميا في نهاية المطاف، الا ان لاخرين غلبتهم مخاوفهم الامنية والسياسية من فوز ايران.

ووقف العراقيون محتارين بين ايران، التي قتلت عشرات الالاف من ابنائهم في حرب استمرت ثماني سنوات، والولايات المتحدة التي تقف وراء استمرار الحظر الاقتصادي على بلادهم لثماني سنوات مما ادى لوفاة نحو مليون شخص حسب الاحصائيات العراقية.

وفي دول الخليج تضاربت المشاعر ايضا بين «التهديدات الامنية الايرانية» التي تصر اجهزة الاعلام الغربية على الترويج لها، وبقاء القوات الامريكية الذي تحول احتلالا للمنطقة.

وذكرت انباء اسرائيلية ان السلطة الوطنية الفلسطينية تخشى ان يتحول فوز ايران على امريكا «دعما غير مباشر» لحركة حماس المعارضة بقوة لاتفاقات اوسلو وسياسات الرئيس ياسر عرفات.

واعتبرت الصحف الاسرائيلية ان التعادل هو افضل النتائج للدولة العبرية حيث ان فوز امريكا سيزيد الكراهية لـ«الشيطان الاكبر» وحليفتها بين الايرانيين. كما ان انتصار ايران سيؤدي الى تعزيز الاصولية في المنطقة، حيث سينظر الى نتيجة المباراة على انها «نصر من الله».

الا ان الولايات المتحدة نفسها لم تتردد في السعي للاستفادة دبلوماسية من المباراة حيث جدد الرئيس بيل كلينتون ووزيرة خارجيته مادلين اولبرايت الدعوة للتطبيع مع ايران قبل ساعات من بدء المباراة في ليون.

وقد اذاع التلفزيون الايراني المباراة على الهواء مباشرة، ولكن بفارق عشرين ثانية عن البث الحي وذلك لاعطاء الفرصة للرقيب ان يقص المشاهد «غير اللازمة» في المباراة بما في ذلك صور المشجعات الامريكيات بملابسهن الخفيفة.

جماعة أصولية قطرية تتحدث عن اعتقال داعية اسلامي بارز

لندن - «القدس العربي»:

أعلنت مجموعة اسلامية قطرية أمس عن اختفاء الداعية الاسلامي القطري عبد الرحمن بن عمير النعيمي من منزله يوم الثلاثاء الماضي، وأعربت عن اعتقادها ان قوات الأمن القطرية قد اعتقلته.

وقال بيان أصدرته مجموعة تطلق على نفسها «جماعة الدفاع عن الاستاذ النعيمي» ان الداعية المذكور كان أحد أبرز الشخصيات القطرية العامة الذين تقدموا بخطاب الى مجلس الشورى يطالبونه العمل على موضع حد لظاهرة انتشار الخمور والرقص والحفلات الماجنة، ويحذرون من فتح المجال أمام المرأة على مصراعيه للمشاركة في جميع الأعمال ومن غير استثناء ومن ذلك توليها الولاية العامة في بلد مثل قطر».

وأضاف البيان «ان هذا الاجراء يتعارض مع سياسة الانفتاح الجديدة وحرية التعبير في قطر ولا سيما ان الرجل وأصحابه قالوا في نهاية خطابهم: لقد كان لدعوة الأمير لأبناء شعبه لابداء الرأي والمشورة وسعة صدره لسماع ابنائه دافعاً لنا لنتقدم بهذه المطالبة، وما أردنا الا الاصلاح وما توفيقنا الا بالله، والله من وراء القصد». واختتم البيان بالقول «ان القطريين لا يريدون لحكومتهم ان تنحى منحى بعض دول الجوار في الكبت وكم الأفواه ويرجون ان يكون هذا التصرف حادثاً معزولاً، ويتمنون ان تعيد النظر في تصرفها مع الاستاذ النعيمي، وان يطلق سراحه، وان يرد اعتباره».

«اشبال صدام» يبدأون التدرب على السلاح

■ بغداد - ا ف ب: اعلن مسؤول في حزب البعث الحاكم في العراق ان مئات من الاطفال والفتيان العراقيين ممن تتراوح اعمارهم بين 12 و17 عاما توجهوا صباح امس الى المعسكرات للتدرب على استعمال السلاح في اطار برنامج «اشبال صدام».

وأوضح المسؤول نفسه ان برنامج التدريب الذي يستغرق شهرا يشمل اضافة الى استخدام الاسلحة محاضرات في الثقافة الوطنية وتمارين لياقة بدنية.

واضاف المسؤول الحزبي العراقي ان الاشبال توجهوا الى مقرات حزب البعث حيث نقلتهم الحافلات الى معسكرات التدريب. وقال «ان هذه التجربة الرائدة ستتواصل من اجل الاعداد الجيد الذهني والبدني والقتالي للاشبال الذين سيصبحون رجالا يتحملون مسؤولية الدفاع عن الوطن». واوضح ان هذا البرنامج التدريبي للشباب هو خطوة تمهيدية لانخراطهم في تشكيلات «فدائيي صدام».

الأحمر الى الرياض لتحريك المفاوضات الحدودية

اليمن: 5 قتلى وعشرات الجرحى اثر اشتباكات المتظاهرين مع الشرطة

صنعاء - «القدس العربي»

من خالد الحمادي:

ما زالت حالة التوتر تخيم على اجواء العاصمة اليمنية صنعاء وبقية المحافظات اثر اعمال العنف والمظاهرات العفوية التي سادت العاصمة والمناطق القريبة أمس وأمس الأول ارتفع معها عدد الضحايا الى خمسة قتلى وعشرات الجرحى والمعتقلين، سماها البعض (ثورة الجياع).

وهزت هذه المظاهرات التي خرجت فيها صنعاء عن بكرة أبيها الى الشوارع الرئيسية أمس الأول هزت أركان حكومة د. عبد الكريم الارياني - التي عقدت اجتماعاً طارئاً وأصدرت بيانات للجماهير - وحكمت عليها بمستقبل (غامض) حسب أغلب المراقبين. وتوالت صباح أمس تظاهرات محدودة في صنعاء وفي مدينة رداع الا ان قوات الأمن أخمدتها في مهدها بعد ان امتلأت شوارع صنعاء بقوات الأمن شاركت فيها كافة الأجهزة الأمنية بما فيها قوات الأمن المركزي والحرس الجمهوري والشرطة العسكرية وطلاب الكليات العسكرية. وكان صنعاء صحت أمس بمتظاهرين من العسكر بدلاً من المواطنين وقف أمامهم سكان صنعاء عاجزين عن أي محاولة للتظاهر خاصة وان كل المظاهرات كانت عفوية بحتة بدون دعم أو توجيه سياسي كما انها انتهت عفوياً عصر أمس الأول مع بدء موعد تخزين (مضغ) القات، كما شهدت منطقة (بمت) أمس مسيرة كبيرة فرقت في الحال وعمت محافظة أبين الأطقم العسكرية لاجهاض اي محاولة للتظاهر.

جاءت هذه المظاهرات كرد فعل للقرار الذي اتخذته الحكومة مساء الخميس الماضي يقضي برفع أسعار الوقود وتخفيض الدعم الحكومي عن المواد التموينية الأساسية، وطالب المتظاهرون بالغاء هذا القرار الذي يمهد لجرعة رابعة في برنامج الاصلاحات الاقتصادية كما طالبوا باقالة الارياني واعادة د. فرج بن غانم. وأقر مجلس النواب أمس دعوة الحكومة الى اجتماع عاجل مع هيئة رئاسة المجلس ولجانه المتخصصة عقد مساء أمس بدار رئيس المجلس الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر تم فيه استعراض قرار الحكومة الأخير وما يترتب عليه من آثار على معيشة المواطنين ودراسة امكانية التراجع عنه حسب رئيس الكتلة البرلمانية لـ«الإصلاح» المعارض د. عبد الرحمن بافضل.

وما زالت خدمة الهاتف النقال (الخليوي) والنداء الآلي (البيجر) مقطوعة منذ صباح أمس الأول، كما ان أسعار المواد التموينية شهدت ارتفاعاً كبيراً وكذا اجور المواصلات.

واعلنت هيئة عن نفسها أمس تسمي (اللجنة الشعبية الديمقراطية) باصدار بيان ساخن دعا الى تواصل المظاهرات السلمية المنددة بحكومة الارياني والداعية الى اسقاطها واسقاط الفساد، مطالبة كافة الأحزاب بدعمها ومساندة الحركة الشعبية، وطالبت باقالة حكومة الارياني والغاء قراراتها وتشكيل حكومة (خلاص وطني) من كافة الأحزاب السياسية، كما دعت الى حل مجلس النواب واجراء انتخابات برلمانية مبكرة واجراء انتخابات عامة لرئيس الدولة.

من جهة اخرى سيتوجه رئيس مجلس النواب الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر قريبا الى الرياض لتحريك مسار المفاوضات الحدودية بين اليمن والسعودية التي وصلت الى طريق مسدود نهاية الأسبوع الماضي بعد اليأس من احراز اي تقدم في هذا الصعيد.

الكنيسة الانجليكانية والجماعات الأخلاقية حذرت الحكومة من الآثار السلبية للقرار

مجلس العموم البريطاني يقرر اليوم تخفيض ممارسة الجنس في اوساط الشاذين الى 16 عاما

لندن - «القدس العربي»:

عبرت الكنيسة الأنجليكانية عن معارضتها للقرار الذي ستتخذه الحكومة البريطانية اليوم بدعم من رئيس الوزراء توني بلير، والقاضي بتخفيض السن القانوني الذي يسمح للشاذين جنسيا بممارسة الجنس من 18 الى 16 عاما، اسوة بالأشخاص الطبيعيين.

وحذر الدكتور جورج كيري أسقف كانتربري وكبير الاساقفة البريطانيين بلير من تغيير القانون الذي يتوقع أن يصوت لصالحه اغلبية النواب اليوم من شأنه يؤثرا سلبا على سلوكيات المراهقين. ويمثل تدخل كيري في النقاش حول القانون، والذي يأتي بعد يوم واحد من اصدار الأساقفة الانجليكانيين لبيان شديد اللهجة يعارضون فيه تخفيض السن القانوني للشاذين، أقوى صدام بين حكومة العمال ومؤسسة الكنيسة.

...

العموم. ويؤيد اغلبية النواب تغيير القانون، ويدعم ذلك مسؤولون كبار طالما اظهروا التزامهم بتعاليم المسيحية من امثال بلير ووزير الداخلية جاك سترو ووزير الثقافة كريس سميث، وهو احد القلائل الذين اعلنوا شذوذهم في الحكومة. ولم يعرف بعد موقف اعضاء المجلس الذين كانوا اعلنوا عام 1994 معارضتهم لتشريع ممارسة الجنس في أوساط الذكور الذين تقل اعمارهم عن 18 عاما عندما تم التصويت على تخفيض السن القانوني من 21 الى 18 عاما، ومن هؤلاء وزير التعليم ديفيد بلانكيت وزعيمة المجلس آن تايلور. لكن مصادر مطلعة توقعت ان يعلنا انسجامهما اليوم مع قرار اغلبية الأعضاء.

وبدا موعد تخفيض السن القانوني للشذوذ الجنسي أكثر اقترابا منذ صعود حزب العمال الى السلطة في أيار (مايو) 1997، حيث ادت الانتخابات الى فوز عدد من الشاذين في مناطق كانت حكرا على شخصيات كبيرة في حزب المحافظين، ومن هؤلاء ستيفن توبغ الذي فاز على ...

... انتخابها انها سحاقية. ومنذ بداية الشهر الحالي، كشف نائبا عماليان جديدان، هما غوردون مارسدين وديفيد بورو، انهما شاذان. وكانت العلاقة بين الكنيسة والشاذين اتسمت بالتوتر خلال السنوات الماضية، حيث أخذت جماعة «الغضب» التي تعتبر اهم جماعة ضغط ممثلة للشاذين، على عاتقها فضح القساوسة والرهبان الذين يمارسون الشذوذ الجنسي سرا.

ويبدو ان القساوسة الانجليكانيين قرروا بعد اجتماع عقدوه بداية الشهر الجاري انه لم يعد بامكانهم اقناع الحكومة بوجهة النظر الاخلاقية في معارضتهم للقرار.

وأكد كيري انه يعارض بقوة تغيير القانون، وانه عبر عن ذلك لتوني بلير. وجاء في بيان القساوسة أن قادة الكنيسة ورجال الدولة يجب ان يقفوا معا في حماية الشبان الصغار من الأذى والاباحية باعطائهم رؤية عن ما هو جيد لهم، مشيرا الى انه لهذا السبب، فان اي تشريع متعلق بالعلاقات الجنسية يجب ان يقدم نموذجا للأشياء ...

ان مشروع تغيير القانون من شأنه ان يحمل «رسائل خاطئة للمراهقين والمجتمع على العموم، وهنا لا بد من التأكيد ان هذه الخطوة حتى وان صارت صحيحة من الناحية القانونية، فانها خاطئة اخلاقيا ومرفوضة اجتماعيا». ويسود القلق في اوساط الجماعات الاخلاقية في بريطانيا من ان يمثل تصويت اليوم بداية للحملة التي تشنها جماعات الشذوذ الضاغطة، لا نهاية لها. وقد بدأت هذه الجماعات باعداد قائمة لاهداف جديدة بما فيها تحقيق المساواة في العمل وتشريع الزواج ونيل الاعانات الحكومية اسوة بالزيجات الطبيعية.

وينبئ التصويت على القانون، ومعارضة الكنيسة له، بمعركة جديدة بين الشاذين والمؤسسة الدينية. وقال بيتر تاتشيل رئيس جمعية «الغضب» للشاذين جنسيا ان «القضية ليست في اعتراف النواب او القساوسة بالشذوذ الجنسي، وانما فيما اذا كان هؤلاء يحترمون حق الشاذين الصغار في تقرير متى يكونون مستعدين ...

المانيا تجري تحقيقا حول مذبحة الاقصر

■ بون - ا ف ب: اعلنت مجلة «درشبيغل» الاسبوعية الالمانية في عددها الذي يوزع اليوم الاثنين ان القضاء الالماني يجري تحقيقا حول الدور الذي يمكن ان يكون قد قام به متطرفون اسلاميون يعيشون في المانيا في الاعتداء الذي وقع في الاقصر بمصر في 17 تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي واسفر عن مقتل 62 شخصا بينهم 58 سائحا اجنبيا.

واضافت ان النيابة العامة في فريبورغ ...

... وبريطانيا يمكن ان يكونوا قد دبروا الاعتداء. وقد سلمت السلطات المصرية الى المانيا لائحة باسماء هؤلاء الناشطين.

ولكن التحقيقات الاولية لم تسفر عن نتيجة بحسب درشبيغل.

ISSN 1358-3379

PRICE LIST
مصر 50 قرشا ● الأردن 200 فلس ● الامارات 3 دراهم ● البحرين 400 فلس ● تونس 500 مليم ● الجزائر 10 دنانير ● السعودية 3 ريالات ● السودان 10 دنانير ● سورية 12 ليرة ● عمان 200 بيزة ● العراق 500 فلس ● قطر ريالان ● الكويت 150 فلسا ● لبنان 1500 ليرة ● ليبيا 500 درهم ● المغرب 3 دراهم ● اليمن 30 ريالا
Australia 1.50A Dr. Austria 20S. Belgium 55B.Fr. Cyprus 600Mil. Denmark 10Kr. Finland 8Fin. France 8F. Germany 3.5DM Greece 240Dr. Italy 2000Lire Netherlands 3.50FL. Spain 200 Pts. Sweden SEK12. Switzerland 3SF. Turky 50.000 TL. UK 70 p. USA $2.00 (New York $1.50). Can $2.50

سويسرا تبعد دبلوماسيا روسيا بتهمة التجسس

■ بيرن-رويترز: قال ناطق باسم وزارة العدل السويسرية امس الاحد ان سويسرا طردت دبلوماسيا روسيا لدى الامم المتحدة في جنيف من اراضيها بسبب قيامه بالتجسس.

وقال الناطق باسم وزارة العدل السويسرية فيكتور شلمبف «لقد رحل بالفعل».

وقال الناطق انه تم طرد الدبلوماسي بعد ان اكتشف تلقيه معلومات من دبلوماسي سلوفاكي. ولم يذكر الناطق اسم الدبلوماسي كما انه لم يدل بالمزيد من التفاصيل.

وطبقا لما اوردته صحيفة سونتاج تسايتونج فان الدبلوماسي الروسي جند السلوفاكي وهو خبير في الامن السياسي في عام 1994. واضافت الصحيفة ان الدبلوماسي الروسي حصل منذ ذلك الوقت على معلومات متنوعة تتضمن فرص سلوفاكيا في الانضمام الى حلف شمال الاطلسي الناتو في مقابل دفع اموال وهدايا للسلوفاكي. وقالت الصحيفة ان السلطات السويسرية امهلت الدبلوماسي الروسي حتى منتصف حزيران (يونيو) الجاري لمغادرة اراضيها وقررت منعه من دخول سويسرا لمدة 15 عاما.

الاتحاد الاوروبي يسحب سفراءه من روسيا البيضاء

■ لندن-رويترز: اعلن الاتحاد الاوروبي السبت انه سيسحب سفراءه من روسيا البيضاء اليوم الاثنين وسيطلب من سفراء مينسك لدى دوله الاعضاء العودة الى بلادهم.

وقال الاتحاد في بيان اصدرته بريطانيا التي ترأس دورته الحالية ان القرار يجيء احتجاجا على «السلوك غير المقبول» لسلطات روسيا البيضاء حيال مجمع سكني يقيم فيه الكثير من المبعوثين الغربيين في العاصمة مينسك.

وقال الاتحاد الاوروبي انه يعترض بشكل خاص على قطع امدادات المياه والكهرباء وخطوط الهاتف ورفض السلطات السماح بدخول سيارات السفراء الى المجمع. وأبدى الاتحاد اسفه على القرار، وضحا انه لم يكن هناك بديل نظرا لان سلطات روسيا البيضاء انتهكت القانون الدولي ونكصت عن اتفاق سابق يضمن معاملة مرضية للسفراء.

ومنعت روسيا البيضاء الجمعة الدبلوماسيين من دخول المجمع الذي يشتركون فيه مع الرئيس الكسندر لوكاشينكو. ويقول لوكاشينكو ان المبنى يحتاج لاصلاحات. لكن السفراء يقولون ان تصرف السلطات ينتهك معاهدة فيينا بشأن الممارسات الدبلوماسية وانه حيلة للاستيلاء على المجمع السكني.

انتخابات رئاسية في توغو

■ لومي-رويترز: أدلى امس الاحد الناخبون في توغو والبالغ عددهم نحو مليوني شخص باصواتهم في انتخابات الرئاسة التي يسعى فيها الرئيس جناسينجبي اياديما الذي يحكم البلاد منذ 31 عاما الى الفوز بفترة رئاسة اخرى تستمر خمس سنوات.

وسيخوض المرشحان اللذان يحصلان على اكبر اصوات جولة اعادة اذا لم يحصل اي مرشح على اكثر من نصف الاصوات خلال الجولة الاولى.

ومن المرجح ان يظل جيلكريست اوليمبيو المنافس الرئيسي لاياديما المنفي في غانا بعد ان اغلقت توغو الحدود البرية قبل الانتخابات.

وصرح باتريك لوسون نائب رئيس حزب اتحاد القوى من اجل التغيير الذي يتزعمه اوليمبيو لرويترز «أبلغناه بالتليفون ان الحدود اغلقت وانه يجب عليه الا يحاول العبور لاسباب امنية».

ويعيش اوليمبيو في المنفى منذ عام 1992 وهو نجل اول رئيس لتوغو والذي قتل في انقلاب وقع عام 1963 وكان لحدث منفي له في غانا والتي عاد منها الى توغو في 27 نيسان (ابريل) لبضع ساعات ليعلن ترشيح نفسه في انتخابات الرئاسة.

ديميريل يزور شمال قبرص

تركيا تحذر اليونان من اندلاع حرب شاملة

■ انقرة-باريس-اف ب: ذكرت صحيفة «ميني بوزيله» التركية امس الاحد ان الرئيس التركي سليمان ديميريل سيزور الجزء الشمالي لقبرص في 28 حزيران (يونيو) الحالي وهو الموعد الذي سيكون فيه نظيره اليوناني كوستيس ستيفانوبولس في زيارة للشطر الجنوبي من الجزيرة.

واوضحت الصحيفة ان ديميريل سيلتقي في نيقوسيا زعيم القبارصة الاتراك رؤوف دنكطاش غداة الاجتماع الذي سيعقده ستيفانوبولس مع الرئيس القبرصي غلافكوس كليريدس على الجانب الاخر من الخط الاخضر الفاصل بين شطري العاصمة القبرصية.

ويزور ستيفانوبولس قبرص من 25 الى 29 حزيران (يونيو) في اول زيارة رسمية يقوم بها رئيس يوناني للجزيرة منذ استقلالها سنة 1960.

وقد تصاعدت حدة التوتر في قبرص مع ارسال تركيا ست طائرات مقاتلة اف – 16 الى قاعدة ليفكونيكو الجوية في شمال قبرص ردا على ارسال اربع طائرات اف–16 يونانية الى قاعدة بافوس القبرصية اليونانية (جنوب). كما حذرت الحكومة التركية اثينا ونيقوسيا من خطر نشوب حرب.

تجدر الاشارة الى ان قبرص مقسمة الى شطرين تركي في الشمال ويوناني في الجنوب منذ التدخل العسكري التركي في الجزيرة سنة 1974 ردا على انقلاب قومي يوناني كان يهدف الى ضم الجزيرة الى اليونان.

وقد اعلن القبارصة الاتراك جمهورية شمال قبرص التركية، سنة 1983 ولم تعترف بها سوى انقرة.

وكانت صحيفة «ميلييت» التركية ذكرت السبت ان الجيش التركي يرى ان اليونان تسعى الى الدخول في نزاع «محدود» معها في البحر المتوسط محذرا من انه قد يرد بحرب شاملة.

ونقلت الصحيفة عن مصدر عسكري في قيادة اركان الجيش التركي ان «اليونان تسعى بالاستفزاز العسكري الى اثارة نزاع قصير ومحدود جدا» لكن «النزاع العسكري سيؤدي لا محالة الى حرب شاملة (بين البلدين). وتركيا لن تسقط في فخ نزاع صغير ومحلي وقصير مع اليونان».

وتأتي هذه التصريحات بعد يومين من ارسال ثلاث طائرات مقاتلة تركية الى شمال جزيرة قبرص ردا على هبوط اربع طائرات يونانية في جنوب الجزيرة.

واستنادا الى قيادة الاركان التركية فان هدف اليونان هو الحصول على تدخل الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي لوضع حد للمعارك واعتبار تركيا المعتدية.

واعتبر المصدر ان اثينا تأمل في ان يعجل هذا السيناريو بضم قبرص الى الاتحاد الاوروبي واستبعاد تركيا نهائيا.

تجدر الاشارة الى ان قبرص مقسمة الى شطرين تركي في الشمال ويوناني في الجنوب منذ التدخل العسكري التركي في الجزيرة سنة 1974 ردا على انقلاب قومي يوناني كان يهدف الى ضم الجزيرة الى اليونان.

وقد اعلن القبارصة الاتراك جمهورية شمال قبرص التركية، سنة 1983 ولم تعترف بها سوى انقرة.

على صعيد آخر ذكرت دائرة الشرطة ان 18 شخصا اصيبوا السبت بجروح في باريس، اصابة ثلاثة منهم بالغة، في صدامات بين متظاهرين اتراك معارضين لاعتراف فرنسا بالابادة الارمنية وآخرين لم تحدد جنسيتهم.

وتابع المصدر ان نحو خمسين متظاهرا شاركوا في التظاهرة تعرضوا للضرب من قبل مجموعة ضمت ما بين 60 و80 شخصا بعضهم كان يحمل قضبانا من الحديد.

وكانت الجمعية الوطنية الفرنسية اقرت في 29 ايار (مايو) الماضي اقتراح قانون يعلن «اعتراف فرنسا العلني بابادة الارمن في العام 1915».

ولكي يكون لهذا القرار قوة القانون يجب ان يصادق عليه مجلس الشيوخ ويوقعه الرئيس الفرنسي جاك شيراك.

وكان قرار الجمعية الوطنية الفرنسية اثار غضب انقرة التي اعلنت الاسبوع الماضي تعليق كل المفاوضات الجارية مع فرنسا بشأن عقود دفاعية لا تقل قيمتها عن عشرة مليارات دولار في انتظار انتهاء العملية البرلمانية المتعلقة بمسألة الاعتراف بـ «الابادة».

وتسعى فرنسا للحصول خصوصا على عقدين مهمين للجيش التركي لانتاج مشترك لـ145 مروحية هجومية بقيمة اربعة مليارات دولار والف دبابة بقيمة خمسة مليارات.

وترفض تركيا كلمة «الابادة» ولا تعترف الا بقمع الارمن الذين تتهمهم بالتعاون مع العدو الروسي خلال الحرب العالمية الاولى.

وقد اسفرت عملية تهجير الارمن بين عامي 1915 و1917 باتجاه سورية التي كانت ولاية عثمانية في ذلك الوقت عن مقتل ما بين 1.2 و1.3 مليون شخص وفق مصادر ارمنية وما بين 250 و500 الف وفق مصادر تركية.

باكستان تنتقد العقوبات الأمريكية

مقتل 10 في أعمال عنف عرقية بكراتشي

■ كراتشي-اف ب: افادت مصادر امنية ومن المستشفيات انه عثر على عشرة اشخاص قتلوا بالرصاص في ميناء كراتشي الباكستاني الامر الذي يرفع الى 55 عدد القتلى خلال اسبوع في اطار موجة من اعمال العنف.

وعثرت الشرطة على ثماني جثث ملفوفة باكياس داخل سيارة مهجورة في الحي الرئيسي من غوليبرغ وحي ناظم اباد شمال المدينة. ومزق الرصاص هذه الجثث وعصبت اعينها وربطت اقدامها وقيدت ايديها.

واضافت الشرطة ان شخصين آخرين قتلا على ايدي مجهولين احدهما في حي كورانجي (شرق كراتشي) والاخر في اقليم مجاور.

وقال احد المسؤولين الكبار في الشرطة ان هذه الجرائم «هي في معظم الحالات، تصفية حسابات وعمليات قتل مستهدفة».

واكدت الشرطة في كراتشي ايضا ان مجموعات من المشاغبين الشبان اضرمت النار في اربع سيارات في احياء مختلفة من المدينة. واكدت المصادر ذاتها ان اجهزة الامن ردت باطلاق النار فيما كان المشاغبون ينسحبون.

واكد عدد من السكان انه تم تبادل لاطلاق النار ايضا بين عصابات متخاصمة في ضواحي كراتشي رغم انتشار قوات شبه عسكرية في هذه المناطق.

وتنسب السلطات موجة العنف هذه الى الصراع القائم بين منظمتين تعتزم كل منهما بسط سيطرتها على طائفة «المهاجرين» وهم المسلمون الذين غادروا الهند للاقامة في باكستان بعد استقلال وتقسيم شبه القارة الهندية العام 1947.

والتنافس قائم بين الحركة الوطنية المتحدة وبين فصيل انشق عن هذه الحركة ويحمل اسم الحركة الوطنية المتحدة الحقيقية.

ويتقاتل التنظيمان للسيطرة على احياء بكاملها في كراتشي (14 مليون نسمة) وللقيام بنشاطات للمافيا تتمثل بابتزاز الاموال وبعمليات تهريب من شتى الانواع.

ووقعت اعمال العنف السبت بعد ان دعت الجمعية الاساسية للمواطنين في كراتشي الى اضراب احتجاجا على «الارهاب» السائد في هذه المدينة.

على صعيد آخر اعربت اسلام اباد السبت عن اسفها للعقوبات التي فرضتها الولايات المتحدة اثر التجارب النووية التي اجرتها في ايار (مايو) الماضي، مؤكدة انها لن تثبط عزيمة باكستان في شأن ضمان امنها.

واكد المتحدث باسم وزارة الخارجية الباكستانية ان «هذه العقوبات لن تنسف عزمنا على الحفاظ على امننا الوطني وكرامتنا وشرفنا».

واضاف «لقد اخترنا طريق الاكتفاء الذاتي وسنواصل ما نعتبره مهما لضمان استقلالنا ووحدة اراضينا ومصالحنا الوطنية».

وبعد ان اكد انه لا يريد «اعادة النظر» في قرار الولايات المتحدة «المطلق» بفرض عقوبات، اشار المتحدث الى ان باكستان تعارض «استخدام الاكراه اداة للسياسة الخارجية».

وتنص العقوبات التي تبنتها واشنطن الخميس الماضي خصوصا على تجميد نحو 1.5 مليار دولار سنويا من القروض لباكستان التي اجرت ست تجارب نووية في 28 و30 ايار (مايو) الماضيين في بلوشستان (جنوب غرب البلاد).

واكد رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف امس الجمعة خلال زيارة لموقع التجارب النووية ان باكستان لن تساوم بشأن امنها بالرغم من العقوبات الدولية.

وقال في تصريح للصحافيين في شاغي حيث اجريت التجارب النووية الست في 28 و30 من الشهر الفائت «اننا مستعدون للتصدي للعقوبات لكننا لن نقبل بأي تسوية بشأن امننا وسيادتنا واستقلال بلادنا».

وتؤكد باكستان انها اضطرت لاجراء تجاربها بسبب التهديدات على امنها الناجمة عن التجارب النووية التي قامت بها الهند في 11 و13 ايار (مايو).

وقال الناطق ان قرار الولايات المتحدة لا يأخذ في الاعتبار «واجباتنا والتهديدات التي يتعرض لها امننا بعد التجارب الهندية».

وفرضت الولايات المتحدة عقوبات على الهند ايضا للتجارب التي قامت بها تقضي بتجميد قروض بقيمة 2.5 مليار دولار سنويا.

ولم يتمكن البلدان من تجاوز عداوة مستمرة منذ تقسيم واستقلال شبه القارة في 1947 ونشبت بينهما ثلاث حروب.

ونشبت حربان بين البلدين في 1948 و1965 بسبب كشمير حيث غالبية السكان من المسلمين.

واكدت السلطات الباكستانية ان الوسيلة الوحيدة لخفض حدة التوتر القائمة بين البلدين منذ اجرائهما التجارب النووية هو تسوية النزاع حول كشمير.

وتعتبر اسلام اباد ان على الامم المتحدة ودول مثل الولايات المتحدة المساهمة في حل مشكلة كشمير في حين تصر الهند على تسويتها في اطار ثنائي.

واشنطن تزود الهند بتكنولوجيا نووية

■ شيكاغو-رويترز: قالت صحيفة «شيكاغو تريبيون» ان وزارة التجارة الامريكية وافقت على تصدير تكنولوجيا نووية امريكية الى الهند خلال السنوات القليلة الماضية رغم اعتراضات وزارة الدفاع.

وافادت الصحيفة في عدد الاحد ان التكنولوجيا الامريكية المباعة تراوحت بين اجهزة كمبيوتر فائقة السرعة الى اجهزة تحذير من الاشعاع وربما تكون ساعدت جهود الهند لصنع قنبلة نووية.

واضافت ان وزارة الدفاع جادلت عام 1995 بأن الصادرات يمكن ان تساهم في تحقيق طموحات الهند لانتاج اسلحة نووية.

ونقلت عن وثيقة للوزارة تحدد موقفها بتاريخ 14 ايلول (سبتمبر) 1995 قولها ان «توريد مثل هذه التكنولوجيا يؤدي الى تقويض السياسات الامريكية والدولية المضادة لانتشار (الاسلحة النووية)».

وابلغت مصادر بالوزارة الصحيفة ان التكنولوجيا تم نقلها خلال السنوات القليلة الماضية الى مراكز ابحاث نووية ومواقع مفاعلات في مختلف انحاء الهند لتحسين درجة الامان بها.

ولقيت الهند ادانة دولية بعد ان اجرت خمس تجارب نووية الشهر الماضي كما فرض الرئيس بيل كلينتون عقوبات اقتصادية عليها. وتم ايقاف صادرات التكنولوجيا الحساسة منذ ذلك الحين.

وافادت الصحيفة ان مسؤولي وزارة التجارة قالوا ان الصادرات الى الهند شملت اساسا معدات مراقبة بيئية لمنع الحوادث النووية وتعرض العاملين في المنشآت المدنية للاشعاع.

وقالت الصحيفة ان الصادرات الى الهند العام الماضي تضمنت ما قيمته 2.6 مليون دولار من المعدات النووية و4.4 مليون دولار من السلع ذات الصلة بالصواريخ و94.7 مليون دولار من سلع صنفتها وزارة التجارة على انها متعلقة بالامن القومي.

واضافت ان ملخصا اعدته وزارة الدفاع للسلع التي ارسلت الى الهند في السنوات الماضية يشمل اجهزة لرسم الذبذبات وللتحليل الطيفي وتكنولوجيا لتصنيع وقود نووي وانابيب وصمامات لمعالجة الوقود النووي.

مونيكا تعرض كشف علاقتها الجنسية مع كلينتون

■ واشنطن-رويترز: قالت صحيفة «واشنطن بوست» امس الاحد ان فريق المحامين الجديد الذي يمثل مونيكا لوينسكي التي ارتبط اسمها بعلاقة مزعومة مع الرئيس الامريكي بيل كلينتون عرض ان تشهد موكلته باقامة علاقة جنسية مع الرئيس.

ونقلت الصحيفة عن محامين قريبين من القضية قولهم ان المحقق الخاص كينيث ستار لا يريد ان يمنح لوينسكي المتدربة السابقة في البيت الابيض حصانة قضائية كاملة في مقابل شهادتها ويريد ان يمنحها حصانة جزئية تعترف خلالها بارتكاب بعض المخالفات.

ويرى الفريق الجديد ان المحقق الخاص يجب ان يكتفي بالحصول على كل ما يستطيع من اقوال خاصة وان البيانات المتناقضة لمحامي لوينسكي السابق ويليام غينسبرغ اضرت بمصداقية موكلته في القضية. وقالت الصحيفة ان ستار لم يعرض على محامي لوينسكي الجدد الحصانة الكاملة التي تطلبها لوينسكي في حالة شهادتها خوفا من توجيه تهمة الحنث باليمين والادلاء بشهادة كاذبة ومحاولة تعطيل سير العدالة لكنه عرض اتفاقا بدفع جزئي عن بعض التهم لا كلها.

وذكرت الصحيفة ان موقف الجانبين يمهد الطريق رغم الخلافات القائمة بينهما الى امكانية التوصل الى اتفاق تدلي بمقتضاه لوينسكي بشهادتها خلال بضعة اسابيع.

واضافت الصحيفة قولها انه لم يتضح بعد ما اذا كان ستار سيكتفي باعتراف لوينسكي باقامة علاقة جنسية مع كلينتون دون اتهامها بتعطيل العدالة. واشارت الصحيفة الى ان ستار كان قد رفض مثل هذا العرض من محامي لوينسكي السابق غينسبرغ.

واذا شهدت لوينسكي باقامة علاقة جنسية مع الرئيس الامريكي فقد يسبب ذلك وحده مشاكل جمة لكلينتون الذي انكر هذه العلاقة وهو تحت القسم في قضية بولا جونز التي تتهمه بالتحرش الجنسي بها وايضا في خطابه التلفزيوني الذي قال فيه «لم اقم علاقة جنسية مع تلك السيدة .. لوينسكي».

ويحقق ستار فيما اذا كان الرئيس الامريكي قد اقام علاقة جنسية مع لوينسكي وما اذا كان قد كذب بشأنها وهو تحت القسم وما اذا كان قد حاول بمساعدة صديقه فرنون جوردان الضغط على لوينسكي حتى تكذب بشأن هذه العلاقة وهي تحت القسم مقابل حصولها على وظيفة مرموقة.

4 وزراء دفاع أوروبيين يريدون حلاً سياسياً

حلف شمال الأطلسي ينهي إعداد دراسات بشأن تدخل عسكري في كوسوفو

■ بروكسل-اف ب: انهى حلف شمال الاطلسي الناتو دراسات تمهيدية حول مختلف خيارات تدخل عسكري محتمل في كوسوفو، وبات يبحث عن «استراتيجية سياسية وعسكرية» لتسوية النزاع في الاقليم الصربي.

والوضع معقد. فكوسوفو الذي يشهد مواجهات عنيفة بين الصرب والانفصاليين الالبان اقليم صربي، واي عمل عسكري داخل هذا البلد الذي يتمتع بالسيادة يعادل اعلان حرب على سلطات بلغراد.

وحتى الان، لجأ الحلف والرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوسيفيتش الى لعبة «خداع متبادل» على حد تعبير احد الدبلوماسيين.

فمن جهة، قامت اقوى منظمة عسكرية في العالم «بعرض عضلاته» عبر حشد ثمانين طائرة لاجراء مناورات في البانيا ومقدونيا والحديث في وسائل الاعلام عن دراسات تتعلق بمختلف الخيارات لتدخل مسلح.

وهدف الحلف من ذلك مزدوج، فهو يريد ان يظهر انه هيئة «جدية» تشارك في الضغوط الدولية لاخضاع ميلوسيفيتش وان يؤكد قدرته على العمل في حال الضرورة.

ومن جهة اخرى، اعلن الرئيس الصربي من موسكو سلسلة من التعهدات لتسوية النزاع سياسيا. الا ان اي اجراء عملي لم يتخذ حتى الان لتنفيذ هذه الوعود.

واعترفت العواصم الاوروبية بان الرئيس الصربي قام بخطوة حتى لا يفقد حليفه الروسي الكبير. لكنها اضافت ان هذا يسمح له ايضا بكسب الوقت، منكرة بان رجل يوغوسلافيا القوي قطع في السابق وعودا لم ينفذها في البوسنة.

وامام خطر انفجار شامل في البلقان، يبدو هامش المناورة الذي يملكه الحلف الرافض للوضع القائم، محدودا.

وقال متخصص بالملف ان على الحلف «المزود بنصائح خبرائه ايجاد استراتيجية سياسية وعسكرية» ورأى دبلوماسي انه «سيكون على كل من الجانبين كشف اوراقه».

ولكن اي اوراق ؟ فالدراسات العسكرية تؤكد اهمية القيام بعملية جوية اولا، مشيرة في الوقت نفسه الى صعوبتها في مواجهة دفاعات جوية صربية مهمة الى جانب انها متمركزة في مناطق جبلية.

واكد خبير عسكري ان كل الخيارات العسكرية المطروحة لا يمكن تحقيقها لانها تتطلب تدمير كل الدفاعات الجوية الصربية مسبقا، اي شن حملة قصف كثيفة.

والخيارات الثمانية هي مراقبة تطبيق الرحلات الدولية الى يوغوسلافيا وتدمير الدفاعات الجوية اليوغوسلافية واقامة منطقة حظر لكل انواع الاسلحة الثقيلة في كوسوفو ومراقبة جوية لهذه المنطقة وتطبيق عملية تشويش الكتروني على الاتصالات العسكرية الصربية وتوجيه ضربات في جميع انحاء يوغوسلافيا وانزال رجال ومعدات جوا في كوسوفو ونشر قوات برية.

والمشكلة الكبرى الاخرى التي يواجهها الحلف هي «القاعدة القانونية المناسبة» والمطلوبة قبل القيام باي عملية تدخل.

ويرى الاوروبيون انها تأتي من موافقة يصدرها مجلس الامن الدولي الذي تشغل فيه كل من الصين وروسيا مقعدا دائما. وقد اكد البلدان اصلا معارضتهما للجوء الى القوة لوقف النزاع في كوسوفو.

والتدخل عسكريا في الاقليم من دون هذه الموافقة يعني قطع العلاقات مع روسيا وخوض حرب ضد بلغراد وفتح الطريق امام عمليات تدخل اخرى قد تكون اقل ضرورة من جانب منظمات اخرى في مناطق اخرى في العالم.

وتساءل عدد من العواصم الغربية تعتبر استقلال كوسوفو امرا غير وارد «ما الهدف السياسي من ذلك؟» لكن اي رد لم يعط لهذه المسألة الاساسية.

وكان اربعة وزراء دفاع اوروبيين اعربوا السبت عن املهم في الا تكون القوة ضرورية لحل الازمة في كوسوفو وقالوا ان جهود روسيا اساسية للتوصل لحل دبلوماسي.

وكانت الازمة في الاقليم الصربي الموضوع الرئيسي في اجتماع وزراء الدفاع من فرنسا واسبانيا وايطاليا والبرتغال بجزيرة بالما دي مايوركا الاسبانية.

وابلغ وزير الدفاع الاسباني ادواردو سيرا مؤتمرا صحفيا ان الوزراء اتفقوا على اهمية الانتظار وترقب اي نتيجة للمناورات التي اجراها حلف شمال الاطلسي حديثا والوعود التي قطعها الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوسيفيتش في موسكو الاسبوع الماضي للتوصل الى حل سياسي لمشكلة اقليم كوسوفو المضطرب.

وقتل اكثر من 300 شخص وشرد عشرات الالاف في كوسوفو منذ شباط (فبراير) عندما بدات الشرطة حملة ضد مقاتلين انفصاليين من اصل الباني ينتمون لجيش تحرير كوسوفو.

ولقيت يوغوسلافيا ادانة واسعة من المجتمع الدولي بسبب حملتها على الانفصاليين الالبان.

ويريد الغرب ان يعيد ميلوسيفيتش لاقليم كوسوفو استقلاله الذاتي داخل يوغوسلافيا لكنه يعارض هدف جيش تحرير كوسوفو حصول الاقليم على الاستقلال الكامل.

وافاد دبلوماسيون بحلف شمال الاطلسي ان ميلوسيفيتش لديه ايام معدودة ليثبت جدية وعوده بالدخول في حوار.

مهاجرون البان يشاركون في تظاهرة امام السفارة اليوغسلافية في اثينا امس للمطالبة باستقلال كوسوفو (رويترز)

وكرر سيرا تصريحات سابقة لزعماء اوروبيين بأن التدخل العسكري سيكون الملاذ الاخير.

واشاد الوزراء الاربعة بتدخل موسكو لايجاد حل للازمة لكنهم رفضوا تصريحات لجنرال روسي حذر فيها من اقدام حلف شمال الاطلسي على عمل عسكري.

وقال وزير الدفاع الفرنسي الان ريشار ان «روسيا تشكل جزءا من الجهود الدولية لايجاد حل سلمي في كوسوفو وتجنب تدخل عسكري». واضاف «نحن نعتقد ان هناك امكانيات قوية لمساهمة روسيا في التوصل لحل سلمي في كوسوفو».

وفي موسكو نقل عن الكولونيل جنرال ليونيد ايفاشوف احد اكبر جنرالات روسيا قوله ان اي تدخل عسكري من حلف شمال الاطلسي دون تأييد الامم المتحدة سيؤدي الى بدء حرب باردة جديدة.

وتؤكد روسيا ان اي عمل عسكري يجب ان يوافق عليه مجلس الامن حيث تملك حق الاعتراض.

وكرر الوزراء الاوروبيون الاربعة تأكيد بلادهم ان العمل العسكري لن يتم ضد يوغوسلافيا دون موافقة من مجلس الامن.

الصين تعتزم توقيع الاتفاقية الدولية للحقوق المدنية

■ نيويورك-رويترز: نقلت مجلة «نيوزويك» عن الرئيس الصيني جيانغ زيمين قوله ان الصين تعتزم التوقيع على معاهدة الامم المتحدة بشأن الحقوق السياسية والمدنية في وقت لاحق من العام الجاري.

ونقل عن جيانغ قوله في مقابلة مع المجلة في عددها الصادر اليوم الاثنين «نعتزم التوقيع على معاهدة الحقوق السياسية والمدنية هذا الخريف».

ومن بين الاهداف التي يسعى الرئيس الامريكي بيل كلينتون لتحقيقها خلال اجتماعه مع جيانغ في الزيارة التي يقوم بها للصين ابتداء من يوم الثلاثاء المقبل الحصول على التزام من الصين للتوقيع على هذه المعاهدة التي وافقت بكين على التوقيع عليها منذ اشهر ولكنها لم تفعل ذلك.

وستكون زيارة كلينتون للصين اول زيارة يقوم بها رئيس امريكي لها منذ ان سحق الجيش بشكل وحشي مظاهرات مؤيدة للديمقراطية في ميدان تيانانمين في الرابع من حزيران (يونيو) عام 1989.

وعن زيارة كلينتون قال جيانغ ان «الهدف العام هو تشجيع نمو العلاقات الصينية الامريكية بشكل اكبر وتشجيع التفاهم المشترك بين شعبينا». «وخلال زيارتي للولايات المتحدة العام الماضي قررت انا والرئيس كلينتون انه يجب على الصين والولايات المتحدة التعاون نحو شراكة استراتيجية بناءة. «ومنذ ذلك الوقت تحسنت العلاقات الصينية الامريكية بشكل مستمر».

وتتشاور الدولتان وتتعاونان فيما بينهما بشأن سلسلة من القضايا الدولية الرئيسية مثل تشجيع السلام والاستقرار في شبه الجزيرة الكورية وتخفيف الازمة المالية الاسيوية والتوترات في جنوب اسيا».

وقال جيانغ انه عندما يطلب كلينتون من الصين خلال اجتماعهما المقبل الكف عن بيع صواريخ لباكستان وايران «فان الاجابة بسيطة جدا وهي اننا لانعتزم بيع صواريخ».

واردف قائلا ان التجارب النووية التي اجرتها الهند الشهر الماضي اصابته بالدهشة. واضاف «فوجئت بشكل اكبر انها تشير الى الصين كاحد الاسباب لتجاربها النووية. انني لا اعرف في حقيقة الامر اي نوع من التهديد تشكله الصين».

واضاف ان هناك اهتماما مشتركا بين الصين والولايات المتحدة للمساعدة على اشاعة الاستقرار في الاقتصاد الاسيوي.

آلاف الأندونيسيين يحيون ذكرى وفاة سوكارنو

■ بليتار (اندونيسيا)-اف ب: تجمع عشرات الالاف من الاشخاص بهدوء في عطلة نهاية الاسبوع في بليتار في جزيرة جاوا للاحتفال بالذكرى الثامنة والعشرين لوفاة سوكارنو اول رئيس لاندونيسيا، بحضور احدى بناته ميغاواتي سوكارنو بوتري التي تعتبر رمزا للمعارضة.

وتجمع خمسون الف شخص مساء السبت قرب قبر سوكارنو للصلاة قبل ان يتفرقوا بهدوء فجر الاحد.

وقالت ميغاواتي «سواء احبوه ام لم يحبوه كان بونغ كارنو (سوكارنو) مؤسس هذه البلاد». قد وضعت الحشود الورود على قبر سوكارنو الذي توفي في 21 تموز (يوليو) 1970 بعد ان طرده من السلطة الجنرال في الجيش حينذاك سوهارتو في 1967.

وقد تولت ميغاواتي حتى 1996 قيادة الحزب الديمقراطي الاندونيسي.

وقالت شقيقتا ميغاواتي وهما راشماواتي وسوكماواتي اللتان حضرتا الاحتفال انهما تقدمتا بطلب جديد الى حكومة بشار الدين يوسف حبيبي من اجل الغاء مرسوم اقره البرلمان في 1967 يحرم سوكارنو من حقوقه السياسية.

من جهة اخرى، كثف الجيش دورياته في عطلة نهاية الاسبوع في جاكرتا في اجراء يهدف الى «طمأنة السكان» على حد تعبير متحدث رسمي.

وفي تصريح لصحيفة «جاكرتا بوست»، قال قائد شرطة جاكرتا نوغروهو دجاجوسمان «نريد ان نظهر للناس فقط انه ليست هناك اعمال شغب وان الشوارع آمنة».

يذكر ان تظاهرات عنيفة جرت في شوارع العاصمة الاندونيسية الشهر الماضي واسفرت عن مقتل اكثر من 1100 شخص وعن اضرار مادية كبيرة، مما دفع عشرات الالاف من الاجانب واعضاء الجالية الصينية الذين كانوا هدفا رئيسيا للمتظاهرين الى مغادرة البلاد.

حكومة غينيا بيساو تشترط وقف القتال لقاء استعدادها للحوار مع المتمردين

■ لشبونة-اف ب: ذكرت وكالة الانباء البرتغالية ان المتحدث باسم حكومة غينيا بيساو ملال سانيه اشترط السبت في بيساو لفتح حوار مع المتمردين العسكريين ان يعلن هؤلاء وقفا لاطلاق النار من طرف واحد.

وقال خلال مؤتمر صحافي لاعلان موقف حكومة غينيا بيساو من المساعدة الانسانية لهذا البلد «كان يجب عليهم ان يعلنوا وقفا لاطلاق النار وان يشرحوا السبب الذي دفعهم لسلوك هذا الطريق. وكان يجب ان يكشفوا اوراقهم بوضوح».

وبالنسبة للمساعدة اوضح ان بيساو «منفتحة كليا» وان هذه المساعدة يجب ان تنقل بواسطة الصليب الاحمر الدولي والجمعيات الانسانية والمنظمات غير الحكومية.

واضاف ان الحكومة فتحت ومنذ بدء التمرد في 7 حزيران (يونيو) «ابواب الحوار» ولكن «لم نر اي اشارة من الطرف الاخر يمكن ان تسهل هذا الحوار».

وقالت قوات المتمردين في غينيا بيساو يوم السبت انها احتجزت سبعة رعايا فرنسيين رهائن فيما تكافح قوات الحكومة المدعومة من جاراتيها السنغال وغينيا لطرد المتمردين من معاقلهم المتبقية.

ونقل راديو (انتينا وان) البرتغالي الرسمي عن متحدث بلسان المتمردين زعمه ان الفرنسيين المحتجزين كانوا مسلحين وعلى استعداد للقتال. ولم يقدم المتحدث تفاصيل اخرى.

وفي باريس قال متحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية لرويترز «نحن ننفي الانباء التي يرددها المتمردون ... المتمردون لا يحتجزون اي رعايا فرنسيين». وبينما دخل القتال في العاصمة بيساو فترة هدوء جديدة فيما يبدو تصاعدت الحرب الكلامية بين الجانبين مع نفي المتمردين مزاعم القوات الموالية للحكومة بانها على وشك الانتصار.

واستعاد المتمردون بقيادة القائد السابق للقوات المسلحة انسومان ماني السيطرة على محطة اذاعية هي راديو بمبلوم.

واكد فرانسيسكو هنريك دا سيلفا السفير البرتغالي في بيساو خلال مقابلة مع انتينا وان ان القتال توقف مؤقتا. واضاف «الوضع هادئ. لم نسمع طلقات جديدة اثناء الليل».

ودعت منظمات الاغاثة لمساعدات فورية للمدنيين وتعهدت فرنسا والبرتغال أمس الجمعة بارسال اغذية وادوية.

انتحار جندي الماني شرقي اجتاز «جدار برلين» قبل 37 عاما

بون-اف ب: انتحر امس السبت الجندي الالماني الشرقي الذي دخل عالم الشهرة يوم كان في التاسعة عشرة من العمر، قبل 37 سنة، بعد ان حملت وسائل الاعلام صورته الى جميع انحاء العالم وهو يرمي سلاحه ارضا ويقفز، بلباسه العسكري الالماني الشرقي معتمرا خوذته، فوق الشريط الذي اصبح فيما بعد جدار برلين.

انه كونراد شومان الذي كان في التاسعة عشرة من عمره حينها والذي انتحر السبت في السادسة والخمسين من العمر.

فقد عثرت الشرطة على جثة كونراد شومان (56 سنة) مشنوقة بحبل ربط الى احد اشجار حديقة بيته الصغير الذي كان يعيش فيه مع زوجته في بيفنبرغ (بافاريا العليا) التي لا تبعد كثيرا عن مصنع انغولدستاد لسيارات «اودي» حيث كان يعمل.

وكان دخول هذا الجندي الشاب في جيش النظام الشيوعي الالماني الشرقي عالم الشهرة في 15 اب (اغسطس) 1961 عندما قرر ان يفر الى الغرب في وضح النهار بعد 48 ساعة من بدء العمل في اقامة الشريط الشائك الذي اختير لحراسته، والذي تحول في ما بعد الى جدار برلين ورمزا للانقسام بين الغرب والشرق حتى اعادة توحيد المانيا في 1989ـ1990. وفور انتهائه من تسليم نوبة الحراسة اطلق شومان العنان لساقيه ورمى بندقيته ارضا ليقفز فوق الشريط الشائك. ويشاء القدر ان يكون احد المصورين في المكان ليسجل بعدسته هذا الحدث.

«يونيتا» ترفض الالتزام بالتنازل عن مناطق سيادتها

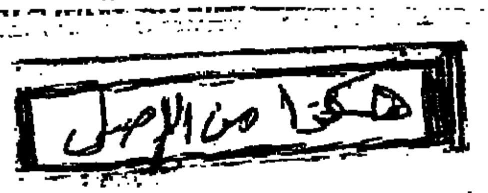
■ لواندا-اف ب: اعلن نائب وزير تنظيم الاراضي الانغولي الجنرال ديجينو كارنايرو مساء يوم السبت ان متمردي حركة يونيتا السابقين لن يحترموا المهلة التي حددتها الامم المتحدة لعودة ادارة الدولة الى المناطق التي يشرفون عليها.

وقال بعد محادثات صعبة استمرت من الخميس الى السبت في اندولو (وسط)، معقل المتمردين السابقين، ان ممثلي الطرفين تبنوا اليات تهدف الى اعادة ادارة الدولة الى المناطق التي تشرف عليها يونيتا. ومع ذلك فان المتمردين السابقين ليسوا على استعداد لتنفيذ هذه العملية خلال المهلة التي حددتها الامم المتحدة.

وكان مجلس الامن الدولي قد تبنى في 13 حزيران (يونيو) قرارا طلب فيه تجميد الودائع المالية لحركة يونيتا ومبيعاتها من الالماس.

وستدخل هذه العقوبات موضع التطبيق في 25 حزيران (يونيو) في حال لم تسمح يونيتا قبل 23 من الشهر الجاري قيام ادارة الدولة في اخر منطقتين تشرف عليهما في وسط انغولا.

واوضح ديجينو «لم نحصل من يونيتا على اي موعد يتيح تطبيق قرارات مجلس الامن الدولي ضمن المهلة المحددة».



اليمن: المتظاهرون يطالبون برحيل حكومة الارياني والسلطات تقطع الاتصالات الخليوية لاحتواء الوضع

صنعاء - من حمود منصر:

تواصلت الاحتجاجات على رفع اسعار الوقود في اليمن امس واعلنت الشرطة عن سقوط جريحين في وسط البلاد.

وذكرت الشرطة ان الجريحين اصيبا بالرصاص اثناء تظاهرة نظمت في رداع على بعد 130 كيلومترا جنوب شرق العاصمة صنعاء التي شهدت هي الاخرى تظاهرة احتجاج نظمها الطلاب.

واوضح مسؤول في الشرطة ان الجريحين واحدهما في الخامسة عشرة من عمره اصيبا برصاصات اطلقها «متظاهرون اخرون وصفهم بانهم «مخربون» و«عناصر متسللة الى المدينة» مستبعدا اي مسؤولية لرجال الامن عن الحادث.

واضاف ان تظاهرة رداع التي فرقت ظهرا ضمت بضع مئات من الاشخاص.

وبهذا الحادث يرتفع عدد جرحى التظاهرات التي بدات يوم الجمعة الماضي الى اربعة. وقد بدات التظاهرات في اعقاب قرار حكومي برفع اسعار المحروقات بنسب تتراوح بين 25 و55 في المئة. وقد اصيب شخصان بجروح امس السبت اثناء تظاهرة في صنعاء ونقلا الى المستشفى استنادا الى شهود عيان.

وقال شهود ان الشرطة فرقت بالهراوات تظاهرة نظمت امس في العاصمة صنعاء وضمت مئات من الطلاب الذين خرجوا من جامعة صنعاء من دون ايقاع ضحايا.

وكان المتظاهرون يريدون التوجه الى مقر وزارة العدل وكانوا يهتفون بشعارات مناوئة لحكومة رئيس الوزراء عبد الكريم الارياني بينها «لا ارياني بعد اليوم».

وارجئت امتحانات نهاية العام الدراسي التي كان يجب ان تبدأ السبت لمدة اسبوع بسبب اضراب المدرسين الذين يطالبون بزيادة رواتبهم.

وقد انتشرت قوات الامن بكثافة امس في صنعاء غداة التظاهرات العنيفة التي وقعت السبت.

وتمركزت وحدات من الجنود ورجال الشرطة المزودين بهراوات على المفترقات والشوارع الرئيسية للمدينة كما شوهدت سيارات مسلحة بمدافع رشاشة تجوب الشوارع.

وقامت السلطات السبت بقطع خدمات الهاتف المتحرك وكذلك خدمات الرسائل الهاتفية (بيجر) لمنع المتظاهرين من الاتصال بين بعضهم البعض.

واضطرت الحكومة الى عقد اجتماع طارئ مساء السبت وقررت منع التجمعات كما جددت الاعلان عن عزمها على مواصلة برنامج الاصلاحات المالية الذي بدا تنفيذه عام 1995 بالتعاون مع البنك الدولي وصندوق النقد الدولي.

ودعت احزاب المعارضة وبينها التجمع اليمني للاصلاح الحكومة الى التراجع عن رفع اسعار المحروقات لكنها لم تعلن مسؤوليتها عن تظاهرات الاحتجاج.

وتندرج زيادة اسعار المحروقات في اطار برنامج يقضي برفع الدعم عن اسعار بعض المواد الاساسية وعلى الخصخصة الاقتصادية.

اطلاق سراح السياح الايطاليين السبعة في اليمن

■ عدن (اليمن) - ا ف ب: ابلغ مسؤول امني يمني رفيع وكالة فرانس برس ان السياح الايطاليين السبعة الذين اختطفوا يوم الخميس الماضي على يد عناصر قبلية اطلق سراحهم ليل السبت الاحد.

من جهتها اكدت السفارة الايطالية في صنعاء اطلاق سراح السياح السبعة وبينهم امراتان واشارت الى انهم يتوجهون حاليا الى صنعاء بحماية من وزارة الدفاع اليمنية.

وقال المسؤول الامني اليمني ان السياح السبعة اطلقوا في الساعة 02,30 بالتوقيت المحلي (23,30 من يوم السبت بتوقيت غرينيتش) في منطقة شبوة في جنوب اليمن وهم بصحة جيدة.

واوضح المصدر ان اطلاق سراح المختطفين تم بفضل وساطة قام بها وجهاء قبليون وان قوات الامن تواصل حاليا ملاحقة الخاطفين.

وقد نظم عملية الخطف محمد المرزوقي الذي سبق له ان اختطف في اب (اغسطس) 1997 عشرة سياح ايطاليين ايضا.

وكان المرزوقي اختطف تسعة سياح ايطاليين في البداية ثم اطلق سراح امراتين مسنتين منهم اضافة الى سائقهم اليمني.

ودرجت قبائل يمنية على اختطاف اجانب للضغط على الحكومة لتحقيق مطالب مادية عموما. واختطف في اليمن حتى الان نحو 115 من الاجانب خلال السنوات الخمس الماضية لكنهم اطلقوا جميعا سالمين.

وقد بدات سلسلة عمليات الخطف في 24 كانون الثاني (يناير) 1993 باختطاف شخص كندي اطلق سراحه بعد 19 يوما. اما اخر عملية خطف فقد تعرض لها مدرس بريطاني وزوجته وابنه وتم احتجازهم حوالي ثلاثة اسابيع في منطقة ذمار على بعد 160 كيلومترا الى جنوب شرق صنعاء.

ونصحت وزارة الخارجية الايطالية السبت السياح الايطاليين بعدم زيارة اليمن.

شرطي فرنسي يمنع مشجعا ايرانيا من الدخول الى الاستاد بسبب العلم الاسلامي الذي اصر على حمله (رويترز)

مسؤول دولي: اليمن يستضيف اكثر من 73 الف لاجئ

■ صنعاء - رويترز: قال مسؤول في المفوضية العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة ان اليمن وهو من افقر الدول العربية يستضيف حوالي 74166 لاجئا.

ونقلت صحيفة (الثورة) عن كينغزلي امينج ممثل المفوضية المقيم في صنعاء قوله ان اكثر من 55 الف من هؤلاء اللاجئين من الصومال وان عدة الاف اخرين من اثيوبيا واريتريا.

وكان اليمن قال في العام الماضي انه قام بترحيل حوالي 28 الف من المهاجرين غير الشرعيين منذ عام 1995.

بغداد تتهم جهات اجنبية باغتيال اية الله الغروي

■ بغداد - ا ف ب: اتهمت وزارة الاوقاف والشؤون الدينية العراقية امس «جهات اجنبية حاقدة ومغرضة» باغتيال اية الله علي الغروي (اكرر الغروي وليس القروي كما ورد سابقا) بعد منتصف ليل الخميس الجمعة الماضي في مدينة النجف في العراق.

ونشرت الوزارة بيان نعي في الصحف العراقية حملت فيه مسؤولية «هذه الجريمة الغادرة» لـ«جهات اجنبية حاقدة ومغرضة بهدف الاساءة الى المؤمنين الساعين الى الفضيلة والحق الرافضين لمنهج الضلالة والنيل من الاسلام الحنيف».

واضاف البيان «ان الاجهزة الامنية تواصل سعيها لكشف مرتكبي هذه الجريمة لينالوا جزاءهم العادل».

وتابع البيان ان «اياد اثمة» اطلقت النار على سيارة الشيخ علي اسد الله حسن زادة الغروي البالغ من العمر 68 عاما، موضحا ان سائق السيارة واثنين من حاشيته «قتلوا ايضا في الحادث».

واكد البيان العراقي ان عملية الاغتيال «لن تنال من الامن والاستقرار في بلد المؤمنين الصابرين».

(وكانت الاذاعة الايرانية قد اعلنت السبت ان آية الله الغروي اغتيل على ايدي عناصر مجهولة اطلقوا النار على سيارته على الطريق بين كربلاء والنجف جنوب بغداد.

(ونقلت الوكالة الايرانية عن احد ابناء الغروي ان ثلاثة اشخاص اخرين قتلوا في الاعتداء وهم ابن الغروي وزوج ابنته وسائقه.

(واصدر المجلس الاعلى للثورة الاسلامية وهو اكبر حركات المعارضة الشيعية للنظام العراقي ومقره طهران بيانا نقلته وكالة الانباء الايرانية اتهم فيه النظام العراقي بالوقوف وراء هذا الحادث).

وكان رجل دين ايراني اخر هو الشيخ علي محمد البروجوردي قد قتل في 21 نيسان (ابريل) الماضي على يد شخص مجهول الهوية فتح عليه النار في مدينة النجف.

وقالت وكالة الانباء العراقية ان الشيخ البروجوردي (70 عاما) كان عائدا الى منزله بصحبة شخصين اخرين بعد ان ادى صلاة المغرب في احد مساجد النجف عندما اطلق عليه شخص مجهول رصاصات قاتلة ولاذ بالفرار.

وفي بيروت عبر كبار رجال الدين السنة والشيعة اللبنانيون امس في بيان مشترك عن «استنكارهم الشديد وادانتهم» لاغتيال رجل الدين الشيعي الايراني الاصل آية الله علي الغروي في العراق.

وطلب مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد القباني ورئيس المجلس الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين «الدعوة الى اجتماع خاص على مستوى ديني اسلامي واسع لتعزيز المرجعيات الاسلامية العليا وتحصينها من التطاول والعدوان عليها».

واوضح البيان ان الرجلين «تداولا في شؤون المسلمين على ضوء الاعتداءات التي تعرضت لها رموزهم الكبرى».

ومن جهته وجه المفتي الجعفري الشيخ عبد الامير قبلان رسالة الى قادة الدول الاسلامية والعربية طلب منهم فيها «وضع حد لما يجري في العراق».

كما اكد حزب الله اللبناني «مسؤولية النظام العراقي عن هذه الجرائم».

ودعا الحزب الاصولي الشيعي في بيان «الى تحرك على المستويات الشعبية والرسمية عربيا واسلاميا ودوليا لوقف الاجرام المنظم بحق علماء العراق».

واعتبر ان «كل هذه الجرائم فيها اساءة بالغة لقضية العراق وشعبه في وقت هو بأمس الحاجة الى مزيد من الالتفاف الاسلامي والدولي حوله لرفع العقوبات ووقف المعاناة عن شعبه».

وقد اتهمت السلطات العراقية من جانبها «جهات اجنبية حاقدة ومغرضة» باغتيال آية الله علي الغروي الذي قتل ليل الخميس الجمعة في جنوب العراق مع احد ابنائه وصهره اللبناني وسائقه.

30 الف تركي يتجمعون في امستردام بحضور نجم الدين اربكان

■ امستردام - ا ف ب: تجمع حوالي 30 الف تركي يقيمون في اوروبا الغربية السبت في ملعب لكرة القدم في العاصمة الهولندية تلبية لنداء من حركة «ميلي غوروس» الاسلامية وبحضور رئيس الحكومة التركية السابق نجم الدين اربكان.

وهي المرة الاولى التي يقام فيها هذا التجمع السنوي للاتراك في هولندا بينما كان يقام عادة في المانيا. وتقدر الجالية التركية في هولندا بنحو 200 الف شخص.

وتخلل التجمع رقص وغناء وصلاة. ودخل اربكان الاستاد على متن سيارة سوداء مكشوفة الا انه امتنع عن الادلاء باي تصريح.

وكان القضاء التركي حظر على اربكان النشاط السياسي لمدة خمس سنوات اثر قرار اصدرته المحكمة الدستورية في انقرة في كانون الثاني (يناير) بعد ان اتهم مع حزبه «الرفاه» بمحاربة النظام العلماني.

وبعد ان اصدرت المحكمة نفسها قرار حل حزب «الرفاه» ظهر مكانه حزب «الفضيلة» الذي اسسه مقربون من اربكان والذي يملك اكبر عدد من المقاعد في البرلمان التركي.

فرنسا تمنع ايرانيين معارضين من الدخول لمشاهدة المباراة مع امريكا

■ لونغوي (فرنسا) - ا ف ب: ذكرت السلطات الفرنسية ان حوالي 500 ايراني جاؤوا من هولندا والمانيا لحضور مباراة كرة القدم بين ايران والولايات المتحدة منعوا امس من دخول الاراضي الفرنسية على الحدود الشرقية لفرنسا بعد عمليات تدقيق جرت في اطار الاجراءات الامنية المطبقة بمناسبة نهائيات كأس العالم لكرة القدم.

واوضح المصدر نفسه ان عمليات المراقبة جرت ليل السبت الاحد في اطار عملية على المركزين الحدوديين مون سان مارتان الفرنسي البلجيكي وبايتهايم الفرنسي الالماني.

وكانت السلطات الفرنسية تقوم صباح امس بالتدقيق في هويات حوالي ستين لاجئا سياسيا ايرانيا قدموا من المانيا على مركز كيل الفرنسي الالماني الحدودي.

وقد منعت السلطات الفرنسية السبت حوالي اربعين نمساويا من اصل ايراني من دخول فرنسا في اواوتمارسهايم قرب مولوز على الحدود الفرنسية الالمانية بسبب «خطر الاخلال بالنظام العام».

وقال مصدر مسؤول لوكالة فرانس برس ان معظم الايرانيين الذين تم التدقيق في اوراقهم الثبوتية في مون سان مارتان يحملون بطاقات اقامة في هولندا. واضاف «لقد سافروا على متن عشر حافلات وكانوا يرغبون في حضور المباراة بين الولايات المتحدة وايران في ليون الا انهم لم يكونوا يملكون بطاقات» لدخول الملعب.

واوضح «انهم ابعدوا تنفيذا لتوجيهات وطنية».

وقد وصلت اولى الحافلات حوالي الساعة الثالثة صباحا الى المركز الحدودي. وبعد انتهاء عملية التدقيق حوالي الساعة الثامنة رافقهم الدرك البلجيكي الى هولندا من دون ان يقع اي حادث، حسبما ذكر المصدر نفسه. وفي بايتهايم عادت حافلتان صغيرتان تقلان 18 لاجئا سياسيا ايرانيا قدموا من المانيا ليل السبت الاحد ادراجهما للاسباب نفسها.

لقاء ايران وامريكا في ليون: مواجهة سياسية ثقافية في شكل «مباراة»

ليون (فرنسا) - من بيرت لورس:

في الوقت الذي تبدي فيه واشنطن وطهران اشارات على امكانية التوصل لتصالح سياسي من نوع ما قابل المنتخب الامريكي نظيره الايراني في نهائيات كأس العالم لكرة القدم امس الاحد.

ولكن هل ستكون هذه مباراة في كرة القدم ام انها مباراة بين معتقدات.

ويصر الفريقان على انهما يبحثان عن نقاط وليس ميزة سياسية في مباراتهما التي تأتي ضمن مباريات المجموعة السادسة في الدور الاول.

ويقول اليكسي لالاس مدافع المنتخب الامريكي «ننظر اليها على انها مجرد مباراة في كرة القدم».

والفريقان ليسا من عمالقة كرة القدم في العالم وبصرف النظر عن النتيجة من المرجح الا يصعد اي منهما الى الدور الثاني في البطولة اذ تضم مجموعتهما المانيا ويوغوسلافيا وهما المرشحتان للصعود من المجموعة.

ودون شك الاهتمام الزائد بالمباراة له ابعاد سياسية اكثر منها رياضة ورئيسا البلدين ينظران اليها بالتأكيد على انها اكثر من مجرد مباراة كرة قدم.

وهزم الفريقان في مباراتيهما الاولى بالمجموعة اذ فازت المانيا على امريكا 2 / صفر ويوغوسلافيا على ايران 1 / صفر.

وقال لالاس «ارجو ان تلعب ايران بهدف ان تدخل التاريخ لان ذلك سيضعها تحت ضغط كبير.

«هذه المباراة بالنسبة لنا ليست مرتبطة باي حكومة او ثقافة او سياسة. انها فرصة لكي تكسب ثلاث نقاط من فريق نشعر اننا افضل منه».

والولايات المتحدة وايران خصمان منذ ان احتجز اسلاميون متشددون 52 امريكيا رهينة لمدة 444 يوما في طهران اثناء الثورة الايرانية عام 1979 التي اطاحت بحكم الشاه الذي كان يحظى بمساندة الولايات المتحدة.

وقال ستيف سامبسون المدير الفني للمنتخب الامريكي ان فريقه سيبدأ المباراة بقوة. مضيفا «يجب ان نلعب بسرعة ونفرض سيطرتنا ونلعب للفوز».

واوضح جلال طالبي المدير الفني للمنتخب الايراني انه يعتقد ان ابرز لاعبي المنتخب الامريكي هما ايرني ستيوارت وكلاوديو ريتا.

واضاف ان الفريق الامريكي «سريع وقوي للغاية ويلعب بطريقة هجومية ويقاتل حتى النهاية».

ومضى يقول انه يعلم ان المباراة لها بعد سياسي ولكنه «استطرد محضرنا الى هنا للعب كرة القدم ولكي نوضح للجميع انه ليس هناك مشكلة بين شعبي البلدين».

«اذا اردنا فرصة لكي نصعد للدور الثاني يجب ان نفوز.. واذا احتفلنا فسيكون ذلك لاننا فزنا في مباراة بكاس العالم وليس لاننا فزنا على الولايات المتحدة».

ويعتبر طالبي ان وجود ايران في النهائيات لاول مرة من 20 عاما فوزا في حد ذاته.

ومن المتوقع ان يلعب الفريقان بكامل قوتهما اذ ان احمد رضا عابد زاده حارس مرمى ايران اصبح مستعدا بنسبة 80 في المئة ومن المرجح ان يشغل مركزه بدلا من نعمة ناكيسا الذي قام بحراسة المرمى في مباراة ايران امام يوغوسلافيا.

صحيفة «الجمهورية» العراقية تتهم بتلر بـ«النفاق»

■ بغداد - ا ف ب: اتهمت صحيفة (الجمهورية) العراقية امس رئيس اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية ريتشارد باتلر بـ«النفاق السياسي» وبتنفيذ رغبات الولايات المتحدة وبريطانيا لاطالة الحظر المفروض على العراق.

وتساءلت الجمهورية «كيف يمكن التزام الصمت واللامبالاة تجاه ذلك النوع من النفاق المكشوف المتمثل في ان يقول بتلر شيئا في بغداد ثم يردفه بشيء اخر مناقض بعد سويعات في عاصمة اخرى؟». واتهمت الصحيفة بتلر بممارسة «النفاق السياسي» مضيفة «كيف يمكن للمرء ان يركن الى ما يقوله رجل سبق ان اشاد بالتعاون العراقي مع جهود اللجنة الخاصة بينما يدرك بان هذا الرجل سوف لن يبخل بجهود مهما كانت لاطالة الحصار المفروض على العراق (منذ عام 1990)؟». واكدت الصحيفة «ان بتلر يحور تصريحاته ويشكلها على النحو المتناغم مع رغبات الولايات المتحدة وبريطانيا على نحو خاص».

واكدت (الجمهورية) ان مراجعة مواقف رئيس اللجنة الخاصة تؤكد ان هناك «صوتا سريا تسمعه اذن بتلر ولا يسمعه سواه هو صوت القوى ذات المصلحة في ادامة الحصار واطالة اثاره اللا انسانية على الشعب العراقي».

وكان بتلر قد اعلن منذ اسبوع في ختام زيارة قام بها الى العراق انه توصل الى اتفاق مع بغداد على برنامج يستغرق شهرين يهدف الى تسريع عملية نزع الاسلحة العراقية واعرب عن «سروره» لهذا التقدم. لكنه اشار في تقرير رفعه الى مجلس الامن في نيويورك يوم الجمعة الماضي الى ان بغداد ترفض ان تتضمن هذه الخطة «مسائل ذات اولوية» في نزع الاسلحة بينها انتاج غاز «في اكس» المثير للاعصاب واعطاء كشف بوقود الصواريخ المحظورة وايضاح طريقة اخفاء الاسلحة. يشار الى ان الحظر المفروض على العراق لا يمكن ان يرفع الا بعد ان تؤكد اللجنة الخاصة انه تخلص من جميع الاسلحة البيولوجية والكيميائية والنووية ومن الصواريخ التي يفوق مداها 150 كيلومترا.

بغداد: مشجعو الكرة يعتبرون خروج امريكا وايران مهزومتين «النتيجة المثالية»

بغداد - من دومينيك ايفانز:

يجد مشجعو كرة القدم العراقيون انفسهم في حيرة حول الفريق الذين يشجعونه امس بنهائيات كاس العالم لكرة القدم في المباراة التي تخوضها ايران مع الولايات المتحدة.

كيف يمكن للعراقيين تشجيع اي من خصميهما اللدودين اللذين الحقا دمارا عسكريا واقتصاديا بالعراق اثناء الحربين العراقية الايرانية والخليج واللذين يعاني العراق بسببهما من عقوبات دولية منذ ذلك الوقت.. وفي رأيهم اذا كان هناك عالم مثالي كان الفريقان سيهزمان.

وليس بامكان كثير من العراقيين تشجيع ايران التي حاربتها بغداد لمدة ثمانية اعوام وما زالت تتهمها باحتجاز الاف من اسرى الحرب.

ولكن في دولة ما زالت تعاني من العقوبات التي تلقي باللوم فيها على الولايات المتحدة والتي ما زالت تكتب على ارصفتها «تسقط امريكا» فان تشجيع ايران يبدو اخف الضررين.

وقال علي مدحت وهو يتابع تغطية التلفزيون لكأس العالم في مقهى ببغداد مساء السبت «اريد ان تفوز ايران لانها دولة اسلامية».

وبالرغم من انه احيل الى التقاعد بعد الحرب العراقية الايرانية في الثمانينات عندما تسبب صاروخ ايراني في بتر اصابع يده اليمنى واصابة ساقه الا انه ما زال يجد تشجيع ايران اسهل من تشجيع الولايات المتحدة التي تعذب العراق في الوقت الحالي.

اما خليل طاهر وهو معلم يظل مستيقظا حتى الساعة الواحدة صباحا كل ليلة لمشاهدة مباريات كأس العالم فيقول «نريد ان تفوز ايران. انها افضل».

ويتفق معه في الرأي عراقيون اخرون الذين يفضلون ان تفوز جارتهم المسلمة على الولايات المتحدة.

ولكن معظم الاشخاص المتكدسين داخل مقاهي بشمال بغداد يقولون انه من الصعب عليهم تشجيع اي فريق منهم على الاخر.

ويقول الحكم المتقاعد عبد الله سعدي وهو يرفع نبرة صوته لكي يعلو على صوت التلفزيون واصوات قطع الدومينو التي يلعب بها رواد المقهى «اريد ان اشاهد كرة قدم جيدة اما السياسة.. فلا شكرا».

وفشل العراق في الصعود الى النهائيات بعد هزيمته في مباراتيه الحاسمتين بالتصفيات امام قازاخستان بنتيجة مخزية ادت الى نشر تقارير بتعرض لاعبي المنتخب العراقي لعقوبات صارمة.

والقى سعدي باللوم في سوء اداء المنتخب العراقي على العقوبات التي قطعت العراق عن بقية العالم.

والمنتخب العراقي بطل اسيا في الثمانينات غير ممنوع من اللعب في البطولات الدولية ولكن الفرق العراقية لا تحصل على اي احتكاك دولي مع فرق اجنبية.

وقال طاهر بشيء من الحزن «كنا ابطال اسيا. العراقيون شعب رياضي للغاية. نحب الرياضة خاصة كرة القدم».

وبالنسبة لرواد المقاهي فان مباريات كأس العالم تمنحهم فرصة لنسيان طحن الحياة اليومي في العراق من جراء العقوبات.

ويقول مدحت «لا نستطيع ان نسافر. لا تمنحنا اي دولة تأشيرة ولا نملك المال. على الاقل فان كأس العالم تمنحنا فرصة لمشاهدة شيء جديد كل يوم».

التوتر يسود مناقشات البرلمان الايراني والمتشددون ينتقدون وزير الداخلية الاصلاحي

■ طهران - ا ف ب: بدأ مجلس الشورى الايراني الذي يسيطر عليه المحافظون صباح امس في اجواء متوترة المناقشات حول مذكرة بحجب الثقة عن وزير الداخلية عبد الله نوري المقرب من الرئيس محمد خاتمي يمكن ان تؤدي الى تنحيته.

وقد شن العديد من النواب المحافظين هجمات عنيفة على نوري وطالبوا برحيله فيما حضر عدد من الاعضاء البارزين في الحكومة الى القاعة معبرين بحضورهم عن دعمهم لنوري.

وتعتبر تنحية نوري، اذا تمت، اقسى ضربة سياسية يوجهها المحافظون الى الحكومة التي يسيطر عليها المعتدلون وشكلت في اب (اغسطس) 1997.

وقد منح النواب الـ31 (من اصل 270) الذين قدموا مذكرة حجب الثقة عن نوري قبل عشرة ايام ساعتين للكلام وللوزير المعني ثلاث ساعات للرد عليهم.

ثم يجري تصويت على المذكرة في ختام المناقشات واذا كانت النتيجة سلبية فان الوزير سينحى.

وقد استخدم مجلس الشورى الايراني اجراء مذكرة حجب الثقة عشر مرات منذ قيام الثورة الاسلامية في العام 1979 مما سمح بتثبيت او اقالة بعض الوزراء الذين كانوا مثار جدل.

وبين الاتهامات الموجهة الى وزير الداخلية مساندته لرئيس بلدية طهران غلام حسين كرباستشي الذي يحاكم حاليا بتهمة الفساد.

ويأخذ عليه المحافظون انه اعطى في الاونة الاخيرة تراخيص لقيام عدد من التظاهرات التي تحولت الى مواجهات مع المجموعات الاصولية.

من جانبهم اتهم انصار عبد الله نوري المحافظين بانهم يسعون الى اضعاف الحكومة لاسباب سياسية وعرقلة الاصلاحات التي وعد بها رئيس الدولة.

واتهم محمد رضا بهونار العضو في مكتب المجلس وواحد من ابرز النواب المحافظين صباح امس نوري بانه رفض مرات عديدة الكلام امام اللجان البرلمانية، واعتبر انه «لم يعد هناك حل اخر غير مذكرة حجب الثقة».

واتهمت النائبة مرضية وحيد داستجردي وهي من المحافظين ايضا نوري بانه «سرح 1689 شخصا منذ تسلمه وزارة الداخلية قبل عام ووضع مكانهم موظفين ليس لديهم جميعا القناعات الضرورية تجاه النظام».

ونفى رئيس مجلس الشورى المحافظ علي اكبر ناطق نوري من جهته «اي طابع نزاعي» لهذه المذكرة مؤكدا انها «لا تعبر عن نزاع بين السلطتين التنفيذية والتشريعية خلافا لما تورده الدعاية الاجنبية».

وتحضر المناقشات شخصيات بارزة من حكومة الرئيس محمد خاتمي مثل نائبي الرئيس حسن حبيبي وعبد الواحد موسوي لاري ووزير الثقافة والارشاد عطاء الله مهاجراني.

وقد دافع الرئيس خاتمي بقوة في مناسبات عدة خلال الايام الاخيرة عن وزير الداخلية.

وقال خاتمي الخميس الماضي ان «وجود نوري ووجهات نظره مهمة جدا لنا وغيابه عن الحكومة سيكون مضرا للبلاد وللحكومة».

ارجاء محاكمة رئيس بلدية طهران للمرة الثانية

طهران - ا ف ب: ذكرت وكالة الانباء الايرانية ان القضاء الايراني ارجأ الى 30 حزيران (يونيو) الجلسة المقبلة لمحاكمة رئيس بلدية طهران الاصلاحي غلام حسين كرباستشي التي كانت مقررة اصلا في 25 حزيران (يونيو) الحالي.

واوضح القضاء في بيان اوردته الوكالة ان الارجاء عائد الى قرار صادر عن البرلمان الذي اعلن الخميس المقبل يوم حداد في ذكرى وفاة الامام علي الرضا ثامن ائمة الشيعة المدفون في مشهد (شمال شرق ايران).

وهي المرة الثانية التي يتم فيها ارجاء هذه الجلسة التي كانت مقررة اساسا في 21 حزيران (يونيو). وكان رئيس المحكمة ارجأ الجلسة الى 25 حزيران (يونيو) لان موعدها الاساسي كان متزامنا مع مباراة ايران والولايات المتحدة مساء الاحد.

ورئيس بلدية طهران متهم بالفساد واختلاس اموال وهو يحاكم منذ السابع من الشهر الجاري.

وقد نقل التلفزيون والاذاعة الجلسات الثلاث التي عقدت في اطار هذه المحاكمة حتى الان.

العراقيون يأملون بجني ملايين الدينارات بفضل الرهان على المونديال

بغداد - من فاروق شكري:

يستمر العراقيون عصر كل يوم امام اجهزة التلفزيون لمتابعة مباريات المونديال متناسين الحظر الذي ينهكهم منذ قرابة الثماني سنوات ويحلمون بجني ملايين الدينارات.

فقد خصصت اللجنة الاولمبية الوطنية العراقية التي يرأسها عدي النجل الاكبر للرئيس العراقي صدام حسين جائزة قدرها ثمانية ملايين دينار عراقي (نحو 5400 دولار) للشخص او الاشخاص الذين يعرفون هوية المنتخبات التي ستحل في المراكز الاربعة الاولى.

ولا يحتاج الفائز او الفائزون بهذه الثروة الفعلية في بلد شهدت عملته الوطنية تدهورا مأسويا خلال سنوات الحرب والحظر الا الى شراء بطاقة وملء عامودين منها على الاقل بمئة دينار لكل عامود ولاختيار اسماء المنتخبات الاربعة الاولى بالتسلسل النهائي. لكن العراقيين الذين يعشقون كرة القدم يتابعون المباريات للاستمتاع ايضا مع ان انقطاع التيار الكهربائي غالبا ما يفسد عليهم هذه المتعة.

فمنذ الحظر المفروض على العراق بعد اجتياح قواته للكويت عام 1990 تعتمد وزارة الصناعة برنامج تقنين التيار الكهربائي وتقطع الكهرباء ثلاث ساعات خلال النهار وساعتين خلال الليل في بغداد ومدن اخرى من البلاد.

لكن العراقيين يعانون اكثر من انقطاع المياه ونقص الادوية ومصاعب النقل. وهم منقطعون عن العالم الخارجي لغياب المنشورات الاجنبية والمحطات التلفزيونية الفضائية.

وعانت كرة القدم العراقية التي كانت تعتبر الافضل في الخليج في الثمانينات، من انعكاسات الحظر. وقال المدرب السابق عمو بابا لوكالة فرانس برس في كانون الثاني (يناير) الماضي ان اللاعبين «غالبا ما يشتكون من قلة الاغذية وقلة الفيتامينات الامر الذي يمنعهم من متابعة التدريبات».

ومع ان المنتخب العراقي الذي شارك في مونديال المكسيك عام 1986، لا يشارك في كأس العالم في فرنسا يتتبع العراقيون باهتمام المباريات وخصوصا انجازات البرازيليين.

وتقول زهور سليم «اصبح بيتنا فندقا لان زوجي واولادي يتجمعون يوميا امام التلفزيون لمتابعة المباريات وتقع على مسؤولية تأمين العشاء والفاكهة وجميع الطلبات الاخرى».

وزهور شأنها في ذلك شأن غالبية العراقيات محرومة منذ بداية المونديال في العاشر من حزيران (يونيو) الحالي من مشاهدة المسلسلات المصرية وتقول في هذا الاطار «انا لا اعرف لماذا ينقلون المباريات على التلفزيون بدلا من عرض الافلام والمسلسلات الجميلة التي كنا جميعا نتمتع بها».

لكن تاجرا في شارع سعدون لا يشاطر زهور الرأي فقد جلب من منزله جهاز التلفزيون الى المتجر ليتسنى له متابعة المباريات وهو امر لم يقم به في احلك ساعات الحرب والحظر.

ويشكل المونديال نعمة لاصحاب المقاهي الذين استغلوا الفرصة لمضاعفة اسعار المشروبات فارتفع سعر كأس من الشاي مثلا من 25 الى 50 دينارا.

وينتظر العراقيون مباراة ايران والولايات المتحدة باهتمام. ورغم الحرب الايرانية العراقية التي استمرت ثماني سنوات من 1980 الى 1988 يبدو ان رجل الشارع في العراق يتعاطف مع المنتخب الايراني «بسبب الاصرار الامريكي على مواصلة الحصار وتاليا معاناة الشعب العراقي» حسب قول احدهم.

السعودية ولبنان يريدان تعزيز تعاونهما العسكري

■ الرياض - ا ف ب: بحث وزير الدفاع السعودي الامير سلطان بن عبد العزيز مع نظيره اللبناني محسن دلول السبت تعزيز التعاون العسكري بين البلدين وذلك خلال اجتماع عقد في جده بغرب المملكة العربية السعودية.

وقبل الاجتماع قال علي الموسوي مستشار الوزير دلول لوكالة فرانس برس ان «الوزير دلول سيقوم خلال زيارته للسعودية التي تستغرق خمسة ايام باجراء محادثات والوفد المرافق مع الامير سلطان بن عبد العزيز، النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران السعودي وكبار المسؤولين العسكريين السعوديين تتناول التعاون الثنائي بين لبنان والسعودية خصوصا في المجالات الدفاعية».

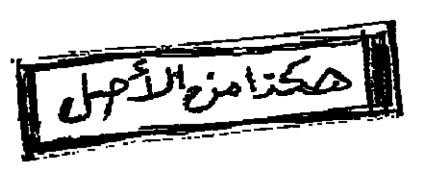
وكان الوزير دلول قد وصل الى جده اليوم السبت على رأس وفد عسكري. واوضح الموسوي ان دلول سيلتقي ايضا خلال زيارته الملك فهد وولي العهد الامير عبد الله بن عبد العزيز.

رئيس موزامبيق يزور قطر

■ الدوحة - ا ف ب: افادت وكالة الانباء القطرية الرسمية ان رئيس موزامبيك يواكيم شيسانو بدأ السبت زيارة لقطر تستغرق ثلاثة ايام.

واضافت الوكالة ان وزيري الخارجية والطاقة ومسؤول من وزارة الاقتصاد يرافقون الرئيس شيسانو.

وقالت ان امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني استقبل الرئيس شيسانو عند وصوله الى الدوحة ولكنها لم تعط المزيد من التفاصيل حول هذه الزيارة.



الحكومة الأمريكية «تغسل يديها» من انفجار الخبر وتسحب محققيها من الرياض احتجاجاً على عدم تعاونها

واشنطن ـ «القدس العربي»
ـ من محمد دليح:

اعترفت الحكومة الأمريكية مجدداً ان كافة جهودها لمعرفة المتسببين بانفجار المبنى السكني للقوات الجوية الأمريكية في الخبر بالسعودية عام 1996 وصلت الى طريق مسدود، وانها ربما لن تكون قادرة بعد اليوم على معرفة المتسببين في اعقاب انهيار التحقيق في تلك القضية بسبب الخلاف بين الجانبين الأمريكي والسعودي.

وقالت صحيفة «نيويورك تايمز» في تقرير لها يوم الأحد ان مدير مكتب التحقيقات الفدرالي الأمريكي (إف. بي. آي) لويس فريه قد أعاد بهدوء عشرات المحققين الأمريكيين الذين كان أرسلهم الى السعودية للتحقيق في الانفجار ولم يتبق منهم سوى واحداً يعمل كملحق قانوني وضابط ارتباط مع الجانب السعودي.

وتقول وزارتا الدفاع والعدل الأمريكيتين انهما لم تغلقا ملف الانفجار الذي اسفر عن مقتل 19 من العسكريين الأمريكيين، غير ان ذلك القول يتعارض مع حقيقة ان التحقيق لم يتوصل سوى الى دلائل لا تؤدي الى أية نتائج.

وتشير الصحيفة الى عدم وجود ادلة على ان البيت الأبيض أو وزارة الخارجية أو وكالة الاستخبارات الأمريكية قد طلبت من فريه سحب المحققين الا ان احتمال تحسن العلاقات الأمريكية مع ايران ـ التي كانت هناك اتهامات في البداية بضلوعها في الانفجار ـ قد جعل من الصعب توجيه اتهامات عامة الى ايران دون وجود دلائل محددة، حيث ان الأدلة التي قدمتها الحكومة السعودية لن تكون لها أية قيمة اتهامية أمام المحاكم الأمريكية.

ويشكو أهالي الضحايا من بطء التحقيق قائلين بعدم وجود جدية في التحقيق لأن السعودية من كبار مصدري النفط، وتقول والدة أحد الضحايا «ان القتلى لم يموتوا من أجل بلادهم بل بسبب السعودية وان تجاهلنا لن يسكتنا». وقالت بأن المطلوب من المسؤولين الأمريكيين «ان يذهبوا الى السعوديين ليبلغوهم اننا نحتاج الى مساعدتكم» مشيرة الى «ان البنتاغون لن يقوم بذلك» وقد رد الناطق باسم وزارة الدفاع الأمريكية كينيث بيكون على ذلك بالقول «لقد كنا واضحين منذ البداية: هذا العمل من مسؤولية مكتب التحقيقات الفدرالي، اننا لا نطلب من «اف. بي. آي» ارسال طائرات اف ـ 16 فوق العراق وهم لا يطلبون منا ان نقوم بالتحقيق بدلاً منهم» في انفجار الخبر. غير ان المسؤولين بوزارة الدفاع الأمريكية اعترفوا انه خلال زيارة وزير الدفاع وليام كوهين الى السعودية في شهر شباط (فبراير) الماضي للتشاور مع المسؤولين السعوديين حول القيام بعملية قصف لمواقع عراقية رداً على أزمة التفتيش، لم يطلب كوهين من المسؤولين السعوديين الذين التقاهم ابلاغه بما تم من تحقيق بشأن انفجار الخبر، كما ان المسؤولين السعوديين لم يتطوعوا بتقديم مثل هذه المعلومات.

وربما كان اعتقال هاني عبد الرحمن الصايغ هو الأمل الذي كان مكتب التحقيقات الفدارلي يرى فيه انه قد يوصله الى معرفة حقيقة الأمر، ولكن الصايغ المحتجز لدى مصلحة الهجرة و التجنيس الأمريكية في مكان لم يعلن عنه، ينتظر ابعاده من الولايات المتحدة حيث تطلب الحكومة السعودية تسليمه اليها. وكان المسؤولون الأمريكيون انتقدوا المسؤولين السعوديين لرفضهم السماح للمحققين الأمريكيين التحقيق مع عشرات المعتقلين السعوديين المشتبه بهم، أو حتى مراجعة الأدلة والافادات الحساسة، وقد مرت شهور قبل ان يسمح السعوديين للأمريكيين بتفتيش السيارة التي استخدمها للهرب من قاموا بحادث تفجير الخبر.

وقد رفضت السفارة السعودية بواشنطن التعليق على مجريات التحقيق، غير ان رجال أعمال أمريكيين ومقربين من الحكومة السعودية قالوا ان المسؤولين السعوديين يشعرون بالاحباط من تصرفات مكتب التحقيقات الفدرالي، ويصف السعوديون طريقة عمل (اف. بي. آي) بانها «غليظة» وانه كان تردد في قبول الأدلة التي جمعها المحققون السعوديون التي تفيد بأن معارضين سعوديين هم الذين قاموا بالانفجار بمساعدة ايرانية، وتتضمن تلك الأدلة اعترافات عدد من المشتبه بهم مصورة بالفيديو، وتسجيل لمحادثات هاتفية اجراها مشتبه بهم مع معارضين آخرين. ونقل مقربون من الحكومة السعودية قولهم ان مكتب التحقيقات الفدرالي يناقق في تذمره من عدم التعاون السعودي منذ ان رفض مشاركة وزارة الداخلية السعودية فيما لديه من معلومات.

ويشير محققون ورجال استخبارات وديبلوماسيون امريكيون الى ان معظم الأسباب التي حالت دون تعاون المحققين السعوديين مع المحققين الأمريكيين تعود الى خلاف حول تحديد للمسؤوليات حيث يعتبر المحققون السعوديون ان هذه المسألة تخصهم بالدرجة الأولى وهو لا يحبذون أي تدخل خارجي في عملهم، حيث لم يسبق ان قدم السعوديون الذين يتبعون للمذهب الوهابي أية معلومات تتعلق بالتحقيقات الداخلية الى أية جهة اجنبية.


وزير الخارجية الامريكي السابق كريستوفر مع الأمير سعود الفيصل امام موقع الانفجار (صورة من الارشيف)

مع تحسن العلاقات بين السيدين المهدي والميرغني

لجنة من حزبي «الاتحاد» و«الامة» السودانيين تبحث صيغة جديدة للعلاقة السياسية بينهما

القاهرة ـ «القدس العربي»:

تبدأ لجنة رباعية من الحزبين الكبيرين في السودان اجتماعات في القاهرة اليوم لوضع تصور جديد للعلاقة بين اكبر تنظيمين يعارضان حكومة الفريق عمر حسن البشير.

وفيما بدا ان العلاقة بين زعيمي حزب الامة السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء السابق والحزب الاتحادي الديمقراطي السيد محمد عثمان الميرغني تحسنت اخيراً.

وقال معارضون ان تلك التحسن اقتصر حتى الان على المستوى الشخصي للعلاقة بين زعيمي اكبر اسرتين تتمتعان باقوى نفوذ سياسي وطائفي في البلاد.

واكدت مصادر مصرية قريبة من المعارضة السودانية لـ«القدس العربي» ان محنة الصلة بين الحزبين الكبيرين تكمن في توصل قادتهما الى ان العلاقة «اضحت مستحيلة تماماً» بين الميرغني الذي يترأس التجمع الوطني الديمقراطي المعارض ومسؤول حزب الامة مبارك عبد الله الفاضل وهو ابن عم رئيس الوزراء السابق.

وتضم اللجنة من الحزب الاتحادي الديمقراطي ميرغني عبد الرحمن سليمان وزير التجارة السابق، وهو قطب اتحادي مرموق يوصف بالقرب الشديد من رئيس الحزب، وفتحي شيلا امين الحزب في الخارج.

ومن حزب الامة عبد الرسول النور والدكتور ابراهيم الامين وهما وزيران سابقان على صلة وثيقة بالسيد الصادق المهدي.

وكانت العلاقات بين الحزبين الكبيرين قد بلغت اوج فتورها بعدما تغيب المهدي عن حضور اول اجتماع كان ينتظر ان تعقده هيئة القيادة العليا للتجمع المعارضة السودانية في العاصمة المصرية، وبدأ التوتر يشوب تلك العلاقات اثر تقديم رئيس الوزراء السابق تصوراً لاصلاح التجمع الذي يضم بقية الاحزاب والنقابات التي حظرتها الحكومة السودانية بُعيد الانقلاب الذي تزعمه الفريق البشير في حزيران (يونيو) 1989 بمساندة الجبهة الاسلامية القومية.

واعتبر الجانب الاتحادي ومقترحات المهدي محاولة لاعادة هيكلة التجمع ليتزعمه المهدي بدلا من الميرغني. وتلت تلك انتقادات وجهها مسؤول حزب الامة مبارك عبد الله الفاضل الذي يشغل منصب الامين العام التنفيذي للتجمع الى الميرغني واتهمه فيها بتعطيل لاجتماعات قيادة المعارضة على المستويين التنفيذي والقيادي الاعلى.

وستسعى اللجنة التي وصفتها عناصر حزبية سودانية في القاهرة وابوظبي بانها مقبولة لدى مؤيدي الحزبين الى وضع تصور جديد للعلاقة المشتركة على المستوى الثنائي، وتمهيد الطريق امام تنشيط عمل التجمع وتعزيز التنسيق بين اطرافه وعناصره.

وبدا ان مساعي حميدة مكثفة بذلت سرا في القاهرة خلال الاسابيع الماضية اسفرت عن تنقية العلاقات بين المهدي والميرغني، وحدا ذلك بالميرغني الى الادلاء بتصريح صحافي أعلن فيه تأييده للنداء الذي وجهه المهدي الى اثيوبيا واريتريا وناشدهم فيه تسوية نزاعهما الحدودي الذي يحتدم يوما بعد آخر.

وبلغ تحسن الاتصال الشخصي بين زعيمي البيتين «الختمي» و«الانصاري» ذروته بمبادرة الميرغني لان يكون في وداع رئيس الوزراء السابق الذي غادر القاهرة الى العاصمة السعودية الرياض للاطمئنان على صحة اولى زوجتيه السيدة سارة الفاضل محمود التي سمحت لها الحكومة السودانية بمغادرة البلاد للاستشفاء.

لكن مصادر مصرية على صلة وثيقة باحزاب المعارضة السودانية أعربت عن تشاؤمها حيال فرص نجاح اللجنة الرباعية في تنقية شوائب العلاقة بين الطرفين، وقالت انها تعزو ذلك الى تردي العلاقة على صعيد شخصي وعملي بين الميرغني وابن عمر رئيس الوزراء السابق مبارك عبد الله الفاضل.

وكشفت هذه المصادر لـ«القدس العربي» ان رئيس الوزراء السابق سعى شخصيا الى التقريب بين ابن عمه والميرغني. لكنه اخفق.

وتأتي محاولات انعاش العلاقات بين حزبي الامة والاتحادي الديمقراطي وسط شائعات متزايدة من قياداتهما بان استمرار الخلافات بين الحزبين يضعف فاعليتهما في توجيه ضربات موجعة للنظام السوداني. ويتهم حزبيون المهدي والميرغني بشل فاعلية فروع التجمع في الخارج، وذلك بعدم الاتفاق عليها، والايحاء الى كل منهما باقتسام مناصب الفروع على نسق توزيع مناصب قيادة التجمع، ومعروف ان المهدي لا يتولى منصبا في القيادة.

ويسعى مبارك عبد الله الفاضل ـ طبقا للاتحاديين، الى اصلاح قيادة التجمع باحلال المهدي وحتى الميرغني.

محمد عثمان الميرغني

الصادق المهدي

رسالة للبشير من امير الكويت

■ الخرطوم ـ «القدس العربي»: تلقى امس الرئيس السوداني عمر البشير رسالة خطية حملها القائم بالاعمال الكويتي فيصل عبد العزيز الليقي من الشيخ جابر الاحمد الصباح، امير دولة الكويت، تتعلق بتمتين العلاقات بين البلدين.

وذلك رداً على الرسالة التي بعثها البشير والتي حملها مبعوثه الخاص، وزير العلاقات الخارجية الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل أبان زيارته للكويت مؤخراً.

واكد القائم بأعمال سفارة الكويت بالخرطوم في تصريحات صحافية، ان الاتصالات الجارية حاليا بين المسؤولين في السودان والكويت تأتي في اطار الجهود الصادقة المبذولة من اجل عودة العلاقات الى طبيعتها التي كانت، ولا تزال تتمتع بالقوة والمتانة، لان ما يربط الشعبين اكبر من ان يؤثر عليه اي مؤثر في علاقاته.

وقال اننا نأمل طالما ان النوايا حسنة من الطرفين عودة العلاقات الى طبيعتها، واضاف اننا لم نشعر في يوم من الايام ان العلاقات بين البلدين قد قطعت خاصة وان سفارة الكويت كانت مفتوحة خلال هذه السنوات.

واشار الى انه تم ارسال القائم بالاعمال في سفارة السودان بالكويت الذي عجل بتسيير العلاقات، مؤكداً ان الجهود مبذولة لعودة هذه العلاقات.

احزاب سودانية تستعد لاستئناف نشاطها عقب اقرار الدستور

■ الخرطوم ـ «القدس العربي»: فرغت كافة القوى السياسية من اكتمال الترتيبات الخاصة بعودتها لممارسة نشاطها العلني فور اجازة الدستور الجديد نهاية الشهر الجاري، بعد حظر استغرق تسع سنوات كاملة.

ففي دوائر الاتحاديين قال علي احمد السيد، المحامي في الحزب الاتحادي الديمقراطي المحظور، ان حزبه جاهز بقواعده وجماهيره لاستئناف نشاطه العلني، وقال ان حزبه كغيره من القوى السياسية المعارضة لديه تحفظات على الدستور، وبالتالي فلن يتعامل مع كل ما يصدر استنادا الى الدستور من قانون للاحزاب او خلافه.

وقال ان حزبه المحظور سيمارس نشاطه وفقا لالغاء المرسوم الدستوري الثاني ليس الا.

وايد ذلك المهندس آدم موسى ماديو الذي قال ان الراي قد استقر لدى القوى السياسية المعارضة على استئناف النشاط «العلني» دون طلب الأذن من لجنة قيد الاحزاب.

وقال ان حزبه سيعكف في غضون الايام القادمة على تكوين مؤسساته القاعدية للحزب ولهيئة شؤون الانصار. وسينظم عددا من الندوات السياسية والمؤتمرات الصحافية بخلاف الندوة الكبرى التي يجري الاعداد لها بين كافة القوى السياسية لاختبار مصداقية الحكومة، مشيرا الى ان تجمع القوى المعارضة بالداخل يضم اضافة الى حزبي الاتحادي والامة كلا من الحزب الشيوعي والجنوبيين والاشتراكيين والحركة الفيدرالية الديمقراطية (جماعة دريج)، مؤتمر البجا، ولم يجاز طلب من تنظيم «حق» المنشق عن الحزب الشيوعي، لاعتراض الحزب الشيوعي على عضويته.

وقال ماديو ان ما يثار عن محاولات حكومية لتشكيل لحزاب (امة او اتحادي) باستخدام عناصر الحزبين التي انضمت لحكومة الانقاذ لا يشكل هلجسا للحزبين باعتبار ان تلك الاسماء فقدت قواعدها وما عادت تملك جماهيراً.

المنظمة المصرية لحقوق الانسان تصدر تقريرا سلبيا عن وضع حقوق الانسان في مصر لعام 1997

■ القاهرة ـ اف ب: قدمت المنظمة المصرية لحقوق الانسان حصيلة سلبية عن وضع حقوق الانسان في مصر في تقريرها الخاص بالعام 1997 اكدت فيه ارتفاع ضحايا الاعتداءات التي نفذها اسلاميون متطرفون، والمواجهات بينهم وبين قوى الامن، مقارنة بالعام السابق.

واكدت المنظمة في ملخص للتقرير المقرر نشره غدا ان «حصاد اعمال العنف بين اجهزة الامن والجماعات الاسلامية المسلحة» ارتفع الى 191 قتيلا خلال 1997 بزيادة 9 في المئة عن 1996 «الذي رصدت المنظمة خلاله مقتل 174 شخصا».

كما لفت التقرير من جهة ثانية الى مقتل 22 مواطنا، 4 منهم برصاص الشرطة، خلال مواجهات مرتبطة بحركة الاحتجاج على تطبيق «قانون العلاقة بين المالك والمستأجر» الذي دخل حيز التنفيذ في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي. واجاز القانون انهاء ايجار الاراضي التي يعمل فيها الفلاحون منذ ما بعد ثورة 1952.

واشارت المنظمة الى دخول الجماعات الاسلامية المسلحة مرحلة «العنف اليائس الذي يغلب عليه طابع الانتقام بهدف ازهاق ارواح اكبر عدد من المواطنين».

ورصدت المنظمة في هذا الاطار 27 «عملية عنف» قتل خلالها بشكل خاص 44 من رجال الشرطة مقابل 30 من «عناصر الجماعات» معظمهم خلال مداهمات، مع ارتفاع حصيلة القتلى من السياح الى 67 سائحا في اعتداءي متحف القاهرة في ايلول (سبتمبر) والاقصر في تشرين الثاني (نوفمبر) مقابل 26 سائحا خلال السنوات الخمس السابقة. اما باقي القتلى فمعظمهم من المواطنين الاقباط.

وشجبت المنظمة احكام الاعدام «الجائرة» الصادرة عن المحاكم العسكرية التي اصدرت 13 حكما بالاعدام ـ نفذ عشرة منها ـ بحق متهمين في قضايا مرتبطة باعتداءات نفذتها الجماعات الاسلامية.

ومع نفيها حدوث وفيات داخل السجون بشبهة التعذيب خلال 1997، لاحظت المنظمة «استمرار الشكاوى من التعذيب وسوء المعاملة داخل اقسام الشرطة على نحو افضى الى وفاة ثلاثة اشخاص في ظروف توحي بانها جاءت لاسباب متصلة بالتعذيب»، اضافة الى وفاة اربعة معتقلين بسبب «عدم حصولهم على الرعاية الصحية».

وشجبت المنظمة استمرار «ظاهرة الاعتقال المتكرر» و«الاحتجاز التعسفي» سواء في قضايا مرتبطة بالجماعات الاسلامية او قضايا مدنية (قانون ايجار الاراضي الزراعية)، و«الاختفاء القسري» (9 حالات خلال 1997).

ومن جهة ثانية لاحظت المنظمة تجديد العمل بقانون الطوارئ «المعمول به بصورة مستمرة منذ 1981 لثلاث سنوات اخرى»، واستمرار رفض انشاء احزاب جديدة وتعطيل بعض الصحف والمطبوعات لاسباب تتصل بحرية الرأي بالاضافة الى عودة دعاوى تكفير العلماء والمفكرين بسبب آرائهم، وصدور حكم بسجن الكاتب علاء حامد بسبب رواية اعتبرت مسيئة للدين خلال العام المنصرم.

النزاع بين حليفتي امريكا في القرن الافريقي يغير المعطيات الديبلوماسية لصالح السودان

■ اديس ابابا ـ من برتران روزنتال: النزاع الحدودي بين اثيوبيا واريتريا، حليفتي الولايات المتحدة المعارضتين بنسب مختلفة لحكومة الخرطوم الاصولية، يمكن ان يغير المعطيات الديبلوماسية في كامل انحاء منطقة افريقيا الشرقية والبحر الاحمر.

فقد التزم الرئيس الاريتري اسياس افورقي بشكل كامل الى جانب المعارضة السودانية التي استقبلها في اسمرة، بينما تمنح اديس ابابا هذه المعارضة دعما غير مباشر. فقد انطلق الهجوم الكبير الذي شنته المعارضة السودانية في كانون الثاني (يناير) 1997 ضد نظام الخرطوم من الحدود الاريترية والاثيوبية. الا ان حال الحرب بين اسمرة واديس ابابا يمكن ان تؤدي الى انقلاب التحالفات.

فاثيوبيا والسودان يبدوان في وضع الحليفين موضوعيا عملا بمقولة «عدو عدوي هو صديقي».

وافادت الخرطوم ان معارك وقعت الاسبوع الماضي بين القوات السودانية والاريترية على الحدود.

ومن جهتها تجد الولايات المتحدة نفسها في وضع غير مريح. فبعد ان كانت مدعوة مع رواندا الى لعب دور الوسيط من قبل اسمرة واديس ابابا على حد سواء، تلقت واشنطن «صفعة ديبلوماسية».

وتفيد مصادر في منظمة الوحدة الافريقية ان اسياس افورقي طلب وقف الوساطة الامريكية وادلى بتصريحات لا تتصف بالمجاملة بحق مساعدة وزيرة الخارجية الامريكية للشؤون الافريقية سوزان رايس وقال انها غير مطلعة على اوضاع المنطقة. وقد خلصت وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت الى القول بان هذا النزاع «مجنون».

ورأى ديبلوماسي اريتري شارك في المفاوضات ان حياد رواندا تعرض لامتحان عسير هو الاخر في هذه الوساطة.

اما منظمة الوحدة الافريقية التي تتخذ من اديس ابابا مقرا لها والتي تبنت الخطة الامريكية الرواندية فقد حصدت هي الاخرى فشلا جديدا. والازمة الاولى التي على الرئيس الجديد الحالي للمنظمة، رئيس بوركينا فاسو بليز كومباوري، مواجهتها تبدو صعبة.

ولكن مع ذلك تبقى منظمة الوحدة الافريقية الاطار الوحيد للتوسط في هذا النزاع.

والهيئة الحكومية للتنمية (ايغاد) التي تضم سبع دول في المنطقة من بينها اريتريا واثيوبيا، فشلت كذلك في الوساطة التي قام بها رئيس جيبوتي حسن غوليد ابتيدون، بينما تمكنت من اثبات وجودها في عمليات التفاوض التي جرت ابان الازمتين السودانية والصومالية.

وقد ادت الازمة كذلك الى تفكيك مجموعة «القادة الجدد» الافارقة التي تتألف من الاريتري اسياس افورقي والاثيوبي ملس زيناوي والرواندي بول كاغامي والاوغندي يويري موسيفيني. وهذا الاخير الذي يدعم هو ايضا التمرد السوداني، بقي صامتا منذ اندلاع الازمة مطلع ايار (مايو).

واسياس افورقي الذي اختار الدعم الاسرائيلي بعد استقلال اريتريا عام 1993 قام خلال الاشهر الاخيرة بتحرك ديبلوماسي باتجاه الدول العربية ولا سيما بقيامه بزيارة ليبيا والسعودية.

وردت اديس ابابا بارسال ديبلوماسييها الى المغرب والشرق الاوسط حيث تؤكد انها تلقت دعم ست دول عربية لخطة السلام الامريكية الرواندية وهي الكويت وقطر والبحرين وعمان والامارات العربية المتحدة واليمن.

اما بالنسبة لمصر فان اضعاف اثيوبيا ليس من شأنه سوى ان يفيدها في تأكيد نفوذها الاقليمي. وعلى سبيل المثال فان الدولتين (مصر واثيوبيا) اللتين تتجادلان حول استخدام مياه النيل دخلتا ايضا في منافسة على رعاية المفاوضات الخاصة بالازمة الصومالية.

اسمرة تستقبل الاريتريين المطرودين من اثيوبيا استقبال الابطال

■ اسمرة ـ ا ف ب: استقبلت العاصمة الاريترية اسمرة السبت استقبال الابطال 750 اريتريا طردوا من اثيوبيا الاسبوع الماضي في اعقاب الازمة التي نشبت بين البلدين منذ ستة اسابيع.

وقد وصل المطرودون في 11 حافلة استأجرتها الحكومة قطعت بهم منذ ثلاثة ايام مئات الكيلومترات من مدينة ام الحجر (جنوب) وحتى اسمرة حيث كان في استقبالهم جمهور غفير ضم بعض الوزراء.

واكد المطرودون انهم لم يتعرضوا لاي سوء معاملة من قبل رجال الشرطة الاثيوبيين.

وقد طردت اثيوبيا رسميا 700 اريتري اتهمتهم بجمع الاموال من اجل اريتريا والقيام بانشطة تجسسية.

وبعد نشوب النزاع بين البلدين اصبحت اثيوبيا تنظر الى الاريتريين المقيمين على ارضها والبالغ عددهم 130 الفا بارتياب. وجرى استبعادهم من القطاعات التي تعتبر حيوية بالنسبة للامن القومي مثل الاتصالات السلكية واللاسلكية او الطاقة. وقد اعتقل المئات منهم الا انه اطلق سراح معظمهم في الايام الاخيرة الماضية كما تقول اسمرة.

نتنياهو يصف الانتقادات الامريكية لمشروع القدس بأنها «مثيرة للسخرية».. والسلطة الفلسطينية تدين القرار

الحكومة الاسرائيلية تقر مشروع «القدس الكبرى» ومئات يتظاهرون ضده ويقفلون الطريق بين القدس وتل ابيب

رام الله ـ القدس ـ

من دانئيل ستيرنوف ومنى الطحاوي:

وافقت الحكومة الاسرائيلية امس الاحد على مشروع انشاء بلدية كبرى للقدس تشمل مستوطنات في الضفة الغربية، رغم الانتقادات الامريكية.

واوضح بيان لرئاسة الوزراء ان الخطة التي اطلق عليها «تعزيز القدس» تقضي بـ«انشاء بلدية كبرى تشرف على كل محيط القدس وتوسيع الحدود البلدية للمدينة الى الغرب فقط» (في الاراضي الاسرائيلية).

واضاف البيان الرسمي ان «كل ما صدر من تنديدات باسرائيل (بشأن المشروع) لا مبرر له على الاطلاق. فاسرائيل تعمل على تعزيز القدس والامر لا يتعلق بتعديل الوضع السياسي للمدينة. ولا توجد اضافة للاراضي الواقعة في الجزء الشرقي في الضفة الغربية».

واستنادا الى عدد من المسؤولين فان مجلس الوزراء الذي اجتمع في القدس برئاسة رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو اقر الخطة بدون اي اعتراض تقريبا.

وتنص هذه الخطة خصوصا على ان تشمل بلدية القدس بلدات يهودية تقع غرب المدينة في الاراضي الاسرائيلية مما يؤدي الى زيادة عدد اليهود في اطار الحدود الجديدة للمدينة بمقدار 30 الفا.

ويقضي المشروع ايضا باقامة «بلدية كبرى» للقدس لا تشمل المدينة المقدسة فحسب وانما ايضا مستوطنات تقع في الضفة الغربية.

وقد ادانت السلطة الفلسطينية امس الاحد الموافقة على المشروع ورأت فيه «استفزازا خطيرا سيقوض كل الجهود التي تبذل لانقاذ عملية السلام» معتبرة انه يهدف الى احداث اختلال ديموغرافي في القدس لصالح السكان اليهود على حساب الفلسطينيين.

وقال نبيل ابو ردينة مستشار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ان هذا القرار انتهاك غير مقبول للاتفاقيات ومحاولة لاستباق مفاوضات الحل النهائي التي سيبحث موضوع القدس في اطارها وذلك عبر فرض حقائق على الارض في المدينة المقدسة.

واضاف «هذا القرار انتهاك غير مقبول للاتفاقيات ومحاولة لاستباق مفاوضات الحل النهائي التي سيبحث موضوع القدس في اطارها وذلك عبر فرض حقائق على الارض في المدينة المقدسة».

وطالب ابو ردينة «الحكومة الاسرائيلية بالكف الفوري عن هذه الممارسات» محذرا من ان «الفلسطينيين لن يمكنهم السكوت عنها وانهم سيبذلون كافة الجهود لمنعها».

ولا تضم القدس الكبرى في المقابل البلدات العربية الواقعة في ضواحي القدس الشرقية في الضفة الغربية المحتلة.

وقد اعترضت الولايات المتحدة على المشروع الاسرائيلي ووصفته بانه «استفزازي».

واعتبر نتنياهو في اجتماع مجلس الوزراء امس ان المأخذ الامريكية «غير مبررة» واتهم السلطة الفلسطينية بالرغبة في استخدام المسألة في الدعاية. وقال في تصريح للاذاعة ان هذه الانتقادات «لا معنى لها ولا اساس».

واضاف «من الغريب حقا ان تعرب الولايات المتحدة عن رأيها بدون ان تكلف نفسها عناء التحقق مسبقا من الوقائع منا».

وكان نتنياهو اكد انه اجرى مؤخرا «محادثة هاتفية صعبة» بشأن هذا الموضوع مع وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت.

ويصر نتنياهو على ان خطته لتوسيع بلدية القدس التي تمتد غربا داخل اراض اسرائيلية وتشكل «مظلة بلدية» تتمتع بسلطات ادارية على بلدات يهودية في اسرائيل وفي الضفة الغربية على السواء تتماشى مع اتفاقات السلام الفلسطينية الاسرائيلية.

وصرح نتنياهو بأن الخطة لن تغير الوضع الرسمي لاي مستوطنة يهودية في الضفة الغربية لكنها «ستوحد خدمات بعينها للبلدية وتزيد من كفاءتها».

واعلن نتنياهو عن خطته يوم الخميس الماضي وقال انها تستهدف تعزيز الاغلبية اليهودية في المدينة.

وقال نتنياهو «انشطة اسرائيل في القدس تتفق مع الاتفاقات ومع العهد التاريخي للشعب اليهودي».

وبحثت وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت الخطة مع رئيس الوزراء الاسرائيلي في مكالمة هاتفية يوم الجمعة بعد ان وصفتها الخارجية الامريكية بأنها خطة «استفزازية» في مرحلة حساسة من مفاوضات تستهدف احياء عملية السلام المتعثرة في الشرق الاوسط.

وصرح نتنياهو بانه تحدث هاتفيا مع اولبرايت ليشرح لها تفاصيل الخطة التي تتضمن استثمارات في النقل والطرق والاسكان والتكنولوجيا.

وقال متحدث اسرائيلي امس الاول ان توسيع حدود القدس يستهدف في الاساس توسيع القاعدة الضريبية.

وقال نتنياهو معلقا على الانتقادات الامريكية «من الغريب حقا ان يصدروا مثل هذا البيان قبل ان يناقشوا القضية معنا».

وقال لراديو الجيش الاسرائيلي «آمل بعد ان ناقشوا الامر ان ينظروا اليه بطريقة اكثر شمولا.. ان ينظروا الى الاساس». وقرر الفلسطينيون والاسرائيليون خلال اتفاقات مؤقتة ارجاء التفاوض بشأن مستقبل القدس الى مفاوضات الوضع النهائي التي يجب ان تستكمل بحلول ايار (مايو) عام 1999.

واحتلت اسرائيل القدس الشرقية العربية حين احتلت الضفة الغربية في حرب عام 1967 وضمتها الى الدولة اليهودية في خطوة غير معترف بها دوليا. ويطالب الفلسطينيون بدولة في المستقبل عاصمتها القدس الشرقية.

وانضم حزب العمل الاسرائيلي المعارض الى جوقة منتقدي الخطة.

ووصف عوزي بارام نائب حزب العمل في الكنيست اثارة قضية القدس الحساسة في الوقت الذي تسعى فيه واشنطن لاحياء عملية السلام بانه «تصرف احمق».

وقال شلومو بن امي نائب حزب العمل في الكنيست «هذه هي المرة الاولى التي تنجح فيها حكومة اسرائيلية في خلق تحالف امريكي فلسطيني بشأن القدس».

وقام سكان بلدات اسرائيلية تقع غربي القدس بقطع الطريق الرابط بين القدس وتل ابيب احتجاجا على الخطة خوفا من ان تؤدي الى فرض مزيد من الضرائب عليهم.

ومن جهة اخرى ذكرت الشرطة الاسرائيلية ان مئات الاسرائيليين سدوا الطريق السريع بين تل ابيب والقدس امس الاحد احتجاجا على مشروع للحكومة بضم بلداتهم الواقعة غرب القدس الى المدينة المقدسة.

وقد جاء المتظاهرون من بلدة (ميفاسيريت تسيون) ورفعوا اعلاما سوداء وقطعوا السير على الطريق السريع قبل ان تتصدى لهم الشرطة. وقال الناطق باسم الشرطة ان قوات الامن اوقفت ثمانية منهم فيما اصيب شرطي بكسر في ذراعه خلال الصدامات.

واضافت الشرطة ان بعض سكان تسور هداسا وهي بلدة اخرى يشملها مشروع توسيع القدس، سدوا طريقا آخر باطارات مشتعلة. وفي تصريح لاذاعة الجيش الاسرائيلي، قال ايلي موفيال رئيس المجلس البلدي لميفاسيريت تسيون محذرا «سنرفض ان تضم بلداتنا الى القدس وسنستخدم كل الوسائل لافشال هذا المشروع بما في ذلك اللجوء الى المحكمة العليا».

واعرب وزير الزراعة والبيئة الاسرائيلي رفائيل ايتان عن معارضته لمشروع ضم بلدات غرب المدينة لان «هذه العملية ستلحق ضررا بالبيئة». لكن ايتان الذي يتزعم حزب تسوميت اليميني المتطرف اكد في المقابل للاذاعة تأييده لتوسيع «القدس شرقا (في الضفة الغربية)».

رجال شرطة إسرائيليون يعتقلون مستوطن يحتج على ضم المستوطنات إلى بلدية القدس الغربية (رويترز)

دمشق تدعو الى تحرك عربي واسلامي شامل في مواجهة مشروع توسيع القدس

■ دمشق ـ اف ب: دعت صحيفة (تشرين) الحكومية السورية امس الاحد الى تحرك عربي واسلامي شامل لمواجهة مشروع اسرائيل اقامة بلدية كبرى لمدينة القدس عبر ضم مستوطنات من الضفة الغربية الى المدينة المقدسة.

وكتبت الصحيفة «لان القدس هي حقا قضية جميع العرب والمسلمين فمن الاهمية بمكان ان تبادر الجهات الفعالة في الوطن العربي الى التشاور والتنسيق ورسم استراتيجية مضادة للمخططات الصهيونية». واكدت الصحيفة انه «لا بد من تحرك عربي شامل ومن تفعيل لجنة القدس (المنبثقة عن منظمة المؤتمر الاسلامي) وتنبيه الرأي العام العالمي الى خطورة ما يجري ووضع مجلس الامن، وبخاصة الجهات الراعية لعملية السلام، امام مسؤولياته».

واضافت ان «اسرائيل تريد ان تجعل من القدس اليوم معركتها الاساسية ولن توفر وسيلة لبسط هيمنتها على قبلة العرب والمسلمين بما فيها زرع المستوطنات وتهجير الفلسطينيين»، ورأت ان حكام اسرائيل «يعتقدون ان ضعف السلطة الفلسطينية يساعد اليوم على كسب معركة القدس».

مصر: خطة القدس استفزاز اخر

■ القاهرة ـ رويترز: قال وزير الخارجية المصري عمرو موسى امس الاحد ان خطة اسرائيل لتوسيع القدس «انما هي استفزاز اخر وانتكاسة لعملية السلام».

واضاف موسى «ان توسيع حدود القدس بضم اراض عربية محتلة اليها واللعب بمقدراتها هو استفزاز اخر للعالمين العربي والاسلامي والنظام الدولي ويشكل تراجعا اضافيا واضحا من جانب الحكومة الاسرائيلية الحالية عن الاتفاقات».

وقال موسى للصحافيين ان القرار الاسرائيلي «سيظل غير مشروع ويظل وضع المدينة بهذا الشكل غير قانوني ولا يمكن اعتبارها الا توسعات اضافية من قبل الاحتلال الاسرائيلي».

في محاولة للحد من زيادة عدد العرب في المدينة

أبو العلاء: خطة اسرائيل تهويد القدس تستهدف القضاء نهائياً على عملية السلام

القدس ـ «القدس العربي» ـ

من عبد الرؤوف ارناؤوط:

اعتبر احمد قريع «أبو العلاء»، رئيس المجلس التشريعي، مصادقة مجلس الوزراء الاسرائيلي على الخطة الهادفة لتهويد القدس بأنها خطوة تستهدف الاجهاز نهائياً على عملية السلام وقال لـ«القدس العربي» «انها محاولة للتهرب من جميع الالتزامات المترتبة على الاتفاقيات الموقعة ومحاولة للفت الأنظار عن بنود الاتفاقية الانتقالية المستحقة التي يتوجب على اسرائيل انجازها في مدينة القدس».

وشدد أبو العلاء على أن الخطة الاسرائيلية مرفوضة وتعرض الاستقرار في المنطقة للخطر وقال: «انها محاولة لفرض الأمر الواقع من جانب واحد وتجاوز كل نصوص الاتفاقات الموقعة وبالتالي فهي مرفوضة وتعرض الاستقرار في المنطقة للخطر».

وأكد أبو العلاء على ان كل أنشطة الاستيطان الاسرائيلية في القدس مرفوضة وسوف لن يأخذ أو يسلم بها في مفاوضات الحل النهائي وقال «المفاوضات في الحل النهائي ستؤكد وبكل وضوح على ان أراضي القدس الشرقية أراض فلسطينية يتوجب على الاحتلال الاسرائيلي الانسحاب منها باعتبارها جزءاً من الأراضي الفلسطينية المحتلة» وأضاف «المفاوضات ستكون حول الأملاك الفلسطينية في القدس العربية».

وحذر من خطورة المخطط الاسرائيلي مشدداً على ان الدفاع عن المدينة وردع اسرائيل عن الاستمرار في مخططاتها التهويدية هي مسؤولية عربية واسلامية ومسؤولية المجتمع الدولي وكل من هو مهتم بعملية السلام.

بدوره أكد خليل التفكجي، مدير دائرة الخرائط في جمعية الدراسات العربية لـ«القدس العربية» على أن الخطة الاسرائيلية تستهدف توسيع نفوذ بلدية القدس الغربية لتصل المساحة الى 123 كم2 بما يمكن اسرائيل من بناء آلاف الوحدات السكنية وقال «هذا التوسع هدفه ايجاد أغلبية يهودية في المدينة وخاصة وان اسرائيل اعترفت بأن العرب اصبحوا يشكلون 30 في المئة من نسبة السكان وان هناك مخاوف من وصول النسبة الى 40 في المئة على الرغم من الجهود الاسرائيلية بتحديد النسبة بـ22 في المئة».

وأشار الى ان الخطة تستهدف اقامة مصانع تكنولوجية في المستوطنات القريبة من القدس بما يمكن من ابقاء المستوطنين داخل المدينة والحيلولة دون هجرتهم باتجاه المناطق الساحلية وقال: «كما تهدف الى اقامة مجمعات صناعية أهمها تل ريم على أراضي قرية جبع البالغة مساحتها 607 دونمات، التي تمت مصادرتها عام 1984 اضافة الى المنطقة الصناعية في مستعمرة سبعات زئيف على أراضي قرية حزما البالغ مساحتها 200 دونم».

وذكر ان الخطة تستهدف تخصيص ميزانية خاصة لشق الشوارع الجديدة ومنها:

■ شارع رقم 4 الذي تمت مصادرة 2300 دونم من أراضي بيرزالا وبيت حنينا لصالحه بالاضافة الى هدم مجموعة من المنازل العربية.

■ شارع رقم 70 الذي ستتم مصادرة 1550 دونماً لصالحه من أراضي قرى أبو ديس، السواحرة، صور باهر، عناتا والطور.

■ شارع رقم 5 والذي تمت مصادرة 95 دونماً لصالحه من أراضي صور باهر ويجري شقه الآن.

■ شارع رقم 45 الذي تمت مصادرة 2280 دونم لصالحه من القرى العربية منها، دير أبزيغ، كفر نعمة، بيتونيا، نحالين، شلته، بعلين، بيت عور التحتا، بيت عور الفوقا، الجديدة، رافات وقلنديا.

كما وأشار الى ان الخطة تستهدف اقامة الشقق الاستيطانية التالية:

■ جبعات همتوسا على أراضي بيت صفافا اذ تشير المخططات الاسرائيلية الى النية لاقامة 4680 شقة استيطانية على أرض مساحتها 1068 دونماً وبناء 9 فنادق.

■ جبل أبو غنيم (هارحوماه) حيث اقرت اسرائيل بناء 6500 وحدة استيطانية على الأرض البالغة مساحتها 2056 دونماً.

■ بسغات زئيف حيث بلغ عدد الوحدات الاستيطانية فيها 12590 وحدة اما مجموع الوحدات قيد التخطيط فتبلغ 19326 وحدة سكنية.

ويعد الانتهاء من هذا المشروع سيكون عدد الوحدات الاستيطانية في المستعمرات الشمالية الشرقية (بسغات زئيف، سبغات عوفر والنبي يعقوب) ما يقارب 33 الفاً و357 وحدة.

وأشار تفكجي الى ان المستعمرات التي ستشملها البلدية العليا لمنطقة القدس والمقامة على الأراضي المحتلة عام 1967 هي:

■ مستعمرة معاليه أدوميم المقامة على أراضي أبو ديس والعيزارية وتبلغ مساحة مخططها 35 الف دونم ويقيم فيها الآن 23 الف مستوطن وحصلت عام 1992 على مكانة مدينة حيث يقام فيها الآن مشروع لاقامة الفي وحدة استيطانية وآخر لاقامة 4500 وحدة استيطانية في منطقة تل الدبابات.

وقد اقيم في المستعمرة سوق تجاري، يتكون من 150 غرفة وموقع تعليمي وحرم جامعي ومدرستين ثانويتين متوسطتين ومن المقرر حسب الخطة المستقبلية ان يصل عدد السكان الى حوالي 60 الف مستوطن.

وقد وضعت اسرائيل مؤخراً خطة لتوسيع المستعمرة اصطلح عليها (4) سيصادر لاجل تنفيذها 12443 دونماً وتهدف الى اقامة 2500 وحدة استيطانية و2400 غرفة فندقية.

● مستعمرة كفار أدوميم

اقيمت عام 1979 على أراضي قرية عناتا وتبلغ مساحتها 934 دونماً وعدد سكانها 1328 مستوطناً.

وقد اقيمت على بعد كيلومتر منها مستعمرة جديدة تحت اسم «نفيه براته» سيقام بموجبها 4860 وحدة استيطانية بعد ان وضع 36 بيتاً متنقلاً (كرفان) على الأرض الآن.

● ميشور ادوميم

وهي منطقة صناعية اقيمت عام 1974 على 4100 دونم منها 1600 دونم مستغلة للصناعة ويوجد بها 100 دونم مصنع في مجالات صناعية مختلفة.

● جبعات زئيف

اقيمت عام 1977 على أراضي بيتونيا والجيب واصبحت مستعمرة دائمة عام 1983 بعد ان تم تحويل المنطقة من محمية طبيعية الى مستعمرة ويبلغ عدد سكانها 750 مستوطناً يقيمون في 4600 وحدة استيطانية مقامة على أرض مساحتها 1500 دونم.

ويقام الى جانبها الآن حي استيطاني يطلق عليه (تلة اللوز) على أرض مساحتها 183 دونماً و588 وحدات في منطقة حوض الغزلان.

● هار شموئيل

مستعمرة جديدة تقام على أراضي النبي صموئيل على مساحة 200 دونم ويهدف الشارع الى اقامة 300 وحدة ضمن اطار (ابن بيتلا) حيث من المقرر ان تستوعب في نهاية تنفيذ المخطط قرابة 20 الف مستوطن.

● جبعات بنيامين (آدم)

اقيمت عام 1983 على أراضي قرية جبع حيث تمت مصادرة 4 آلاف دونم من أراضي القرية لهذه الغاية حيث اقيمت 200 وحدة استيطانية عليها يقيم فيها الآن 499 مستوطناً.

وتخطط اسرائيل الآن لمصادرة 800 دونم اضافية لصالحها فيما تخطط شركة (رامات الان) الاسرائيلية لاقامة 400 وحدة استيطانية عليها.

● علمون

اقيمت عام 1983 على 1541 دونماً تمت مصادرتها من قرية عناتا ويقيم بها الآن 552 مستوطنا ويخطط لبناء 833 وحدة استيطانية اضافية اليها.

● جفعون حدشاه

اقيمت عام 1980 على أراضي قرية بيت اجزا ويبلغ عدد سكانها 120 عائلة ومساحتها 100 دونم.

● هار آدار

اقيمت عام 1985 على أراضي قرى (بدو وبيت سوريك وقطنة) ويبلغ عدد سكانها 1478 مستوطنا ومساحة نفوذها الف دونم وصادرت اسرائيل 650 دونماً اضافية من أراضي قرية قطنة عام 1984 لاقامة 750 وحدة استيطانية اضافية ستحمل اسم (هار آدار ب).

أولبرايت تحذر زعماء اليهود الأمريكيين من نتائج توسيع القدس

واشنطن ـ «القدس العربي»

من محمد دلبح:

حذرت وزيرة الخارجية الأمريكية مادلين أولبرايت زعماء المنظمات اليهودية الأمريكية من أن خطة الحكومة الإسرائيلية بتوسيع نطاق حدود مدينة القدس قد يؤدي إلى موت عملية التسوية العربية الإسرائيلية المتجمدة في الوقت الراهن.

وقد أوضحت أولبرايت في اجتماع عبر الهاتف مع 12 من الزعماء اليهود الأمريكيين يوم الجمعة الماضي بعد وقت قصير من حديثها الهاتفي مع رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، إن معارضتها للخطة الإسرائيلية تنبع من أنها تعرض الجهود الأمريكية لإحياء محادثات التسوية على المسار الفلسطيني إلى الخطر.

غير أن مصادر أمريكية مطلعة ذكرت أن أولبرايت كانت تستهدف من حديثها مع الزعماء اليهود إلى الحيلولة دون صدور انتقادات سياسية من الجماعات اليهودية الأمريكية المؤيدة لإسرائيل التي دأبت على توجيه انتقاداتها للحكومة الأمريكية فيما يتعلق بجهودها لدفع نتنياهو للتوصل إلى حد وسط مع سلطة الحكم الذاتي حول اقتراحاتها بإعادة انتشار القوات الإسرائيلية من 13 بالمئة من أراضي الضفة الغربية المحتلة.

وكانت الحكومة الأمريكية قد أكدت في معرض معارضتها للخطة الإسرائيلية بتوسيع القدس أن مستقبل المدينة لا يمكن أن يتقرر من طرف واحد، بل يتقرر في محادثات «المرحلة النهائية» التي يفترض أن تكون قد بدأت في عام 1996، لكنها تأجلت بسبب تعنت الحكومة الإسرائيلية.

وأبلغت أولبرايت زعماء المنظمات اليهودية الأمريكية أنها أجرت محادثات «إيجابية للغاية» مع نتنياهو الذي أبلغها أنه «قد تجاهل الدعاية الفلسطينية التي تقول بأن الخطة تهدف إلى تغيير وضع القدس». غير أن أحد المشاركين من اليهود الذي ينتمي إلى حركة السلام الآن أبلغ أولبرايت خلال الاجتماع الذي تم عبر الهاتف أن الوثائق الإسرائيلية تشير إلى أن هدف حكومة نتنياهو بتوسيع حدود المدينة كان بوضوح لإفراغ المفاوضات من أي محتوى لها. وقد ردت أولبرايت على ذلك بالقول «إن تلك الوثائق موجودة وهي بالتأكيد مشكلة». مضيفة أنها تأمل بأن تقوم الحكومة الإسرائيلية بتوضيح الوضع في اجتماعها الأسبوعي يوم الأحد. إلا أنها أكدت لليهود الأمريكيين قلقها تجاه خطة توسيع القدس التي وصفتها وزارة الخارجية الأمريكية بأنها «استفزازية».

واشنطن لا تبالي بالوضع الصحي لمعتقل رأي لديها

محكمة أمريكية تصدر قرارا «سياسيا» بمواصلة اعتقال الأشقر

■ لندن ـ واشنطن ـ ق ب: صدمت الجالية الاسلامية في الولايات المتحدة باصرار محكمة امريكية على احتجاز اكاديمي فلسطيني مضرب عن الطعام رغم التدهور الشديد الذي طرأ على حالته الصحية. واعتبر المسلمون الامريكيون الاستمرار في اعتقال الدكتور عبد الحليم الاشقر بحجة امكانية ادلائه بشهادات ضد بعض الناشطين الفلسطينيين في الولايات المتحدة ضربا من «تفضيل الحكومة الامريكية موت رجل يموت على التراجع عن سياستها في استهداف المسلمين».

وتقول اسماء الأشقر ان زوجها الدكتور عبد الحليم دخل مرحلة الخطر المحدق بحياته بعد ان استمر اضرابه عن الطعام 117 يوما منذ اعتقاله بحجة الضغط عليه للادلاء بالمعلومات التي يطالبه بها مكتب التحقيقات الفيدرالي «اف بي آي». واوضحت الاشقر في حديث لوكالة «قدس برس» ان الدكتور عبد الحليم يعاني في الوقت الحاضر من جفاف شديد في العروق بعد هذه الفترة الطويلة من الاضراب عن الطعام، وان المحاليل التي كان الاطباء يزودونه بها طوال الفترة الماضية لم تعد صالحة للتعامل مع حالته بعد ان تصلبت عروق يديه ورجليه.

واوضحت ان زوجها يعيش الآن دون محاليل مغذية ولكنه يصر على الاستمرار في الاضراب «احتجاجا على الظلم الذي وقع عليه في البلاد التي تدعي الحرية والمحافظة على حقوق الإنسان»، على حد تعبيرها.

وتعود قصة الدكتور عبد الحليم الأشقر (40 عاما) الى 23 شباط (فبراير) الماضي عندما قررت محكمة امريكية احتجازه بناء على رفضه الادلاء بشهادة امام المحكمة قد تسيء الى ناشطين فلسطينيين وآخرين عاملين في المجال الاسلامي في الولايات المتحدة. وردا على الاعتقال بدأ الدكتور الاشقر اضرابا مفتوحا عن الطعام، وبعد احتجازه مدنيا لفترة من الوقت في مركز توقيف «ام سي سي» (ميتروبوليتان كوريكشينال سنتر) في مانهاتن الامريكية نقل الى مشفى ويست تشستر بنيويورك تحت حراسة امنية، حيث وضع تحت العناية الطبية للحفاظ على حياته. وبعد فترة من ادخال المحاليل المغذية الى جسم الدكتور الاشقر عن طريق الذراع اصيبت عروقه بالجفاف ما دعا الاطباء الى غرس انبوب المحلول المغذي في عروق الرقبة.

ويصر الدكتور عبد الحليم الاشقر على رفض الادلاء بالشهادة المطلوبة منه لانها تتعارض مع مبادئه. ويسمح القانون الامريكي باحتجاز المعتقلين الذين هم في مثل حالته لمدة قد تصل الى 18 شهرا. غير ان القانون لا يبيح للقاضي الامريكي مواصلة احتجاز متهم اذا ما ثبت انه لن يدلي بالشهادة المطلوبة. وقد عقدت المحكمة برئاسة القاضية دنيس كوت في 26 ايار (مايو) الماضي جلسة لمراجعة وضع الدكتور الاشقر بناء على طلب محاميه وبعد الاستماع الى الشهود الذين اكدوا معرفتهم بصلابة الدكتور الاشقر وقدرته على الاستمرار في الاضراب عن الطعام حتى لو اودى ذلك بحياته دون الادلاء بالشهادة المطلوبة اظهرت القاضية عدم اقتناعها وأمرت بمواصلة اعتقال الاكاديمي الفلسطيني في قرار اتخذته الاربعاء الماضي بتاريخ 17 حزيران (يونيو) 1998.

واعلن المحامي الامريكي مايكل كنيدي الذي يدافع عن الدكتور الاشقر بمشاركة قانونيين عاملين لديه انه رفع استئنافا الى المحكمة العليا الامريكية ويتوقع ان تنظر هذه المحكمة في القرار خلال اسبوعين. واستنادا الى أسماء الاشقر فان الدكتور عبد الحليم اعتقل على خلفية اعتقاد السلطات انه «اهان المحكمة» لرفضه الادلاء بالشهادة المطلوبة رغم منحه الحصانة اللازمة. وتقول القاضية كوت انها غير مقتنعة بأن الشريعة الاسلامية تملي على الدكتور عبد الحليم الاشقر الامتناع عن الشهادة ضد مسلمين آخرين يحملون آراء سياسية خاصة تسعى السلطات الامريكية لتجريمهم بدعم عمليات مسلحة تشنها حركات المقاومة الفلسطينية ضد اسرائيل، كما انها رفضت وجهة النظر التي ابداها الشهود خلال المحكمة حول ضلوع اسرائيل في قضية الاشقر.

وقال بيان أصدرته الجالية الاسلامية الامريكية ان قرار المحكمة وإن حمل توقيع القاضية دنيس كوت الا انه «قرار حكومي يأتي ثمرة لنظرة سياسية». ويشعر المسلمون في الولايات المتحدة بقلق متصاعد ازاء القضايا التي نظرت فيها المحاكم الامريكية بحق مسلمين منذ منتصف التسعينيات بدءا بقضية الدكتور موسى أبو مرزوق رئيس المكتب السياسي السابق لحركة المقاومة الإسلامية «حماس» الذي اعتقل عام 1995 ثم اصدرت محكمة امريكية قرارا بتسليمه لاسرائيل، ولكن ابو مرزوق قلب الطاولة عندما قرر سحب استئنافه ضد القرار القضائي وقبل بالذهاب الى اسرائيل حيث اضطرت الولايات المتحدة للافراج عنه وتسليمه للاردن بعد ان رفضت تل أبيب استقباله خوفا من العواقب الامنية التي قد تبرر هجمات انتحارية يشنها الجناح العسكري لحركة حماس داخل الدولة العبرية.

ويقول البيان الصادر عن الجالية المسلمة «انه امر محزن ولكنه حقيقي.. المسلمون ذوو الضمير محرومون من العدالة عندما يصل الامر الى القضايا السياسية». ويذكر ان الولايات المتحدة اعتقلت ناشطين فلسطينيين وضايقتهم لعملهم في منظمات خيرية تجمع التبرعات لصالح الايتام والفقراء في الاراضي الفلسطينية لا سيما في ظل الحصار الاقتصادي الذي فرضته اسرائيل على الضفة الغربية وقطاع غزة لفترات طويلة. وتضم قائمة الذين تعرضوا لهذه المضايقات بحجة علاقتهم بالتيار الفلسطيني المعارض لاتفاقات اوسلو شخصيات معروفة مثل اسماعيل برعصي والدكتور مازن النجار والمهندس ابو جبارة والدكتور سامي العريان، واخيرا محمد صلاح الامريكي من اصل فلسطيني الذي احتجزت امواله ومنع من العمل قبل عرضه على المحكمة وذلك بتهمة تمويل «حماس»، رغم تبرئته في المحاكم الاسرائيلية من هذه التهمة بعد ان قضى عامين في السجن.

ويشار الى ان اعتقال الدكتور عبد الحليم الاشقر قبل اربعة اشهر تم دون توجيه تهمة محددة أو تجريم فيما يقصد منه حسب الاجراءات الامريكية منحه فرصة الاقتناع بالتراجع عن رفض الادلاء بالشهادة، وهو يقيم في الولايات المتحدة منذ عام 1990 ومن مواليد قرية صيدا شمالي مدينة طولكرم في الضفة الغربية. وكان بيان اصدره زملاء الاشقر العاملون في صندوق الاقصى للتعليم المتوقف عن العمل حاليا اكد ان الدكتور الاشقر سيستمر في موقفه الرافض للدخول في حملة تشنها الولايات المتحدة ضد ناشطين إسلاميين. وطالب البيان منظمات حقوق الانسان والمدافعين عن الديمقراطية والاكاديميين السعي لإطلاق سراح الاشقر.

ويعاني الدكتور عبد الحليم الاشقر من مرض السكري، كما يعاني عموده الفقري من آثار كسر في اسفل الظهر تعرض له قبل نحو ثلاثة اعوام. ويعمل الاشقر باحثا مشاركا في المؤسسة المتحدة للبحوث والدراسات في واشنطن، وهو حاصل على درجة الدكتوراه من جامعة ولاية المسيسبي الامريكية، وكان يعمل مديرا للعلاقات العامة في الجامعة الاسلامية بغزة قبل ثمانية أعوام. وقد تعرض الاشقر لمضايقات استمرت فترات طويلة قبل الوصول الى احتجازه، حيث ضغط عليه محققو مكتب التحقيقات الفيدرالي «اف بي آي» من اجل دفعه للشهادة وذلك باعاقة علاجه لدى عدد من الاطباء من كسر عموده الفقري، كما تدخلوا لاعاقة حصوله على درجة الدكتوراه في ادارة الاعمال من جامعة المسيسبي.

ويدير الدكتور عبد الحليم الاشقر حاليا صندوق الاقصى للتعليم الذي أسسه مع آخرين عام 1993 في الولايات المتحدة لدعم قضايا التعليم الفلسطيني، حيث يختار الصندوق عددا من الطلبة المحتاجين لا سيما من ابناء المعتقلين والشهداء ويتكفل بنفقات دراستهم او رسومهم الجامعية وتحصيل القبولات الجامعية لهم. وقد تمكن الصندوق من تزويد الجامعة الاسلامية في غزة بنحو 10 آلاف كتاب ضمن مشروع تعليمي لإثراء مكتبتها، كما عمل على تحويل بعض المساعدات المالية للمؤسسات الفلسطينية العلمية مساهمة منه في رفع المستوى التعليمي.

عرفات يتلقى رسالة خطية من اولبرايت تؤكد فيها التزام الولايات المتحدة بعملية السلام

■ نابلس ـ اف ب: أعلن نبيل ابو ردينة مستشار الرئيس الفلسطيني امس الاول ان وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت وجهت امس الاول رسالة خطية الى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اكدت فيها «التزام الولايات المتحدة بعملية السلام» وببذل الجهود من اجل «اعادتها الى مسارها».

وقال ابو ردينة في تصريح لوكالة فرانس برس «اكدت اولبرايت في الرسالة التي سلمها للرئيس عرفات القنصل الامريكي جون هيربست التزام الادارة الامريكية بالعملية السلمية وببذل الجهود من اجل اعادتها الى مسارها».

وكانت اولبرايت طلبت قبل ثلاثة اسابيع مهلة من عرفات مدتها اسبوعان للحصول على موافقة رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو على المبادرة الامريكية وخاصة عنصرها الاساسي الذي يتضمن انسحابا اسرائيليا من 13 % من الاراضي الفلسطينية.

ومرت المهلة التي طلبتها اولبرايت من دون ان تتصل الاخيرة بعرفات ومن دون ان يعلن نتنياهو موافقته على الافكار الامريكية.

وذكرت انباء صحافية اسرائيلية قبل عدة ايام ان اولبرايت طلبت من نتنياهو في اتصال هاتفي ان يقدم رده النهائي على الافكار الامريكية قبل الرابع والعشرين من حزيران (يونيو) الجاري.

ومن جهة اخرى أفادت مصادر صحافية غربية ان جهاز المخابرات الاسرائيلية قرر مؤخرا زيادة وتكثيف تدابير الحراسة حول رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو وذلك تحسبا من تعرضه لمحاولات اعتداء محتملة على يد عناصر يمينية متطرفة تعارض تنفيذ انسحاب عسكري اسرائيلي جديد من الاراضي الفلسطينية في الضفة الغربية.

وذكرت صحيفة (صنداي تايمز) اللندنية التي اوردت ذلك في عددها الصادر امس ان رئيس جهاز مخابرات «شين بيت» الاسرائيلي أوعز في الاونة الاخيرة للوحدة المكلفة بحماية كبار المسؤولين والشخصيات الرسمية في اسرائيل بتعزيز وتشديد الحراسة حول رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو. وقالت الصحيفة ان هذا القرار اتخذ على ضوء المخاوف من احتمال اقدام جماعات يهودية متطرفة ترفض اي انسحاب اسرائيلي جديد من اراضي الضفة الغربية على تنفيذ محاولات لقتل رئيس الوزراء الاسرائيلي في حال موافقته على تنفيذ مرحلة اعادة الانتشار الثانية في الضفة الغربية.

وقالت الصحيفة البريطانية التي اوردت ذلك ضمن مقال مطول ان نتنياهو قرر بصفة نهائية قبول مقترحات التسوية الامريكية الداعية الى تنفيذ انسحاب عسكري اسرائيلي يشمل 13 في المئة من مساحة اراضي الضفة الغربية. واضافت ان نتنياهو أبلغ قراره هذا الى شركائه في الائتلاف اليميني الحاكم، مشيرة الى ان رئيس الوزراء الاسرائيلي قال في لقاء عقده قبل ايام مع وزير النقل المتشدد في حكومته شاؤول ياهلوم من حزب المديين الوطنيين (المفدال) انه ـ نتنياهو ـ «ينوي تنفيذ الانسحاب ـ العسكري الاسرائيلي الثاني (من اراضي الضفة الغربية) ـ مهما كان الثمن السياسي لذلك».

واكدت «صنداي تايمز» ان نتنياهو تعهد لاعضاء الجناح المتطرف في حكومته بأنه سيعمل من اجل تكثيف مشاريع البناء والتوسع الاستيطاني حول مدينة القدس العربية المحتلة مقابل موافقة وزراء ونواب اليمين على خطته لتنفيذ الانسحاب العسكري الاسرائيلي المقبل من الضفة الغربية.

ومضت الصحيفة الى القول ان نتنياهو اوعز للجيش الاسرائيلي في «لقاء سري» عقده مع كبار قادة الجيش ورؤساء اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية خلال الاسبوع الماضي بالاستعداد لتنفيذ انسحاب من 13 في المئة من اراضي الضفة الغربية، مشيرة الى ان الجيش الاسرائيلي فرغ ايضا من اعداد خطة عملية لتنفيذ انسحابه المقبل اطلق عليها اسم «بطاقة زيارة».

واشارت الصحيفة الى ان خطة الجيش الاسرائيلي الذي بدأ باقامة قواعد ومعسكرات بديلة لتلك التي سيتم تفكيكها واخلاؤها في نطاق اعادة الانتشار المقبلة ستبقي على نحو (12) مستوطنة يهودية صغيرة (معزولة) وعدد من القواعد والمراكز العسكرية التي ستستخدم كـ«جيوب اسرائيلية» داخل المناطق التي ستنتقل الى سيطرة السلطة الوطنية الفلسطينية في اطار تنفيذ مرحلة الانسحاب القادمة من اراضي الضفة الغربية.

وقالت «صنداي تايمز» ان رئيس الوزراء الاسرائيلي قرر تنفيذ الانسحاب المقبل قبل نهاية شهر تموز (يوليو) المقبل وذلك بانتظار انتهاء دورة الكنيست (البرلمان) الاسرائيلي الحالية وخروجه الى العطلة الصيفية.

استمرار المشاورات مع الفصائل الفلسطينية وحزب الشعب يوافق وحزب الخلاص يرفض

عرفات يؤجل التعديل الوزاري لنهاية حزيران.. ودعوة المعارضة للمشاركة من اجل المساهمة باستحقاق اقامة الدولة

القدس ـ «القدس العربي» ـ
من عبد الرؤوف ارناؤوط:

وسط توقعات بأن يتم ارجاء الاعلان عن التغيير الوزاري في الحكومة الفلسطينية الى نهاية الشهر الجاري اكد الطيب عبد الرحيم، امين عام الرئاسة الفلسطينية، بأن الحديث عن ان التغيير الوزاري سيكون محدوداً هو حديث سابق لأوانه وقال لـ«القدس العربي» «المشاورات التي يجريها الرئيس ما زالت مستمرة وتوجه الرئيس هو احداث قفزة نوعية في تحسين الاداء وفي تلبية رغبات ومطالب الشعب الفلسطيني».

وبحسب عبد الرحيم فقد جاء القرار باستمرار المشاورات مع الفصائل والأحزاب الفلسطينية رغبة في افساح المجال أمام هذه الأحزاب لدراسة عرض المشاركة في الحكومة بتأن الا ان حزب الخلاص الوطني الاسلامي الذي يمثل جماعة الاخوان المسلمين رفض المشاركة في الحكومة لينضم الى حركتي حماس والجهاد الاسلامي والجبهتين الشعبية والديموقراطية لتحرير فلسطين في مقاطعة الحكومة الجديدة.

وأعلن عبد الرحيم ان «السلطة الفلسطينية دعت قوى المعارضة للمشاركة» في الحكومة الفلسطينية وذلك من اجل «المساهمة في استحقاق اقامة الدولة الفلسطينية العام المقبل».

اوقال عبد الرحيم «تمت دعوة قوى المعارضة خلال المشاورات مع الرئيس ياسر عرفات للمشاركة في السلطة الفلسطينية وذلك من اجل مواجهة استحقاق اقامة الدولة الفلسطينية في العام المقبل».

واضاف «ان الكلام الذي تطلقه بعض قوى المعارضة عن انها لن تشارك الا بعد الغاء اوسلو هو مجرد شعارات عفا عليها الزمن ولم يعد كلاما واقعيا. فنحن موجودون فوق ارضنا بقوة نضال شعبنا وبفعل هذه الاتفاقيات».

وكان الغاء اتفاقيات اوسلو ووقف المفاوضات مع اسرائيل احد ابرز الشروط التي وضعتها فصائل المعارضة الفلسطينية سواء الاسلامية منها مثل حركة حماس وحزب الخلاص وحركة الجهاد، او اليسارية مثل الجبهتين الشعبية والديمقراطية لتحرير فلسطين، للمشاركة في الحكومة الفلسطينية الجديدة.

ويشير كلام عبد الرحيم الى اصرار السلطة الفلسطينية على موقفها باعلان الدولة الفلسطينية في ايار (مايو) من العام المقبل، وهو الاعلان الذي حذر رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو باتخاذ خطوات حاسمة ضده في حال تنفيذه تصل الى حد اقتحام المناطق الفلسطينية والغاء الاتفاقيات التي تم توقيعها.

وحول ما ذكرته بعض الفصائل المعارضة من ان عرفات وافق مبدئيا على لقاء عدد من قياديي هذه الفصائل في القاهرة قال عبد الرحيم «لقد طرح ممثلو الجبهة الديمقراطية عقد لقاء بين الرئيس عرفات وامين عام الجبهة نايف حواتمة وقد وافق عرفات مبدئيا على ذلك».

واشار عبد الرحيم الى ان «ممثلي الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين طرحوا على السلطة الفلسطينية فكرة اجراء حوار شامل بين القيادات الفلسطينية الاولى يعقد في الخارج مشيرين الى استعداد امين عام الجبهة جورج حبش للمشاركة في هذا الحوار».

واكد جميل المجدلاوي عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ان مجبهته طرحت خلال المشاورات التي جرت مؤخرا مع الرئيس عرفات فكرة عقد حوار وطني شامل في الخارج وذلك لتمتين الوحدة الفلسطينية بهدف مواجهة المخاطر التي تواجه القضية الفلسطينية».

وكان تيسير خالد، عضو المكتب السياسي للجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين، أبلغ «القدس العربي» ان لقاء بين الرئيس عرفات والأمين العام للجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين قد يعقد خلال الأيام القريبة المقبلة في احدى العواصم العربية التي ربما تكون القاهرة.

وقال خالد: «اللقاء سيبحث الأوضاع السياسية بشكل عام وكيفية التغلب على الرفض الاسرائيلي لعودة الرفيق حواتمة الى أرض الوطن».

وكان عبد الرحيم قيم المشاورات التي اجراها عرفات مع القوى والفصائل الفلسطينية خلال الأيام القليلة الماضية بانها بناءة، مثمرة وصريحة وقال «فيها تحمل للمسؤولية وسادتها روح الأسرة الواحدة للصمعة على مواجهة العقبات والمخاطر التي تعترضنا وفيها روح الارادة والتصميم على الوحدة سواء بمن ابدوا رغبة بالمشاركة أو من عزفوا عن المشاركة في الحكومة الجديدة».

من جهتها قالت حركة حماس انها لم تتبلغ من السلطة الفلسطينية اي شيء عن مسألة عقد اجتماع لقادة الحركات المعارضة مع عرفات في القاهرة، مشددة على ان موقفها المبدئي هو الترحيب باي لقاءات تقود الى تعزيز لحمة الصفوف الفلسطينية».

وقال اسماعيل ابوشنب احد قادة حماس في قطاع غزة امس الاحد «لم نتبلغ من السلطة الفلسطينية اي شيء عن موضوع هذا الحوار خلال لقاءات المشاورات التي جرت مؤخرا وان كنا طالبنا في ورقة العمل التي قدمناها للرئيس عرفات بفتح الباب لحوار جاد تشارك فيه كافة القوى الفلسطينية في الداخل والشتات من اجل وضع برنامج وطني يلبي احتياجات المرحلة ويحقق تطلعات الشعب الفلسطيني بالحرية والاستقلال».

ومن جهة اخرى جدد حزب الشعب الفلسطيني قراره المشاركة في الحكومة الجديدة وذلك في اجتماع عقدته اللجنة المركزية للحزب مساء أمس الأول مشيراً الى ملاحظات له على شكل التغيير الوزاري رغم انه رشح عنه فؤاد رزق لتولي حقيبة وزارية في الحكومة الجديدة بعد ان قدم مرشحه السابق بشير البرغوثي، وزير الصناعة استقالته من الحكومة بسبب مرض شديد الم به.

وكانت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية اطلعت في اجتماع عقدته الجمعة في نابلس على آخر تطورات المشاورات التي اجراها الرئيس مع الفصائل والأحزاب حيث قررت الطلب من المجلس التشريعي مهلة اضافية لكي ينهي الرئيس مشاوراته مع الأحزاب والفصائل الفلسطينية.

ومن المقرر ان يعقد المجلس التشريعي جلسة له في الخامس والعشرين من الشهر الجاري لبحث الثقة في الحكومة سواء الحالية او الجديدة الا ان مصادر فلسطينية قالت ان الجلسة ستكون عادية على ضوء طلب امانة سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية مهلة اضافية.

وخلافاً لأحاديث ترددت مؤخراً عن ان التغيير سيكون محدوداً قال عبد الرحيم «لا نستطيع تحديد مدى التغيير الا بعد ان تنتهي مشاورات الرئيس عرفات مع القوى والفصائل سيما وان قوى جديدة ربما تطلب المشاركة في الحكومة». وأضاف «التوجه لدى الرئيس هو احداث تغيير نوعي وتطوير الاداء وتلخيص التجارب وما أمكن القضاء على السلبيات وتطوير الايجابيات الكثيرة التي واكبت المرحلة التأسيسية السابقة».

وتابع أمين عام الرئاسة: «لم يقتصر التشاور على الفعاليات السياسية والأحزاب السياسية وانما تم ايضاً التشاور مع الفعاليات الاقتصادية».

ورداً على سؤال بشأن امكانية فصل اجتماعات مجلس الوزراء عن اجتماعات اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية قال عبد الرحيم «مستقبلاً ستكون هناك اجتماعات مقتصرة على مجلس الوزراء واجتماعات مقتصرة على اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وايضاً اجتماعات مشتركة لمجلس الوزراء مع اللجنة التنفيذية وفق قرار اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير».

وذكر احمد قريع «ابو علاء» رئيس المجلس التشريعي، ان المجلس سيعقد جلسته العادية يوم الثلاثاء في رام الله وقال: «الجلسة ستندرج في سياق عمل المجلس لمناقشة القوانين وتقارير اللجان واية قضية قد يطرحها النواب في بداية الجلسة».

وتأتي هذه الجلسة قبل يوم واحد من الموعد الذي حدده المجلس للانعقاد بهدف طرح الثقة بالحكومة بعد ان ارجأ طرحها الاثنين الماضي بناء على طلب الرئيس عرفات الى يوم الخميس حتى يتسنى له اجراء مشاورات لاجراء التغيير الوزاري المرتقب.

الا انه وبموجب قرار اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية فسيتم الطلب من المجلس مهلة لأيام اضافية اخرى.

بدورها توقعت النائبة راوية الشوا ان يقدم عرفات التشكيلة الحكومية الى المجلس في جلسة الخميس معتبرة ان التغيير الذي يدور الحديث عنه لا يتماشى مع مطالب المجلس التشريعي.

وقالت «نحن طالبنا بمواجهة الفساد والأخطاء التي جاءت في تقرير الرقابة واداء السلطة بشكل عام لكن ما يتم الحديث عنه من تغيير وزاري لا يلبي مطالب الشارع والمجلس».

وأضافت «اعتقد انه في حال عدم تقديم التشكيلة الوزارية حتى يوم الخميس فإن المجلس التشريعي برئاسته مضطر لمواجهة الحقيقة المتمثلة في قيامه بدوره على أكمل وجه ويجب طرح موضوع الثقة بالحكومة في جلسة الخميس كما كان مقرراً يوم الاثنين الماضي والا سينعكس ذلك بالسلب على المجلس بالنسبة للشارع الفلسطيني».

ومن جهته أعلن حزب الخلاص الوطني والاسلامي المقرب من حركة المقاومة الاسلامية (حماس) في بيان امس الاحد ان «مجلس شورى الحزب قرر في اجتماع عقده يوم امس الاول عدم المشاركة في الحكومة الفلسطينية الجديدة» التي يحمل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات على تشكيلها.

وجاء في بيان صدر عن الحزب «انه بعد مشاورات حثيثة مكثفة قرر اغلبية اعضاء مجلس الشورى الاعتذار لسيادة الرئيس عرفات عن المشاركة في الحكومة المقبلة» مضيفا ان «الحزب يعتبر نفسه ذخرا للمشروع الوطني ويمد يده لكافة القوى من اجل الاصلاح الشامل وتحرير كافة التراب الوطني الفلسطيني».

وعبر البيان عن «تثمين الحزب لدعوة السيد الرئيس له للمشاركة في عملية الاصلاح الوزاري ويعتبر ذلك خطوة ايجابية للامام».

واشار البيان الى ان «الحزب يرى ضرورة ان تأتي عملية التعديل الوزاري في سياق عملية اصلاح سياسي واجتماعي شاملة وجذرية وذلك عبر حوار وطني ونتيجة لاتفاق وطني مع جميع القوى والفصائل والفعاليات الوطنية».

وعلم من مصادر فلسطينية مطلعة ان السلطة الفلسطينية عرضت على الحزب المشاركة في الحكومة الجديدة بوزيرين وان الحزب طلب دراسة الامر في مجلس الشورى قبل ان يقدم رده النهائي.

واضافت هذه المصادر انه «تم التباحث حول مسالة ان يكون احد الوزيرين من حزب الخلاص في حين يكون الوزير الثاني من حركة حماس ويدخل الوزارة باسم الحزب».

واعتبرت اوساط قيادية في السلطة الفلسطينية ان «قرار الحزب في عدم المشاركة اتى نتيجة ضغوطات من قيادة حماس وخاصة تلك الموجودة في الخارج».

ورأت هذه الاوساط ان «غالبية اعضاء مجلس الشورى لم تحضر الاجتماع حيث شارك فيه 28 عضوا من اصل 55 رفض 18 منهم قرار المشاركة في حين ايده تسعة» معتبرة ان «الترتيب للاجتماع اتى بطريقة لكي يتم الخروج منه بقرار عدم المشاركة».

وقال أمين عام حزب الخلاص يحيى موسى «ان عددا من اعضاء مجلس الشورى قدموا استقالاتهم قبل فترة ولم يتم تعيين بدائل لهم وان عدد الاعضاء الحاليين للمجلس هو 44 عضوا».

واضاف «انه تم استمزاج رأي القيادات المناطقية حول امر المشاركة وكان للموقف الرافض اقوى مما كان عليه في مجلس الشورى».

وحول تأثير موقف حماس على قرار الحزب اوضح موسى «انه لا يخفى على احد ان معظم مؤسسي وكوادر الحزب اتوا اساسا من حركة حماس وما زالوا متأثرين فكريا وسياسيا بمواقفها ولايوجد عوائق في الحزب لكي يعبر الجميع عن آرائهم في اطار مؤسساته».

يذكر ان حزب الخلاص تشكل قبل حوالي ثلاث سنوات على يد قياديين في حركة حماس ويعتبر بمثابة «ذراعها» الذي يعمل بشكل علني ووفق القوانين المعمول بها في المناطق الفلسطينية.

واشار موسى الى ان «برنامج الحزب يقر مبدئيا المشاركة في السلطة الفلسطينية» مضيفا ان «القرار الاخير بعدم المشاركة اتى نتيجة اقتناع الحزب بأن هذه الخطوة لن تقود الى تغيير حقيقي في الوضع».

وعلى صعيد آخر اكدت الجبهتان الشعبية (امينها العام جورج حبش) والديمقراطية (امينها العام نايف حواتمة) لتحرير فلسطين امس الاحد انهما لا تملكان اي معلومات عن لقاء محتمل في القاهرة مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

وفي تصريح لوكالة فرانس برس، قال حواتمة «لا معلومات لدينا ولا نستطيع تأكيد امكانية عقد قمة فلسطينية في القاهرة».

وقال المتحدث باسم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ماهر الطاهر «لا علم لدينا بمثل هذا الامر ولم تجر اية اتصالات مع احد لترتيب هذا اللقاء».

وكان المسؤول في الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين قيس السامرائي اعلن امس الاول ان عرفات وافق من حيث المبدأ على عقد لقاء مع الامينين العامين للجبهتين الديمقراطية والشعبية لتحرير فلسطين في القاهرة.

واضاف السامرائي (ابو ليلى) في حديث الى وكالة فرانس برس «ان موضوع لقاء الرئيس عرفات مع حواتمة قد طرح خلال اللقاءات التي تمت مؤخرا بين وفد الجبهة وعرفات في اطار التشاور حول التعديل الوزاري».

واوضح ان «الجبهة الديمقراطية ابلغت السلطة الفلسطينية انها تفضل عقد لقاءات ثنائية بين عرفات وحواتمة ثم موسعة بين حبش وحواتمة وعرفات» وان عرفات وافق على الاقتراح.

الشيخ ياسين يؤكد رفض حماس المشاركة في الحكومة الفلسطينية

■ الخرطوم ـ اف ب: اعلن مؤسس حركة المقاومة الاسلامية (حماس) الشيخ احمد ياسين امس الاحد رفض حركته المشاركة في حكومة فلسطينية وذلك عشية مغادرته الخرطوم الى القاهرة تمهيدا للعودة الى قطاع غزة بعد غياب اربعة اشهر.

واكد الشيخ ياسين في حديث اجرته معه وكالة فرانس برس نجاحه في الحصول على «دعم مادي ومعنوي» خلال جولته العربية والاسلامية متهما السلطة الفلسطينية بالحرص على أمن اسرائيل على حساب الامن الفلسطيني.

وقال الشيخ المقعد «ان حماس رفضت وترفض مجددا المشاركة في حكومة فلسطينية لانها ترفض ان تكون في السلطة التي تنفذ اتفاق اوسلو الذي ترفضه كلياً».

واضاف ان «مشاركة منظمة الجهاد الاسلامي او اي فصيل فلسطيني آخر في السلطة امر يرجع اليه».

وكان عرفات الذي يعتزم اجراء تعديل وزاري التقى الاسبوع الماضي ثلاثة من كبار مسؤولي حماس قالوا اثر اللقاء انهم لم يتلقوا عرضا للمشاركة في الحكومة الجديدة.

وقال الشيخ ياسين ان علاقة حماس بالسلطة الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية «ليست على ما يرام». واضاف «نحن ابدينا استعدادا دائما للحوار من اجل بلورة خطة مدروسة لمواجهة الاحتلال ومقاومته اما احتجاز السلطة لاعداد من قيادات وكوادر حماس ومجاهديها في السجون فهذا امر مرفوض ويشكل صورة للعلاقات السيئة مع السلطة التي تتسق امنيا مع اسرائيل ضد كوادرنا لمصلحة الامن الاسرائيلي».

ودعا مؤسس حماس عرفات الى «اعادة حساباته والتخلي عن طريق اوسلو المشؤوم والوقوف معنا في خندق الجهاد والمقاومة».

وقال «ان وحدة الصف الفلسطيني هي التي تقوي موقفنا جميعا في مواجهة التعنت الاسرائيلي في كافة الظروف وكل الميادين. لذلك حافظنا على الوحدة ورفضنا الاقتتال الداخلي».

واكد الشيخ ياسين الذي غادر قطاع غزة في منتصف شباط (فبراير) الى القاهرة ان حماس «لم تعلن يوما وقف الجهاد ومقاومة الاحتلال، ولذلك سيبقى خيار الجهاد والمقاومة مفتوحا امام شعبنا بكافة قواه وحركاته».

وحول جولته قال الشيخ ياسين انها كانت «ناجحة ومثمرة وحصلنا على الدعم المعنوي والسياسي والمادي الذي يبني جسور المودة والاخوة بين شعبنا الفلسطيني والامة العربية والاسلامية».

ولم يوضح الشيخ ياسين حجم الدعم الذي حصل عليه مكتفيا بالقول «نحن نهتم بالكيف اكثر من الكم».

واستقبل مؤسس حماس بحفاوة بالغة في السعودية وقطر وايران والامارات العربية المتحدة والكويت واليمن وسورية.

واوضح ان عدم زيارته للعراق سببه ان السلطات العراقية «اعتذرت في اللحظة الاخيرة».

ومن المقرر ان يصل الشيخ ياسين اليوم الاثنين الى القاهرة بعد حصوله على موافقة السلطات المصرية على دخول اراضيها وذلك بعد انتظار استمر اكثر من عشرة ايام. وكان الشيخ ياسين وصل الى الخرطوم في 29 ايار (مايو) في زيارة تستغرق حوالي عشرة ايام.

وتشترط مصر على الفلسطينيين العابرين لاراضيها الحصول على تصريح بدخول الاراضي الفلسطينية التي تسيطر اسرائيل على منافذها. وكانت اسرائيل لوحت بمنع الشيخ ياسين من العودة الى غزة قبل ان تعلن موافقتها الاسبوع الماضي.

وكان الشيخ ياسين غادر الاراضي الفلسطينية اول مرة في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي الى عمان بعد ان افرجت عنه اسرائيل بعد ثماني سنوات من السجن. وتم الافراج عنه بموجب اتفاق مع الاردن اثر تعرض مسؤول حماس خالد مشعل لمحاولة اغتيال في ايلول (سبتمبر) الماضي في عمان قام بها عنصران من «الموساد».

السلطة الفلسطينية طلبت من اسرائيل السماح بعودة قياديين معارضين لاوسلو

■ القدس ـ ا ف ب: علم من مصادر فلسطينية مطلعة امس الاحد ان السلطة الفلسطينية تقدمت مؤخرا بطلب الى اسرائيل للسماح لعدد من القياديين الفلسطينيين في حركة فتح والجبهتين الشعبية والديمقراطية لتحرير فلسطين بالعودة الى المناطق الفلسطينية.

وقالت هذه المصادر التي طلبت عدم الكشف عن هويتها لوكالة فرانس برس ان «السلطة الفلسطينية طلبت السماح بعودة محمد غنيم (ابو ماهر) وفاروق القدومي (ابو اللطف) العضوين في اللجنة المركزية لحركة فتح اضافة الى نايف حواتمة الامين العام للجبهة الديمقراطية وابو علي مصطفى نائب الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين».

واكد مسؤول في منظمة التحرير الفلسطينية هذه المعلومات مضيفا ان ابو ماهر غنيم «حصل على الرقم الوطني (الاذن بالعودة) الذي يخوله دخول المناطق الفلسطينية».

واضاف المسؤول نفسه «ان الرئيس ياسر عرفات طرح خلال زيارته الاخيرة الى تونس مع اعضاء اللجنة المركزية لحركة فتح للمتواجدين هناك امر العودة الى المناطق الفلسطينية وان ابو اللطف وابو ماهر غنيم وافقا على ذلك».

ويعتبر كل من ابو اللطف وابو ماهر من معارضي اتفاقيات اوسلو في اطار اللجنة المركزية لحركة فتح التي يتزعمها عرفات، وكانا قد رفضا حتى الان العودة الى المناطق الفلسطينية تعبيرا عن معارضتهما لهذه الاتفاقيات.

من جهة اخرى قال قيس السامرائي للمسؤول في الجبهة الديمقراطية ان «الجبهة طرحت بشكل دائم على القيادة الفلسطينية عودة امينها العام مع عدد اخر من قيادييها الى المناطق الفلسطينية مع توفير حق حرية الحركة والعمل لهم».

واوضح السامرائي بأن جبهته «على علم بالجهود التي تبذلها السلطة الفلسطينية من اجل عودة امينها العام الى المناطق الفلسطينية».

كلام متصاعد عن امكانية العفو عن سمير جعجع وتسريبات عن تورط القوات في متفجرة الدورة

بيروت ـ «القدس العربي» ـ
من ندى عبد الصمد:

هل ينتهي العهد الممدد لرئيس الجمهورية الحالي الياس الهراوي بالافراج عن الدكتور سمير جعجع قائد القوات اللبنانية المنحلة؟

سؤال فرضته معلومات ذكرت ان ضغوطاً دولية ازدادت في الفترة الأخيرة على السلطة اللبنانية لاصدار عفو عن الدكتور جعجع. وقالت المعلومات ان فرنسا اخذت تلح في الفترة الأخيرة بهذا الاتجاه ولا سيما خلال الزيارة الأخيرة التي قام بها الرئيس الفرنسي جاك شيراك الى لبنان بالاضافة الى التلميحات الأمريكية الشبيهة بالترافق مع المطلب الواضح للبابا يوحنا بولس الثاني الى المسؤولين اللبنانيين والذي عبر عنه علناً خلال زيارة البابا الى لبنان وخلال اللقاء الذي جمعه بعد الزيارة الى رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري في الفاتيكان ورئيس الجمهورية الياس الهراوي مؤخراً.

وفيما تتكتم المراجع الرسمية على مدى الاستعداد اللبناني لتلبية هذه الرغبة وتميل الى النفي، رأى البعض في ادخال القوات اللبنانية في اللائحة المدعومة من السلطة في بيروت خلال الانتخابات البلدية، مؤشراً الى تغيير ما بهذا الاتجاه. هذا بالاضافة الى السماح للقوات اللبنانية بالتظاهر ابتهاجاً بفوزهم في بلدة بشري. ورأت مصادر مطلعة ان الحكومة الجديدة التي ستشكل في تشرين بعد الاستحقاق الانتخابي قد تكون على صورة لائحة بيروت التي شكلها رئيس الحكومة ولا سيما لجهة التمثيل المسيحي فيها بحيث قد تضم عضواً من القوات كما تريد. وذهب البعض الى حد القول ان مفاوضات الحريري مع الحزب المنحل حملت تلميحات بهذا المعنى.

وذكرت المصادر ان مطلب العفو عن الدكتور سمير جعجع أثير في العاصمة السورية دمشق من قبل بعض الجهات ولا سيما تلك التي حاولت فتح حوار بين بكركي والعاصمة السورية وان هذا الموضوع كان أحد المواضيع الأساسية التي أثارها الوسطاء نقلاً عن البطريرك صفير. كما اثارت جهات أوروبية موضوع العفو عن الدكتور جعجع وكان الجواب ان هذه المسألة تتصل مباشرة بالقضاء اللبناني.

ويقول معنيون ان هنالك عوائق قضائية قد يكون احد مخارجها القرار الذي صدر عن القضاء اللبناني بتبرئة الدكتور جعجع من متفجرة كنيسة سيدة النجاة التي كانت السبب المباشر في القاء القبض عليه وفتح كل الملفات المحالة على المجلس العدلي. ومعلوم ان قانون العفو الذي صدر عن جرائم الحرب بعد اتفاق الطائف أشار الى ان كل الملفات يعاد فتحها في حال جدد المعفي عنهم الجرائم المخالفة للقانون، هذا بالاضافة الى كون قانون العفو استثنى الجرائم المحالة على المجلس العدلي. وقد ارتكز موقف البطريرك صفير الى كون القاء القبض على جعجع تم بعد الاشتباه بتورطه في حادثة تفجير كنيسة سيدة النجاة أما فتح كل الملفات المحالة على المجلس العدلي لا يجب ان يقتصر عليه وحده فكان شعاره بفقدان المحاكمة العادلة.

وبالترافق مع هذه المعلومات برزت التسريبات المتصلة بمتفجرة الدورة التي جرت فجر الجمعة وأدت الى مقتل شخصين. وقد ذكرت المعلومات المتعلقة بالتحقيق ان بطاقات للقوات اللبنانية وجدت في السيارة المفخخة. وقالت بعض المعلومات أن القتيلين عضوان في القوات اللبنانية ويحملان بطاقات فرقة الصدم في القوات التي كانت تقوم بمهام فرق المغاوير في الجيوش الرسمية. وقد ذاع اسم فرقة الصدم بشكل واسع في حرب الألغاء التي تواجه فيها جعجع مع العماد عون. وقالت المعلومات أيضاً أن الشخصين كانا ينقلان العبوة التي انفجرت فيهما وان الموضوع قد يكون على خلفية خلافات داخلية تتصل بصراع اجنحة داخل القوات اللبنانية على خلفية الخطوة التي نفذتها القوات تجاه رئيس الحكومة الذي سبق له ان حل حزب القوات بقرار اتخذ في أول حكومة شكلها عام 1993. وفيما بقيت هذه المعلومات غير مؤكدة رسمياً بانتظار الاعلان عن نتائج التحقيق، علم ان عشرين شخصاً من القوات اللبنانية جرى اعتقالهم من مناطق مختلفة ومنها بلدة بشري منذ التفجير للتحقيق معهم.

تجدر الاشارة الى ان الثابت الوحيد بين كل هذه التكهنات والمعلومات التي تبقى بانتظار تأكيدها الرسمي ان بروز حزب القوات اللبنانية منفرداً ومن خلال تحالفات مع السلطة في الانتخابات البلدية ليس أمراً عفوياً هدفه انتخابي فقط انما يعكس وجود ضوء أخضر بهذا المعنى كما يقول معنيون تابعوا مجمل الاتصالات الانتخابية عن قرب. وان كان هذا الرأي قد قابله رأي آخر يؤكد وقوف سورية على الحياد في مسألة الانتخابات البلدية.

الاسد استقبل موراتينوس لبحث افكار اوروبية حول السلام

دمشق ـ من عصام حمزة:

استقبل الرئيس السوري حافظ الاسد امس الاحد المبعوث الاوروبي للشرق الاوسط ميغيل انخيل موراتينوس الذي يزور دمشق لبحث افكار واقتراحات اوروبية محددة لاستئناف مفاوضات السلام على المسارين السوري واللبناني مع اسرائيل.

واشار المتحدث الرئاسي السوري جبران كورية ان وزير الخارجية فاروق الشرع حضر اللقاء الذي عقد في قصر الرئاسة.

ولم يدل المتحدث السوري بتفاصيل الا ان موراتينوس الذي عقد يوم امس محادثات مع الشرع كان قد اشار الى انه نقل للوزير السوري رغبة الاتحاد الاوروبي باحياء مفاوضات السلام المتوقفة مع اسرائيل على اساس قرارات الامم المتحدة.

وافاد المبعوث الاوروبي بأنه سيزور لبنان واسرائيل ايضا في نطاق جولته الحالية لبحث الافكار الجديدة التي سيتم عرضها ايضا على اجتماع الاتحاد الاوروبي الذي سيعقد في لوكسمبورغ اخر الشهر الحالي.

ولم يعط موراتينوس اية تفصيلات عن هذه الافكار الا انه اكد ان الاتحاد الاوروبي يؤيد استئناف مفاوضات السلام السورية اللبنانية مع اسرائيل من النقطة التي توقفت عندها.

كما اشار المبعوث الاوروبي الذي كان يتحدث للصحافيين عقب لقائه مع الشرع الى تأييد اوروبا لتنفيذ قرار الامم المتحدة 425 الذي يطالب اسرائيل بالانسحاب من جنوب لبنان بشكل كامل وبدون اجراء اية تعديلات على هذا القرار. وقال «لقد اجريت محادثات مطولة مع الوزير الشرع استمرت لحوالي ثلاث ساعات واستعرضنا خلالها عملية السلام وكيف يمكن ان نساهم في استئناف مفاوضات السلام على المسارين السوري واللبناني».

ومضى موراتينوس يقول «لقد بحثت مع الشرع بعض الافكار والمقترحات التي قدمتها لمجلس وزراء الاتحاد الاوروبي والتي سنبحثها معهم خلال الاجتماع الذي سيعقد في لوكسمبورغ في التاسع والعشرين من الشهر الجاري». واشار الى ان المحادثات تناولت ايضا المبادرة الفرنسية المصرية لعقد مؤتمر للسلام «وكيف يمكن ان نعمل معا نحن في اوروبا والدول العربية لتعزيز حوارنا حتى يمكن ان نكسر الجمود الذي تعاني منه عملية السلام».

يذكر ان سورية أعلنت عن تأييدها للمبادرة الفرنسية المصرية على اساس انها لن تكون بديلا عن مؤتمر مدريد للسلام وانما وسيلة من اجل احياء مفاوضات السلام على اساس قرارات الامم المتحدة ومبدأ الارض مقابل السلام ومرجعية مؤتمر مدريد.

ونفى المسؤول الاوروبي ان يكون حمل رسالة معينة من اسرائيل الا انه اشار الى ان محادثاته تشمل تبادل الآراء بشأن سبل احياء مفاوضات السلام. وقال موراتينوس ردا على سؤال حول مفاوضات السلام على المسارين السوري واللبناني واقتراح اسرائيل الانسحاب المشروط من جنوب لبنان «اعتقد انه يجب استئناف مفاوضات السلام من النقطة التي توقفت عندها ونريد ايضا انسحاب اسرائيل من جنوب لبنان وان تنفذ اسرائيل بشكل كامل وبدون تعديلات القرار 425».

جمعية «انقاذ الطفل» البريطانية تنظم معرضا متنقلا لأطفال فلسطين

اليهود البريطانيون احتجوا على المشروع

لندن ـ «القدس العربي»:

احتج زعماء الجالية اليهودية في بريطانيا على مشروع لمنظمة خيرية كبيرة لاقامة معرض متنقل يسجل رؤى اطفال المخيمات الفلسطينية لذكرى النكبة.

وكانت هيئة اليانصيب الخيري في بريطانيا منحت جمعية «انقاذ الطفل» مليون جنيه استرليني. وقالت منظمات يهودية بريطانية ان جزءا من المبلغ سيخصص لتمويل معرض متنقل يتضمن صورا وتعليقات اعدها اطفال فلسطينيون لتسجيل معاناة اللاجئين الفلسطينيين.

وقالت متحدثة باسم جمعية «انقاذ الطفل» إن هدف المعرض هو «اثارة الوعي بالآثار الكبيرة التي خلفتها خمسون عاما من الصراع على الاطفال الفلسطينيين»، مشيرة الى ان المعرض الذي بدأ عروضه في القدس سيطوف عددا من المدن الفلسطينية في اسرائيل والضفة الغربية وغزة، اضافة الى لبنان.

ومن المقرر ان يطوف المعرض مختلف المدن البريطانية، وسيكون جاهزا للعرض في المدارس لتوعية الطلبة البريطانيين بالمسألة الفلسطينية.

ويبدو ان هذا المشروع قد اثار سخط زعماء الجالية اليهودية في بريطانيا، حيث وصفه رئيس مجلس المفوضين اليهود الدرد تابشانك بأنه «قد يتحول الى دعاية» فلسطينية.

وترى جمعية «انقاذ الطفل»، وهي احدى اكبر المنظمات الخيرية البريطانية المعنية بمساعدة اطفال العالم، في المعرض وسيلة لاقناع الفلسطينيين بقيمة استخدام اصوات الأطفال في تعريف العالم الخارجي بالمأساة الفلسطينية.

وقالت المتحدثة باسم الجمعية إنه «في ظل تعثر عملية السلام الشرق أوسطية، فاننا نشعر ان مشاركة الاطفال مهمة للغاية في المشاركة في النقاش حول الصراع الدائر في المنطقة».

وفيما يتعلق بمزاعم تحول المعرض الى نوع من الدعاية السياسية لصالح الفلسطينيين، قالت مسؤولة في الجمعية إن «مساعدة الأطفال المحرومين في شرح معاناتهم تمثل جزءا اساسيا من عملنا».

واضافت «لقد علمتنا التجربة ان عبارات الاطفال هي افضل معبر عن المآسي الواقعة في مناطق الصراع مثل الشرق الأوسط، حيث غطى الاهتمام الاعلامي بمحادثات السلام ولقاءات المسؤولين على معاناة الأطفال».

وكانت الجمعية عبرت في بيان لها عن امتنانها لهيئة اليانصيب الخيري البريطاني. وتعمل الجمعية في الشرق الأوسط منذ خمسين عاما، ولها مساهمات كثيرة في مساعدة اللاجئين الفلسطينيين في مخيمات لبنان والأراضي المحتلة. واضافة الى المعرض، فان جمعية «انقاذ الطفل» ستستخدم جزءا من المبلغ في تعزيز مشاريعها الخاصة بمساعدة الاطفال المعاقين في هذه المناطق.

وقالت المتحدثة باسم الجمعية انها في صدد تنظيم عدة مشاريع جديدة من شأنها ان تؤكد على حقوق الطفل.

غير ان تابشانك قال «اعتقد ان فكرة تنظيم معرض لاظهار مأساة الفلسطينيين يمكن ان تستخدم بسهولة بطريقة خاطئة، وتحول الى دعاية سياسية». وأضاف أن على جمعية «انقاذ الطفل» مراقبة محتوى هذه الأعمال «كي تحول دون ذلك»، واصفا هذا المشروع بأنه «يحمل مضامين خطيرة» على حد قوله.



طفلة فلسطينية من مخيم النبطية تلهو ببقايا قنبلة إسرائيلية سقطت على المخيم

التنديد بوزير العدل الاسرائيلي لمشاهدته يأكل ثمار البحر

■ القدس ـ اف ب: ذكرت صحيفة (هاتسوفيه) الاسرائيلية امس الاحد ان نوابا من اليهود المتشددين نددوا بوزير العدل تساحي هنغبي الذي شوهد يأكل ثمار البحر التي تحرم اليهودية اكلها.

وكشفت الصحيفة الناطقة باسم الحزب القومي الديني المشارك في الائتلاف الحكومي ان هنغبي شوهد وهو يأكل ثمار البحر والسلاطعين والكركند.

وأعرب النائب موشيه غافني ـ من اللائحة الموحدة للتوراة التي هي من الغالبية ـ عن استيائه وقال «انه لن المشين ان يعطي وزيرا المثل الطالح بأكله منتجات محرمة في مكان عام». ورأى النائب نسيم سلوميانسكي، من الحزب القومي الديني، ان الامر «خطير جدا».

الا أن نائب المعارضة اليسارية يوسي سريد المعروف بعلمانيته فقد أعرب عن أمله في أن يكون هنغبي قد «تمتع» بتذوقه ثمار البحر وانتقد «المتدينين الذين يريدون ان يضعوا شرطيا في صحون الطعام».

ورفض وزير العدل وهو علماني من حزب الليكود التعليق. كما اعتذر صاحب المطعم عن التعليق هو ايضا «احتراما للزبائن».

وتحرم اليهودية استهلاك انواع من الاطعمة ولا سيما لحم الخنزير وثمار البحر.

كما تحرم ايضا اكل اللحم والالبان اثناء وجبة واحدة.

الاسرائيليون أكثر ميلا لاستخدام أسلحتهم الشخصية في فض نزاعاتهم العائلية

■ القدس ـ ق ب: أشارت دراسة اسرائيلية أعدت حديثا الى وجود ارتباط وثيق بين ارتفاع عدد جرائم القتل في اسرائيل وارتفاع عدد القتلى والمصابين الاسرائيليين على جبهات القتال والحروب العسكرية للدولة العبرية.

ويستدل من الدراسة التي أجراها البروفيسور سيما لانداو من الجامعة العبرية في القدس والتي كرست للبحث في اسباب ارتفاع معدل جرائم القتل في المجتمع الاسرائيلي لاسيما جرائم قتل النساء (داخل العائلة) ان 40 في المئة من حوادث قتل النساء في اسرائيل نفذت بواسطة اسلحة نارية وغالبا بواسطة سلاح مرخص في يد الاسرائيليين. وتشير الدراسة التي تفحص الباحث في نطاقها 70 جريمة قتل تعرضت لها نساء اسرائيليات خلال خمس سنوات سابقة من عقد التسعينيات الحالي الى ان النساء اللواتي تقدمن بشكاوى للشرطة على خلفية حوادث عنف تعرضن لها داخل العائلة كن في اغلب هذه الحالات من النساء اللواتي عبرن في شكاواهن عن مخاوف من احتمال توجيه السلاح الموجود في حوزة ازواجهن ضدهن اثناء «مشاحنات زوجية».

وتعزو الدراسة اسباب جرائم قتل النساء في معظم حالات هذه الظاهرة التي سجلت ارتفاعا مضطردا خلال السنوات الاخيرة بين الازواج الاسرائيليين الى خلافات حول ملكيات (ماديات) «وخيانة زوجية» او بسبب علاقة عاطفية فاشلة.

ويشير البروفيسور لانداو في احد الاستنتاجات التي توصلت اليها دراسته الى وجود ارتباط وثيق بين ارتفاع عدد القتلى والمصابين في اسرائيل نتيجة النزاعات والصدامات العسكرية (في جبهات المواجهة في الاراضي الفلسطينية المحتلة وفي جنوب لبنان) وبين ارتفاع عدد جرائم القتل داخل المجتمع الاسرائيلي ويبين الباحث ان العنف الموجه من طرف اسرائيل والاسرائيليين ضد «مجموعات خارجية» يترك تأثيره وانعكاسات لاحقا داخل صفوف المجتمع الاسرائيلي ذاته.

ويقترح البروفيسور «لانداو» في ايجاز خلاصة دراسته تقليص كمية السلاح الموجود في يد الاسرائيليين لعل ذلك يسهم ـ حسب اعتقاده ـ في الحد من ظواهر العنف وجرائم القتل في المجتمع الاسرائيلي الذي يصفه الباحث بانه اضحى «مجتمعا مسلحا جدا ليس بالصواريخ والقذائف فقط» معتبرا ان ذلك يشكل واحدا من العوامل التي يتوجب على صانعي القرارات في اسرائيل اخذها بنظر الاعتبار لدى صياغة ووضع السياسات والبرامج الاجتماعية.

هكذا من الأصل

مبعوث ليبي خاص يصل الى الجزائر

■ الجزائر-اف ب: ذكر مصدر رسمي ان محمد عبد القاسم زاو وصل امس الاحد الى الجزائر مبعوثا خاصا من الزعيم الليبي معمر القذافي لتسليم رسالة منه الى الرئيس الجزائري اليمين زروال.

واوضح المبعوث الليبي ان الرسالة تندرج في اطار «التشاور المستمر بين قيادتي البلدين» وتتناول «العلاقات الثنائية وسبل تنميتها».

وكانت وزارة الخارجية الجزائرية استدعت الاسبوع الماضي السفير الليبي في الجزائر اثر تصريحات للقذافي تحمل الجزائر مسؤولية جمود مؤسسات اتحاد المغرب العربي (الجزائر وليبيا والمغرب وتونس وموريتانيا).

ويعاني هذا التجمع الاقليمي الذي ابصر النور سنة 1989 من حالة جمود بسبب خلاف بين الجزائر والمغرب على مسالة الصحراء الغربية.

ويتهم المغرب الجزائر بدعم جبهة البوليزاريو التي تسعى الى الحصول على استقلال الصحراء الغربية وطالب سنة 1995 بتجميد مؤسسات الاتحاد اثناء تولي الجزائر رئاسته السنوية. وقد رفضت ليبيا خلافة الجزائر في رئاسة الاتحاد كما كان مقررا، فبقي منذ ذلك الحين يعاني من جمود فعلي.

وكان مصدر رسمي في الرباط اعلن ان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني استقبل مساء يوم الجمعة في الرباط وزير العدل الليبي محمد ابو القاسم الزوي الذي سلمه رسالة من الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي.

وتجري ليبيا حاليا مشاورات حول الوضع في المنطقة مع شركائها في اتحاد المغرب العربي. وتحاول في انتظام اقناع دول المغرب بانهاء الحظر الذي تفرضه عليها الامم المتحدة منذ 1992.

مبارك استقبل الفزاني وتسلم رسالة من القذافي

■ القاهرة-اف ب: استقبل الرئيس المصري حسني مبارك امس الاحد امين اللجنة الشعبية العامة للوحدة (وزير) الليبي جمعة مهدي الفزاني الذي سلمه رسالة من الزعيم الليبي معمر القذافي.

وقال الفزاني الذي وصل يوم السبت الى القاهرة في زيارة قصيرة للصحافيين اثر اللقاء ان الرسالة تتناول «العلاقات الثنائية والعمل العربي المشترك».

واضاف ان اللقاء تناول تحذير منظمة الوحدة الافريقية الاخير بوقف تنفيذ العقوبات المفروضة على ليبيا في حال صدور قرار عن محكمة العدل الدولية يحدد مكان محاكمة الليبيين المشتبه بهما، واللذين تطالب واشنطن ولندن بتسلمهما لمحاكمتهما في قضية انفجار الطائرة الامريكية فوق لوكربي في 1988 (270 قتيلا). وردا على سؤال حول زيارة الزعيم الليبي الى مصر قال الفزاني «ان الاخ العقيد يزور مصر في الوقت الذي يراه مناسبا باعتبارها بلده الثاني، فمصر وليبيا بلد واحد ومن الطبيعي ان يتنقل بين القاهرة وطرابلس في الوقت الذي يراه مناسبا».

الرعب طال المقابر والقنابل خرقت صمتها

انباء عن مقتل 65 اسلاميا مسلحا بسلاح الجيش الجزائري قرب الحدود مع المغرب

من آثار المذبحة التي ارتكبت ليل الاربعاء الماضي باحدى قرى ولاية تيسمسيلت بجنوب غرب الجزائر التوقيع على الجدران بدم الضحايا

لندن-«القدس العربي»

الجزائر-رويترز:

قالت صحف جزائرية امس الاحد ان القوات الحكومية قتلت 65 متشددا اسلاميا على الاقل وسط تصاعد لـ «الارهاب» في مناطق نائية بغرب الجزائر.

وقالت صحيفة «لاتريبيون» «تشهد المناطق النائية بولايتي غليزان ومعسكر (في الغرب) وفي سعيدة وتسمسيلت (بالجنوب الغربي) حملة ارهاب منذ الاسابيع الماضية».

واضافت ان «الارهابيين» صعدوا غاراتهم على القرى وهجماتهم على المدنيين عند حواجز وهمية يقيمونها على الطرق وعن طريق الخطف والسرقة والسطو. وقالت ان سكان المنطقة يعتقدون ان مرتكبي هذه الاعمال ينتمون الى «كتيبة الاهوال» بالجماعة الاسلامية المسلحة.

وسبق ان شهد بعض هذه المناطق عددا من افظع المذابح في القرى الجزائرية في وقت سابق من العام الجاري. وبين القتلى في الموجة الجديدة لاراقة الدماء 14 قرويا على الاقل ذبحوا ليلة الجمعة السبت، و13 تاجرا ذبحوا عند حاجز طرق وهمي قبل ذلك باربعة ايام.

وقالت صحيفة «الوطن» امس ان القوات الحكومية قتلت 50 متشددا اسلاميا على الاقل في مطلع الاسبوع في جبل عصفور بمنطقة تلمسان الغربية الواقعة على مسافة 680 كيلومترا من الجزائر العاصمة.

وقالت ان عملية مماثلة تقوم بها 16 كتيبة من الجيش الحكومي، بمساندة من قوة جوية، بجبال الشريعة المطلة على مدينة البليدة لـ «اجتثاث» مجموعة «مكونة من عشرة ارهابيين مسلحين، على الاقل».

وافادت صحيفة «لوتنتيك» الموالية للحكومة ان القوات الحكومية قتلت نحو 15 مسلحا اسلاميا حتى الان في العملية المستمرة. وافادت ان طائرات الهليكوبتر شوهدت تقصف مواقع الاسلاميين المحاصرين في جبال الشريعة وهي منتجع سياحي سابق تحول الى قاعدة للمسلحين منذ عام 1993.

وقالت تقارير صحافية ان الاسلاميين المسلحين قصفوا احياء مدينة البليدة عدة مرات من الجبال بقذائف الـ «هب هب» خلال السنوات الثلاث الماضية مما ادى الى مقتل عشرة اشخاص على الاقل واصابة اكثر من 50.

واستنادا لقوات الامن والتقارير الصحافية، فحصيلة هاتين العمليتين في تلمسان وجبال الشريعة يصل عدد الجزائريين الذين لقوا حتفهم خلال الاسبوعين الماضيين الى 300 فرد في فورة من التفجيرات ومذابح للمدنيين واشتباكات قوات الامن مع المتشددين.

وافادت صحيفتا «الخبر» و«ليبرتيه» امس ان 15 مدنيا قتلوا واصيب تسعة في اعتداء للاسلاميين المسلحين ليلة السبت الجمعة على تيسمسيلت (180 كيلومترا جنوب غرب الجزائر العاصمة).

وقالت قوات الامن ان ضحايا هذه المذبحة بلغوا 14 قتيلا وجريحين.

وذكرت الصحف ان القرويين القتلى كانوا عادوا حديثا لمنازلهم بعد ان انشأت الحكومة قوة شرطة محلية للمنطقة التي كان سكانها هجروها منذ عام 1994 بسبب العنف واسع النطاق.

وافادت صحيفة «لوماتان» ان وحدة تابعة للجماعة الاسلامية المسلحة هي المسؤولة عن المذبحة.

وقالت «ليبرتيه» و«الخبر» ان في هجوم اخر انفجرت قنبلة في مقبرة يوم السبت بمنطقة المدية على مسافة 80 كيلومترا جنوب الجزائر مما ادى الى مقتل ثلاث نساء واصابة سبع اخريات. وافادت تقارير اخرى ان عدد القتيلات هو ست.

وافادت التقارير ان الضحايا كن يزرن مقابر 13 من اقاربهن ذبحوا في غارة ليل الاربعاء بقرية قرب بلدة الزبيرية بالمدية، وانه الاعتداء استهدف عائلة وجدي وخلف. وكانت قنبلة مماثلة انفجرت الاسبوع الماضي في نفس الظروف بمقبرة تقع باحدى بلدات ولاية تيبازة القريبة من العاصمة راحت ضحيتها نساء جئن لزيارة قبور.

وقالت «الخبر» ان مصالح الامن حذرت عدة مرات سكان المنطقة من التوجه الى مقبرة الزبيرية بسبب عزلتها وقربها من غابة يعتقد ان عناصر الجماعة الاسلامية المسلحة بالمنطقة يلجأون اليها.

عباس الفاسي: احزاب الكتلة متمسكة بتحالفها وعملها المشترك

الرباط-مكتب «القدس العربي»

-من محمود معروف:

اكد الامين العام لحزب الاستقلال المغربي ان احزاب الكتلة الديمقراطية لا زالت متمسكة بهذا الاطار التحالفي الذي اسس 1992.

وقال عباس الفاسي ان الكتلة الديمقراطية «بخير» وان اجتماعاتها ستنتظم اكثر وعملها المشترك «سيتقوى وستحدث هياكل دائمة في المستقبل القريب».

وتضم الكتلة الديمقراطية حزب الاستقلال، والاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، وحزب التقدم والاشتراكية ومنظمة العمل الديمقراطي الشعبي. وتشارك هذه الاحزاب، فيما عدا منظمة العمل، بالحكومة التي شكلها عبد الرحمن اليوسفي الامين العام للاتحاد الاشتراكي في منتصف آذار (مارس) الماضي.

وقال الفاسي في اجتماع لمجلس المفتشين لحزب الاستقلال ان حزبه «مثلما هو حريص على نجاح الحكومة في تحقيق الآمال التي يعلقها عليها المواطنون، حريص ايضا على تقوية العمل الوحدوي في اطار الكتلة الديمقراطية لتحقيق اهدافها في اقرار الديمقراطية الحقة بالبلاد وتحقيق التنمية والعدالة الاجتماعية».

وكان مراقبون قد توقعوا فتورا في العلاقة بين احزاب الكتلة او في نشاطاتها منذ تشكيل الحكومة المغربية الحالية، الا ان قادة هذه الاحزاب يؤكدون تمسكهم بها كاطار للتنسيق فيما بينها. وكانت منظمة العمل الديمقراطي الشعبي قد رفضت المشاركة بالحكومة، الا انها اعلنت دعمها لها وصوتت لصالحها في مجلس النواب.

من جهة اخرى يترأس العاهل المغربي الملك الحسن الثاني اليوم (الاثنين) مجلسا وزاريا للمصادقة على مشروع ميزانية 1998-1999 قبل تقديمها للبرلمان نهاية الاسبوع الجاري. وكانت مصادر حكومية اعلنت في وقت سابق ان الحكومة مضطرة لتاخير تقديم الميزانية عن موعدها حتى يتسنى اقرار البرلمان بمجلسيه «مجلس النواب ومجلس المستشارين» للقانون التنظيمي للميزانية.

وينص دستور 1995 على ان تقدم الحكومة مشروع الميزانية في الدورة الربيعية للبرلمان على ان يكون ذلك قبل ستين يوما من اختتام الدورة، اي بداية ايار (مايو) الا ان تشكيل الحكومة (منتصف مارس)، واقرار القانون التنظيمي اجبر الحكومة على التأجيل.

وقالت مصادر برلمانية ان مرسوما سيصدر بتمديد الدورة الربيعية التي تختتم في الاسبوع الاول من تموز (يوليو) القادم، حتى يتمكن البرلمان من مناقشة واقرار مشروع الميزانية.

بدء اجتماعات الدورة 62 للجنة الدائمة للاعلام العربي بالجزائر

■ الجزائر-ق ن أ: بدأت في الجزائر امس الاحد اجتماعات الدورة الثانية والستين للجنة الدائمة للاعلام العربي التي ستتولى على مدى ثلاثة ايام الاعداد لاجتماعات الدورة الواحدة والثلاثين لمجلس وزراء الاعلام العرب المقرر عقدها في الجزائر يومي الاربعاء والخميس القادمين.

وذكر راديو الجزائر ان اللجنة ستناقش خلال اجتماعاتها، التي يحضرها مهاب مقبل الامين العام المساعد لجامعة الدول العربية لشؤون الاعلام وتشارك فيها وفود عن مختلف الدول الاعضاء في الجامعة، مجموعة من المسائل تتصل بالرهانات والتحديات الاعلامية التي تواجه بلدان العالم العربي وهي على عتبة القرن الواحد والعشرين.

ويشارك عن دولة قطر في اجتماعات اللجنة مانع عبدالهادي الهاجري سفير قطر في القاهرة ومندوبها الدائم لدى الجامعة العربية.

مقتل طفل جزائري في انفجار لغم يعود للعهد الاستعماري

■ الجزائر-ق ن أ: لقي طفل مصرعه واصيب اربعة اخرون بجروح في انفجار لغم من مخلفات العهد الاستعماري في منطقة الاغواط الواقعة على بعد 400 كلم الى الجنوب من العاصمة الجزائرية.

وذكر راديو الجزائر الذي اذاع النبأ ان الطفل البالغ من العمر 12 عاما توفي بعد نقله الى المستشفى، مشيرا الى أن اللغم، الذي انفجر بمنطقة سكنية جديدة كان الاطفال يلعبون في احدى ساحاتها، كتب عليه تاريخ 1951.

التوقيع على محضر اجتماع اللجنة الوزارية القطرية الجزائرية

■ الدوحة-ق ن أ: وقع يوسف حسين كمال وزير المالية والاقتصاد والتجارة القطري وعبدالكريم حرشاوي وزير المالية الجزائري على محضر اجتماع اللجنة الوزارية القطرية الجزائرية العليا الذي اختتم بالدوحة امس الاحد.

وعقب التوقيع على محضر الاجتماع وصف يوسف حسين كمال في صريح لوكالة الانباء القطرية نتائج اعمال اللجنة بانها «ايجابية» ومن شأنها دعم التعاون الاقتصادي والاستثماري بين البلدين الشقيقين.

واشار الى ان الجانبين قد بحثا سبل التعاون بينهما في مجالات التعليم والتعليم العالي والصحة والقضاء والمواصلات والنقل. كما تطرقت اعمال اللجنة الى موضوع تهيئة مناخ الاستثمار وتشجيعه في البلدين.

ونوه الوزير القطري في تصريحه بدعم حضرة الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امير البلاد والرئيس اليمين زروال لتنمية وتعزيز العلاقات الاخوية القائمة بين البلدين.

وقال ان المرحلة المقبلة ستشهد التوقيع على اتفاقية لمنع الازدواج الضريبي وقيام مجلس قطري جزائري لرجال الاعمال في سبيل تعزيز دور القطاع الخاص في قطر والجزائر والدخول في مشروعات مشتركة تخدم الطرفين.

واعرب عن امله ان تشهد الفترة المقبلة نتائج عملية ملموسة من اجتماعات اللجنة سواء كانت على المستوى الوزاري او مستوى الخبراء.

من جانبه اشاد عبدالكريم حرشاوي بالعلاقات المتميزة بين البلدين وما تمخض عن اجتماع اللجنة من نتائج ايجابية في دورتها الاولى التي عقدت بالدوحة.

ونوه بدور قيادتي البلدين في توثيق علاقات الاخوة بين قطر والجزائر بما يخدم قضايا ومصالح شعبيهما الشقيقين كما قال.

بسبب تصريحات وكتابات اعتبرت مزعجة

دوائر الظل في السلطة الجزائرية تهدد بالانتقام من نور الدين بوكروح

باريس-«القدس العربي»:

تحدثت صحف جزائرية امس الاحد عن تهديدات يكون رئيس حزب التجديد الجزائري، نور الدين بوكروح، تعرض لها من جهات عليا داخل الحكم.

ورجحت المصادر هذه التهديدات الى جملة من التصريحات ادلى بها بوكروح مؤخرا، والى مقالات نشرتها صحف محلية باللغتين، العربية والفرنسية. وهاجم بوكروح في تصريحاته ومقالاته دوائر الحكم، واتهم مسؤولين كبار بالرشوة استغلال النفوذ وتفضيل المصالح الشخصية.

ورسم بوكروح لوحة سوداء ومتشائمة عن حاضر ومستقبل الجزائر. وذكر بالاسم مستشار الرئيس زروال للشؤون الامنية، الجنرال محمد بتشين، ورئيس الوزراء احمد اويحيى ورئيس البرلمان عبد القادر بن صالح.

ويصنف الجزائريون بوكروح كاحد المثقفين المتحدرين عن مدرسة المفكر الجزائري الراحل مالك بن نبي. كما يعتبرون حزبه اسلاميا «معصرانيا» وشديد الاعتدال». وكان بوكروح يدير اعمالا خاصة الى غاية 1989 حيث انشأ حزبا اسماه حزب التجديد الجزائري. وشارك بوكروح في الانتخابات الرئاسية في 1995 وحصل على المرتبة الرابعة (الاخيرة).

وقد اصدر حزب التجديد امس الاول السبت بلاغا اشتكى فيه من وجود تهديدات على رئيسه، واعضاء مكتبه الوطني. ولم يذكر البيان نوع ومصدر التهديدات، لكنه قال ان شخصا جاء في منتصف ليل الاربعاء الماضي الى مسكن احد اعضاء المكتب الوطني للحزب على متن سيارة يملكها الكولونيل (م)، السكرتير الشخصي للجنرال محمد بتشين.

ويقيم قادة حزب التجديد وقادة بقية الاحزاب، مثل كبار مسؤولي الدولة، بالاقامات الامنية (الرسمية) بمنطقة نادي الصنوبر الساحلية غرب العاصمة.

ونقلت صحيفة «الوطن» امس عن الامين العام لحزب التجديد، سفيان جيلالي، قوله ان الشخص «الزائر» جاء مبعوثا لنقل رسالة واضحة تهدد بانتقامات من بوكروح ورفاقه والحزب ككل بسبب مقالاته وتصريحاته التي تعرض فيها لمسؤولين كبار ووجوه في عالم السياسة والاعمال.

وقال بلاغ حزب التجديد ان التهديدات التي تلقاها الحزب واضحة: فهي تتوعد بـ «تحطيم» بوكروح ورفاقه وحزبه، وتتوعدهم بالخطر على ارواحهم وممتلكاتهم وبفتح تحقيقات بشأن الحياة الخاصة لكل واحد منهم».







نور الدين بوكروح

الجنرال بتشين

واوضح البلاغ ان «الزائر» اوصى عضو المكتب الوطني بأن منظمات قوية مثل المنظمة الوطنية للمجاهدين ومنظمة أبناء الشهداء ومنظمة ابناء المجاهدين، «أمرت» بمتابعة بوكروح قضائيا.

وفي غضون ذلك عقد المكتب الوطني للحزب اجتماعا طارئا في نهاية الاسبوع الماضي، نقلت مصادر محلية ان مسؤولين آخرين بالولايات، اشتكوا خلاله من تهديدات صدرت بحقهم من الادارة المحلية، واشتكى المسؤولون من ان الورقة القوية التي صارت الادارة المحلية تشهرها في وجوههم هي التهديد بـ «التواطؤ مع الارهابيين».

واعلن حزب التجديد بأن قيادته قررت التأسس كطرف مدني امام عميد قضاة التحقيق بتهمة التهديد. وقال البلاغ ان الحزب قرر اولا، متابعة «المرسول» قضائيا للتوصل الى مصدر التهديدات.

واعرب البيان عن تمسك الحزب بسيادة القانون، مشيرا الى ان القضاء هو «المؤهل» لمتابعة بوكروح في حال مست او اضرت تصريحاته او كتاباته باي جهة، او في حال اخلت بالقوانين.

كما اشار الى ان الحزب تعرض، منذ صعود بوكروح في الحملة الاعلامية الاخيرة، الى تهديدات بمقره، لكنه لم يعرها اهمية خاصة «غير ان مسعى ليل الاربعاء الماضي حقيقة لا غبار عليها».

ولقيت هذه القضية صدى اعلاميا قويا داخل الجزائر، اذ ابرزتها صحيفة «الوطن» في صدر صفحتها الاولى مع صورتين لبوكروح واخرى لبتشين وجها لوجه.

واشارت يومية «الخبر» الى الموضوع في قمة صفحتها الاولى مع تفاصيل في صفحة داخلية.

يذكر ان بيان حزب التجديد ذكر ان «المبعوث» الذي زار مسكن عضو المكتب الوطني اشار الى ان «توصيات اعطيت للصحافة» للتضييق على بوكروح فيما يبدو، وان هذا الاخير ورفاقه سيطردون من المساكن الآمنة التي يقيمون بها في منطقة نادي الصنوبر.

وخصصت «الوطن»-على غير العادة- صفحتها الثالثة كاملة من عدد امس لهذا الموضوع.

وفي تعليق بالصحيفة نفسها عبرت، ضمنيا، عن تعاطفها مع بوكروح، مذكرة بأن العدالة هي الجهة المخولة بالنظر في هذا الموضوع، واضافت تقول «نحن في هذه الحالة امام حالة خاصة، طرفاها رئيس حزب في مواجهة مسؤول من طراز خاص، لكونه اشتغل ذات يوم قائدا للاستخبارات العسكرية».

كما نشرت الصحيفة نص بيان حزب التجديد كاملا. وتعرف «الوطن» بأنها «مقربة من دوائر الظل في مختلف مستويات السلطة الجزائرية».

ويعتبر بتشين حاليا اقوى رجل في قصر رئاسة الجمهورية الجزائرية، وهو يحمل صفة وزير مستشار الرئيس للشؤون الامنية. وكان هذا الاخير قائدا للمخابرات العسكرية اذ خلف الجنرال لكحل عياط في هذا المنصب عقب احداث تشرين الاول (اكتوبر) 1988. لكنه احيل على التقاعد في بداية التسعينات، ثم استدعاه زروال في منتصف سنة 1994 ليكون ساعده الايمن.

واشار بوكروح باحدى مقالاته في اوائل الشهر الجاري الى موهم بتشين حل محل الجنرال العربي بلخير وتجاوزه بمقر رئاسة الجمهورية». والجنرال بلخير هو مدير مكتب الرئيس الشاذلي بن جديد في الثمانينات، وقد شاع عنه انه كان رجلا قويا تسلط على رقاب الجميع، مسؤولين ومستخدمين.

قالوا ان هدف اصداره حماية اسرائيل من الانتقاد

النواب الاردنيون يشنون حملة ضد قانون المطبوعات

عمان-«القدس العربي»:

قوبلت الحكومة الاردنية امس بهجوم واسع من اكثر من ثلاثين نائبا على قانون المطبوعات الجديد خلال جلسة صباحية عاصفة ناقشت تعديلات القانون قبل ان يقر البرلمان تحويله الى اللجنة المختصة، وهي لجنة التوجيه الوطني.

وحاولت مجموعة من النواب التصويت على رده [illegible] لكنهم فشلوا، حيث صوت لصالح الرد (18) نائبا من اصل (64) نائبا حضروا الجلسة امس.

واعتبر العديد من النواب مشروع القانون «انتكاسة» [illegible] واضحة لصورة الوطن في الداخل والخارج.

[illegible] قبل احالة القانون للجنة المختصة على ضرورة احداث تغييرات جوهرية في [illegible] مواده المتعلقة بالمحظورات والعقوبات [illegible] اليومية والاسبوعية، فيما [illegible] المفهومة والتي تخول مدير [illegible] القضاء ايقاف اية صحيفة [illegible] عشرين ساعة.

[illegible] بالاختباء خلف العاهل [illegible] الموجبة ان القانون جاء [illegible] سلامة الحياري ان الملك [illegible] الحكومة تتحمل المسؤولية [illegible] جميع المجالات. فيما قال [illegible] ان الحكومة خالفت توجهات [illegible] حول القانون.

[illegible] طلب اقفال باب النقاش [illegible] على احالة القانون للجنة [illegible] المحاولات اصطدمت باصرار [illegible] المناقشات، الامر الذي اضطر [illegible] النواب ليتحدث اربعون [illegible] كبير من الانتقادات. ولم [illegible] القانون الا النائب عبد الهادي [illegible] عبد السلام المجالي.

[illegible] بصورة غير مباشرة حجم [illegible] القانون، فيما اتهم الصحف [illegible] عبر الحملات الصحافية [illegible] يوميا التاثير على مواقف [illegible] البرلمان عدم الالتفات الى [illegible] مناقشة القانون بحياد مطلق [illegible]

[illegible] الاولى من المناقشات التي [illegible] متواصلة غير مرتاحة لسير [illegible] فقال النائب نزيه عمارين ان [illegible] يتوقع ان يضعها النواب في [illegible] النائب غازي الفايز ان ما حدث [illegible] حقيقية للحكومة، ولم [illegible]

[illegible] بداية المناقشات ما ذهبت [illegible] وقولها سبعة عشر نائبا [illegible] بقوله ان مشروع قانون [illegible] التي تعرض على البرلمان [illegible] واعلن ان الكتلة ستقوم [illegible] بما ينسجم مع الثوابت [illegible] الوطن، فيما شدد الطعيمة [illegible] البرلمان لفتح حوار واسع مع [illegible] السياسية للخروج بقانون [illegible] النائب عبد المجيد الاقطش [illegible] واضح لمعاهدة السلام، واتهم [illegible] من الانتقادات.

[illegible] ان الحكومة تريد ترك [illegible] الخوف الدائم من انقضاض «ملك الغاب» الذي وضعت بين يديه كل المفاتيح والوسائل. فيما اعتبر منح الاجانب امكانية التملك في الصحف سيف آخر مسلط على رقاب العباد.

اما النائب محمد بني هاني فقال: ان الاسباب الموجبة لهذا القانون، والتي جاءت بخطاب الحكومة لم تقنع احدا، فكيف نقتنع بأن التطورات التقنية «الصحافة الالكترونية والمحطات الفضائية» تتطلب تضييق الخناق، وتعميق الدكتاتورية وتكميم الافواه بينما المعلومات تنتشر في الفضاء يلتقطها من يشاء، ولم تعد هناك اسرار في عالم الشفافية التي طالبنا بها وعقدنا لها المؤتمرات» وكيف نقتنع او نقنع احدا ان الحكومة تريد منع التجاوز على الاخلاق والانحلال والمحافظة على التعاليم والقيم الدينية، والاخلاق ونحن نقرأ ونسمع ونرى صورا ومهرجانات للخلاعة في كل مكان، والحفلات الانحلالية في كثير من المواقع، ومهرجانات الروائح، وآخرها مهرجان الازياء شبه العارية برعاية مسؤولين كبار، كما شاهدنا وقرأنا ما نشرته الصحف حول فستان زفاف 2000 الذي لا يبقي الا على الشيء القليل من جسد العارضة لم يتفرج عليه المدعوون.

وقال ان ما جاء في مشروع هذا القانون الجديد متناقض، مظهره يوحي بغير ما يكشف عنه مخبره، فالمواد من 3 وحتى 8 كانت مواجهة السحارة، كما يقولون، حيث اثارت اهتمام القارىء بحديثها عن حرية الصحافة والرأي والكلمة وجميع وسائل التعبير والاعلام، والمحافظة على الحقيقة والقيم والاخلاق والحفاظ على الحريات العامة واحترام حقوق الآخرين، ثم جاءت بعد ذلك المحظورات والممنوعات والقيود، وتدرج بها القانون ايضا حيث قيد استخدام الموظف ليكون عينا للمسؤول على الصحافة، وخطط لادخال شريك او زوج استراتيجي ووضع قيود مشددة على رأس المال للصحف بانواعها، وكذلك تشدد بالضمانات ومنع رئيس التحرير من مزاولة عمل آخر.

وقاد النائب محجم الصقور جملة تساؤلات للحكومة عن اسباب التكتم على مشروع القانون الجديد وطبخه بسرية وعدم اشراك اصحاب الاختصاص من الصحافيين والمختصين لاعداد قانون يحفظ حقوق الصحافة والصحافيين.

ودخلت الحكومة الاردنية والصحافة المحلية في معركة شاملة استخدمت فيها كل الاسلحة الاعلامية الممكنة مع اطلاق صفارة البداية لمباراة «قانون المطبوعات الجديد» الذي بدأت المداولات البرلمانية بخصوصه صباح امس.

وبدت الاجواء في عمان بسبب القانون اكثر من ساخنة ومتوترة، حيث يناضل الطرفان الان في محاولة استماتية للتاثير على المزاج النيابي من القانون المتشدد» وعمليا استخدمت الحكومة وبطريقة نادرة جميع منابرها ومهاراتها الفنية لترويج القانون، فيما شمل الجدل الصحافي الدولي المعروف بيتر ارنت» وبرنامج القناة الثانية في التلفزيون، وتم تشبيه مدير المطبوعات من قبل بعض التعليقات الصحافية باعتباره «الحاكم في امر الله».

وفيما بث التلفزيون الرسمي عدة تقارير تظهر «ضيق المواطنين والبرلمان السابق بالصحافة الاسبوعية»، واقيمت عدة برامج على الهواء مباشرة لاستقبال تعليقات المواطنين لجأت الصحف المتضررة الى عقد ندوات عامة موسعة لنقد القانون، وفردت عمليا جميع صفحاتها الاولى والداخلية للحملة المضادة لتعديلات الحكومة، وبرز ان الجميع وحتى المواطنين يشاركون الان في «معركة سياسية» مفتوحة لم تشهدها البلاد منذ عام 1989.

وبدأ الصحافيون من جهتهم في تنظيم لقاءات جانبية مع اعضاء لجنة التوجيه الوطني التي تتولى دراسة ملف القانون في البرلمان، فيما بدأت التعليقات تتناول البعد السياسي وليس الفني للقانون، وتربطه باستحقاقات سياسية لها علاقة بالقضية الفلسطينية.

ولاحظ الجمهور الاردني ان الحكومة تركز على المبرر الاخلاقي في صدور التعديلات الصحافية، حيث تؤكد ان التجاوزات التي ترتكبها الاسبوعيات على الاخلاق العامة من اهم موجبات التعديلات، واثناء حوار تلفزيوني تناول الموضوع تبرع احد المواطنين لتقديم مداخلة، قال فيها، ان القناة الثانية في التلفزيون الحكومي تبث تجاوزات اخلاقية لم يشاهدها اثناء اقامته في امريكا، وردا على هذه المداخلة قال مدير المطبوعات بلال التل ان ما يبثه التلفزيون الحكومي لا يدخل في نطاق اختصاصه.

وفي الندوة التلفزيونية نفسها تحدث نقيب الصحافيين سيف الشريف عن البعد السياسي للقانون الجديد، وتساءل عن المادة التي تسمح للاجانب في الاستثمار بقطاع الاعلام الوطني، وقال: لا نريد الاجانب في صحفنا، ولا اعرف اذا كان لهذه المادة علاقة باسرائيل، وعندما سئل عن موقفه من استثمارات امريكية في الاعلام الوطني، قال: لا نريد الامريكان ولا غيرهم في صحافتنا.

واعتبر الشريف ان تشديد العقوبات في بند الاساءة للعلاقات مع الدول الشقيقة والصديقة قد يكون الهدف منه اسرائيل ايضا، واعلن الشريف ان نقابة الصحافيين تعارض بشدة هذه التعديلات.

وقال محمود الخرابشة مقرر لجنة التوجيه الوطني التي تبحث القانون في البرلمان انه لا يعتقد ان التعديلات بصورتها الحالية ستمر من المجلس النيابي، واعتبر ان الصحافة دون حرية لن تمارس دورها في كشف مواقع الخلل، وقال: لا مبررات لقانون جديد، وهذه التعديلات منحت «مدير المطبوعات» صلاحيات اوسع من صلاحيات رئيس الوزراء اثناء الاحكام العرفية.

وقال المحامي البارز الدكتور حمزة حداد ان افضل وصف لهذا القانون انه قانون «المدير» -يقصد مدير المطبوعات واعتبر ان النص على حظر دخول الصحف ومراقبتها يخالف التوجيهات الملكية القاضية برفع الرقابة والمصادرة عن الصحف العربية والاجنبية، وقال: اذا حضرت من بريطانيا احضرت كتابا في حقيبتي اكون قد خالفت هذا القانون.

وحفلت الصحف في الايام الاخيرة بالتعليقات المضادة للقانون الحكومي، وقال الكاتب المعروف جورج حداد انه اضطر للترحم على عهود (المكتوبجي) العثماني المشهور باستبداده حد الطرافة عندما فهم تعديلات الحكومة، وقال حداد ليس من حق الحكومة التستر وراء رأس الدولة «لتزويق» مشاريعها، واقترح على وزير الاعلام الدكتور عبد الله النسور ان يستبدل تعبير «مدير المطبوعات» بـ «الحاكم بأمر غير الله».

وقال حداد: انصافا للحق والحقيقة اشهد ان حكومتنا الرشيدة، احتاجت الى جرأة غير عادلة لتقديم هذا المشروع الذي في حالة تسريبه لا سمح الله، ولا غفل البرلمان والشعب سيعيدنا الى صحافة الاعلانات التي كان ينشرها رؤساء البلديات، تأييدا لقرارات الرفع قبل الدفع.

ولاحظ طاهر العدوان رئيس تحرير صحيفة «العرب اليوم» ان حملة حكومية بدأت بلسان مدير المطبوعات، وعبر وسائل الاعلام مثل التلفزيون لحشد المؤيدين لمعارضة الحملة الصحافية ضد القانون، ورأى ان هذا الامر يندرج في اطار الزفة لترويج اباطيل المشروعات وتناقضاته، من اجل التأثير على مجلس الامة، والنواب بشكل خاص.

واعتبر محمد الصبيحي، وهو صحافي نشط ان قول الحكومة بأن القانون الجديد الغى عقوبة السجن للصحافيين «اكذوبة كبرى» لان القانون نفسه ينص على تطبيق العقوبة الاشد في القوانين الاخرى في حالة المخالفة الصحافية»، وقال: هذه الاكذوبة تعبر عن استهتار بعقول السادة النواب والصحافيين.

وخلصت ندوة متخصصة عقدت امس الى ان القانون الجديد تطغى عليه «روح العرفية».

هكذا من الأصل

اتهام سعدون جابر بالحقد على كاظم والراقصة دينا تهاجم لوسي وفيفي والعزبي يواصل هجومه على الأمير تركي

«روز اليوسف» تنشر حديثاً مع الشعراوي قبل وفاته أكد فيه فرحه لانتصار اسرائيل في 1967 وهجوم ضد نجيب محفوظ

القاهرة ـ مكتب «القدس العربي» ـ
من حسنين كروم:

كانت الأخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة يوم السبت والأحد، عن استقبال الرئيس مبارك شيخ الأزهر وحضوره حفل الانتهاء من المرحلة الأولى من اعمال الترميم ووصول جمعة الفزاني وزير الوحدة الليبي حاملاً رسالة من الرئيس القذافي، والتركيز على تعزية الأقباط في الشيخ الشعراوي، ومباريات كرة القدم في كأس العالم بفرنسا، والاستعدادات لتنسيق القبول في الجامعات و ارتفاع درجات الحرارة، وأسماء الفائزين بجوائز الدولة التقديرية والتشجيعية واستعدادات المصايف وتوفير وسائل النقل اليها من أتوبيسات وقطارات وافتتاح كوبري المنيب في القاهرة يوم الاثنين، واستئناف مستشفى مدينة دمياط لاجراء عمليات القلب المفتوح وافتتاح وحدة جديدة له ووحدة لجراحات الجهاز الهضمي بتكلفة خمسة عشر مليون جنيه، واتخاذ الاستعدادات لوضع حجر الأساس لمحطة الرفع العملاقة في مشروع توشكى والتصريحات التي نشرتها «الأهرام» يوم الأحد لرئيس الوزراء الدكتور كمال الجنزوري ونفى فيها وجود تباطؤ في الاداء الحكومي، وكان فيما يبدو، يرد على مقال مكرم محمد أحمد رئيس تحرير «المصور» يوم الأربعاء الماضي، أو يقوم بتفسيره، لأن مضمون المقال والتصريح واحد. اما عن المقالات والتعليقات، فكانت عن الشيخ الشعراوي والدكتور أحمد زويل والمرحوم المهندس حسن درة، وعدم نجاح أحد من المتقدمين في امكان الدخول لوزارة الخارجية ومعارك وردود، والأقباط ومشاكل داخلية، وتطبيع مع اسرائيل، والعراق والقمة العربية واسرائيل.

معارك وردود

والى المعارك والردود والمشاحنات، حيث احتوت «أخبار اليوم» يوم السبت على أهمها وأبرزها... خاصة ان رئيس تحريرها ابراهيم سعده كان طرفاً فيها وتلقى ردوداً عليها، وكان يوم السبت قبل الماضي قد هاجم في بابه ـ هذا رأيي ـ الذي يوقعه باسم أنور وجدي الفنانة المعتزلة شمس البارودي استناداً الى ما كتب عنها الكاتب الصحافي عبدالله الامام بان لها شريط فيديو حديث تتهم فيه الفن بالجاهلية، وانها تحولت الى داعية اسلامية. فأرسل الفنان حسن يوسف زوج شمس رسالة لابراهيم طلب منه ان ينشرها في عموده بالصفحة الثانية ـ آخر عمود ـ فعل وجاء فيها «أولاً ان زوجتي شمس البارودي لم تقل أبداً ان الفن جاهلية. وهي حينما تذكر هذا الوصف في بعض الأحاديث الصحافية فهي تقصد فترة جاهليتها بالدين قبل ان ينعم الله عليها بالهداية والمعرفة. ثانياً لم يحدث ان ادعت زوجتي شمس البارودي انها داعية اسلامية، أو تتقدم بالفتاوى بل هي حينما تريد لاجابة دينية تلجأ الى دار الافتاء أو الى فضيلة الشيخ الشعراوي. ثالثاً اما عن الاتجار والتربح من أشرطة الفيديو ـ كما قيل ـ فنحن نتساءل، أين هذه الأشرطة المزعومة؟ واستحلف من كتب هذا ان يرسل لنا نسخة منها. بل نحن نتحداه ان توجد مثل هذه الأشرطة. وعلى أية حال فان هذه الافتراءات لن يصدقها سوى القراء أصحاب القلوب المريضة، أما أصحاب القلوب النقية فهم يعلمون الحق».

كذلك أرسل وزير العدل المستشار فاروق سيف النصر رسالة الى ابراهيم سعدة رداً على رسالة المستشار سعيد العشماوي التي نشرها في العدد الماضي واتهم فيها المحكمة بعدم تطبيق حكم لصالحه ضد الناشر محمد أحمد مدبولي ـ مدبولي الصغير ـ واعتبر ذلك اساءة للقضاء المصري مهدداً برفع الأمر للمنظمات الدولية. والحق الوزير برسالته رسالة من الدكتور المستشار محمد فتحي نجيب مساعده لشؤون التفتيش القضائي الذي هاجمه العشماوي واتهمه بتجاهل الرد عليه، وجاء في خطاب محمد فتحي ان الحكم بافلاس مدبولي الصغير كان قضية اخرى لصالح مدع آخر وتم الاتفاق بينهما. ثم قال «رابعاً، في المقابل لطلبات المستشار العشماوي فان التاجر ـ محمد أحمد مدبولي ـ دفع هذه الطلبات في محضر جلسة 1998/5/27 بان ما يستند اليه السيد المستشار في طلباته هي عقود نشر مؤلفات وهي عقود مدنية بطبيعتها وليست تجارية وانه غير مدين له بأية مبالغ لأن هذه العقود لم يتم تنفيذها. حيث تضمن البند الخامس منها النص صراحة على اعتبارها كان لم تكن اذا لم يتم نشر للمؤلف في كل منها وطرح للتداول في مصر أولاً قبل مرور شهرين من تاريخ العقد. وانه ـ اي التاجر، لم يقم بنشر هذه المؤلفات، لذلك ان المستشار محمد سعيد العشماوي قد اقام ضده دعويين موضوعتين لأنه لم ينشر هذه المؤلفات».

ونشرت «أخبار اليوم» رداً آخر من محامي مدبولي الصغير محمد زين بركة. اعترف فيها بنشر الكتب السبعة، بناء على عقود مؤرخة في 1995/2/28، ومدتها خمس سنوات. واعتبر ان حقوق المؤلف لا تتحدد الا بعد نهايتها. وقال «ثانياً طبقاً لخطاب رسمي صادر من توزيع «الأهرام» التي تقوم بالتوزيع لم يتم بيع كتب المستشار سوى ألفي نسخة من كتاب حقيقة الحجاب وألف نسخة فقط من كل كتاب من الكتب الستة الأخرى. ثالثاً ـ اخفى المستشار العشماوي عن الناشر انه سبق ان باع حق نشر كتاب جوهر الاسلام لدار سيناء للنشر مما تسبب في ملاحقة دار سيناء لنا وله بالدعاوى القضائية التي ما زالت متطورة. كما قامت مباحث المصنفات الفنية في أول حزيران (يونيو) 1996 بمصادرة نسخ كتاب حقيقة الحجاب بناء على قرار مجمع البحوث الاسلامية بالأزهر الشريف لاحتواء الكتاب على مخالفة دينية صارخة. ونشر ذلك بالصحف في حينه».

وكتب ابراهيم سعدة معلناً انه تقرر عدم النشر مرة اخرى حول هذه القضية المنظورة أمام القضاء.

وتطرق أحمد رجب الى هذه القضية والى غيرها من القضايا التي تصدر فيها احكام ولا يتم تنفيذها فقال: «كيف وصلنا الى هذا الدرك والعبث بهيبة القضاء حكاماً ومحكومين؟ عن الحكام ـ مثلاً ـ قام وزير الصحة بزيارة خاطفة لمستشفى بنها التعليمي وأصدر أثناء الزيارة قراراً باقصاء المدير د. محمد محمود صقر عن ادارة المستشفى ولجأ المدير الى القضاء الاداري الذي حكم بالغاء قرار الوزير وما ترتب عليه من آثار ورفض الوزير تنفيذ الحكم فلجأ المدير الى القضاء مرة اخرى وأصدرت المحكمة حكماً بالغاء القرار السلبي للوزير بالامتناع عن تنفيذ الحكم. فأصر الوزير على رفض تنفيذ الحكم. الشيء الغريب انني علمت من مصدر ثقة ان وزير الصحة عند توليه الوزارة حلف اليمين القانونية واقسم ان يحترم القانون».

ايضاً في «أهرام» نفس اليوم عالج الدكتور عبد العظيم رمضان قضية المستشار العشماوي، وقال ان البلطجة ليست في الاعتداء بالضرب على حياة الناس، وانما الاعتداء على حقوقهم من جانب الناشرين والذين يعطلون تنفيذ الأحكام القضائية. وأشار الى عدد منها.

ويوم الأحد قام الكاتب الصحافي جلال عارف في بابه بالصفحة الأخيرة من «العربي» أيام بشن هجوم عنيف ضد الأديب الكبير نجيب محفوظ بسبب ذكرياته في «الأهرام» التي يدلي بها للناقد الأدبي رجاء النقاش. وهاجم فيها ثورة تموز (يوليو) 1952 وخالد الذكر، وذكر عارف بموقف المرحوم توفيق الحكيم الذي هاجم عبد الناصر وبعد وفاته وقال انه كان فاقداً الوعي. ثم قال عن محفوظ: «وليس في كلام نجيب محفوظ ما يستحق الرد، فهو كلام اكل الدهر عليه وشرب، ثم تجشأ وتقيأ. حتى أصبح الأمر يثير القرف اكثر مما يثير الاستياء. لكن يبقى التساؤل: لماذا يفعل مبدع كبير بنفسه وبنا. ما يفعله نجيب محفوظ؟ ولماذا يترك سقطاته السياسية تأخذ من رصيده الأدبي ولماذا يصر الناس ـ رغم هفواته وخطاياه السياسية ـ على ان يجعلوه كبيراً بالابداع، فيصر هو على ان يتصاغر، ليتحول في عيون ناس ـ كانت تحبه ـ من فنان موهوب جميل، الى مجرد «مسخرة سياسية» اخرى. وما أكثر المساخر في حياتنا السياسية هذه الأيام! ويؤسفني ان أقول ان أديبنا الكبير، يستحق هجوماً أعنف وأوسع نطاقاً من هجوم عارف عليه، لأنه قال كلاماً عجيباً وسائجاً وغير حقيقي أيضاً. وحول نفسه الى مؤرخ بعدد من الحكايات الشخصية. وما يضايق المرء من هؤلاء الكبار، انهم لا يقولون آراءهم الحقيقية ـ أو انا كانت آراءه في الأصل ـ الا بعد وفاة الحكام. على الرغم من انهم لو قالوها وقتها لما لحقهم أذى، حتى ينعموا بمزايا كل نظام. اما احمد رجب فقد واصل في بابه «نص كلمة» بـ«الأخبار» هجومه على وزير الصحة الدكتور اسماعيل سلام. فقال عنه «مر يوم أمس هادئاً دون ان يشتبك وزير الصحة في معركة مع أي نقابة».

سيد قراره

والى شيء من المسليات حيث واصلت «الوفد» السخرية من اعضاء سيد قراره أي مجلس الشعب فنشرت في صفحتها الأولى رسماً كاريكاتيرياً لعمرو عكاشة لثلاثة أعضاء نائمين على رصيف محطة القطارات بميدان رمسيس، ومواطن يقول لزميله «لا... من اللي في بالك. دول مش لاقين مكان يناموا فيه من يوم نص الدورة البرلمانية». وفي الصفحة السابعة رسم عمرو رسماً آخر بعنوان «قصة الدورة البرلمانية» لاثنين من الأعضاء في مطعم واحدهما يقول للجرسون: «هات لنا أي حاجة محمرة، اصلنا زهقنا من السلوق». وهو يقصد قيام الأعضاء بسلق القوانين.

وكان الأعضاء هدفاً لكاريكاتير مصطفى حسين وفكرة أحمد رجب في «أخبار اليوم». وهي عن شخصية فلاح كفر الهنادوة الذي قال للدكتور سرور رئيس مجلس الشعب «الواد ابن ابو سليم أبو لسان زالف بعدما سقط في انتخابات الشورى ناوي يرشح نفسه لمجلس الشعب. وآل ايه عامل يمين جديد يحلفه ويقول فيه: اقسم بالله العظيم ان اتغيب عن الجلسات واذا حضرت جلسة انام فيها وان اكون قنوعاً فأحافظ على ريع الحصانة في حدود مئة الف جنيه فقط شهرياً. وان اقترض من البنوك الوطنية دون ان اتعدى للمليار وان اضع يدي على أراضي الغير حفاظاً للوطن وسلامة اراضيه».

فنانون

والى الفن وأهله. وكأنه لم يكف العراق الصراع والمشكلة الكردية، والمعارضة الأخرى، والحصار الاقتصادي، فأضاف اليها مشكلة اخرى، هي الصراع بين مطربيه، كاظم الساهر وسعدون جابر. فقد حدث ان هاجم سعدون كاظم في حديثه مع مجلة «الأهرام العربي» وسرعان ما جاء الرد عليه، في الصفحة الرابعة والثمانين، من العدد الصادر أمس ـ الأحد ـ فقد أرسلت ميساء تركي العراقية المقيمة في مدينة عمان بالأردن خطاباً للمجلة قالت فيه تعاير سعدون: «تعلمنا دائماً ان الفاشل عندما لا يستطيع النجاح يصب لعناته على الآخرين، وأحب ان أذكر سعدون بواقعة مهمة حين طالب بعقد استفتاء تلفزيوني على الهواء واختار لجنة التحكيم بنفسه لعقد مقارنة بينه وبين كاظم الساهر وحين صدمته النتائج التي جاءت في صالح كاظم بفارق هائل اضطر سعدون لمغادرة المكان. وأقول لسعدون انك اعترفت باقامتك 16 عاماً في مصر فلماذا لم تفعل طوال هذه الفترة ما فعله كاظم في شهور قليلة».

كما أرسلت سحر جميل من سورية رسالة اخرى قالت فيها: «بعد ان قرأت حوار مجلة «الأهرام العربي» مع المطرب العراقي سعدون جابر تساءلت هل كان هذا المطرب في كامل وعيه حين أدلى بهذا الحوار. لقد كان حديثه غارقاً في التناقضات ولم نفهم منه الا انه حاسد وحاقد على نجاح كاظم الساهر فمرة يقول ان كاظم تصاعدت شهرته لأسباب انسانية بسبب الحصار، ثم يقول ان الحصار هو السبب في تراجع شهرته شخصياً، وان الفن والثقافة في العراق تأثرا بفعل العقوبات الاقتصادية، وأقول لسعدون ألم تكن تحمل الجنسية العراقية أيضاً؟! لماذا لم تنل حظ كاظم الساهر في الشهرة؟».

ومن مطربي العراق الى راقصات مصر حيث قررت الراقصة والفنانة دينا اعتزال الرقص نهائياً والاشتغال بالتمثيل فقط. ونشرت لها «المساء» يوم الأحد حديثاً اجراه معها أمين الرفاعي سألها فيها عن رأيها في فيفي عبده ولوسي، فقالت بصراحة «فيفي عبده كويسة قوي ولوسي أيضاً كويسة، لكن في التمثيل وليس في الرقص».

الأمير تركي

والى قضية الأمير تركي بن عبدالعزيز التي قال عنها عصام كامل مدير تحرير «الأحرار» يوم السبت «تقدم مستشار الأمير تركي ببلاغ للنائب العام ضد جريدة «الأحرار» لأنها دافعت عن كرامة مصر، فأهلاً به في ساحات المحاكم، ففي المحاكم اما ان يكرم المرء أو يهان، وقد تعودنا نحن على الكرامة.

وفي نفس اليوم عاد الكاتب الصحافي محمد العزبي بحملته ضد الأمير ومد الحملة الى ادارة فندق هيلتون رمسيس، فقال ساخراً بعد ان أكد ان القضية سيتم حلها «دعنا اذن من الأمير وحكاياته لنسأل عن تلك الفندق العظيم من ذوي النجوم الخمسة والاسم الرنان الذي تحولت احدى حجراته الى زنزانة ينام فيها عشرة على البلاط ويسامون العذاب ويتبدل عليهم الحراس. كل هذا وعيون الفندق نائمة أو متناومة. ولا تقولوا انهم لا يعرفون أو ان الادارة غافلة. فهم لو أرادوا يسمعون دبة النملة والمفروض ان يسجلوا بيانات كل من يبيت في الفندق لا بد ان هناك تواطؤاً واتفاقاً. خصوصاً وان عقوبة السجن في زنزانة الفندق الكبير استمرت اكثر من ثلاثة شهور. وربما ارتفع صوت احد الضحايا وهو يتعرض للتعذيب أو لعل أحدهم استنجد وصرخ. واذا لم يكن كل ذلك قد حدث أليس هناك خدمة غرف تمر كل صباح ومساء، أم انهم يضعون على الباب، ممنوع الازعاج لمدة 3 شهور. شيء لا يصدقه عقل، ويستحق مساءلة الفندق وادارته لمعرفة ماذا يا ترى يحدث في غرفه الأخرى أيضاً. نعود الى الأمير وحاشيته ونقول بأنه لولا تلك التهاون المهين، وتلك الساعات بالاغراء لما وصل بنا الى هذا الهوان».

والى يوم الأحد، وجريدة «الأحرار» التي خصص رئيس تحريرها صلاح قبضايا مقاله اليومي في الصفحة الأخيرة لتقديم ياسر الهضيبي محامي الأمير ببلاغ للمحامي العام ضد الجريدة، وعضو مجلس الشعب محمد عبد الحميد المصري، فقال: «أظن ان الوقت قد حان لنتلقى من وزارة الداخلية بياناً أو تصريحات صحافية حول ما كان وما تم وما انتهى اليه الأمر، ويكفي ان يقوم المتحدث باسم اللواء حبيب العادلي وزير الداخلية بابلاغ الصحف ان الموضوع امام النيابة العامة وان علينا ان نتابعه هناك وان نسعى الى نشر ما يؤكد براءة المتهمين أو تسوية الأمر أو ادانة المتورطين. وسبق ان ذكرت انني أتمنى ان يكون الأمير ورجاله وكل أفراد أسرته لا علاقة لهم بهذا التصرف البربري، أو تكون الاتهامات غير صحيحة أو انها وقعت دون علم الأمير وأفراد أسرته، لكن اذا ثبت تورطهم ـ لا قدر الله ـ فاننا لن نجد فرداً واحداً يقبل ان يمس أحد مواطناً مصرياً رفيع القدر عريق الأصل وان يسيء اليه في بلده الى حد ادخاله سجناً خاصاً وتعذيبه والنيل من كرامته، خاصة لو كان هذا المعتدي فرنسي الجنسية وينتمي الى دولة متحضرة تباهي العالم بدفاعها عن الحرية والكرامة الانسانية».

وفي صفحتها الثانية أثارت جريدة «العربي» التناقض في موقف الحزب والجريدة، فبينما يكتب مصطفى كامل مراد يشيد بالأمير تركي، فان الجريدة تشن ضده الحملات، وتساءلت «العربي» ان كان ذلك توزيع أدوار وما الهدف منه. ولم تشر باقي الصحف الى أي خبر أو موضوع، باستثناء «الحقيقة» التي نشرت صفحة اعلان كاملة يوم السبت من أسرة الفاسي.

مشاكل

واما عن المشاكل التي تثير الغيظ والكد وما أكثرها في هذا البلد، وتثير السخرية لأنها تندرج تحت بند المسخرة فهي فوضى ممارسة مهنة الصيدلة التي أشار اليها في «أخبار اليوم» زعيم الكتاب الساخرين محمود السعدني واشتغال بعض الصيادلة في ترويج الحبوب المخدرة، وتهريب الأدوية وممارسة بائع لبن سابق افتتاح صيدلية وتركيب الأدوية. ومن تركيب الأدوية من جانب بائع اللبن، الى قيام مسؤولين سابقين وأصحاب نفوذ حاليين بتركيب سلاسل ومواسير لحجز مساحات لسياراتهم دون باقي خلق الله. وهي المشكلة التي أثارها للأسبوع الثاني على التوالي في «أخبار اليوم» سمير عبد القادر وأعطى نموذجاً فجاً للاستحكامات الهائلة حول العمارة التي يقطن فيها بشارع جامعة الدول العربية وزير الداخلية الأسبق اللواء النبوي اسماعيل دون ان يذكر اسمه. وطالب وزير الداخلية والمحافظين انهاء عمليات الاستيلاء على الشوارع والأرصفة. بينما طالب جلال دويدار رئيس تحرير «الأخبار» في مقال له يوم الأحد الدكتور كمال الجنزوري تطهير المحليات لأنها سبب الفساد والانحراف فقال «ان أخطر مشكلة تواجه ادارات المحليات في مصر حالياً هي الخضوع للخواطر وللمصالح الشخصية المريبة والتي تصل الى حد مخالفة القرارات العسكرية الخاصة بالهدم والبناء كما حدث في الجيزة والاسكندرية وكثير من عواصم المحافظات الأخرى، ولا يمكن تناول هذه الانحرافات دون الاشارة الى سلبية بعض المحافظين وعدم الحزم بل يمكن القول ان بعضهم متورط في هذه المخالفات. لقد حان الوقت لأن تتحرك حكومة الدكتور الجنزوري الى قطاع المحليات لايجاد حل جذري للمشكلة بما يتفق وخطواتها الانجازية في كثير من المجالات الأخرى. ان انهاء فوضى المحليات وفسادها وانحرافاتها سوف يساهم في دفع كل جوانب الحياة في مصر الى آفاق التطور والتقدم».

الشيخ الشعراوي

ولا تزال الصحف والمجلات تفرد مساحات كبيرة للشيخ محمد متولي الشعراوي من تحقيقات ومقالات وكلها تشيد به وبعظمته وتاريخه. الا تحقيق «روز اليوسف» يوم الاحد الذي كتبته سناء قابيل وتحية عبد الوهاب واقبال السباعي. وفيه العجب العجاب. مثل القول «ومن بين الغازه السياسية ايضا موقفه من حرب 1967، وخاصة انه فاجأ الناس ذات مرة ـ وصدم مشاعرهم ـ وقال انه صلى لله شكرا على هزيمة يونيو. وقال لنا ايضا انه ما زال مصرا على رأيه ـ نعم لاننا ارتمينا في حضن روسيا الشيوعية ـ لننهزم وتنخذ على رأسنا. قلنا له «و الشباب الذي استشهد والامهات اللاتي تعذبن والارض التي احتلت؟

فقال ليضيعوا ـ ليس مهما ـ لقد قلت ان هذه النكسة تصحيح من السماء لخطأ الارض.

وظل موقفه هذا مثيرا وغامضا وغريبا. وخاصة ان الارض احتلت والشباب ضاع. وخاصة اننا حين انتصرنا في عام 1973 بعد طرد الخبراء الروس كان ذلك باسلحة روسية الصنع. وخاصة ان هناك دولا عديدة «اسلامية» لها علاقات مباشرة وواضحة مع روسيا. وبدلا من ان يدعوا الشيخ الراحل الله للبلد ـ اذا كانت ضالة ـ بالهداية ـ فانه سجد لله شكرا. وكان ذلك لغزا كبيرا ولم يزل».

ومن «روز اليوسف» الى جريدة «النبأ الوطني» مستقلة تصدر كل احد ـ التي نشرت في صفحتها الاولى هجوما على التلفزيون الذي اكتفى بعرض جنازة الشعراوي في دقائق بينما نقل جنازة الاميرة ديانا كاملة.

فقالت «تصورنا ان جنازة الشيخ الشعراوي ستكون جنازة القرن لكي تحفظها ذاكرة التاريخ في القرون المقبلة وتتحدث عنها الاجيال القادمة نظرا لمكانة الشيخ في العالم الاسلامي. ان ما حدث هو مهزلة القرن وان القائمين على التلفزيون المصري، ابخسوا الرجل حقه رغم ان التلفزيون المصري وبنفس القائمين عليه حاليا اذاع جنازة الاميرة ديانا اميرة ويلز على مدى ساعتين كاملتين بطريقة جعلت من الاميرة قديسة رغم رحلات الغرام التي امتلأت بها حياتها على نقيض رحلة الورع والايمان التي ملأ حياتنا بها فضيلته».

واذا كانت «روز اليوسف» اعادت للاذهان صلاة الشعراوي شكرا لهزيمتنا في 1967، فان الحزب العربي الديمقراطي الناصري اصدر بيانا نعى فيه الشعراوي واشاد به. كما كتبت نشوى الديب تحقيقا ركزت فيه على المقال الذي امتدح فيه الشعراوي الزعيم خالد الذكر جمال عبد الناصر بعد وفاته. وفي «وفد» الاحد 21 حزيران (يونيو). حاول مجدي مهنا اعطاء تفسير لاذاعة نبأ وفاة الفنان فريد شوقي بواسطة التلفزيون خطأ رغم انه كان من السهل التأكد منه. وقال انه كان محاولة لصرف الناس لاسباب امنية عن جنازة الشيخ الشعراوي، باجبارهم على البقاء بجانب اجهزة التلفزيون لمتابعة اخبار فريد شوقي وعدم السفر لبلدة الشعراوي. خاصة انه تم نقله بسرعة من القاهرة الى دقادوس دون ان يعرف احد لمنع سكانها من التجمع. وقال مجدي انه اثناء جنازة الكاتب الصحافي مصطفى امين الحاشدة انطلقت اشاعة بوفاة الشيخ الشعراوي مما ادى الى تفرق المشيعين حزانى، وان كان قد اكد انه يستبعد التفسير التآمري الا انه وارد.

الأقباط

والى إخواننا الأقباط الذين تحاول أمريكا التدخل في شؤوننا بحجة الدفاع عنهم وتقديم مشروعات قوانين لمجلس النواب والشيوخ لاتخاذ إجراءات ضد الدول التي تتهمها أمريكا باضطهاد الأقليات الدينية ثم تعيين مستشار لوزيرة الخارجية الأمريكية لشؤون الحريات الدينية العالمية. وهو ما جعل صحيفة الوفد تحذر من تدخل الأمريكيين في شؤوننا.

فنشرت يوم السبت ثاني تعليق لها عن هذه المخاوف، وفي صفحتها الأولى بعنوان «وصاية مرفوضة» قالت فيه «القرار الذي اتخذه الرئيس الأمريكي أمس بتعيين مستشار لوزيرة الخارجية لشؤون الحرية الدينية. قرار نرفضه وندينه لأنه ببساطة يحمل وصاية أمريكية علينا. وعلى ديننا الحنيف. كما يرفضه الأشقاء الأقباط ويدينونه أيضاً. ونقول لقد حان الوقت لكي تقف مصر وقفة حازمة تجاه الوصاية الأمريكية على الشعب المصري وعلى واشنطن أن تعلم أن الأقباط قبل المسلمين يرفضون وصايتها».

لكن السياسي القبطي وعضو الهيئة العليا لحزب الوفد ألمح في نفس العدد إلى وجود مشكلة حقيقية عبر عنها بطريقة غير مباشرة في قوله في نهاية عموده الذي يكتبه كل يوم سبت في الصفحة السابعة «في مقابلة إذاعية أخيرة، ناديت بتبني خطة قومية إعلامية تعليمية / تربوية، تنادي بالمحبة والثقة والانتماء والتعايش. أن دور التلفاز والأسرة. ثم المدرسة والمناخ العام يجب أن يتغير، نحن ننادي بتميز وخصوصية العلاقة بين عنصري الأمة. وأقول لقد حان الوقت لوضع ذلك موضع التنفيذ وليس من الحكاوي والأمنيات».

ومع ذلك فإن الحكاوي ونشرها وإعادة نشرها مفيدة في هذه الحالة والدليل أن (وطني) يوم الأحد في باب البريد اعادت نشر قصة الطبيب المسيحي في مستشفى القصر العيني الذي تبرع بدمه لإنقاذ مريض مسلم. ونشرت تحتها تعليقاً للطبيب المسيحي إيهاب جورج بالقصر العيني قال فيه «مهما كانت هموم الأقباط الحالية ومتاعبهم، فسوف يبقى هذا شيئاً وقلب القبطي شيء آخر، لأن المحبة التي نحملها داخلنا هي نبع من الحب العظيم الذي توارثناه من السيد المسيح له المجد حينما زار أرضنا مصر منذ ألفي عام، وأحداث الملحمة العظيمة التي جرت داخل مستشفى قصر العيني بقسم 30 جراحة ـ على نحو ما نشرتها جريدة الأخبار ـ تؤكد مدى انتماء الأقباط لوطنهم ولإخوانهم من المسلمين، وهذه هي مصر على مر العصور. القبطي في يد المسلم، ويد المسلم في يد القبطي. وهنا يظهر الدكتور جورج ميشيل ـ وهو أحد زملائنا من الشباب النشيطين. يتبرع بأغلى شيء في الحياة وهو الدم لإنقاذ شاب مسلم فقير من أبناء الصعيد، نعم هؤلاء هم الأقباط في كل مكان، لسنا سلبيين ولسنا غرباء عن الوطن».

ومادامت هذه هي أحوالنا مع إخواننا الأقباط فلا نعرف سبباً يبيح للغرباء وخاصة الأمريكان لأن يدسوا انوفهم في شؤوننا الداخلية ويزعمون وجود اضطهاد المسيحيين وانهم سيحمونهم منه. كما سيتدخلون لحماية كل اصحاب الاديان في العالم مما اصاب جريدة «الاهرام» المسائي بحالة غير معقولة من الضيق والدهشة عبرت عنها في تعليق لها يوم الاحد بعنوان «الكونغرس الامريكي والقانون المشبوه». قالت فيه: «بالتأكيد لن تبرد نيران الكونغرس الامريكي الا بعد ان يتم التصديق رسميا على ذلك القانون المشبوه الذي يحمل اسم «قانون الاضطهاد الديني» الذي لم يشهد له العالم مثيلا حتى في ايام العصور الوسطى!! وهكذا صار الرئيس كلينتون بقدرة قادر مهيئا لان يكون رسميا حامي حمى الملل والاديان في العالم والراعي الرئيسي للمسيحيين والمسلمين واليهود والبوذيين والهندوس وحتى الديانات الوثنية في قلب القارة الافريقية. والتساؤل المهم الذي نطرحه على الكونغرس باعتباره سيكون «كعبة» المضطهدين من ابناء كل الملل والديانات في العالم هو: هل ستطبق الولايات المتحدة قانونها الجديد تطبيقا حقيقيا على اسرائيل؟ انا نخشى ان يأتي اليوم الذي تتدخل فيه الولايات المتحدة في حياة الشعوب الشخصية فتزوج من تشاء وتطلق من تشاء وتسمح لهذا «بخلفة» الذكور والاناث وتحكم على ذاك بان يظل عقيما».

تطبيع واسرائيل

والى اخواننا انصار تطبيع العلاقات مع اسرائيل الذين يصبون بينهم وبين انفسهم اللعنات على رأس زميلنا فهد الريماوي رئيس صحيفة «المجد» الاردنية، وصاحبنا ايد يحيى الكبابجي في مدينة جرش، لرفض الاول قبول هدية من السفير الاسرائيلي، ورفض الثاني السماح بدخول محله للسفير وعضو المجلس النيابي الاردني. ذلك ان هذه الحكاية بدأ يتداولها عدد من الكتاب لاستخدامها لمهاجمة التطبيع مع اسرائيل وانصاره. وبدأها الكاتب الصحافي محمد العربي في (الجمهورية) منذ عدة ايام، واكملها محمد الحيوان في يوم السبت 20 يونيو. فقال عن احتجاج النائب الاردني «اشتكى عضو المجلس النيابي واحتج على انه كان يجب ان يخجل لانه رافق السفير الاسرائيلي ودعاه الى الغذاء على حسابه. والذين يتعاملون مع اسرائيل من المصريين يفعلون ذلك سرا لانهم يخجلون مما يفعلون ويعرفون انهم ضد التيار الشعبي. وهم اقلية والحمد لله فما زال العرب يرفضون مصافحة الايدي الملوثة بدماء العرب».

وما لم يتوقعه محمد الحيوان ان يخرج عليه في اليوم التالي الكاتب الصحفي الماركسي سعد كامل وهو من اصحاب كوبنهاغن وفرعها الايديولوجي جمعية القاهرة للسلام، بهجوم عنيف في «الاخبار» ضد معارضي التطبيع واتهمهم بانهم دعاة حرب وبالعمالة والارهاب لدرجة انهم الذين اغتالوا السائحين امام معبد الملكة حتشبسوت. وما نقوله ليس تشنيعا على الرجل، وانما كلام كتبه وسبق ان كتب مثله واضل سبيلا من قبل. ولنستمتع باكتشافاته التي قال فيها «اصبحت الجمعية ضرورة عاجلة، لان انصار الحرب في مصر والمنطقة كلها، انتهزوا فرصة عدم يقظة الدولة وتسللوا الى بعض المناطق الحساسة في الاجهزة، وفي النقابات استولوا عليها، وكذلك اجهزة الاعلام بل وانشأوا صحفا بتمويل من الخارج. بانشاء حركة السلام في مصر اصبح لانصار السلام في مصر مقرا ينطق باسمهم وينشر الحقائق، بدلا من الاكاذيب التي يروجها اعداء النظام القائم والعمل على خلخلته وقامت جماعات الارهاب وهي الجناح العسكري للعمل المدني العلني وكانت ضربتهم الدنيئة في العام الماضي بمذبحة السياح والتمثيل بجثثهم افقدت مصر لـ2 مليار دولار سنويا. هذا ما كتبه احدهم. ولا حول ولا قوة الا بالله من هؤلاء الناس الذين لا يجدون مخرجا من ضآلة وعددهم وقلة شأنهم الا مثل هذه الاكتشافات التي لم تتوصل اليها حتى الان اجهزة النظام من مخابرات عامة ومباحث امن الدولة ومخابرات حربية.

العراق

وكان رزق العراق وفيرا، خاصة يوم الاحد فقام طلعت مغاوري وهو محرر في «الوفد» بمهاجمة القادة العرب لصمتهم عما يحدث للشعب الفلسطيني والليبي والعراقي. كما نشرت «الاهرام» تعليقا بعنوان «العراق مرة اخرى. التراجع عن رفع العقوبات».

وهو عن تراجع ريتشارد بتلر عن تصريحاته السابقة عن قرب رفع الحصار. فقالت «الاهرام» «ان الولايات المتحدة الامريكية تمارس على ما يبدو ضغوطا شديدة على مجلس الامن وفرق التفتيش الدولية التابعة له حتى لا تعطي فرصة للعراق للخروج قليلا من الحصار الخانق المفروض عليه، ان تلك السياسة قد تحقق بعضا من اهداف السياسة الامريكية في الامد القصير، الا انها في الحقيقة قد تطيح بمعظم تلك الاهداف على الامدين المتوسط والبعيد».

والتعليق الثالث كان في الصفحة الثانية من «المساء» وقالت فيه «والحقيقة ان العراق بحاجة الى موقف عربي مساند لاتجاه رفع العقوبات عنه. لكن ينبغي على بغداد العمل على ازالة رواسب الماضي وعلاج كافة الجروح التي نجمت عن غزوه للكويت. كذلك التوقف عن التصريحات السلبية. كتلك التي وردت مؤخرا على لسان طه ياسين رمضان نائب رئيس مجلس الوزراء والتي اعلن فيها رفضه للحدود الحالية بين العراق والكويت».

د. خديجة صفوت في محاضرة حول «النسووقراط والكوننة»

الوجود المتعاظم للنساء في قمة السلطة لم يساعد المرأة العادية .. ويجب أن تكون اهتمامات «النسووقراطيات» إنسانية وليست نسوية

لندن ـ «القدس العربي» ـ
من سلوى كناعنة:

يختلف الوضع في العالم اليوم عما كان عليه قبل مئة عام من جوانب كثيرة، ولكن إحدى هذه الجوانب هي أن العالم اليوم يبدو أصغر، بل فالكون كله يبدو أصغر بكثير عما كان يبدو في عيون أجدادنا وآبائنا. وهذه الظاهرة هي إحدى النتائج الأكثر ملموسة لما تسميه الدكتورة خديجة محمد صفوت، التي تعمل حالياً كاتبة ومحاضرة في جامعة أوكسفورد في المملكة المتحدة، بظواهر «العولمة» و«الكوننة». فالعولمة هي، بشكل بسيط، ظاهرة انفتاح وتقارب أجزاء العالم بعضها على بعض من النواحي الثقافية، والاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية إجمالاً، و«الكوننة» هو مصطلح تراه الدكتورة صفوت للزيادة على المفهوم الأول مفهوم انفتاح أجزاء الكون بعضها على بعض، حيث أصبح بالإمكان مثلاً التكلم من الكرة الأرضية مع الأقمار الصناعية الموجودة في الفضاء.

ولكن ما هو تأثير هذا النظام الجديد، بأعراضه المختلفة، على وضع ودور المرأة؟ وأين تقع حركة تحرير المرأة والحركة النسوية في النظام؟ وما هي النتائج الملموسة لظاهرة الكوننة على حياة المرأة اليومية حول العالم؟ هذه هي الأسئلة العريضة التي طرحتها الدكتورة صفوت في محاضرة لها بعنوان «النسووقراط والكوننة» ألقتها في معهد الدراسات الشرقية والأفريقية (SOAS) في جامعة لندن. والدكتورة صفوت كاتبة ومحاضرة شغلت مناصب عديدة في جامعات المملكة المتحدة والعالمية وفي المؤسسات الغربية وفي العالم العربي.

تبدأ د. صفوت بالجواب على الأسئلة المطروحة أعلاه بالقول إن النساء أصبحن مستقطبات إلى مجموعتين، الأولى مجموعة النساء «العاديات»، المنتجات للكفاف والطعام والحياة والأمومة. وهؤلاء النساء، تقول د. صفوت، لم يكسبن حقوقهن حتى الآن، أو انهن غير قادرات على ممارسة حقوقهن إن وجدت. والمجموعة الثانية هي مجموعة اقلية، تسميها د. صفوت بمجموعة «النسووقراط».

الحرب على الرجال

ما هي ميزات نساء «النسووقراط»، خصوصاً عند مقارنتهن مع النسويات أو مع النساء «العاديات»؟ تجد الدكتورة صفوت أن «النسووقراطيات» هن تلك النساء الشرقيات والغربيات اللواتي حصلن على تعليم غربي، واللواتي وصلن في حياتهن إلى وضع صنع القرار، وهن من الطبقات الوسطى والعليا غالباً. وكلهن يتميزن بخطاب واحد وبأولويات وأجندة واحدة، وهذه تتمحور حول تحسين وضعهن الخاص، وتقديم مصلحة الذات على مصلحة الآخرين، وعلى مصلحة النساء الأخريات. ولكن هؤلاء النساء «الممتازات»، تقول د. صفوت، تتحدثن باسم جميع النساء، وباسم كسب الحقوق النسوية عامة. وتتميز مجموعة «النسووقراط» أيضاً بكراهية عمياء لكل الرجال، وبشنهن حرباً على جميع الرجال.

فتجد هناك نساء في جميع أنحاء العالم وصلن إلى مناصب قوة في الحكومات والمجتمعات هل هذا يعني أن النساء الأخريات في هذه المجتمعات قد وصلن إلى وضع اجتماعي واقتصادي وحياتي أفضل؟ ترى د. صفوت أن الأقرب إلى الحقيقة هو أن المجتمعات هذه مازالت مجتمعات بطريركية، ولكن نساءً منفردات وصلن إلى وضع قوة وصنع القرار، عن طريق عملهن ضمن النظام البطريركي وليس عن طريق محاربته.

وتتساءل د. صفوت: «هل كان وجود هؤلاء النساء المتعاظم في السنوات الأخيرة على قمة هرم السلطة أو في مراكز صنع القرار، مثل رئيسات وزارات بريطانيا والفلبين وكندا وفرنسا ونيكاراغوا وتركيا وشبه القارة الهندية، مما حسن وضع النساء المنتجات للكفاف وللحياة في كل مكان أم لا؟»

فكون هؤلاء النساء في موضع قوة في مجتمعاتهن لا يعني بالضرورة أن النساء «العاديات» الموجودات في المجتمع نفسه يحظين بحقوق محفوظة، ولا يعني أنهن يجدن المساواة والحرية وسيادة الحق في حياتهن اليومية. بل بالعكس، تقول د. صفوت، فكون «النسووقراطيات» في موضع قوة يؤدي في كثير من الأحيان الى وضع المرأة العادية في وضع أسوأ عما كانت عليه. فتذكر المحاضرة أنه في عهد مارغريت تاتشر رئيسة الوزراء البريطانية السابقة، سنّت القوانين الأكثر ضرراً بالأمهات الوحيدات.

النسوية المغالية

وتقول د. صفوت في محاضرتها «أفرق بين حركة تحرير المرأة والنسوية المغالية»، مضيفة بأن ظاهرة «النسوية المغالية» تجد جذورها في الولايات المتحدة في «النسوية الأنجلوأمريكية» التي تقوم على التحارب مع النساء الأخريات وعلى تقديم مصلحة الذات على مصلحة النساء عامة. وتضيف د. صفوت: «إن ذلك التفريق هو مثل التفريق بين اليسار التقليدي واليسار الجدد أو ما بعد اليسار (مثل «اليسار الجديد» أو «العمال الجديد» الذي أسسه توني بلير في بريطانيا)، وبين اليمين التقليدي واليمين الجديد أو ما بعد التقليدي، وغيرها من تقاطرات أو تمثلات «المابعديات»». وتجد د. صفوت أن التحرك نحو كل هذه «المابعديات»، التي من ضمنها «ما بعدية» النسووقراط، يعني «التباعد عما كنا قد ألفناه وارتحنا له، وعما كنا قد أبدعناه أو على الأقل ساهمنا في إبداعه والتفاهم معه تاريخياً».

وفي تلخيص المفهوم «النسووقراط» تقول د. صفوت إنها تتكون من تلك «الفئة الأقلية من النساء اللواتي يتزعمن ويدّعين تمثيل النساء الحقيقيات، فيزددن بذلك اقتداراً وامتيازاً، وهن يطالبن بمواقع في صنع القرار باسم النساء الحقيقيات وعلى حسابهن».

أما بالنسبة لظاهرة الكوننة، فعلينا أن نعرف هذا المفهوم بصورة أدق قبل أن نبحث في العلاقة ما بين النسووقراط، والكوننة، والمرأة العادية. فتقول د. صفوت إنها تفرق أيضاً بين مفهوم «العولمة» ومفهوم «الكوننة»، ونشأت «العولمة» في الربع الأخير من القرن الأخير، وتحديداً مع اختراع الاتصالات السلكية واللاسلكية. وبعد حرب القرم، انهارت الامبراطوريات السابقة على الرأسمالية الصناعية العثمانية والنمساوية، وكانت الخلافة العثمانية قد تم تفتيتها وإعادة تقسيمها عن طريق صندوق الدين العام بوصاية ولصالح ألمانيا وبريطانيا



التركية تانسو تشيلر



الكندية كيم كامبل

البريطانية مارغريت تاتشر



الأمريكية مادلين أولبرايت

وفرنسا وإيطاليا، وبمعاهدة برلين عام 1885. ثم شهد العالم بداية سيناريو تصفية الامبراطوريات الرأسمالية الصناعية في الحرب العالمية الأولى وبمعاهدة فرساي.

أما في عهد «الكوننة»، فقد جرت تصفية الامبراطوريات الرأسمالية الصناعية كبريطانيا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا ما بين الحربين العالميتين الأولى والثانية. ثم جاءت أزمة الثلاثينيات الاقتصادية، تضيف د. صفوت، التي شهدت سيادة رأس المال ما بعد الصناعي، وعندما تمت تصفية الممتلكات الأوروبية البريطانية والألمانية بسبب ديون الحرب فيما وراء البحار، وخاصة في الولايات المتحدة، أصبح هناك «رأسمال مكونن»، تتزعمه الولايات المتحدة.

ومن أهم خصائص عهد الرأسمال المكونن، أفادت المحاضرة، هي الثورة التكنولوجية في الثلاثين أو الأربعين عاماً الماضية، وهي مطبقة على وسائل الإنتاج. فأصبح هناك «مركة» في أساليب الإنتاج منذ بداية القرن، فأصبحت الشركات تعنى بإنتاج السلع أولاً بأقل تكلفة ممكنة للمنتج من أجل كسب أكبر نسبة ربح ممكنة، وثانياً على مستوى عالمي، حيث تتم تجزئة عملية الإنتاج، وتنتج كل قطعة من السلعة في المكان الأقل تكلفة لإنتاج تلك القطعة، فحتى في إنتاج الشركات الغربية للملابس مثلاً، فقد تنتج أجزاء منه في دولة «نامية»، حيث الأجور المتدنية والعمل الرخيص، وبذلك تستطيع الشركة بيع منتجاتها في الدول الغربية بأسعار وأرباح عالية.

فجرت هناك إعادة هندسة أسواق العمل أو كوننتها، من أجل إنتاج السلع بأقل تكلفة ممكنة وعلى حساب أجود العاملين. فالسوق الصناعية أصبحت «غير مسيّسة»، أي انها لا تفرق بين جنس أو جنسية أو عمر العامل، وأصبح المهم فقط هو إيجاد العامل الذي يمكنه إنتاج السلعة بتكلفة بسيطة.

والنتيجة هي ان الأجور انخفضت، وأصبح العامل قابلاً الاستغناء عنه، فإذا لم يرض العامل بأجور متدنية، فبإمكان صاحب العمل بسهولة إيجاد من يقبل العمل بتلك الأجور.

فأصبح العمل في سوق العمل المكونن، إذاً، عمل مؤقت ورخيص و«غير مسيّس»، لا يفرق بين جنس أو جنسية العمال.

ولاحظت د. صفوت أن أصحاب العمل يحابون عمل المرأة لأنه غالباً رخيص، فهن يقبلن بأجور أقل من أجور الرجال، ومرن، فالنساء يقدرن على تطويع وقتهن أكثر من الرجال.

وتجد د. صفوت أيضاً أن مجموعة النساء «النسووقراطيات» تحتم على المرأة أن تعمل، حتى في مثل هذه الظروف السلبية وبأجور تقل بكثير عن الحد الأدنى للأجور في كثير من الأحيان، لإشعار هذه المجموعة من النساء العاديات بأن عليهن العمل مثل الرجال، وإنتاج الدخل مثل الرجال، والتنافس مع الرجال في المجالات التي يهندسها الرجال، وتحت الشروط التي يضعها الرجال.

وتقول د. صفوت: «إن النسوية الغربية أي النسووقراط كانت نفسها واحدة من الآليات أو الفئات التحليلية التي يمكن بها فهم التحولات التي يلاحظها الناس من السبعينات في كل مكان، والتي تسمى بالكوننة، ومن ذلك حركة المال وتحول المال إلى سلعة تباع وتشترى في أسواق السندات، وترحل الاستثمارات عبر الحدود».

وتنظر د. صفوت إلى تأثير قرن من العولمة والكوننة، وتأثير نظام الرأسمال المكونن، وتأثير عقود عديدة من نشاط نسووقراطي، على حياة المرأة العادية أو «المرأة الحقيقية». فتنظر إلى وضع المرأة في المملكة المتحدة، حيث تقيم وتعمل د. صفوت منذ 25 سنة، فتجد أن نسبة الفتيات المراهقات اللواتي أصبحن أمهات (خارج الزواج) في بريطانيا هي أعلى نسبة في العالم، وارتفعت نسبة الطلاق لتصبح أعلى نسبة في أوروبا وأعلى نسبة في العالم بعد الولايات المتحدة، كما وتقوم النساء الفقيرات في بريطانيا برعاية العجزة وكبار السن والأطفال والمعوقين جسدياً وعقلياً من منازلهن، كما وتزايد العنف ضد النساء والأطفال، ونشأت حتى حركات من الرجال ضد النساء.

الأولويات

وسألت إحدى الحاضرات الدكتورة صفوت عن أولوياتها: هل تغيرت هذه الأولويات مع مر السنين، وهل يجب أن تتغير أولويات النساء عامة؟ وحسب رأي د. صفوت، فأولويات النساء يجب أن تتمركز أكثر وأكثر على اهتمامات إنسانية وليس فقط نسوية. فالاهتمامات الحيوية الآن هي الحق في الحياة والعيش، وتوفير المياه النظيفة من أجل توفير حياة في بيئة نظيفة، وغيرها من الحقوق الإنسانية والحياتية.

وانهت الدكتورة صفوت محاضرتها بذكرها لحرية من نوع آخر، وهي الحرية الأكاديمية، فتقول: طالما دعتني تجربتي المهنية والأكاديمية، وإن توفر لدي العمر وتوفرت الإمكانيات، لوددت أن أشغل كرسياً أكاديمياً، أجري بها إعادة ترتيب الوقائع والأحداث من حيث وجهة نظر المظلومين الذين

هكذا في الأصل

بينظير بوتو تعتبر التجارب النووية محاولة للتغطية على فشل سياسة نواز شريف الاقتصادية

الباكستانيون لا يكترثون بالعقوبات الدولية وينفون عزمهم نقل خبراتهم النووية الى دول عربية

اوتستراد مراغالا هو الخط الفاصل بين الفقر والثراء في اسلام اباد عاصمة باكستان. على احد جوانب الشارع بامكانك ان تشاهد سلسلة من الفيلات حسب الطراز الاستعماري الكولونيالي محاطة بالحدائق الغناء، ولكن من الجهة الاخرى يطالعك حي سايدفور بأكواخه البائسة التي لا يوجد بها ماء ولا كهرباء والتي تخترقها سيول المجاري المتدفقة والاطفال ذوي النظرات الحزينة الذين يتوسلون اليك لتتكرم عليهم بروبية واحدة لشراء وجبة ارز.

هذا هو الحد الفاصل بين الشريحة العليا التي ترعى انتاج القنبلة النووية وبين الجموع الواسعة التي تهتف لها من الشعب.

في احدى هذه الفيلات يقطن الدكتور عبد القدير خان والد القنبلة الاسلامية. بيته محصن وامامه بوابة حديدة تسد المدخل وترى الحراس يتمترسون على سطح البيت فالباكستان تخشى على حياته منذ ان نفذت تجاربها النووية قبل فترة بسيطة. ولكنهم قلقون بدرجة اكبر من اختطافه من قبل دولة اخرى من اجل استغلال المعلومات التي يملكها.

التجارب النووية منحت باكستان اعتزازا كبيرا. 150 مليون انسان يعيشون في هذه الدولة المسلمة التي يحظر على النساء التجول في شوارعها بدون غطاء ويحظر ايضا بيع الخمور الذي يعتبر جريمة يحاسب عليها القانون. 98 بالمئة من الشعب تعيش تحت خط الفقر حسب المقياس الغربي. في كل يوم يدفن مئات الاطفال على التلال المحيطة في اسلام اباد بسبب سوء التغذية ونقص الادوية.

ولكن الجميع يرون بأنفسهم شركاء في النصر الاكبر: القنبلة التي حولت الدولة الى دولة نووية عظمى. مرة تلو الاخرى كررت الجماهير في الشوارع عبارات رئيس الحكومة السابق ذو الفقار علي بوتو الذي كان مستعدا لأكل الاعشاب والحشائش كل حياته من اجل انتاج القنبلة النووية الباكستانية التي تدافع عن بلاده في مواجهة الهند.

ثلاث مرات خاضت الهند حروبا ضد باكستان على قطاع كشمير وأريقت دماء كثيرة اما الان فالتهديد اصبح نوويا الهند نفذت تجاربها وباكستان لم تتأخر في اللحاق بها. «ليس مهما ان لم يكن لدينا طعام او مياه» قال طفل يبيع الحلوى في سوق اسلام اباد للمساعدة والاسهام في اقتصاد العائلة «الان ليس بامكان الهنود ان يبصقوا علينا فقد وضع حد لهذه الحكاية».

ورغم مرور شهر على التجارب النووية الا ان مواطني اسلام اباد يواصلون الاعراب عن فرحتهم بهذه التجارب. وفي بسطات عدة في الشارع تراهم يوزعون لحم «الساجي» المشوي للمشاة. والنساء يبعن اعمالهن اليدوية بأسعار مخفضة. «الاجنبي لا يستطيع فهم ذلك» قالت عمرة هيات التي نظمت هذا البازار «من عانى من الحروب الفظيعة التي خاضتها الهند ضدنا يمكنه وحده ان يدرك كيف تحرقنا انتظارا لهذه القنبلة النووية».

«انت تسألين ان كانت هذه قنبلة اسلامية؟ اجل فاليهود يملكون قنبلة والمسيحيون لهم قنبلتهم والهنود لهم قنبلة لذا يتوجب على المسلمين ان يمتلكوا قنبلة خاصة بهم. في كل العالم ينكلون بالمسلمين ولتنظري لما يحدث في البوسنة وفي فلسطين. اليهود الذين نجوا من المحرقة النازية لم يخجلوا من استلاب ارض المسلمين الفلسطينيين.

«لا يتوجب علينا ان نعطي قنبلتنا لاي دولة اسلامية ونحن بحاجتها في مواجهة الهند فقط ولكن العالم الاسلامي سينظر للباكستان اليوم بصورة مغايرة ولن نعود في انظارهم دولة بائسة هامشية.

«انا بالتأكيد اخشى الحرب النووية ولكن الهنود هم البادؤون وعلينا ان نكون مستعدين. الامريكيون قادرون على ان يصرخوا حتى الصباح وفرض العقوبات ولكن هذا لا يخيفنا فنحن نعرف كيف نكتفي بالقليل. وما يهمنا هو ان نعيش بأمان وكرامة كما ان الامريكيين ليسوا من ينظر لنا عن الاخلاقيات أو هل نسوا هيروشيما؟».

هبطت في اسلام اباد قبيل الصباح. تاشيرة الدخول وضعت على جواز سفري في سفارة باكستان بواشنطن. الاسرائيليون واليوغوسلاف لا يحصلون في العادة على تأشيرة دخول والسبب حسب رأيهم التنكيل بالمسلمين في هاتين الدولتين. باكستان احدى الدول الاسلامية الكبرى في العالم التي تحافظ على التضامن مع هؤلاء المسلمين المضطهدين.

في المطار وبعد فحص الجوازات لحاطني عشرات سائقي السيارات وعرضوا علي السفر معهم الى الفندق. وبناء على اقتراح احد خبراء الصواريخ بحثت في الخارج عن باص يقلني الى الفندق واعتذرت بأدب عن خدماتهم. في الفندق كان مرافقي الصحفي الذي يعمل وكيلا لوكالة انباء اوروبية بالانتظار وخرجنا معا للتجول في المدينة.

قلب اسلام اباد هو المسجد الذي شيد قبل عشر سنوات بأموال العربية السعودية هذا المسجد يعتبر اكبر مسجد في العالم حيث يتسع لمائتي الف مؤمن. قاعة الصلوات مكللة بقرآن كبير كتبت حروفه بالذهب الخالص. الارض مفروشة بالحرير والسندس وفي داخله توجد مكيفات تبريد في ايام الصيف اللاهبة.

المسجد يطل على مقر الحكومة ولكن اغلبية المباني الفاخرة مهجورة والسبب هو عدم وجود اموال لترميم مقر الحكومة. قبل اشهر معدودات غادر رئيس الحكومة هذا المقر الى مكاتب متواضعة فالبناء المزين بالقبب الضخمة معروض للبيع الآن. وفي مقر الحكومة الجديد ترى المكاتب بدون مكيفات والانارة فيها محدودة فليست هناك اموال لسداد دفعات الكهرباء.

مأساة الباكستان هي ان من كانوا في الحكم نهبوا خزينة الدولة دائما» قال لي احد باعة السجاد واضاف «لهذا السبب بقينا دولة فقيرة وقذرة ولم يكن هناك سبب للنهوض في الصباح».

جلسنا في محل هذا البائع شبه المظلم والسبب حسب قوله انهم يشعلون الاضواء عندما يأتي الزبائن فقط من اجل التوفير. فأسعار الكهرباء مرتفعة لدرجة لا يمكن تحملها. عندما سألته عن القنبلة النووية سطح بريق في عينيه وقال: «هذه مسألة هامة وكبيرة فلم تعد لدينا مشاعر بالنقص اخيرا في مواجهة الهند وعليهم الان ان يحذرونا لذا لا يهمني ان كنت فقيرا ونهب كل المال للقنبلة النووية فأنا على استعداد للمعاناة واطفالي على استعداد للمعاناة مثل الجميع شريطة ان تكون لنا كرامة واعتزاز».

في ساعات المساء يزدحم السوق بالمارة. عائلات كاملة تتجول بين البسطات التي تبيع التوابل والمأكولات ومن داخل الآنية الضخمة يقوم الباعة بملء الصحون بوجبات الارز والساجي. ثمن الوجبة الواحدة اقل من روبيتين. «انظري بائع الانابيب هذا الذي يجر كل حمله على ظهره» قال لي مرافقي «ما الذي يهمه من العقوبات الامريكية اذ انه سيعمل بشق الانفس دائما واغلبية الناس هنا تكافح من اجل بقائها فالحياة صعبة والناس على ثقة انها لن تصبح اصعب مما هي عليه اليوم».

في الليل أقلتنا سيارة وسافرنا عبر الشوارع المظلمة الى السفارة الروسية حيث اجرى السفير هناك حفل استقبال للشخصيات الدبلوماسية والحاكمة في اسلام اباد. وعلى الطريق شاهدنا السفارة الامريكية الضخمة والمحاطة بقوات حاشدة من الجيش والشرطة. طرق الوصول اليها مغلقة وقد وضعت حواجز شائكة حتى الجدار المحيط بها. الحراسة عززت حول السفارة اثر وصول معلومات عن امكانية حدوث هجوم وشيك ضدها وهذه المعلومات وصلت فور بيان كلينتون بأن بلاده ستفرض العقوبات على باكستان.

في مقر السفارة الروسية وضعت طاولات طافحة بما لذ وطاب. السفير الامريكي قال لي: «لا انا لا استطيع التصريح بشيء لوسائل الاعلام فأنا لا اقوم باعطاء التصريحات». في المقابل وصلت تعليمات لكل موظفي السفارة الامريكية بأن لا يخرجوا للشوارع وهم في الواقع يعيشون في عزلة تامة الآن.

من وجهة نظر قيادة الدولة الباكستانية هذه الحفلة الروسية تعتبر مناسبة لالتقاط الانفاس من تزاحم وتلاحق الاحداث في الاونة الاخيرة. قدمت نفسي كصحفية تعيش في واشنطن وكان أول سؤالين طرحا علي: كيف حال مونيكا؟ وكيف يمكن الحصول على الفياغرا؟ ولكن القنبلة النووية او عدمها هو المسألة الحقيقية التي اثارت اهتمام عدد غير قليل من المشاركين. موضوع المحادثة الاساسي كان التجارب النووية والتوتر السائد بين الهند وباكستان. «هذه حماقة تامة ان تتحدث عن القنبلة الاسلامية» ادعى البروفيسور كواجا مسعود من جامعة اسلام اباد «باكستان لن تعطي معلوماتها أبدا لدولة اسلامية اخرى ومصلحتها ان تكون الدولة المسلمة الوحيدة في العالم التي تملك سلاحا نوويا».

وما هو اساس الانباء القائلة بأن اسرائيل ارادت مع الهند مهاجمة باكستان قبل ان تنفذ تجربتها الاولى؟ «لست اعرف شيئا عن ذلك» قالت زوجة رئيس لجنة الطاقة النووية «ولكن هذا الامر لن يثير استغرابي ان كان صحيحا فاسرائيل دولة عدوانية وقال بن غوريون منذ عام 1948: لتكونوا متنبهين لباكستان ولتحذروا منها. اليهود بشكل اوتوماتيكي يتخذون موقفا عدائيا من المسلمين لذا يوجد لديهم شيء ضدنا».

الاعتزاز بالقنبلة النووية يمتزج عند الباكستانيين بمشاعر الفقدان والخسارة الكثيرون ممن تبادلت معهم اطراف الحديث قالوا لي بأنهم يستحقون حكما افضل يتولى ويسعى لتطوير اوضاعهم ونقل الدولة من دولة من العالم الثالث الى دولة متطورة. وهم يشعرون بأن الحكم يستغلهم ويشعرون بأنهم عاجزون امام قوة النظام.

«منذ ان انفصلت باكستان عن الهند وحصلت على استقلالها في العام 1947 حدثت مآسي سياسية كثيرة» قال البروفيسور رفعت حسين من جامعة كوايد العزام في اسلام اباد «حكم بينظير بوتو كان يشكل أملا كبيرا ولكن يبدو انه لم يثبت بشكل كاف فهي لم تعرف كيف تقرب الشبان والموهوبين اليها وكانت أسيرة الجهاز الحزبي. انا صوت من اجلها وان جرت انتخابات اخرى فسأصوت لها مرة اخرى.

«ولكن النظام عندنا كان مأساويا دائما. فقد اعدم ذو الفقار علي بوتو، والد بينظير، عندما كان رئيسا للحكومة وقتل احد شقيقيها وتوفي الاخر في شقة في باريس حيث قالوا انه تناول كمية مفرطة من الحبوب المنومة ولكن هناك احتمالا ان يكون ذلك اغتيالا سياسيا والان يوضع زوجها في السجن وتراها ملاحقة من قبل السلطات. «رئيس الحكومة الحالي نواز شريف شعبي جدا بسبب التجارب النووية الناجحة ولكن يحظر علينا ان تحول القنبلة النووية الى أمر شاعري فسلاح الابادة الجماعية لم يكن ابدا شاعريا وعلى باكستان ان تبدأ في محادثات مع الهند من اجل التوصل الى سلام».

البروفيسور رفعت حسين انهى دراسته في دينفر في الولايات المتحدة وبعدها عمل في السفارة الباكستانية هناك. «توجد هنا نقطتان: الاولى انه توجب علينا ان نجري هذه التجارب لان الهند فعلت ذلك. النقطة الثانية هي ان العالم يجب ان لا ينزعج من خطوتنا فالحديث لا يدور حول قنبلة اسلامية وانما قنبلة باكستانية ذات هدف واحد هو الدفاع ضد الهند».

في هذه المرحلة لم تصبح العقوبات الامريكية امرا ملموسا. الخشية من التدهور الاقتصادي همشت حاليا ولكن مقابل الانجاز النووي هناك رغبة بالتغيير في مجالات اخرى.

«الشعور العام هو انهم لا يفعلون الكثير في الدولة من اجل الناس» قالت فاطمة كاظمي التي تترأس رابطة النساء المسلمات في باكستان «ربما حان الوقت لان تسيطر النساء على الحكم. انا بدوري تكرتها بأن الدولة كانت محكومة من امرأة وها هي الآن معزولة. «اجل لقد كان ذلك هاما لوعينا جميعا. اذ ان بينظير تملك افكارا جيدة ولكن لأسفي الشديد لم تنجح في تحقيقها كلها المطلوب هنا هو حدوث التغيير الاجتماعي نعم هناك اهمية للقنبلة النووية ولكن ذلك ليس كافيا».

اسلام اباد هي دولة حكم نمطية. يوم العمل ينتهي فتخلو الشوارع ولا توجد بها حياة ليلية او مسرح او عروض ثقافية الفقراء في الاسواق والشوارع والشرائح الغنية تنغلق في بيوتها محاولة نسيان ما يوجد خارجها والتواصل مع العالم الغربي.

على مدخل اسلام اباد وضع قبل سنوات تمثال كبير لحمامة السلام. وعلى مدى ثلاثة ايام تجولت في اسلام اباد والتقيت هناك مع عشرات الاشخاص في الشوارع والاسواق ومكاتب الحكومة في مقابلات سياسية ومحادثات عادية. غادرتها وأنا اشعر ان التجارب النووية لم تهز باطن الارض فقط بل المجتمع الباكستاني برمته. هذا المجتمع الذي يجد مشقة في هضم النقلة من دولة مذعورة وخانعة الى دولة عظمى نووية.

الصحافة في الغرب حاولت اثارة الانطباع بأن باكستان انتجت قنبلة اسلامية ستصل فيما بعد الى ايران والدول الاسلامية الاخرى. في اسرائيل ايضا اثارت وسائل الاعلام مشاعر بوجود تهديد ولكن في باكستان يتعاملون مع اسرائيل كدولة بعيدة ولا علاقة لهم بها. التهديد يأتيهم من الهند وضدها قاموا ببناء كل هذه البنية النووية التحتية. هذه حكاية نزاع اقليمي وليست حربا ضد باقي العالم.

«جي. جي» هي كلمات الافتتاح الباكستانية وتعني «نعم. نعم». بشاشة السكان واستعداديتهم للمساعدة ميزت زيارتي لهذه الدولة من تحادثوا معي كانوا على استعداد لمواجهة المسائل الصعبة التي طرحتها وقد كان من المهم لهم ان يبرهنوا على انهم شعب له عقل مفكر.

ولكن مثلما قال لي بعض من تحادثت معهم: عندما نبدأ مع السلاح النووي لن نعرف كيف ينتهي.

ذلك بالمرة. وباكستان هي الاخرى لا تعرف كيف ستنتهي هذه الازمة. فبعد نشوة النجاح النووي الباهر ستستيقظ امة جائعة فقيرة اعتادت على اسقاط الانظمة وتنصيب غيرها. والاصبع الموجود على الزناد اليوم ليس بالضرورة نفس الاصبع الذي سيوضع عليه غدا.

بينظير بوتو كانت أمل باكستان الاكبر فقد احتلت رئاسة الحكومة كريح عاصفة في هذه الدولة الاسلامية التي تعتبر من اكبر الدول في العالم الاسلامي وحملت معها مشاعر الارتياح وبشائر التطور والديمقراطية والخلاص من الانظمة الظلامية التي اعدمت والدها عندما كان رئيسا للحكومة.

بينظير أسست حزبها «حزب الشعب الباكستاني» وكانت رئيسة للحكومة طيلة 4 سنوات حيث كانت المرأة الاكثر شعبية في باكستان هذه الدولة التي تجد النساء مشقة في التجول في شوارعها وحدهن.

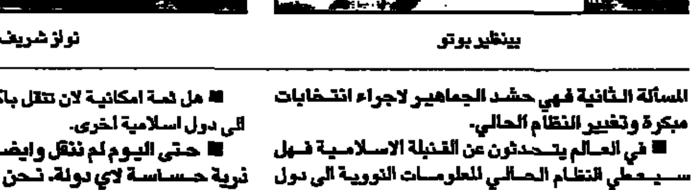
في الانتخابات الاخيرة فاز نواز شريف فتحولت الى رئيسة للمعارضة واتهمته بتزوير الانتخابات وأقسمت امام ناخبيها في ان تكافح من اجل العودة للحكم.

بينظير وقالت لي في مقابلة خاصة اجريتها في بيتها في اسلام اباد: «اليوم توجد في باكستان حكومة فاشية تضلل الشعب» واضافت «لقد اثاروا حماس الناس في التجارب النووية وقالوا لهم ان هذا من اجل خدمة أمن باكستان بينما يهدفون من خلالها الى التغطية على الوضع الاقتصادي الفظيع الذي اوصلت هذه الحكومة باكستان اليه ولكن النشوة ستزول عما قريب ويدرك الناس في الباكستان حاليا مأساة كبرى ولهذا انا حزينة جدا».

بينظير تعيش اليوم في وضع شبيه بالاقامة الجبرية وهي ملاحقة من قبل السلطات وصودرت اموالها الامر الذي اضطرها للاستدانة من الاصدقاء من اجل دفع نفقات العلاج الطبي والعيش، وتقول: «انا وحيدة ومعزولة» وعيونها مغرورقة بالدموع فأولادها خارج باكستان منذ سنة وهي غير قادرة على زيارتهم ومشتاقة لهم والنظام سجن زوجها وارسل اشخاصا للبحث عن حساباتها في سويسرا من اجل تشويه سمعتها وها هي اليوم تضطر للاستدانة من الناس بعد ان كانت تعيش في عز ورفاهية. النظام حسب رأيها قرر تدميرها لثلاثة اسباب: بسبب كونها امرأة وبسبب كونها من كراتشي والتوتر العرقي في البلاد مرتفع ولكونهم يعرفون انها تكافح من اجل الحق والعدل لذا خافوا ان تكشف فسادهم وعفونتهم.

احد اجنحة بيت بوتو تحول الى مكتب تخوض من خلاله كفاحها باسم حزب الشعب وهي الان تكافح من اجل موضوعين اثنين يعتبران الاهم في نظرها: دخول باكستان في مفاوضات مع الهند حول تحديد استخدام السلاح معلنة انها لن تكون اول من يستخدم الذرة. اما





بينظير بوتو

نواز شريف

المسألة الثانية فهي حشد الجماهير لاجراء انتخابات مبكرة وتغيير النظام الحالي.

■ في العالم يتحدثون عن القنبلة الاسلامية فهل سيعطي النظام الحالي المعلومات النووية الى دول اسلامية اخرى؟

■ هذه ليست قنبلة اسلامية لفرنسا سلاح نووي فهل تعطيه لاسبانيا. باكستان ايضا لن تعطيه لدولة اخرى. فهذه مسألة خطيرة جدا، ونحن بحاجة للذرة للدفاع عن النفس.

■ والدك عندما كان رئيسا للحكومة قال بأن باكستان على استعداد لأكل الحشائش وورق الشجر شريطة ان يتمكنوا من انتاج القنبلة النووية؟

■ اجل من اجل أمن باكستان سنكون جميعا مستعدين لأكل الاعشاب ولكن ليس من اجل أمن هذه الحكومة التي تدمر الدولة وتهدد الديمقراطية بالخطر. باكستان تسير اليوم بخطى واسعة للوراء وفي قطاعات واسعة منها لا توجد حتى مياه في البيوت.

■ ما هي احتمالات حدوث انتخابات جديدة؟

■ الحكومة تقوم بخداع الشعب في الوقت الحالي وهي تعد الناس بأن لا تمس العقوبات المفروضة وعلينا باقتصاد الدولة وسننتظر قليلا حتى يبدأ الناس بالادراك ان الحكومة ضللتهم عندها ستكون هناك امكانية لاجراء انتخابات وانا اثق بأن حزبي سينتصر.

■ لماذا تعتقدين في الواقع ان التجارب النووية كانت خطأ فأنت نفسك ادعيت في السابق ان باكستان ملزمة بالقيام بهذه التجارب؟

■ لو كنت رئيسة للحكومة لكنت اتشاور مع الجهات الامنية والاستخبارية والاقتصادية قبل اجراء التجارب. ليس من الحكمة ان ننقل اهتمام العالم من الهند الى باكستان، وفي هذا السياق فإن الحكومة حتى الآن لم تطرح توضيحا منطقيا لما حدث. لقد كان قرار تفجير ست قنابل غير عقلاني وأحمق، والتجربة الثانية اصبحت مسألة لا داعي لها.

في حي الفيلات في اسلام آباد يسكن رئيس اللجنة الذرية السابق في افغانستان منير احمد ختان الذي شغل منصبه لمدة 19 سنه على التوالي الى ان تقاعد. التقيته في احتفال اجراه سفير روسيا في باكستان. سألته عن رأيه في التجارب النووية وعن الوضع الحالي ورد علي بكلمتين مخطر جسيم».

غداة اليوم اتصلت بمكتبه وطلبت اجراء مقابلة معه. فرد بلطافة ودعاني الى بيته. انتظرني شرطي مسلح على الباب وطلب تفاصيل عن هويتي. بعد فحص قصير فتح باب فولاذي يغلق المدخل الى ساحة البيت. جلسنا في غرفة عمله. منذ ان خرج الى التقاعد وهو منهمك بالابحاث وكتابة المقالات. يعتبر في باكستان احد العقول الفذة في مجال الذرة.

■ هل ثمة امكانية لان تنقل باكستان معلومات ذرية الى دول اسلامية اخرى.

■ حتى اليوم لم ننقل وايضا لن ننقل تكنولوجيا ذرية حساسة لاي دولة. نحن لن ندخل في مثل هذه الصفقة، صفقة تبادل العلوم مع دول اخرى.

■ لكن الغرب يصف هذه القنبلة بقنبلة اسلامية؟

■ هذه دعاية تستهدف اخافة العالم كما لو ان قنبلتنا هي قنبلة اسلامية عامة. هذا ببساطة غير صحيح.

■ الاب الروحي للقنبلة النووية في باكستان د. كاديد قال في مؤتمر صحفي انه اذا كان هناك قنبلة يهودية وقنبلة مسيحية فانه سيكون هناك قنبلة اسلامية.

■ انا لست مسؤولا عن اقواله. هذه لم تكن سياستنا ولن نفعل ذلك ابدا. ان توزيع التكنولوجيا من هذا النوع هو امر حساس جدا وخطير سياسيا. قد يرتد ذلك الى نحرنا. نحن لسنا من الذين يروجون الاسلحة النووية.

■ هل حاولتم منع الهند من تطوير سلاح ذري؟

■ علمنا ان الهند تعمل على تطوير القنبلة الذرية. الهند تتطلع دائما الى مثل هذا الانجاز، لقد حذرنا العالم لكن احدا لم يسمعنا.

■ لقد وصفت الوضع الان بينكم وبين الهند بـ «جدي وخطير» ماذا تقصد؟

■ اولا الذرة هي امر خطير جدا. والوضع سيصبح اكثر سوءا حين يقع نزاع بين دولتين تمتلكان اسلحة ذرية. والان ثمة مواجهة خطيرة مع الهند. وكل خطوة خاطئة من احد الطرفين قد تؤدي الى وضع خطير. قد يحدث هذا بسهولة ويؤدي الى حرب. انا قلق جدا.

■ حسب رأيك هل سيكون لهذا الوضع الخطير أي اثر على الشرق الاوسط؟

■ لا. ليس له أي مفعول خارج حدودنا. ان التجارب جاءت فقط لضمان امننا.

■ يخشى الغرب انه في حالة تدهور وضعكم الاقتصادي في اعقاب الحظر ستتوجهون لبيع المعلومات لايران مثلا.

■ هذه تقديرات سياسيين ولكن سياستنا لم تكن ولن تكون كذلك.

■ هل في اعقاب هذه الاحداث من الممكن حسب رأيك ان تجري اسرائيل تجارب نووية؟

■ بالتأكيد اسرائيل لم تكن تريد اجراء تجارب او تحتاج اليها ولكن منذ اعادة سيناء الى مصر ليس لها مكان لاجراء تجارب نووية اين سينفذونها في الضفة الغربية؟.

اوريلي ازولاي كاتس
يديعوت احرونوت، 1998/6/21.

تتجاهل الانتقادات الامريكية

الحكومة تعتزم المصادقة على خطة لتوسيع برامج البناء شرقي القدس

ستحصل البلدية العليا «محيط القدس» التي ستقام حسب توصيات لجنة تعزيز مكانة القدس على صلاحيات في مجال البناء حتى في المناطق الواقعة شرقي القدس، أي وراء الخط الاخضر. هذا ما يتضح من تقرير اللجنة الذي وصل الى «معاريف».

وهذا البند في التقرير هو الذي حول الخطة الى مثار خلاف سياسي شديد بين اسرائيل والولايات المتحدة. ولكن مكتب رئيس الحكومة فضل في نهاية الاسبوع تفسير الرد الامريكي الشديد بسوء الفهم او تفسير خاطىء للتقرير.

وادعى رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو يوم الجمعة في الحديث الهاتفي الذي اجراه مع وزيرة الخارجية الامريكية يوم الجمعة بأن الخطة ليست انتهاكا للتعهدات الاسرائيلية في موضوع القدس. وخلفيتها اقتصادية وليست سياسية. وأوضح نتنياهو ان الوضع السياسي «يقيد الحكومة في نواياها للتوسيع نحو الشرق لذلك لان هذه المناطق ستبحث فقط في اطار التسوية الدائمة» واضاف «ان ما نفعله اليوم يتلاءم مع التسويات السياسية».

مع ذلك ربط نتنياهو هذه الخطة بزوايا سياسية صارخة حين ادعى بأنها تواصل مباشر لنشاطات مختلفة تقوم بها الحكومة من اجل تعزيز سيادة اسرائيل في العاصمة. وذكر باغلاق مكاتب «مـ.تـ.ف» ووقف النشاطات السياسية في بيت الشرق ومنع نشاطات لاجهزة الامن الفلسطينية في شرقي القدس. واثناء الكشف عن الخطة اكد نتنياهو انه حتى عام 2000 سيكون ثمة الكثير من البيوت في جبل ابو غنيم.

وكان رد الادارة الامريكية قد اثار غضب اوساط اسرائيلية حيث قال نائب وزير الدفاع سيلفان شالوم «ان تصريحات اولبرايت تلحق الضرر بالمفاوضات مع الفلسطينيين وتساعد اولئك الذين لا يريدون التوصل الى اتفاق». واكد ان موضوع القدس ليس مجالا للتدخل الامريكي.

وكان رئيس لجنة الخارجية والامن عضو الكنيست عوزي لنداو قد استغل ذلك واقترح على رئيس الحكومة البدء فورا بالعمل في جبل ابو غنيم واكد ان «الرد المناسب هو استمرار النشاطات السيادية العادية في القدس ومن ضمن تلك مشاريع البناء».

ومن الجانب اليساري صدرت ردود فعل مختلفة تماما. حيث قال عضو الكنيست يوسي سريد [illegible]

يفاقمون من شدة التوتر في المدينة».

وقال المحامي دان زيدمان رئيس جمعية «عام شليم»: «ان هذا ضم واقعي لمناطق في شرقي القدس وتشويش مطلق للخط الاخضر حول القدس. وان البلدية العليا ستمارس صلاحياتها بشأن التخطيط والبناء بدل الحكم العسكري في المستوطنات الواقعة وراء الخط الاخضر ببساطة يقومون بضم مستوطنات الى القدس».

وقال عضو الكنيست شلومو بن عامي: «ان نتنياهو يواصل اسلوب الخداع السياسي ويضع العصي في عجلة المفاوضات من اجل ان يبرر عجزه عن التوصل الى أي تسوية مع الفلسطينيين».

وقال البروفيسور ايال بنفنستي وهو خبير في القانون الدولي «من ناحية القانون الدولي فانه ليس للكنيست او الحكومة أي صلاحية وراء الخط الاخضر». واضاف «ان اسرائيل لا تستطيع سن قوانين تسري على المنطقة الواقعة شرقي الخط الاخضر ومن ضمنها مستوطنات مثل معاليه ادوميم او غفعات زئيف» وقال «ان الاطار الوحيد الذي له صلاحيات في موضوع المناطق ليس الكنيست ولا الحكومة بل الجيش. لقد حرصت اسرائيل منذ عام 1967 حين احتلت المناطق على التوضيح بأن هذه المناطق ليس لها مكانة في القانون الاسرائيلي وتعاملت معها باعتبارها خاضعة للحكم العسكري فقط».

هذا وستصادق الحكومة على الخطة رغم الانتقادات الامريكية. وكان رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو ووزير المالية يعقوب نئمان ورئيس بلدية القدس اهود اولمرت قد اعلنوا عن تأييدهم للخطة بدون تحفظ.

ويوصي المبادرون الى الخطة بضم المناطق الواقعة غربي المدينة ـ من بيتار وتسور هداسا في جنوب غربي المدينة وحتى منطقة شورش وكريات يعاريم في ممر القدس. ومن المتوقع ان يبنى في هذه المناطق حتى عام 2020 حوالي 140 الف وحدة سكنية تزيد عدد سكان العاصمة الى مليون نسمة.

والمناطق الواقعة شرقي القدس ووراء الخط الاخضر لن تضم الى المدينة للوهلة الاولى. ولكن ستقام بلدية عليا ـ محيط القدس ـ تكون مسؤولة عن كل موضوع التخطيط والبناء في المستوطنات اليهودية المجاورة للمدينة. معاليه ادوميم، غفعات زئيف، غفعون [illegible] ايضا مستوطنات غوش عتسيون.

وسيعرض وزير الداخلية امام الحكومة في بداية آب خطة مفصلة لتوسيع حدود نفوذ المدينة وحتى رأس السنة العبرية سيبلور توصيات بشأن المبنى



اهود اولمرت

الهيكلي للبلدية العليا وقائمة السلطات التي ستدخل في اطارها وقائمة الصلاحيات التي ستتمتع بها.

وستمكن البلدية العليا المستوطنات المحيطة بالقدس من البناء بدون ضرورة لتصاريح خاصة كما هو متبع اليوم. وفي بداية ولاية هذه الحكومة تم سن نظام 150 الذي بموجبه تحتاج كل مستوطنة الى خمس مراحل تخطيطية وبعدها يوقع وزير الدفاع.

وتوصي لجنة المدراء العامين في اطار الخطة الجديدة بأن يعمل وزير الدفاع على تعديل النظام في المناطق التي ستقع ضمن البلدية العليا وعمليا فان البلدية العليا هي التي ستصدر تراخيص البناء لهذه المستوطنات بدون حاجة لمصادقة وزير الدفاع.

واضافة الى ضم المناطق والبناء فان الخطة تشمل ايضا استثمارات تقدر بحوالي 200 مليون شيكل خلال ثلاث سنوات في مجالات التعليم والفن والاستخدام اضافة الى الاستثمارات السابقة التي صودق عليها بحجم مئات ملايين الشواقل في شبكة الطرق والمواصلات.

رييب دروكر
معاريف، 1998/6/21.

نتنياهو يستخدم الاستفتاء الشعبي كوسيلة للمناورة وكسب الوقت

ليست هناك لحظة شحيحة في مواقع المستوطنين فبعد ان ارسلوا «كراس الخطر» الاكبر الذي يحدق بالشعب الى كل بيت في اسرائيل ها هم يجهزون الخيام والاطفال والبطانيات مرة اخرى من اجل انشاء سكن احتجاج قبالة مكتب رئيس الوزراء.

المستوطنون لا يصدقون ما يقال عن ان الاشاعات حول الانسحاب مبالغ فيها وما زالت سابقة لاوانها وباعتبارهم قد نصبوا انفسهم طليعة صهيونية. لا يمكنهم ان لا يستعدوا للحرب القائمة ضد حكومتهم. وحقيقة ان هناك في اسرائيل حكومة وكنيست منتصبان من قبل الجمهور كانت على الدوام مسألة هامشية في نظر هذه الطليعة فهم في احسن الاحوال يسكنون في المناطق والقانون الاسرائيلي لا يعتبر ملزما لهم.

لنفترض ان رئيس الحكومة يتطلع فعلا لتنفيذ انسحاب آخر ولو من اجل ازالة الضغط الامريكي عن رأسه فهو يملك كامل الصلاحية لتجسيد طموحه اذ انتخب على اساس التعهد بتطبيق اتفاق اوسلو وهو يقود حكومته كمفعل مجرب لمسرح الدمى وبامكانه ان يعتمد على ان تكون هناك اصوات كافية في الكنيست من اليسار ايضا توفر تحت اقدامه شبكة أمان.

ليس بامكان احد الادعاء بشيء ضده كما كانوا يدعون ضد اسحق رابين بصدد هضبة الجولان اذ قالوا انه لا يملك تفويضا بتنفيذ الانسحاب. عندما نشر ذلك لاول مرة امر التوجه باجراء استفتاء شعبي الا ان رد الفعل يمكن بأن الامر مجرد نكتة على محمل الجد اذ ان ارادة الشعب ورغبته مسألة خطيرة.

وان كان احد يعتقد بأن الانسحاب هام لاستمرارية تنفيذ العملية السلمية ولأمن اسرائيل يحظر عليه اذا ان يسمح للجمهور بحرفه عن قراره والتشكيك بصلاحياته وتفويضه.

ان كان الاستفتاء موجها لتعزيز موقفه الرفضوي مرة اخرى فليس بامكانه ان يخاطر في الحصول على نتيجة عكسية. ولكن يحتمل ان يقدر نتنياهو بأن اغلبية الجمهور معنية بالانسحاب وانه يحتاج لاستفتاء من اجل اقناع معارضيه في [illegible]

هآرتس

ويحددون الاتجاه والمسار ويضعون اشارة قرار السحب ومن ثم يسافرون.

المستوطنون تعلموا بأن اي حركة جماهيرية لم تنجح في منع اقامة مستوطنة واحدة او اخراج حجر من جدار مدرسة عطيرت كوهنيم الدينية. وهم لا يخشون المعارضة ـ فاسرائيل ليست اندونيسيا او الفلبين حيث يمكن للاغلبية ان تطرد الحكومة بل ان الحكومات على اختلافها هي التي كانت على الدوام عدوا لهم (وليست المعارضة).

حكومة بيغن التي اعادت سيناء [illegible]

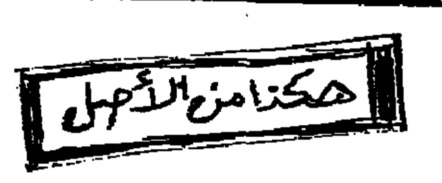
خلفهم. «اليسار لم يدرك بعد ان هناك حكومة جديدة في اسرائيل» هذا ما اعتاد نتنياهو ترديده والان ها هو يضطر بنفسه الى اقناع المستوطنين بأن هذه الحكومة ليست حكومة العمل التي تقوم بادارة الدولة وهم يعدون الخيام لانهم يصدقونه تماما مثلما يصدقه مبارك. وعليه لم يتبق امام نتنياهو الا طريق واحد للفرار من خلاله: استفتاء شعبي يضمن له كمية اخرى من الهواء وحتى يحصل على هذا الاستفتاء يحتاج الى تغيير القانون اي خوض صراع [illegible]

كبير والتهديد والتحريض واحتلال المفترقات وفقا للتجربة التي خاضوها سابقا ويكفينا ان نرى كيف فرضت القناة السابعة (قناة المستوطنين البحرية) في خضم يوم واحد على الحكومة حتى نتصور ونتوقع مصير الاستفتاء الشعبي.

نتنياهو الذي يسعى الآن لان يقرر الجمهور عنه ما يريده والذي يخلط بين النكتة والقدرة على القيادة ليس بامكانه ان يشتكي ان حدد للمستوطنون وأملوا نتيجة هذه النكتة.

للمستوطنين ولنتنياهو نفس اللذة [illegible]

تسفي برئيل
هآرتس، 1998/6/21.



النخلة والسمسمة: ملاحظات حول شعرية خوسيه آنخيل بالانتي

تعليق النشيد في المحور السماوي لمنتصف النهار

خوان غويتسولو

ترجمة: محمد آيت لعميم

■ اذا كانت النظرية اللاهوتية الايرانية هي لاهوتية النور، كما كتب ذلك هنري كوربان بطريقة رائعة، فهذا الامر يتعلق باتصال حقيقي او بانسجام سابق بين هاتين الكلمتين: «النور المنساب فوق الهضاب العالية، شمس النهار ونجوم الليل» هو مادة في حالته الاكثر لطفا وسموا مكتملا: انه المادة المجردة للمتصوفة، حيث الخيال الميتافيزيقي يشكل احلامهم».

عبور مدينة خراسان، والهضبة العليا حيث تتسامق المدينة المقدسة خالقة رابطة بقدر ما هي مباشرة هي مخصبة مع الارض السماوية الموصوفة من طرف المعتقدين الشيعة، ومع المشهد المشع والمتألق بالاسرار وباعياد الميلاد والدورات الشمسية، التي تؤثر في التأمل وتغيره بلذة: جغرافية رؤيوية حيث الاعمار المتتالية للعالم الروحي لابن عربي وابن سينا والسهروردي تتميز عن اعمار العالم الخارجي وتبدو سرمدية مع نورهم الشعري الذي يلهب ويشع.

صور بهية تنبثق من مشهد مغرب وعطش ومحترق بفعل اولئك الذين يطمعون الى التحول داخل جسد لطيف، مثل هذا التدفق للذرات الطاقية المجردة من الشحنة الكهربائية التي تضيئنا وتجعلنا مرئيين: شمس منتصف الليل اشتعالات كوكبية وفرديانيات روحية منيرة بحتة. ان في مثل هذا المحيط يبلور المتصوفة والغنوصيون الشيعة متهيم الفاتن ذا الاصول الافلوطينية والزرادشتية والرؤيوية حول «الموسيقى الكونية» واتساق الكواكب السيارة».

هل كان هذا البحر الشاسع من الصخور المسننة ومن اشكال معدنية ذات بريق يخطف الابصار هو الذي اوحى لهم استشراف جبل قاف، مأوى طائر السيمورغ، ومفتاح القبة الزرقاء La vowte celeste؟

أليست هالة النور المحيطة بسلاسل جبلية هي نفسها الهالة التي تحيط بالملائكة والائمة وبالملأ الاعلى (pierome) المتشكل من كائنات نورانية خالصة، رؤى، تجليات وخيمياء: الا تؤكد الحكمة المنسوبة للامام علي بفصاحة ان هذا النور هو «الاخ الشقيق للنبوة».

ان التعمق في قراءة «حكاية المنفى الغربي» او «منطق الطير» يدفعنا الى اعادة ابتكار مشهد اللطافة، فقط نغمض اعيننا كي نتأمله بعين الخيال. ان نور الهضاب العليا الايرانية الخراسانية يدعونا الى ان نحلم بهذا العالم الخيالي الذي يخفي الاسرار الموحى بها للائمة. فحسب هؤلاء:

«فقط تكفي ذرة واحدة من الارض السماوية تقذف نحو عوالمنا اللانهائية واحراقها بجمالها الخالص ونورانيتها. حد التوحد والتوهج». فإذا كان العالم الحديث، باكتشافه المادة اللانهائية، قد جرد العالم من بعده الميتافيزيقي ونسف رموزه، فان المتن الرؤيوي للمتصوفة وللعقديين الشيعة هنا ليذكرنا بالبعد الروحي وقدرة الكائن البشري على التخيل، وحدها الكلمة المتوهجة وايضا القول الشعري سينقذان العالم من تشوهه وافقاره وبؤسه.

ان الجملة المستشهد بها من طرف خوسيه ليتا ماليما في بداية كتاب «الذاكرة المادية»: «النور هو الحيوان الاول المدني للامرئي» تكثف وترمز للشعرية التي ستفرزها كتابة خوسيه أنخيل بالانتي خلال العقد التالي. فمن ديوانه «ثلاثة دروس للظلمات» 1980 الى ديوانه «الى رب بلا اسم» 1989، يقيم جسرا دقيقا كالبرزخ بين القصيدة المؤكدة للمعنى التي نتصورها «كظهور صاعق للكلام» وهذا العالم المثالي، او العالم الممتد بين العالم المجسد والمجرد، ثمرة خيال خلاق وعضو الادراك المجاور للحواس والعقل الطائر الصوفي، طائر القديس يوحنا الصليب (لسان خوان ده لاكروث) ثمل بالنور، يحلق، يقطع الفضاء، يرتع، يوجد للرئي باللامرئي، ويخيم على النخلة والسمسمة: بين رمز الارض السماوية للنور، المعجونة حسب ابن عربي من الخميرة المتبقية من طينة آدم، والقعر للظلم الكثيف والمادي الذي تسيخ فيه. هكذا اذن من خلال القصيدة الفاتنة بلغزيتها «حيث النشيد المنساب - القول الشعري حسب بالانتي - يعرف فقط من خلال سلاسته وميوعته».

ان شعرية «الذاكرة المادية» على منوال شاعرية القديس يوحنا الصليب مستوحاة من التوراة ومن صوفية اليهود - الاسبان، انها شاعرية موديخارية (مدجنة) وخلاسية. توحد التقاليد وتصالح بين العبارات المتقابلة عادة، هي من جهة خفة، غير منجذبة.

«طائر متوحد، في شعاب النور كطائر كبير مدفوع نحو الشفق ليعبّ منه آخر قطرة من نوره الخاص، مثل طائر ممزع الى اجنحة متعددة، تسرع نحو الظلمات ثملة بالنور فقط وبالسحاب».

ومن جهة اخرى، هي انجذاب نحو المركز النادي، «نور العمق المظلم»: طائر تحول الى سمكة، يهبط الى ارض السمسمة، ليس كمخلوق شيطاني ولكن كبداية الهيولى:

«ارتعاش السمكة في الطمي يبشر بالحياة: خياشم، رئة، جيشان، تدفق: فالذي يخفق يمتلك ايقاعا وبالايقاع يحدث: يعطي ويأخذ الحياة: النفث: في الظلمة المركز يتكون من صلصال ونار، ام، رحم، مادة: ارتعاش السمكة في الطمي يبشر بالحياة: أهبط معك الى بذرة الموت: الى العمق: بفمي اعب نفثك: لا اشرب المرئي».

تؤكد.. ان بالانتي لا يقابل ابدا بين حقيقتين متناقضتين، انه يكملهما ويطورهما. يهبط من العالم الحسي الى العالم البدائي ليكتشف النور في قلب الظلمة نفسه، انه عبر تجربة ايروتيكية ينتج مثل هذا التوفيق الخارق: شعلة الحب الحي التي تصعد وتتجسد وتسطع عبر الهيئة الحسية للجسد. فمنذ «النشيد الروحي» و«الدلائل» لموليتوس لا يوجد في ادبنا اي مؤلف لخر يستطيع التعبير بواسطة نصوص كثيفة وموجزة، مهذبة واساسية مثل هذه النصوص. هذا الدوار المتتابع للنور والعمق.. فالخيال الفعال للشاعر - يشبه خيال العلماء والمتصوفة الشيعيين - مكنه من الهجرة من العالم الحسي نحو العالم المثالي، ومن العبور من الصمت الى النشيد دون ان يكف عن هذا الصمت الذي يولد القصيدة. ان الصرامة القصوى للكلام لا تسمح لنا دائما بفك اللغز مثلما انها لا تكشف لنا ابدا طائره. في لحظة اليأس الكبير للمتكلمين والنقاد الادبيين، لا تستسلم القصيدة لحبسها في قفص المعنى الواحد، انها تتفرقع وتتمحق لتتولد من نورها الخاص:

«مع ما لا اسم له يأتي نحوك: ما هو متجذر ولم يأت من الهباء: تدفق الظلمة الذي يرتفع امولجا: الاستهلال القوي للذي يأوي للاعالي ويتسامق، حيث سينوب بدوره في شكل الاشكال الاخير: جذر مقلوب: شعلة».

اذا كان القديس يوحنا الصليب، من خلال احدى القراءات المكثفة له، هو اكبر شاعر ايروتيكي للعصر الذي سمي بطريقة سيئة ذهبيا - فكيف لنا بعد قراءتنا لـ battaillon وامريكو كاسترو، ان نصفه بطريقة اخرى، بالرغم من الالق الجميل لجمره المحمر من ساعته المواري بالتراب والرماد؟ - وبالقدر نفسه تدين لخوسيه آنخل بالانتي بأجمل واعمق قصائد الحب التي لم تكتب في اسبانيا منذ جيل الشعراء الكبار السابقين للحرب الاهلية. وشبيه بخيميائي، يحول خوسيه الدوار الى سكون والسكون الى حركة.

ان البحث الروحي والحسي للطائر الذي يتقدم بسرعة ويحلق بشكل لولبي من نخلة النور الى النداوة الحارة للسمسمة هو في الحقيقة «رشح»: ليس فعلا للكتابة، وانما هو تشكل طبيعي بطيء، نحو نمو عضوي للبذرة التي تنبت بلا قاعدة محددة وتحوي في نواتها كل الاشكال.

يمسح الطائر نور الشمس المجرد في اقصى للرئي ويسكر بالقرب من المادة المنبعثة من النور الخالص لذاك الذي نتأمله - حسب ابن عربي - في البرزخ، الا يمكنه تغيير هيئة السمكة الغائصة في الطمي، في النداوة والطين المنوي اي في «الصلصال المعتم» حيث تتخمر صورة الاحلام؟».

التنفس المظلم للفرج
في خفقاته تخفق السمكة الصلصالية
وأنا اخفق فيك
إستسقني
في فراغك المملوء
وانا اخفق فيك وفيك يخفق
الفرج والكلمة والدوار والمركز.

غموض جذري، تبعثر الحواس، اضطرام جنسي، يتحول الى اشباع عقلي في التقاليد الخالصة للرؤيويين المتنافسين بجرأة للاشراقيين (1) الذين اربكوا التفتيش التعسفي، وانقلوا قرونا بعد استئصالها المفاجيء، العزيز Le Iago & meuendez في غضب مقدس.

ان الكتابة الشعرية عند بالانتي في مرحلة الشباب تمتح من منابع يهودية - مسيحية، وقد ارتبطت بطريقة شعورية او لا شعورية بتقاليد العشق الاسلامية.

فالحب الجسدي - الشهواني والروحي ليسا متعارضين، يقول احمد الغزالي (2): بالعكس فالأول وسيلة للافضاء الى الثاني بطريقة سواء. واذا كان تعدد الاشكال يعكس التغيير المعقد لنفس الحضور، فالرغبة في الارتواء من النبع البليل للعمق هو الارتماء داخل طينة الخلق، اي الطينة التي انبثق عنها آدم والنخلة، التي تتضمن بطريقة متزامنة العودة الى النبع: فالشاعر يخلق قصيدته من الكلمات على غرار خلق الانسان من طين. ينبغي الهبوط حتى نصل الى قعر الهاوية لنصعد منه ثانية، ولو للحظة وجيزة، نحو النور اللامادي، كما قال gide في شبابه:

«تأمل قعر البئر ان اردت رؤية النجوم». لنستمع للشاعر:

ضوضاء غائصة
في غليانات طمي
الفجر السابح
اعضاء عديدة للحلم
في النباتات التي تنمو بداخلك
من مياهك واغصانك واوردتك
وعمودك الفقري
طيور خفاقة، جسد شعراني، بداخلك
غرقان في تجاويفك.

ان البحث عن النور، وعن لحظاته الخاطفة كالبرق حيث يتحرر من المادة ويتحلل من الاشكال الحسية، نغادر ظلماتنا لنصل الى ما يجعلنا نتعالى كشرارة، يتجلى من خلال صور السطوع والاشراق والجمال بقدر ما هي جريئة هي مختصرة وثمينة ومهددة:

تعليق النشيد
في المركز او المحور السماوي
لمنتصف النهار
الطائر ينقر النور،
الطائر يرسم في الجو علامة استفهام

هكذا اذن، فالشاعر والمتأمل، الغائصان في العالم الحسي، لا يصلان الى الرؤية العظيمة للتهية سوى في لحظات نادرة وقصيرة، اثناء الاحلام او الاشراقات الخلاقة التي تصير العالم الحشن لطيفا وتسمح باستشفاف، كما هو الشان عند القديس يوحنا الصليب او القديسة تيريزا، حدود المرئي.

اقتحامات فجائية وسحرية في العالم المثالي Mundus imaginalis وبعد العودة المحتومة الى المادة - لا احد يكون شاعرا ولا متأملا طيلة اليوم كله، ليله ونهاره! فالتوحد مع الذات العليا، من خلال ما كتبته القديسة تيريزا ميدوم لفترة وجيزة، وبالكاد، يبدو لي، كتحية ملائكية Ave Mariaå.

من هنا الفحص، العاري تماما، لمؤلفنا هذا: «وجودنا على السطح من اجل ان نتنفس بعمق كي نعود ثانية الى العمق، حنين الخياشم».

أو ليست هذه العودة الى الماء المعتم، الى النداوة الحارة الاولى، فعلا تمجيدياً واعادة خلق لا نهائي للتكون؟ لنقرأ قول الشاعر:

يخلق
من الارض واللعاب فراغا، الشيء الوحيد
الذي يمكن في النهاية ان يحوي النور.

فالمادة هي اصل النور، والنور يضيء المادة، ان العالم ينتظم ويمتلك معنى باعتباره انعكاسا للعالم المثالي، لهذا الملكوت المهيمن في الروحانيات الايرانية.

ويدون هذه الاشراقات لسنا سوى:

قطيع اعمى
لحيوانات مظلمة
تتمرغ في الوحل
من سيأتي من الاعلى
بشترات من ريح
ليهبك اسما؟

إن رغبة بالانتي، المغتبطة باتجاه مركز اللاشكل والكثافة، انتهت الى اكتشاف المادة الروحية للمتصوفة. كما قال ابن عربي بانها تجمع الضدين وتوفق بين المتقابلين.

ان اثر «نشيد الانشاد» و«النشيد الروحي» و«دلائل» موليتوس تشكل لغة شاذة، لا يمكن لنا محاكاتها، ولها ارتباطات محققة مع رؤية ليتا ماليما. فان نحكم على بالانتي بالقياس مع شعراء اخرين من عصره، هذا يعني الاعتراف بعدم معرفته وفهمه.

ففي كتابه الاخير والاكثر قوة، ننتزع صرخته الواخزة من الالم، ألم جوهري:

وأنت
ايتها الروح
في اي جانب من جسدي تستقرين
حتى تتخلي عني؟

انه يحيلنا الى قلق المتصوفة، الى الجفاف والالام التي ترج الروح المغادرة والمسلوبة من السعادة البالغة، المتلقة للانوار الالهية:

ما جدوى ان نحيا كثيرا؟ كم هو قصير الزمن الذي نأخذ لنعرف باننا كنا نحن نحن. في حين ان طائر الهواء اللطيف يكمن في رمادك، بالكاد، اذا كنت في نطاق محيط متصل بظل لا وجود له.

عود على بدء: هل يمكن لعالم الراهن ان يحيا دون هذا العالم المثالي، والحالة هذه انه خاضع لاستبداد العلوم التقنية، مسلوب من بعده الروحي الاصيل ومن ميتافيزيقا الطبيعة؟ ان العمل الحاسم لبالانتي يضع الف طريقة ليتا التساؤل الواخز:

لا تتركوا الانبياء القدامى يموتون، لانهم هم الذين سيرفعون اصواتهم ضد الابتذال الذي يعمي الابصار بلكسيات مظلمة، الصوت الذي يأتي من الصحراء، الحيوان المعتم الخارج من الماء، لكي يشيد مملكة البراءة، الحنق الممتد عبر العالم باجنحته، الطائر المتلف بالقيامة، كلمة الاسلاف، وطلوع الشمس كهبة اكيدة بين ايدي الانسان.

قبل عشر سنوات، قيد استاذه خوسيه ليتاماليما في يومياته بعض الملاحظات الصادمة حول متأملاته ديكارت - والذي بالنسبة اليه لا تحدد الاجساد بالحواس او القدرة على التخيل، وانما بالادراك:

الهي، يلج الادراك الاجساد، يزيح الادراك الشعر.

الفهم ينظم فقط بالفكر، فهم قد لا يكون سوى عالم محدود وغازي (gaseue)

يحيط بالارض دون الوصول ابدا الى الحدس العاشق الذي يلج عمقه

كالشعاع المندفع بقدره الخاص.

متصوفة، شعراء، متأملون وانبياء مصابون بصمم عالي! هل اصبحنا الى هذا الحد جسوريين وسطحيين الى درجة لم نعد نصغي الى شكوى الانين؟

خوان غويتسولو، آمحمد يت لعميم (واقفا) وخوسيه آنخيل بالانتي (القدس العربي)

اشارات:

■ عنوان المقالة Palmier et mandragore اخذه غويتسولو من الباب الثامن/ الجزء الاول من كتاب «الفتوحات المكية» لمحي الدين بن عربي، وهو بصدد الحديث عن الطينة التي خلق منها آدم. هذه الطينة فضلت منها بقية خلقت منها النخلة ولنا فالنخلة اخت آدم وهي عمتنا، وما فضل عن الطينة التي خلقت منها النخلة، خلقت منه ارض على قدر السمسمة، هذه الارض هي التي تخيل فيها المتصوفة عوالمهم المثالية. (المترجم)

1 - جبل قاف: (سلسلة جبلية في شمال ايران) وهو الاسم الذي اطلق رمزيا في التقاليد الاسلامية على الجبال المفترض انها تحيط بالعالم وتحده. واعتبرت ايضا كمأوى للجن والملائكة، وخاصة طائر السيمورغ (الذي تحدث عنه فريد الدين عطار في رائعته منطق الطير).

الاشراقيون: منهب من التصوف، ينتسبون للسهروردي، والى الشاذليين في الغرب الاسلامي.

2 - احمد الغزالي هو الاخ الشقيق لحجة الاسلام ابي حامد الغزالي. (المترجم).

قصر الماركيز دي ساد في المزاد العلني

باريس - «القدس العربي»:

منذ عام 1994 تم عرض قصر «سومين» العائد الى المركيز دي ساد من قبل بلدية «فوكلوس» الا انه لم يعثر على الشاري الا في هذه الايام وبمبلغ قدره 11 مليون فرنك فرنسي، ويقع هذا القصر الفريد من نوعه بالقرب من مدينة افينيون. ويعادل السعر الذي بيع به هذا القصر لربع مرات ميزانية البلدية. وقد تم شراء هذا القصر بمبلغ 3 مليون فرنك في عام 1983 من قبل المجلس العام للبلدية اثناء حكم الاشتراكيين الاول. وقد استخدم كمركز للاعداد الحرفي حتى عام 1994. الن ديفو، المستشار العام في حزب «التجمع من اجل الجمهورية» اليميني، وهو يشغل منصب رئيس لجنة الاشغال العامة قال: «انه تم انفاق وتبذير 20 مليون فرنك في عملية تحويل هذا القصر الى مركز للاعداد المهني». ووصف ذلك بأنه «تبذير مالي».

ولا بد من الذكر ان هذا القصر قد شيد في القرن الثاني عشر واعيد ترميمه للمرة الاولى في القرن الخامس عشر، وقد عاش وتربى في هذا القصر الكاتب الايروسي الشهير دونتان الفونس فرانسوا دي ساد (1740 - 1814) وقد رعاه ورباه عمه الراهب دي ساد دو ابروي.

الكتاب الفرنسي بسعر «أورو» واحد!

اطلقت دار نشر «الف ليلة وليلة» الباريسية مجموعة من الكتب تعرض اسعارها بثمن «اورو» واحد، وهو العملة الجديدة التي سيستخدمها الاتحاد الاوروبي بدءا من العام الجديد. وقيمة «الاورو» الواحد هي ستة فرنكات ونصف... وقد سبق وان اصدرت الدار ذاتها مجموعة من الكتب بسعر 10 فرنكات فرنسية، وتقدر الدار بأن الكتاب الذي يحتوي على اقل من 64 صفحة يكون ثمنه «أورو» واحدا، اما الكتاب الذي يزيد عدد صفحاته على المئتي صفحة فيبلغ ثمنه ثلاثة اورو اي ما يعادل 23 فرنكا فرنسيا. وسيكون الكتاب الجديد الذي سيحمل الرقم 200 من هذه السلسلة الصغيرة قصة الكاتب الانكليزي ويل سيلف Will Self المعنونة «تاريخ اوروبا» وسيطبع بـ400 الف نسخة، وثمة ستة كتب اخرى ستطبع قريبا لتباع بالعملة الاوروبية الجديدة «الاورو» من بينها: «احتفالية الطموح» للكاتب بوسية، و«غيمة في السروال» للشاعر الروسي الشهير مايكوفسكي «العالم الاخر» للكاتب الفرنسي سيرانو دي بيرجراك وكتاب «اللذائذ والايام» للكاتب الشهير مارسيل بروست.

رواية من بودابست كتبت في كهف

لاجوس زيلاحي، كاتب من بودابست، اخفى نفسه في كهف في عام 1944 ليكتب رواية يصور فيها وحشية النازيين انذاك. وتصور الرواية كذلك واسمها Les Dukay احوال ارستقراطية اوروبا. ويجسد الكاتب عبثية الافعال الانسانية.. بحيث ان النازية او الهيمنة الامريكية كانتا تريدان ان تلعبا دور الامبراطورة سيسي التي حكمت هنغاريا. والرواية هي بمثابة الملحمة التي صورت الارستقراطية الهنغارية التي شغفت بهذه العجوز التي هي اوروبا ما قبل الحرب. ترجمت الرواية الى لغات عديدة ومنها الفرنسية في دار نشر ديتويل الباريسية.

ليونيل جوسبان.. كاتبا

منذ حوالي العام يحضّر رئيس الوزراء الفرنسي ليونيل جوسبان كتابا حول كيفية استلام الحزب الاشتراكي للسلطة والقيم التي يتمتع بها وسيصدر الكتاب في دار نشر «ستوك» الشهيرة، وقد سبق ليونيل جوسبان ان اصدر كتابا في عام 1995 بعنوان: «اقتراحات لفرنسا لاعوام 1995 - 2000».

ومن جهة اخرى قامت دار نشر «لاتيس» باعادة نشر كتاب سيرته الذاتية وهو الوحيد بعنوان «ليونيل جوسبان».. الوريث المتمرد لمؤلفه جيرار ليكليرك وفلورنس مورانيول الذي سبق وان صدر عام 1996.

جائزة اسبانية جديدة بـ10 ملايين بيزته

انشأت دار نشر بلازا وجانيس جائزة جديدة بعنوان «البريمو آسي فوي» وتبلغ قيمتها 10 ملايين بيزته اي ما يعادل 400 الف فرنك. والجائزة مكرسة للتاريخ، وستوزع في 13 من بداية كل سنة ومن الجدير بالذكر ان الجوائز الادبية والثقافية بدأت تزداد في اسبانيا. فقد حاز الشاعر الكولومبي الفارو موتيس على جائزة الشعر الايبرو - امريكية للملكة صوفيا وقيمتها النقدية 6 ملايين بيزته اي ما يعادل 250 الف فرنك فرنسي.

«اهبطوا مصر» لمحمد عبد السلام العمري:

وادي النيل كمكان طارد الى الصحراء

د. عبد المنعم تليمة*

■ هذه هي الرواية الاولى لمحمد عبد السلام العمري بعد سنوات طويلة من الكتابة الابداعية في القص القصير. وهذه بداية قوية لكاتب اصبح من الراسخين في صناعة الانشاء الادبي، فهي رواية ناضجة وملفتة، وفيها ما يثير التأويل، وما يثير الاختلاف في التأويل مما يدل على الخصوبة والسعة.

وسأشير في البداية وعلى غير العادة الى بعض الملاحظات الخارجية التي كنت ارجو ان تتخلص منها الرواية. فالعيب الاول هو عيب المسؤولين في محافظة القاهرة الذين يكتبون تلك اللافتات «اهبطوا مصر»(**) التي لا توجد في القرآن، لكن فيه «اهبطوا مصرا فان لكم ما سألتم» (الاية 61 من سورة البقرة) والمقصود بها اي مصر، اي بلد، اي مكان، وانما الاية المقصودة «ادخلوا مصر انشاء الله آمنين» (الاية 99 من صورة يوسف).

كما ان هناك ملحوظة اخرى، اذ في مظاهرات الخبز في كانون الثاني (يناير) 1977 لم يكن هناك ثلاثي السادات ـ بيغن ـ كارتر لان هذا الثلاثي بدأ بعد تشرين الثاني (نوفمبر) 1977 وهذا اعزوه الى السهو.

ومصر في كل تاريخها المدون والمكتوب والمتواتر الذي يعرفه العالم كله لم تكن يوما وطنا طاردا، فما الذي حدث؟ كانت مصر دائما في العصر الحديث موئلا ومهجرا لكل احرار العالم، حيث تنصرف اذهان الناس الى اعداد الشوام القليلين الذين جاءوا الى مصر في نهاية القرن التاسع عشر ليشتغلوا ببعض وظائف المحاسبة والتجارة وما الى ذلك انما لا. فعندما جاءت الحملة الفرنسية على مصر 1798 كان تعداد مدينة القاهرة لا يزيد بحال عن 150 او 160 الفا في الوقت الذي كان بها 17 الف اجنبي كلهم من اوروبا، ما عدا قلة او حزمة من الشوام، كانوا من اليونان وايطاليا وفرنسا، رغم ان الاسكندرية هي عاصمة الاوروبيين.

فمصر عبر تاريخها كانت المهجر الذي يجتذب، كانت حكمة المصريين ليست راجعة الى الميتافيزيقا، او الغنائية الوطنية العاطفية العالية، انما هي موجودة حيث ان اول تجمعات بشرية كانت حول اودية الانهار الكبرى، واول نهر كبير نضج وبانت له شطان، وبانت له مدن كان نهر النيل. فحدث ان كان مصدر جذب لمنطقة شهدت تصحرا طويلا جدا في شبه الجزيرة العربية، وشهدت الهجرات العظمى حول نهر قزوين. فالنيل اذن وحدوده جذب اقواما من الغرب من ليبيا، والصحراء الافريقية، واقواما من الجنوب من العناصر الزنجية والسودانية، واقواما ممن نسميهم بالعرب البائدة والعاربة، وجذبت اقواما آخرين.

ولانهم يعيشون على مصدر واحد من العيش فانهم انسجموا واياه، واصبحت حركته في التاريخ تفاعلا، فقانون التاريخ المصري هو التفاعل بين ابنية عرقية وحضارية وثقافية متنوعة، وكانت مصر تعلو اذا صح التفاعل، كان صعودها ثمرة لصحة التفاعل، وكان خمودها ثمرة لمرض التفاعل، ومرض التفاعل هو ان يحاول عنصر من العناصر ان يظهر على غيره من العناصر وان يستبد بها، وهذا هو قانون مصر حتى يومنا هذا.

الذي حدث في هذه العقود الاخيرة ان مرض التفاعل، فحاول العنصر العروبي السياسي ان يظهر على مصر، حتى أتى علينا حين من الدهر كاد المصري يخجل من ان يذكر مصريته.

وبطبيعة الحال فان العروبة من حقائق شعب مصر الكبرى، وان الاسلام من حقائق مصر الكبرى، لكن مصر ابعد من هذا بكثير، ولا تناقض في الامر ان نقول اننا مصريون، ومن حقائقنا التاريخية تكوينات وعناصر اوروبية واسلامية وما الى ذلك.

تعاملت مصر على انها وطن طارد نتيجة لهذا الاستبداد، ليس نتيجة للفقر، فمصر ليست وطنا فقيرا، انما هو وطن معوق، وطن متعثر. الهزيمة الكبرى التي هزمت فيها مصر في هذا العصر الذي نعيشه هي ابعد بكثير من هزيمة 1967، وابعد بكثير من الاغتراب الاقتصادي، اذ ان الجوهر الفاعل في تاريخ مصر هزم ووري عمدا، بالصياغات القانونية والدستورية، وبالقوات المسلحة، والامن المركزي، وبالقهر، فاصبحت مصر لاول مرة في التاريخ المكتوب والمدون وطنا طاردا، واصبح الحضر يسعى الى المدر، اصبحت حركة معاكسة، من نهر وادي النيل الى البادية، وهذه هي المحنة او هذا هو امتحان هذه الاجيال.

تجلى هذا في مجموعة من الاشعار، ومجموعة من الاعمال التشكيلية والسينمائية. وان كان على استحياء لوجود تلك الحساسية التي تحكم المنطقة، كأننا اذا قلنا اننا مصريون ستلحق المقولة بالمسعى الوطني، علما ان العكس هو الصحيح تماما، اننا لو قلنا بتجلي التاريخ بجميع حقائقه سنجد ثراء وغنى وليست انهزامية او انفصالية، او محلية، او ما الى ذلك من تلك الحساسيات التي تقيد المبدع المصري، لكنها وجدت بعض الثغرات فنفذت الى السينما، والتشكيل ثم نفذت الى الشعر، وما هي تنفذ الى الرواية، فوجدنا طائفة صالحة من الروايات تحكي اغتراب المصري مهاجرا، وهو يتململ لانه يعرف تماما ان المسألة ليست مالا يجمع او عملا يؤديه او يلحق به، انما هي ابعد من هذا، وان كان لا يستطيع العبارة عن كل ما اشرت اليه، وهو كلام باحثين، وليس كلام فنانين، فالفنان يحكي الامر بالقلق والتوتر، والاستشراف، اما الباحث فانه يدقق ويمحص.

وعلى هذا الامر فان محمد عبد السلام العمري كتب عملا من الاعمال الروائية القليلة، يتجلى فيها هذا الامتحان العسير، يتجلى فيها هذا الزمان الذي لا يمكن ان نجد له لونا. فلو قلنا انه زمان اصفر، لو قلنا انه زمان اسود كان وصفنا ادنى بكثير جدا من حقيقته، يذهب من تجمع بشري صاحب اهم حضارة الى تجمع بشري هجين، يذهب من الحضارة الى الفلاظة، او من الحضر الى المدر.

يعنينا التشكيل ونقف عند حقائقه، وفيه ما يعجب بالفعل، وما يدعو الى الوقوف المتأني، فالرجل قد اقام عمله على خمسة وعشرين فصلا، والفصول من الاول الى التاسع عشر كلها في هذا المهجر للجاور المعروف، وبعد ذلك ثلاثة فصول بالتحديد، العشرين والحادي والعشرين، والثاني والعشرين رجع بالزمن الى ان يصف ما رآه هو انه كان حالة يعيشها الوطن تدعو الى الخروج منه.

من يعرف العمري يقول انه يحكي تجربة خاصة، وهذا حق بالفعل، لكن دخل الخيال لينشيء حول هذا المركز، حول هذا المعمار الذي يسعى سعيا الى ان يتحقق بالعمل، والعمل يحقق الانسان اذا كان عملا سويا في علاقات سوية، لكن الفلاظة هناك لا تريد العمل الذي فيه الفن، وانما تريد العمل الذي يدخل في باب التجارة، كان الرجل لم يتحقق بالفعل بالعمل. لانه يقوم بعمله على اسس غير جمالية تلك التي يتشوق اليها. في هذه الحالة يكون التحقق بالفن وليس بالعمل، وهنا يتحقق محمد عبد السلام العمري او يحقق لوطنه الخلاص بالفن، لانه يجعل الفن مسعى باستمرار يسعى اليه آناء الليل واطراف النهار ثم يطابق بينه وبين الوطن التحقق بالفن اذن هو التحقق بالوطن، او العودة الى الوطن.

في التشكيل بوعي او بدون وعي، لكن بالضرورة هو وعي الروائي بالحقيقة المصرية. ان هناك عقيدة شعبية مصرية تقطع بان العالم يقوم على عمادين، العدل والخير، فالعلاقة بينك وبين الاخر ان لم تنهض على العدل والخير فان روحك عند مماتك ستلقى الى الشياطين، فان عشت عادلا خيرا فانك ستعيش الى الابد، الى اخر الزمان اذا كان ثمة اخر للزمان، ستحيى حياة حقة ان كنت عادلا خيرا في حياتك، وهي الثنائية التي انتقلت في الاسلام الى العدل والتقوى، علاقتك بالاخر تقوم على العدل، وعلاقتك بالله تقوم على التقوى، هذه الثنائية انتقلت الى العقيدة الشعبية المصرية التي هي عقيدة عملية حياتية قامت على العدل والخير.

هذه العقيدة الشعبية المصرية تتجلى كشوق رفيع عند هذا المهندس المركز، وفي كافة العلاقات المحيطة به حتى ولو كانت رغبة جنسية، حتى ولو كانت علاقة عاطفية، العقيدة المصرية تتجلى، هذا امر يفضي الى ان التشكيل الجمالي المصري ممكن مع هذه العقيدة، والتشكيل الجمالي للمصري انما يجد مجلاة في السيرة الشعبية، والملاحم الشعبية، فكأن هذه الرواية مزيج محكم جدا بين عناصر السيرة الذاتية او بين عناصر لرواية السيرة الذاتية مع السير الشعبية التي تعرفها، والتي جعل هذا التشكيل يتسلل ولا يراه الا القارىء الصابر المحقق، سيجد ان العقيدة الشعبية هي التي فرضت التشكيل الشعبي المصري، حتى كأن هناك صفحات بكاملها، فصول بكاملها من هذه الرواية تكاد تكون تقنيا على نهج السيرة الشعبية التي نعرفها، والتي ابدعتها مصر في عصورنا المصرية الوسيطة، وهذه العقيدة المصرية الشعبية لها مجلاها في امرين، الحضرية، والعقلانية وهي ليست ميتافيزيقية.

لغة العمري تتصف بالشعرية، لكني ارى ان مسألة ان الوصف بالشعرية وصف مجمل وقريب جدا، لا يعطي تفصيلات التقنية اللغوية. يلجأ الشعرية هروبا من وصف المكان، حيث المكان مقزز جدا، ولزج جدا، انماط وطرز واشكال من المعمار بالغة الغرابة، رعاة الابقر وعمارة امريكا اللاتينية، وجنوب اسيا وشرق اسيا، جنوب ايطاليا، وبعض عناصر العمارة الاسلامية، طرز كورنثية وايونية.. الخ.

عندما تبحث الامر تبلغ شعريته مبلغا فريدا، اذ عندما يتململ من الوصف ويريد الخلق يريد ان يهرب من الوصف الموثوق القديم، يريد ان يعطينا اياه، يريد ان يخلق المكان، والذي يزكيه الى هذا ويدفعه اليه دفعا شوقة باستمرار الى عمل معماري انساني، تتجلى فيه رغباته ونزوعات وظائفه التشكيلية، عندئذ يلجأ فورا الى الشعر، حيث ان الشعر هنا تقنية لايلوذ بها، انما يصل اليها بموهبته لضيق الوصف، لان الوصف فقير، والخلق هو ساحة الكاتب الحق، وهناك نماذج من المناطق التي يعلو فيها التعبير، وتعلو فيها الشعرية، اجدها في الاماكن والمناطق التي يرغب فيها ان يفر من لزوجة المكان وفظاظة النمط السلوكي والسعي باستمرار الى نمط معماري جمالي.

هناك بعض الهنات اللغوية، واظن ان هذه الهنات مما نجد لها بعض الرخص في النحو، وهي قليلة جدا، لا تتجاوز خمسة او ستة مواضع على طول الرواية.

اما اللغة في مجملها فهي لغة شعرية، وانا امتحن هذا الفرض الذي وضعته بهذا السؤال، متى تعلو هذه الشعرية او متى تنخفض، واللغة في عمومها من الصحة والسلامة بحيث نجد ان هذه الرواية لابد ان تحتل مكانها الحق باعتبارها من الاعمال الروائية الجديدة الفريدة التي يستحق صاحبها التحية والانتظار لاعماله الاخرى.

غلاف الكتاب

* ناقد واستاذ جامعي من مصر

(**) «اهبطوا مصر» رواية ـ الهلال ـ القاهرة 1997

اللعب خارج المونديال

محمد الحارثي*

■ عندما اختارت لي المضيفة الزنجبارية في مكتب «البريتيش ايرويز» فندق الـ Phoenix الواقع على بعد خطوات من «الكوينزواي»، ما ظننت انني سأقع كما تقع الطيور على أشكالها.

فالشارع عربي الملمح: من صورة الملك فهد الى علم العراق للوقوف على فترينات محلات الكالمات الدولية. من مكتبة «أيمن» حتى مطعم «ابو حماد المصري» الشهير بالكشري والفول والطعمية. المطعم المتمترس في شارع كان في الايام الخوالي لا يقدم الا وجبة «الفيش اند تشيبس» العريقة لدى الانكليز.

ما ظننت انني سأقع في شارع تتهادى فيه تفاصيل العروبة بجملها وأبي هولها. لكنها، في آخر الامر وأوله، تفاصيل من الوضوح بحيث لا تحتاج الى جمل وأبي هول مثلوم الانف يلجآن بعد أن تنتهي الحفلة الى المتحف البريطاني ومدام توسو.

***

كل شيء عربي عدا بعض المعاقل الانكليزية كحانة «الامير الفريد» لكن الاغنية ذاتها التي سمعتها في جزيرة «كوه ساموي» وفي فندق هوليداي ـ ان مسقط. أسمعها هنا في حانة الامير الفريد، مع فارق بسيط الالمان الذين كانوا يطربون لها في تايلاند لا تثيرهم البتة في لندن، ربما لتخوفهم من انتقام إنكليزي محتمل. رغم ان الحلبة، هذه الايام، في فرنسا مبثوثة في قنوات العالم التي تصل شفرات إرسالها الى اصدقائنا الغامضين في الكواكب البعيدة، كما تصل الى صديقي البدوي راشد في رمال وهيبة المتاخمة للربع الخالي، حيث يتابع المونديال بـ «دش» منصوب قرب خيمته وقطيع نياقه وسيارته التويوتا الحمراء. (حسنا.. لن تصدقوا هذا: اعتادت جمال راشد على تناول البرسيم من صحن «الدش» الذي تعود أن يملأه كل مساء بالبرسيم لتشرئب أعناق نياقه لتناوله بعد أن اكتشف ان ذلك انقى لبيئته المحيطة، علاوة على أنه لا يؤثر على البث الذي ينقل له من باريس احداث المونديال. وفوق هذا وذاك تجعلها تلك «الطريقة الحضارية» في تناول البرسيم معافاة اكثر لبيعها في سباق العام القادم لشيوخ أبوظبي ودبي بثمن يصل الى مئة وخمسين الف دولار للناقة الواحدة تضمن له الاستمتاع بالصحراء والمونديال والهاتف النقال الذي يتذبذب رنينه بين التويوتا الحمراء وسنام ناقته «السيورت»!!).

***

في حانة الامير الفريد وحانة «القط والببغاء» لاحظت أن كثيرا من الاوروبيين (والفرنسيين إن شئنا التخصيص والتعميم في آن) يهربون من بلدانهم لقضاء اجازة ممتعة وهادئة في انكلترا التي رحل مشاغبوها وبلطجيتها الى فرنسا، لا لمتابعة المونديال، كما نعرف، وانما لاثارة شغبهم المعهود الذي حرمهم من استضافة بطولة العالم عام 2006 كما صرح مسؤولون في «الفيفا».

***

ذات ليلة، شاءت الصدفة وحدها أن أجلس على طاولة قريبة من شخصين يتحدثان لغة غريبة.

لم تكن ألمانية ولا فرنسية ولا ذات نكهة اوروبية شرقية فسألتهما، بدافع الفضول، عن لغتهما تلك. فاذا بهما اسكندنافيان من فنلندا. احدهما مؤلف مسرحي والأخر ممثل معروف في فنلندا التقيا صدفة في تلك الحانة، في تلك اللحظة التي أكتب فيها مسودة هذه المادة.

أدهشتهما طريقة الكتابة من اليمين الى اليسار فسألاني، هما أيضا بفضول بيّن، ما اللغة التي بها تكتب؟.. أخبرتهما: العربية.

احتسينا البيرة الايرلندية السوداء معا، وتحدثنا عن صموئيل بيكيت ويوجين يونسكو اللذين لا يخفى تأثيرهما على المؤلف المسرحي الشاب وعلى الحركة المسرحية الجديدة في فنلندا، كما اخبرني.

كنت أشكو لهما من درجات الحرارة التي لا تطاق في مسقط، وكانا يشكوان من برودة بلادهما التي لا تطاق ايضا. هكذا افترقنا في درجة حرارة معتدلة.

***

لست مهتما بكرة القدم، وبالتالي لا يهمني من الفائز ومن الخاسر في أية مباراة (أعرف ان هذا التصريح يغضب الكثيرين) لكنني، مع ذلك، خرجت من الحانة عندما رأيت الاوروبيين، على اختلاف أعراقهم، ينشدون اغانيهم القومية فرحا بهزيمة المغرب امام البرازيل فاذا بفتاة فرنسية تصطاد الخارجين ببطاقات دعوة مجانية الى (الربع اللاتيني) حيث تعزف موسيقى برازيلية.. لم أقاوم إغراء الفتاة والدعوة، فوجدت تلك الطبول الطويلة الدقيقة متربعة المسرح الصغير. قليل من الجاز، كثير من افريقيا، قليل قليل من اوروبا في زاوية هادئة تحت الارض تمتص فرح وغضب المنتصر والمهزوم بكأس من الكوكتيل الكاريبي منخفض الثمن.

مكان هادىء لا تطاله عقالات الخليجيين ودشداشاتهم و«امريكان اكسبرسهم» وأخواتها. لأنهم، كما يبدو، يفضلون ان يكونوا ضحايا اخوانهم العرب فقراء لندن واغنيائها على السواء، الذين يتفننون في استحلاب آخر جنيه استرليني في جيوبهم، ولا تثريب على من يفعل ذلك. لان الدشاشة والعقال يلحان دائما على أداء دورهما «العظيم» في مدينة الضباب.. ويا لها من مفارقة مخزية لكلا الطرفين.

***

اخبرني صديق عاد من باريس الى لندن أن أحد اصدقائه العرب كان ضيفا على فرنسيين في مطعم غالي الثمن نسبيا. فاذا بأمير عربي يعلن أنه سيتكفل بفواتير الحاضرين. كرم نفهمه (نحن في البادية) لكن الفرنسيين ينظرون اليه بازدراء وسخرية لا تخدمان هدف الامير.

ذاك الذي ظن أن تلك «المكرمة» ستجعلهم يصفقون لفريقه ويهتفون: «لا إله إلا الله، محمد رسول الله» دون ان يدرك ان تصرفه ذاك لم يجعله «هو» فقط مسخرة تلاك في الافواه والاشداق، وانما العرب قاطبة، قحطانيهم وعدنانيهم، عاربهم ومستعربيهم.

ويا لها من «عروبة» مخجلة عندمايرفع فرنسي واحد يده رافضا تلك «المكرمة» بإلحاحه على دفع فاتورته بنفسه، وعدم إضافتها الى «فاتورة الامير».

درس لن يفهمه الامير كالعادة في «الاجورروده» او في الشانزليزيه رغم إقامته الطويلة في مدرسة الشارعين. رغم الأصفار التي يحصدها في كل امتحان وفي كل مونديال. ما همه؟

الامريكان اكسبريس ستتكفل بالفاتورة!

لندن

* شاعر من عمّان

ثلاث قصائد

أشرف أبو اليزيد*

حافلات

الحافلةُ التي وقفنا طويلاً بانتظارها
ابتلعتنا في حشرجةٍ ملوثة
ومضت تعبرُ الطريقَ
وتدوسُ الزمن
محطةً.. محطةً.
ترشُ النّهار بالدّخان،
وترش المحطات بالبشر،
ويرشُ سائقُها اللعنة
في وجه امرأة تعبرُ
دون أن تنظر.

يسألني قاطعُ الحديثِ والتّذاكر:
ـ ما محطتك؟
ـ فأشيرُ اليه (في كلّ مرة):
ـ القادمة.
أتأمل امرأة
تحملُ عبءَ أمومتها
على نهدين انسدلا
كأسيرين
وأرى رجلاً يعبثُ
بمؤخرة مترهلة
او جندياً يكملُ نومه بفم مفتوح
كحذاء مهترىء.

وقاطعُ الطريق والتذاكر:
ـ ما محطتك؟
ـ القادمة.

الحافلة التي سكبنا ايامنا
بين مقاعدها
لم تبصقنا ابدا حيث نريد.

كان علينا حين نغادرها
ان نبحث
عن حافلة اخرى.

أي امرأة؟

أيُ امرأة ستقرين بنا
عند اول روْيا
غير التي أشتريناها
بعمرنا؟

أي البيوت سيهجرنا
وقت السيل
غير التي بنيناه
على اكتافنا؟

أي الطرقات ستركلنا
عند اول مفترق
غير التي مهدناها للآخرين؟

أي الميادين ستشنق فيه
دون ذنب
غير الذي رشقنا فيه
تماثيلنا؟

أي المسافات ستقتلنا
غير التي تتوزع
بين القصائد؟

تلك الحياة

تلك اللعب المنسية
تلهو بها
في صحراء الذاكرة.

***

تلك الدمية
تبصقها
آلهة اسطورية
في تيه
... دون خيوط.

***

تلك المرأة
تصرخ
ـ هيت لك
ولا تقد قميصك ابدا.

***

تلك الجمجمة وراء الاخرى
تتراكمُ
كالجبل الجالس
يلتهم النهر الناضب.

***

تلك المدن الملحية
تعصرنا
بمرارتها.

***

تلك
الرحلة
بين
ظلامين.

***

تلك الحياة.

* شاعر من مصر يقيم في مسقط

احتفلت الجامعة المصرية بأدونيس
وخصصت مجلة «فصول» له عددا.. فغضب عبد المعطي


عبد المعطي حجازي (القدس العربي)

ادونيس (القدس العربي)

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ
من محمد مجدي:

لم تبرد سخونة صفحات العدد الاخير من مجلة «فصول» التي تصدرها هيئة الكتاب المصرية، ويرأس تحريرها الناقد د. جابر عصفور، والذي خصص بالكامل للشاعر العربي الكبير «ادونيس» تحت عنوان «الافق الادونيسي» لم تبرد سخونة هذه الصفحات بعد، حتى طالعنا الشاعر احمد عبد المعطي حجازي في مقاله الاسبوعي بجريدة (الاهرام) القاهرية بمقال (يوم الاربعاء 17 حزيران ـ يونيو ـ 1998) حمل عنوان «هذه الزفة ـ بأي مناسبة» هاجم فيه العدد الذي خصصته مجلة «فصول» لادونيس وهاجم ادونيس، كما هاجم د. جابر عصفور، مؤكدا انه لن يدع شعوره بالحرج يمنعه من التعليق على هذا العدد. واشار ان هذا التخصيص لعدد بكامله للاحتفال بأدونيس جاء دون مناسبة.

وقال حجازي في تعليقه على عدم الحرج من التعقيب على د. جابر عصفور انه: «يرأس تحرير مجلة اخرى تصدر كذلك عن الهيئة المصرية للكتاب، وهي مجلة «ابداع» وقد جرى العرف بين العاملين في حقل واحد، او المضطلعين بمسؤولية مشتركة، على ان يتجنب بعضهم نقد بعضه حتى لا يساء فهم دوافع النقد، او يفسر تفسيرا يشكك في موضوعيته».

ويضيف حجازي ان الناس اصبحوا يفضلون المجاملة على الصراحة، ويتسترون وراء العرف ليبطلوا وظيفة النقد، ولهذا لا تكاد الان نقرأ نقدا في المنابر المفتوحة للنقد، وان رأينا غمزا ولمزا، وسمعنا في المجالس المغلقة ما هو اقسى من النقد وافحش من الهجاء».

وعن ادونيس فقد قال حجازي «المشكلة» معه اعقد بكثير، لانه لا يطيق النقد، مع انه لا يكف عن محاولة النيل من الشعراء الآخرين والانتقاص من اقدارهم.

ويستعين حجازي ببعض الاراء التي سبق ان اعلنها ادونيس في اكثر من موضوع، وفي اكثر من موضع، توضح رؤيته للشعر والشعراء في مصر. فعندما سأله احد محرري الصفحات الادبية في احدى الصحف المصرية عن رأيه في الشعراء المصريين، اجاب ادونيس بانه «معجب بسيد درويش (الملحن والمطرب المعروف) وحسن فتحي (المعماري الكبير) وصلاح جاهين (الرسام والشاعر).

ويضيف حجازي معلقا على هذه الاجابة: «كأن مصر لم تنجب صلاح عبد الصبور الذي كانت قصائده الاولى في اوائل الخمسينيات احداثا شعرية، حيث لم يكن أدونيس شيئا مذكورا».

ويوضح ان مصر في نظر ادونيس لم تقدم للشعر العربي شاعرا واحدا. فالبارودي بالنسبة له زعيم سياسي، له دور في الوطنية لا في الشعر، وشوقي لم يكن الا صدى للشعراء القدماء، وجماعة ابوللو كان كلامها عن الشعر اهم من شعرها».

ويصف حجازي هذه الاراء لادونيس بالشطط لانه نفى شاعرية مصر كلها، وهو ما يراه حجازي اقرب الى الدعاية السياسية منه الى النقد الادبي. وبالطبع لم يكتف حجازي بذلك، بل وقف عند كثير من اراء النقاد الذين هاجموا ادونيس من قبل، امثال كاظم جهاد والمنصف الوهايبي وجلال صادق العظم، وسواهم من الكتاب الذين وصفوا أدونيس بالانتحال، واساءة الترجمة وتبديل الولاء».

وحكاية تبديل الولاء هذه وقف عندها حجازي بالتفصيل في مقاله، مشيرا الى بداية ادونيس كقومي ثم ناصري ثم ماركسي لينيني! ثم غازل الثورة الشيعية في ايران، ثم غازل الوهابيين!

ويرى حجازي هذه السيرة انها سيرة من زجاج لا تساعد ادونيس على ان يقذفنا بالحجارة ويظل بمأمن. لكنك ما ان تتصدى له حتى يتهمك بالغيرة منه والحقد عليه، وحتى يصور نفسه ضحية للتعصب، وبطلا من ابطال حرية الرأي» كما صنع اخيرا حين فصله اتحاد كتاب سورية من عضويته، ردا على اشتراكه مع بعض الاسرائيليين في ندوة عقدت باحدى الدول العربية «المقصود غرناطة!».

ورغم هذا الهجوم الصريح يعود حجازي في ذات المقال ليؤكد ان «ادونيس شاعر حقيقي جدير بالحفاوة التي كنت اشارك فيها انا شخصيا، لو اتخذت شكل الحوار، وخلت من هذه المبالغات الصارخة. لكني اعلم ان المحتفى به لا يطيق هذا النوع من الحفاوة، لانه في نظر نفسه ليس مجرد شاعر يجوز ان يقال فيه ما يقال في اي شاعر اخر، وانما هو زعيم مدرسة، او صاحب رسالة، او عراف، او متنبيء.. وهذا لازمه منذ بداية حياته. فقد سمى نفسه ادونيس. وتشبه مرة بمهيار الديلمي، الذي كان يعتز بأصله الزرادشتي. وها هو يجعل نفسه مساويا للمتنبي، او لمؤلف اكبر من المتنبي في كتابه الاخير الذي سماه الكتاب».

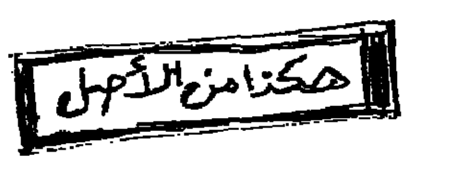
ويتساءل حجازي بعد كل ذلك مما هو هذا الافق الادونيسي المزعوم، ولماذا وضعت ـ المجلة ـ هذه العبارة في هذه الصيغة التمهيدية؟ ويجيب «انه اختيار مدير، فليست هناك مناسبة ترشح ادونيس وتقدمه على غيره، في الوقت الذي تقيم فيه نازك الملائكة في مصر منذ سنوات دون ان يحتفي بها احد، ونازك من اوائل رواد حركة التجديد في الشعر العربي المعاصر. وقبل شهور رحل محمد مهدي الجواهري اخر شاعر كلاسيكي كبير، فلم تحتف به «فصول» فما هي اذن تلك الاسباب المجهولة التي فرضت ادونيس على الكتاب والشعراء والقراء المصريين»؟.

بهذا السؤال يختتم حجازي مقاله دون ان نعثر في ثنايا مقاله على اجابة واضحة لهذا السؤال، اللهم ذلك الغضب المصري على الاحتفاء بشاعر، يعترف هو انه شاعر كبير ومهم في الحركة الشعرية العربية، وتأتي هذه الاهمية في ظل التأثير الادونيسي في عدد من شعراء الجيل الجديد من الشعراء المصريين، كما نجده واضحا في ذلك الاهتمام النقدي والاكاديمي، الذي تجلى مؤخرا في رسالة الماجستير الاخيرة التي تقدمت بها الشاعرة «ايمان مرسال» الى كلية آداب القاهرة عن «التناص الصوفي في شعر ادونيس»، وهي اول رسالة اكاديمية عن ادونيس يتم تقييمها في الجامعات المصرية. ويواصل الاحتفاء المصري بالشاعر ادونيس في هذا العدد الجديد من مجلة «فصول» (خريف 1997) الذي حمل عناوين فرعية على شاكلة: سؤال المعنى والمعنى الشعري، زمن التحولات، الصوت المتجول، النار الخفية، الجرح والنار، وهي العناوين التي ضمها العنوان الرئيسي للعدد وهو «الافق الادونيسي».

والملاحظ من القراءة الاولى لدراسات هذا العدد وشهادات المشاركين والتي بلغت 38 دراسة وشهادة، انها كتبت جميعها باقلام كتاب ونقاد عرب واجانب، ولم يشارك فيها اي كاتب او ناقد او شاعر مصري، وهي الملاحظة التي اشار اليها حجازي. ولم يجد د. جابر عصفور عليها اجابة الا ان هناك عددا اخر سوف يصدر قريبا عن ادونيس، يحمل كتابات المصريين ورؤيتهم لمكانة ادونيس، كما ان عددا اخر من الذين وعدوا بارسال مساهماتهم، لم يأتوا بها، ولن نستطيع تأخير العدد اكثر مما تأخر، فهو يحمل تاريخ خريف 1997، ولذلك كان لابد من طرح العدد بما وصل الينا من مساهمات النقاد العرب والاجانب الذين التزموا بمواعيد الارسال.

وفي المقدمة التي كتبها د. جابر عصفور كمفتتح للمجلة، اوضح ان الاحتفاء بالشاعر العربي ادونيس، يأتي ضمن خطة المجلة في ان تفرد بعض اعدادها للبارزين من اعلام الشعر العربي الحديث، وذلك للكشف عن ادوارهم وقيمة انجازاتهم، من منظور نقدي ينطوي على تعدد المناهج وتنوع الرؤى والتفسيرات».

وكما سبق ان احتفت المجلة بحافظ وشوقي وصلاح عبد الصبور واحمد عبد المعطي حجازي ـ نفسه ـ جاء الاحتفاء بأدونيس، الذي عدد د. جابر عصفور الاسباب في ذلك، اولها واهمها «ان ادونيس شاعر اشكالي بكل معنى الكلمة، اثار انجازه الابداعي، ولا يزال، عاصفة شعرية، وثانيها ان شعر ادونيس شعر متمرد على كل المواصفات التقليدية، يعصف بالثابت والجامد من أقانيم الشعر والفكر ليحرر المتغير الواعد من بذور الحياة، وثالثها ان شعر ادونيس شعر مساءلة بالدرجة الاولى، مساءلة الابداع والذات المبدعة والقارىء وقدرة العقل على طرح السؤال ومساءلة السؤال، ورابعها ان ادونيس وهب حياته كلها للقصيدة النقضية ولم يتركها الا ليعود اليها بالمعرفة التي تؤكد حضورها المتصل. لهذه الاسباب جاء الاحتفاء بادونيس تأكيدا للتعدد النقدي ولاحترام حق الاختلاف، والا كان من حق حجازي الغضبه فمن حق القراء في مصر ان يعرفوا المكانة الحقيقية التي يمثلها ادونيس في الشعر العربي، وهذه هي الخدمة النقدية التي تقدمها «فصول».



ريتشارد اي. غرانت:

مشاهد حميمية في الغابة برفقة 60 شخصا!

لندن ـ «القدس العربي»

مقابلة ريتشارد اي. غرانت عملية متعبة فعليك ان تكون سريعا لكي تستطيع مجاراته ـ ليس بالحديث فحسب، فهو من أسرع المتكلمين في عالم السينما ولكن بالحركة أيضا. الأمر بالنسبة لغرانت ببساطة انه لا يستطيع المشي ـ انه يركض كما لو كان مطاردا من قطيع من الكلاب الهائجة. «لماذا نضيع الوقت؟» يرد قائلا على الصحفيين الذين يتابعونه وهم يلهثون من الكاميرا الى الكارافان وصولا الى ساحة التصوير.

■ ما الذي يجعلك تنجذب للعمل كمدير لفرقة «سبايس غيرلز» في فيلمهن «عالم السبايس»؟

■ ابنتي ذات التسعة أعوام ما كانت لتغفر لي أبدا لو قلت لا. الفيلم كوميديا جيدة. ليس هناك سباب او عنف، مرح فقط.

■ كيف كانت الفتيات؟

■ المفاجىء انهن كن ممثلات جيدات. لقد كن مرحات حقا، كن يستخدمن نكاتا عملية ويكدن مكائد لطيفة. كما انهن لبسن الدور الذي أمثله في أذهانهن قبل أن نمثل، وهذا كان مفرحا لي.

■ الآن كيف تصف وضعك كمفكر لـ«سبايس غيرلز» ورمزهن الجنسي؟

■ أنا، رمز جنسي؟ أنا طويل، نحيف مثل فزاعة الطير بوجه طويل مثل صخرة، فكيف يرى في الناس مثالا.

■ اذا أخذنا انك متزوج فهل يجعلك ذلك غير مرتاح عندما تفتح النساء أبوابا لك؟

■ هاريسون فورد قال لي انك تصدر رائحة بغض النظر ان كنت شاغرا ام لا، مثل حيوان في فصل التزاوج. ربما لو أنني أشبه هاريسون فورد فسوف أكون محاصرا بالنساء، لكنني لا أشبهه، ولهذا لست محاصرا. على أية حال، هناك الكثير من النساء اللاتي اذا أردن شيئا فإنهن لا يهتمن بأي شيء في طريقهن، ناهيك زوجة وطفلة. لقد خبرت فتيات يحاولن ذلك مع ممثلين لا يقاومون ذلك.

■ ولكن ليس أنت؟

■ بالتأكيد ليس أنا. بعد طلاق والدي اقتنعت انني اذا أعطيت حبي لامرأة ووثقت بها فإنني يجب أن لا أخونها وأكسر قلبها، ولذلك فأنا أتهرب من ملاحقات النساء. لقد كنت حسن الحظ لوقوعي في حب المرأة المناسبة، والتي مسحت من قلبي أي شك.

■ لقد عملت مع هيلينا بونهام كارتر في فيلم «حافظ على الاسبيديستر ا عاليا». هل أنتما قريبان من بعضكما؟

■ عملت مع هيلينا في «ثماني ليال» وعانيت من حب شديد لم يتمكن من الوصال. في هذا الفيلم يجب ان اتزوجها وأجعلها تنجب طفلا، مما يعوض ألم الفيلم الماضي. هيلينا تجعلني اضحك اكثر من أي شخص آخر عملت معه، باستثناء جوليا والترز. انها ميزة أكيدة عندما يصل الأمر لتمثيل مشاهد جنسية معها. خصوصا مثل المشاهد التي نقوم بها في الغابة. كانت الغابة باردة جدا وطلب مني ان البس معطفا جلديا وهكذا يستطيعون أن يروا ظهري. كان هناك 60 شخصا واقفين مرتدين معاطف المطر يراقبوننا ونحن نقوم بأكثر الأشياء خصوصية وحميمية في حياة الانسان. من حسن الحظ فنحن صديقان حميمان ونستطيع التشارك في الاحراج الناتج.

■ لسبب ما لا أستطيع تصورك متهربا او خجلا من لقطات الجنس؟

■ لقد ترعرعت في بلد فيه تعدد زوجات [سوازيلاند]، لكنني لم أكن أبدا قاتل نساء (تعبير بالانكليزية عن الشاب الدونجوان الذي يترك النساء وراءه). في مراهقتي كان وجهي مليئا بحب الشباب، وهو الأمر الذي يؤثر على حياتك الجنسية بشكل كبير. لم يكن لدي خيار ـ لقد أطلت غرتي وشعرت بالاحراج لسنين.

■ كان ابوك وزير التعليم في سوازيلاند. كيف كانت حياتك؟

■ كان السفراء يجيئون من كل أنحاء العالم وعندما يجدون انه ليس هناك سفارة تنتظرهم لتقوم بتسليتهم فإنهم يغرقون في حفلات الكوكتيل. كل الناس كانت تعرف بعضها. لم يكن هناك زواج يستمر اكثر من ثلاثة أسابيع هناك ـ لم يكن هناك شيء لتفعله سوى العلاقات الغرامية. كان ذلك البروفة المثالية لي قبل الذهاب للوس انجلوس.

■ متى انتقلت الى لندن؟

■ حالما قررت انني أريد أن أمثل. كان الانتقال صدمة ـ الكثير جدا من البيض. كنت دائما جزءا من اقلية، ويمكن تمييزي بسهولة من الناس الآخرين وفجاة أصير جزءا من أغلبية كبيرة.

■ ما هو المظهر الأصعب الذي وجدته في تمثيل الأفلام؟

■ أنا أشعر بالأسف دائما للحلاقين في طواقم الأفلام. اعني، ما الذي يحق الآلهة يستطيعون أن يفعلوه بشعري السيء هذا؟

عندما وضعني فيليب كوفمان في فيلم «هنري وجون» سألني ان العب الشخصية باستقامة كبيرة، وهكذا فعلت. استلمت بعد ذلك مئات الرسائل تقول «لماذا مثلت دورا مملا مثل هذا؟» وهو أمر لا يهمني. ليس لدي أي مشكلة بلعب أي دور. طالما تعطيني أجرا عن عملي فسوف أقوم بأي شيء: أحلق رأسي، ألبس نعلا عاليا. لقد وصلت لانجلترا قبل 20 سنة مع جواز سفر، حقيبتين وأمل أعمى. الآن لدي زوجة، ابن، بيت، سيارة... وأنا سعيد بشكل هائل. اعرف ان ذلك لا يصنع مانشيتات هذه الأيام، لكن التحول كان كبيرا جدا كما لو أنني عشت حياتين.





ريتشارد غرانت في لقطة من احد افلامه

الالعاب الشعبية في الامارات تقاوم الغزو الالكتروني:

العاب للساحل وللجبل واخرى للصبيان والبنات

أبوظبي ـ «القدس العربي» ـ من جمال المجايدة:

على الرغم من ان الالعاب الشعبية بدولة الامارات العربية المتحدة كما هو الحال في دول الخليج العربية الاخرى يتهددها الانقراض امام زحف التحديث وانتشار الالعاب الالكترونية الا انها تظل تمثل جزءا مهما من الماضي العريق والموروثات التي تحرص اعداد كبيرة من جيل الحاضر على التمسك بها باعتبارها من تراث الاجداد الذي يجب الحفاظ عليه من الاندثار.

ويرى التربويون والمختصون في التراث ان الالعاب الحديثة التي يمارسها الاطفال والشباب تعودهم على الخمول والكسل في حين ان الالعاب الشعبية التي كان يمارسها الاباء والاجداد في الماضي كانت تعتمد على القوة والشجاعة والابتكار وكانت تحكمها قوانين وانظمة خاصة من حيث الالتزام والتقيد بها في ممارستها اضافة الى انه كانت توجد لكل بيئة تقاليد وتأثيرات خاصة في ممارسة اي لعبة.

وقد عرف مجتمع الامارات ما يقرب من 250 لعبة شعبية مختلفة يمارسها الاطفال والكبار والفتيان والفتيات.

ويؤكد الاستاذ عبد الله محمد الطابور احد المتخصصين في دراسة تراث الامارات ان الالعاب الشعبية القديمة كانت مرآة تنعكس من خلالها ملامح الحياة الاجتماعية بكل ما فيها من قيم ومفاهيم.

لقد مارس الصبية الالعاب في «الفرجان» واستلهموا من اللعبة ثقافتهم ومعارفهم موضحا ان اللعبة لم تكن وسيلة لهو وعبث فحسب بل كانت وسيلة تربوية وتعليمية وتثقيفية وتدريبية تنمي مختلف المواهب والقدرات والطاقات الانسانية.

ويشير الاستاذ عبد الله الطابور في كتابه «الالعاب الشعبية في الامارات العربية المتحدة» الى ان الالعاب الشعبية قد انتشرت في دولة الامارات قديما انتشارا واسعا ما كان لها ان تصل اليه لولا ترابط افراد المجتمع وتعاونهم واعتمادهم على انفسهم بعكس ما تراه اليوم بعد ظهور النفط. وتصنف الالعاب الشعبية الى ثلاثة اصناف هي الفئة العمرية للاعب والمنطقة او البيئة والجنس وتختلف وتتفرع تبعا لذلك حسب انماط السكان وعاداتهم حيث تختلف العاب سكان المدن الساحلية عن سكان المناطق الجبلية والارياف الزراعية وكذلك سكان المناطق الصحراوية.

وتتوزع حسب الجنس ايضا حيث تتصف العاب الصبيان بانها العاب حماسية وحركية تعتمد على القوة الجسمية والعضلية بينما تتميز العاب الفتيات بانها ذات طابع يتلاءم مع طبيعة الفتاة وحياتها وتفكيرها وطبيعتها في المجتمع.

وتتقسم مواعيد ممارسة الالعاب حسب ظروف المناخ والطقس حيث توجد انواع من الالعاب تمارس خلال فترة العصر الى ما قبل المغرب وبعضها بعد صلاة التراويح في شهر رمضان المبارك وحتى موعد السجود خلال شهر رمضان المبارك وهناك بعض الالعاب التي تمارس في الليالي المقمرة وايام الاعياد السنوية.

وتعلم الالعاب البحرية التي تستمد ادواتها من البيئة البحرية الصبية السباحة والغوص بينما تعلمهم الالعاب البرية الشجاعة والصبر والتحمل والعمل الجماعي وتستمد ادواتها من البيئة البرية حيث يستفاد من النخلة مثلا في استخراج مواد لنحو 15 لعبة.

واهتمت الدولة باحياء الالعاب الشعبية وخصص جناح كامل بمتحف عجمان للالعاب الشعبية وادواتها كما تم تنظيم اول معرض لادوات الالعاب الشعبية على كورنيش بحيرة خالد في الشارقة عام 1993.

واجرت وزارة الشباب والرياضة قبل دمجها مع وزارة التربية والتعليم دراسة تستهدف وضع خطط عملية لاحياء هذه الالعاب وتنظيم للسابقات حولها.

ويؤكد الاستاذ عبد الله الطابور على ضرورة احياء الالعاب الشعبية باعتبارها امتدادا تاريخيا وارثا عريقا لا بد من المحافظة من خلال تعليم الابناء وتدريبهم على ممارسة تلك الالعاب وتوفير كل السبل التي من شأنها ان تساعد في ايجاد الصلة بين الماضي والحاضر والمستقبل.

ويرى ضرورة ادخالها ضمن حصص النشاط المدرسي وكذلك ضمن الانشطة الرياضية في الاندية الاجتماعية والثقافية والرياضية وتنظيم المسابقات الدورية حولها لاعادة ارتباط الناس بها.

الجديد في الطب

حصى الكلى .. وتناول السوائل

اعداد: د. عامر هشام

يُنصح طبيا دائما بالاكثار من تناول السوائل خلال فترة فصل الصيف وخاصة للمرضى المصابين باعراض حصى الكلى حيث ان ذلك يقلل من احتمالية تكرار ظهور هذه الاعراض وبالتالي الحؤول دون معاناة المريض.

ولا تتوفر معلومات دقيقة عن اي نوع من السوائل يعتبر اكثر فائدة من غيره فيما يخص التأثير الايجابي في حالات حصى الكلى وخاصة في حالة اصابة النساء بها.. ومؤخرا نشرت مجلة «الطب الباطني» دراسة مفصلة حول الموضوع تم خلالها متابعة 81093 امرأة من اللواتي كن يبلغن عمرا بين 65,40 عاما ومن غير المصابات بحصى الكلى اساسا. وتم توجيه عدد من الاسئلة للنساء المشاركات في الدراسة تركز على العادات الغذائية وطبيعة السوائل المتناولة من قبلهن. وقد لوحظ بعد 8 سنوات من المتابعة ان عدد حالات الاصابة بحصى الكلى والتي شخصت سريريا قد بلغ 719 حالة. وعندما قورنت النتائج المستخلصة وجد ان خطر الاصابة بحصى الكلى عند النساء اللواتي يشربن كمية من السوائل اكثر من غيرهن انما يقل نسبيا وبمعدل 0,62 بعد الاخذ بنظر الاعتبار عوامل خطورة اخرى تجعل الانسان اكثر عرضة للاصابة بالحصى مما يؤثر بالتالي على النتيجة المستخلصة.

وقد لاحظ الباحث كورهان من مستشفى الامراض النسائية في بوسطن الامريكية ان استهلاك سوائل معينة بالذات من قبل النساء موضع البحث انما له علاقته بمدى الاصابة بحصى الكلى. فعلى سبيل المثال وجد ان استهلاك 240 مل يوميا من القهوة الحاوية على مادة الكافايين يقلل من خطر الاصابة بالحصى في الكلية بنسبة 10% في حين ان تناول نفس الكمية من نوع قهوة اخرى يحتوي على مادة الكافايين يقلل من خطر الاصابة بحصى الكلى بنسبة 9%، ويمثل هذه النسبة تقل خطورة الاصابة بالحصى عند النساء اللواتي يتناولن كمية الـ 240 مل من الشاي يوميا. ولوحظ ان احتمالية الاصابة بحصى الكلى تزيد بنسبة 44% عند النساء اللواتي يشربن عصير العنب.

لقاح الأيدز في اختبار نهائي

يستعد 5000 متطوع امريكي من الذين اثبتت الفحوص المختبرية خلوهم من الاصابة بفايروس الايدز او نقص المناعة المكتسبة للمرحلة الثالثة والاخيرة من تجربة لقاح الايدز الجديد ـ القديم والمعروف بـ (ADIS VAX).

وجميع هؤلاء المتطوعين يعيشون اسلوب حياة يجعلهم اكثر عرضة وتقبلا للاصابة بنقص المناعة المكتسبة مستقبلا. في حين ان 2500 متطوعا تايلنديا قد تم اختيارهم لتجربة نفس اللقاح ومن الذين يدمنون على زرق انواع الادوية المخدرة.

والفكرة الاساسية للقاح الايدز المشار اليه قائمة على استغلال المادة البروتينية المتواجدة في غلاف فايروس (حمة) الأيدز والمعروفة بـ (gp 120) والتي تقوم بالارتباط والتداخل مع مستلمات سطوح خلايا المناعة الرئيسة في جسم الانسان والمعروفة بـ8 (T cell).

وقد جرب اللقاح من خلال مرحلتين سابقتين وعلى 1200 شخص حيث لوحظ زيادة انتاج (الاجسام المضادة) لفايروس الايدز في دم 99% منهم.

ولكن تفعيل انتاج الجسم للمضاد للفايروس في دم الانسان لا يعني انه منح الوقاية الكاملة من مرض نقص المناعة المكتسبة والذي يتسبب باعراض كثيرة ومتنوعة تنتج في اغلبها عن سهولة الغزو الجرثومي للجسم وانسجته وخلاياه بعد شلل خلايا الدفاع والمناعة فيه.

الجديد في شأن المرحلة الاخيرة من تجربة لقاح gp 120 انه يستهدف هذه المرة نوعين من الفايروسات الخطيرة المسببة للايدز بدل نوع واحد تركزت عليه الجهود في السابق.

تقنيات متطورة لعلاج امراض السرطان

عندما نجح فريق البحث في مختبرات دراسة امراض السرطان في مدينة نورث وود البريطانية باختراع مجسم الياف بصرية فائقة الدقة كان الهدف المحدد هو قياس كمية تركيز الاوكسجين في انسجة الجسم. ولما كان لمعرفة هذا التركيز اهمية كبيرة في تحديد الجرع الكافية من العلاج بالنظائر المشعة او بالمواد الكيمياوية ـ الدوائية لمختلف انواع السرطانات فان اختراع وسيلة تقنية يسهل استخدامها لهذا الغرض وتضمن الدقة في نفس الوقت يعتبر تقدما جيدا في مجال علاج الاورام الخبيثة.

ويعمل المجس بعد ادخاله في الجسم باصداره ضوءا معينا يعطي الفكرة لتركيز غاز الاوكسجين لعضو معين ولتركيزه في نسيج ذلك العضو وخلاياه. وكلما كان التركيز قليلا كلما صعبت الاورام على العلاج. ويعتقد الدكتور فاجونوفيك مخترع المجس الضوئي انه افضل من غيره من طرق لقياس تراكيز الاوكسجين في الاورام السرطانية اضافة الى امكانية استخدام حالات مرضية اخرى من المفيد فيها التعرف على تراكيز اوكسجين الانسجة لقضايا تخص طبيعة العلاج، ومن هذه الحالات مثلا اصابات الرأس في الحوادث والسكتة القلبية وبعض من حالات جراحة التجميل.

وبالتأكيد فان التعرف الدقيق على كمية غاز الاوكسجين في الورم السرطاني عند شخص معين سيوفر للطبيب المعالج فرصة ذهبية لقياس المقدار اللازم من الدواء لذلك الشخص بعينه مما يضمن تأثيرا فعالا وبأقل ما يمكن من اضرار جانبية.

ومن جهة اخرى نشرت المجلة البريطانية للجراحة في عددها الاخير دراسة تفصيلية عن رفع ورم القولون او الامعاء الغليظة باستخدام الناظور وعبر فتحة صغيرة في منطقة البطن بما يعرف بـ Laparoscopic resection.

فمن خلال المقارنة بين اسلوبي اجراء العمليات الجراحية بالناظور او بالطريقة التقليدية وجد ان جراحة الناظور على سرطانات القولون ممكنة اولا ولها فوائدها المبكرة على المرضى ثانيا. ففي مستشفى يوفيل البريطانية اخضع 25 مريضا لعملية رفع الورم في الامعاء عن طريق الناظور وباستخدامه بينما اجريت العملية بالطريق التقليدية المعروف على 29 مريضا اخر. وتم التحليل الاحصائي للنتائج فكان معدل بقاء المرضى للمجموعة الاولى (مجموعة الناظور اذا صح التعبير) في المستشفى اقل بشكل متميز احصائيا ليكون 10 ايام تقريبا مقارنة بالمجموعة الثانية من المرضى والتي زادت ايام بقائهم في المستشفى عن 17 يوما بقليل.

اضافة الى ان حاجة مجموعة الناظور لعقار المورفين المهدىء للالم بعد العملية كان اقل من حاجة المرضى الذين رفعت اورامهم بالطرق الجراحية التقليدية.

ورغم ان الجراحين الذين اجروا عمليات رفع ورم القولون باستخدام الناظور اكدوا امكانية التنظيف الكامل للنسيج المعوي من الورم واثاره الا ان مثل هذه الطريقة بحاجة الى خبرة ومهارة تستوجب التدريب.

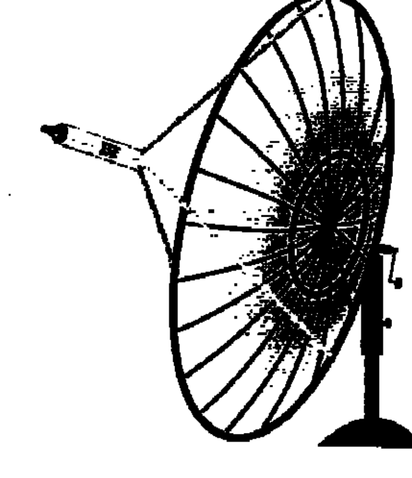
انسان آلي يعالج القلوب

تواريخ ثلاثة ستذكر في تقويم قرننا العشرين بما يخص انجازات جراحة القلب عند الانسان. ففي عام 1956 اجريت اول عمليات القلب المفتوح، واجريت اول عملية لزراعة القلب في عام 1967 وفي هذا العام وخلال الشهر الماضي اجرى فريق طبي فرنسي وعن طريق استخدامه لتقنيات الحاسوب الامريكية اول ست عمليات دقيقة على القلب وعن بعد.

وهذا سيكمل مستقبلا وفي حالة التطور التقني الهائل المتوقع في انظمة الحاسبات والاتصالات امكانية اجراء عمليات جراحية على القلب للمريض من قبل جراح ماهر يبعد مئات بل والاف الاميال عن جسم المريض في صالة العمليات.

يقول البروفسور كاربنتر الذي قاد بنجاح فريق جراحي القلب الفرنسي ان العمليات الست كانت تخص ترقيع الشريان التاجي في القلب وتصحيح تشوهات خلقية قلبية مما يعتبر معروفا في مجال امراض القلب ويستدعي تدخلا جراحيا للعلاج. واجريت عمليات القلب هذه والتي اعتبرت تتويجا لانجازات علمية تقنية اخرى في عالم الطب عن طريق ادخال كاميرا صغيرة جدا مع مجسات وادوات جراحية دقيقة من خلال فتحات صغيرة ثلاث في منطقة الصدر بحيث لا تتعدى المسافة بين فتحة واخرى الاربعة سنتمترات.

وجلس جراح القلب امام شاشة فيديو مراقبا وموجها ادوات الجراحة الدقيقة المتصلة بأذرع الية يمكنها ان تستجيب بسرعة ودقة للاوامر ما يتيح له اي للجراح اتمام مهمته بالنجاح المتوقع. وتضمن هذه التقنية الدقة الاكثر في اجراء عمليات القلب دون الحاجة الى فتح الصدر المجروح اضافة الى امكانية قيام المريض معافى من العملية بشكل اسرع مما هو عليه الحال في العمليات التقليدية.



الشاشة الفضائية

برامج الاثنين

الجزيرة

13.20 القرآن الكريم، 13.30 الاخبار، 13.45 مرآة الصحافة، 14.00 أشهر جرائم ومحاكمات، 14.30 الاخبار، 15.00 اخبار الرياضة، 15.15 صور، 15.30 الاخبار، 15.40 احداث لها تاريخ، 16.30 الاخبار، 17.00 نشرة داو جونز الاقتصادية، 17.15 اخبار الرياضة، 17.30 الاخبار، 17.40 الاحوال الجوية، 17.45 مرآة الصحافة، 18.00 مراسلون، 18.30 الاخبار، 19.00 اخبار الرياضة، 19.30 الاخبار، 19.40 اكثر من رأي، 20.30 الاخبار، 20.45 نشرة داو جونز الاقتصادية، 21.00 اخبار الرياضة، 21.05 ملامح عربية (اعادة)، 21.15 صور، 21.30 اخبار، 22.30 موجز الاخبار، 22.35 مراسلو الجزيرة (اعادة)، 23.05 الشريعة والحياة (اعادة)، 23.30 الاخبار، 23.45 الشريعة والحياة (اعادة)، 0.30 الاخبار، 1.00 اخبار الرياضة، 1.15 نشرة داو جونز الاقتصادية، 1.30 الاخبار، 1.45 الاحوال الجوية، 1.50 صور، 2.00 مراسلون، 2.30 الاخبار، 2.45 برنامج وثائقي، 3.00 اخبار الرياضة، 3.30 الاخبار، 3.40 احداث لها تاريخ (اعادة)، 4.30 الاخبار، 5.00 اخبار الرياضة، 5.15 صور، 5.30 الاخبار، 6.00 اخبار الرياضة، 6.15 الاحوال الجوية، 6.20 الختام.

برنامج MBC

2.30 خدمة المعلومات، 8.00 القرآن الكريم، 8.05 دين ودنيا، 8.15 حكايات سلامة، 9.15 برنامج من كل بستان زهرة، 10.00 مسلسل عربي، 11.00 عناوين الاخبار، 11.05 المسلسل المدبلج، 12.00 عناوين الاخبار، 12.05 كرتون، 13.00 نشرة الاخبار، 13.20 الفيلم العربي/الملاك الصغير، 14.45 نشرة الاخبار، 15.10 تحليل للمباراة، 15.30 مباراة كرة القدم بين رومانيا وكولومبيا، 17.15 تحليل للمباراة، 17.45 فيلم وثائقي، 18.00 نشرة الاخبار، 18.40 تحليل للمباراة، 19.00 مباراة كرة القدم بين رومانيا وانكلترا، 20.45 تحليل للمباراة، 21.15 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 22.05 المسلسل المدبلج، 22.50 منوعات غنائية، 23.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 23.25 كوميدي، 23.55 المسلسل المدبلج/ اعادة، 0.50 القرآن الكريم.

القناة الاولى Orbit

00.00 فيلم عاصفة الربيع (شادية/سمير لاما)، 2.00 فيلم اثار على الرمال (فاتن حمامة/عماد حمدي)، 4.05 الفيلم التلفزيوني دنيا وفيها العجب، 6.00 فيلم صح النوم (فريد لحام/نهاد قلعي)، 8.00 فيلم جواز مع سبق الاصرار (حاتم ذو الفقار/فريدة سيف النصر)، 10.00 فيلم الطعنة (معالي زايد/يوسف شعبان)، 12.00 فيلم الشاغبون (رشدي اباظة/نجوى فؤاد)، 14.00 فيلم خياط السيدات (فريد لحام/شادية)، 16.00 فيلم بدوية في باريس (سميرة توفيق/رشدي اباظة)، 18.00 محطات للخريجين، 18.20 فيلم لتثار بالطاعة (ليلى علوي/محمود حميدة)، 20.00 فيلم الباشا (احمد زكي/منى عبد الغني)، 22.15 فيلم الاقوياء (رشدي اباظة/نجلاء فتحي).

القناة الثانية Orbit

9.00 القرآن الكريم، 9.30 برنامج طبخ، 10.00 مسلسل عربي، 11.00 برنامج على الهواء (اعادة)، 12.30 اغنيات، 13.00 مسلسل بعد الظهر، 14.00 برنامج وثائقي ـ عبر القارات، 14.30 مسلسل مدبلج ـ اين انت يا حبيب العمر، 15.30 برنامج سالوني، 16.00 برنامج فيديو كليب، 16.30 برنامج ابعاد، 17.30 مسلسل عربي، 18.30 برنامج على الهواء ـ بث مباشر، 20.00 برنامج جار القمر، 23.00 برنامج في سكون الليل، 23.15 مسلسل بعد الظهر، 0.15 برنامج كتاب، 1.15 مسلسل عربي، 2.15 القرآن الكريم، 2.25 الختام.

دبي

5.00 نشرة الاخبار العربية، 8.30 كلمتين، 9.30 اخترنا لكم، 10.05 برنامج الطبخ، 12.05 مسلسل عربي، 2.30 الرسوم المتحركة، 3.20 الحياة البرية، 4.00 مسلسل عربي، 5.30 مرحبا من لبنان، 6.15 مسلسل عربي، 7.00 مسلسل عربي، 8.30 اسواق زمان، 10.16 مئة علم من الابداع، 12.07 مسلسل عربي، 1.07 فيلم عربي.

راديو وتلفزيون العرب ART قناة الافلام

5.00 القرآن الكريم ودعاء، 5.15 مسلسل تلفزيوني، 6.00 مطلوب زوجة فورا، 8.00 الزمن الصعب، 10.30 الحلم القاتل، 12.30 الحب سنة 70، 2.30 برنامج سينمائي، 3.00 إلهام، 5.00 بئر الحرمان، 7.10 برنامج سينمائي، 7.30 المحامين، 9.30 برنامج سينمائي، 10.30 سجن العذارى، 12.30 هنا القاهرة، 3.00 3 لصوص.

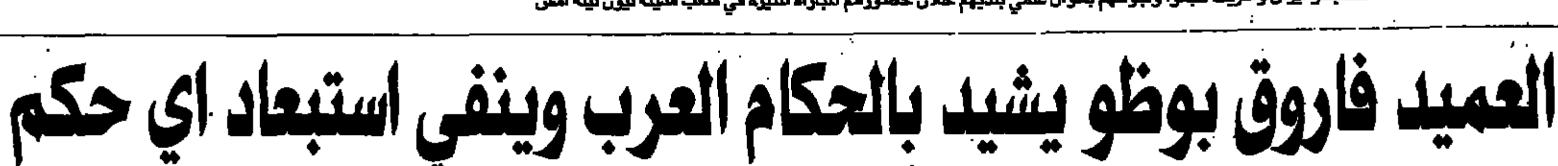
الفضائية المصرية

7.00 صباح الخير يا مصر، 10.45 مسلسل اطفال، 11.15 مسلسل عربي، 12.40 اول خطوة، 1.04 امرأة عصرية، 2.15 اماني واغاني، 3.15 الفيلم العربي «العملية 42»، 5.25 مطلوب 98، 6.15 مسلسل عربي، 7.01 جرب حظك، 8.31 عيون الكاميرا، 9.10 الفيلم العربي «خلاف كنت بطلا»، 2.50 الفيلم العربي «هارب من الزواج»، 4.31 عالم البحار، 5.00 مسلسل ديني، 6.15 اقوال الصحف.



مشجعو ايران وامريكا طبعوا وجوههم بألوان علمي بلديهم خلال حضورهم للمباراة المثيرة في ملعب مدينة ليون ليلة امس

جيرجين كلينزمان كابتن المنتخب الالماني سقط ارضا بعد الاصابة خلال مباراة فريقه مع يوغوسلافيا



العميد فاروق بوظو يشيد بالحكام العرب وينفي استبعاد اي حكم

دمشق ـ من فايز وهبي:

اكد العميد فاروق بوظو عضو لجنة الحكام في الاتحاد الدولي (فيفا) واحد المشرفين على الحكام في مونديال فرنسا ان لا صحة للاخبار التي تناقلتها بعض وسائل الاعلام واشارت الى استبعاد احد الحكام وتحديدا لوسيان بوشاردو من النيجر الذي احتسب ركلة جزاء «غير صحيحة» لايطاليا ادركت منها التعادل 2ـ2 مع تشيلي قبل نهاية المباراة بخمس دقائق.

واشاد بوظو امس الاحد في تصريح لوكالة «فرانس برس» بمستوى الحكام العرب في المونديال: «معظم الحكام العرب تميزوا واستحقوا علامات عالية سواء حكام الساحة او الحكام المساعدين».

واشار بوظو الى حالة الانسجام الرائعة التي ابداها الحكم المصري جمال غندور مع الحكم المساعد الكويتي حسين غضنفري لدى تثبيت هدف التشيلي زامورانو في مرمى النمسا والتي كانت «تعبيرا وانعكاسا لانسجام قراراتهما في هذه المباراة».

واعترف بوظو بوقوع اخطاء تحكيمية عدة بيد انه اكد «لم تكن مؤثرة باستثناء ركلة الجزاء التي احتسبت لمصلحة ايطاليا امام تشيلي»، وقال «90 في المئة من قرارات الحكام كانت صائبة وحالات الطرد كانت سليمة ووقوع هفوات مسألة طبيعية وليست شاذة، جميع الاهداف التي سجلت كانت سليمة ولم يلغ اي هدف نتيجة للتسلل مثلا».

وعن الهجوم الاعلامي الذي يتعرض له حكام المونديال قال بوظو «الصحافة العالمية فوجئت بكم البطاقات الحمراء التي رفعت واعتقد ان الاعلام بكافة مفاصله سيغير رأيه قريبا خلال المباريات القادمة عندما يلمس ايجابيات الحد من الخشونة واهمية اللعب النظيف وانعكاساته الفنية على المستوى بشكل عام».

واضاف «اعتقد بان الهجوم الاعلامي الحالي على التحكيم هو مجرد رد فعل انفعالي مؤقت وسيتأكد الجميع من ان البطاقات الحمراء كانت سببا في نظافة المسابقة وحماية اللاعبين».

ودافع بوظو عن تدخل رئيس الفيفا الجديد جوزيف بلاتر في شؤون التحكيم موضحا «لا علاقة اطلاقا لتصريحات بلاتر في ارتفاع نسبة البطاقات الحمراء، ومن حق رئيس الفيفا ان يشدد على تطبيق القوانين لانجاح المونديال، كذلك هو الامر بالنسبة الى تصريحات ميشال بلاتيني او اي شخص اخر يسعى الى تطبيق القوانين ونجاح البطولة وحماية اللاعبين».

وتطرق بوظو الى الدروس «البالغة الاهمية والمعبرة» التي خرجت من المونديال حتى الان والتي يجب على كافة الاتحادات الاستفادة منها خصوصا «الاتحادات العربية» ومنها العقوبة المؤثرة التي فرضت على صانع العاب المنتخب الفرنسي زين الدين زيدان بحرمانه من اللعب مباراتين وقد تتسبب في اقصاء فرنسا، مما يؤكد ان لا مكان للعاطفة وللمجاملات في السلوك غير الرياضي للاعبين».

واشاد بوظو بمستوى المنتخب المغربي الذي قدم كرة عصرية تميزت بسرعة اداء اللاعبين وقد افتقدت المنتخبات العربية الاخرى هذه الميزة، وقال «اعتقد بان اساليب التدريب العربية يجب ان تتطور بالشكل الذي يواكب الكرة الحديثة».

اعتقال مشجعين المان بعد اشتباكات مع الشرطة

■ لانس (فرنسا) ـ رويترز: قالت الشرطة الفرنسية امس الاحد انها اعتقلت عشرة مشجعي كرة قدم المان لفترة قصيرة في مدينة لانس بشمال فرنسا بعد اشتباكات اندلعت قبل مباراة المانيا مع يوغوسلافيا في نهائيات كأس العالم لكرة القدم امس.

واوضح شاهد عيان ان الشغب بدأ عندما القى مشجع الماني بمقعد في مقهى بالقرب من محطة السكك الحديدية الرئيسية في وسط المدينة.

وتدخلت الشرطة لفض الاشتباكات التي اندلعت وتورط فيها نحو عشرة المان.

وذكرت الشرطة انها اعتقلت مثيري الشغب لفترة قصيرة وتحرت اوراق هويتهم قبل الافراج عنهم. وعاد الهدوء لوسط المدينة مرة اخرى قبل المباراة التي ستبدأ الساعة 1230 بتوقيت جرينتش.

وتدفق الاف الالمان على لانس لحضور المباراة وكان كثيرون يحملون لافتات كتبوا عليها انه ليس معهم تذاكر كما ان البعض كتب رسالة ساخرة تقول «شكرا يا بلاتيني».

ويحتفل بلاتيني بعيد ميلاده الثالث والاربعين امس الاحد.

واعتقلت شرطة باريس ايضا عشرة المان يوم الاثنين الماضي بعد تعرض افراد من الشرطة للرشق قبل مباراة المانيا والولايات المتحدة في المجموعة السادسة. وصدر حكم بالسجن ثلاثة شهور على اثنين من المشجعين.

وشهدت مرسيليا اسوأ اعمال عنف من مشجعي كرة القدم الانجليز في مطلع الاسبوع الماضي قبل مباراة انكلترا وتونس في مرسيليا.

ويتدفق المشجعون الانجليز على مدينة تولوز بداية من امس قبل مباراة انكلترا الثانية في المجموعة السابعة الا ان الاوضاع هادئة تماما فهم يرقصون ويغنون لكسب قلوب وعقول سكان المدينة الحذرين.

ويشعر الفرنسيون بالخوف بعد شغب مشجعي كرة القدم الانجليز المخمورين الاسبوع الماضي الذين يسعون الان لتوضيح لمدينة تولوز انهم ليسوا بهذا السوء.

وقال بول الذي يعمل في مكتب بريد بغرب انكلترا وهو يحاول التحدث مع فتاة فرنسية في ميدان تولوز الرئيسي «لست مشاغبا».

وقالت مريم لاكوست المتحدثة باسم مكتب الحكومة المحلية في الوقت الذي تأهبت فيه الشرطة المسلحة في شوارع المدينة «لم تلق القبض على اي شخص ولم تقع اي حوادث.. الامور هادئة للغاية».

واعطت سلطات المدينة اوامرها لجميع الحانات والمطاعم بان تغلق ابوابها في منتصف الليل وتخلت عن خططها بتنظيم احتفال موسيقي في الهواء الطلق امس الاحد خشية تكرار معارك مرسيليا. وبالرغم من هدوء الانجليز حتى الان وترديدهم للاغاني والصيحات بانهم سيفوزون بكأس العالم الا ان تولوز لا تعتزم تخفيف الاجراءات الامنية.

وفي لندن قال توني بانكس وزير الرياضة البريطاني انه يشعر بالاهانة مما فعله المشجعين المشاغبين في مرسيليا وانه يأمل الا يؤثر ذلك على محاولة انكلترا استضافة النهائيات في عام 2006.

وفي مقابلة مع برنامج تبثه هيئة الاذاعة البريطانية قال بانكس ان مشاغبي كرة القدم الانجليز «امر مخزٍ» وانهم يلحقون ضررا باللعبة «وللمشجعين المحترمين الذين يمثلون الاغلبية».

«اشعر بالخزي، يجب ان اعتذر للعديد من الاشخاص.. واقول رجاء الحكم علينا بالوجه الحقيقي لكرة القدم وليس بتصرفات الاقلية».

مدرب السعودية المعزول يقول «كان بودي ان انهي مهمتي في كأس العالم»

■ باريس ـ اف ب: اعلن مدرب منتخب السعودية البرازيلي كارلوس البرتو الذي اقيل انه كان يود انهاء مهمته في كأس العالم.

وقال باريرا في اول رد على قيام الاتحاد السعودي باقالته: «كنت اود ان انهي مهمتي في كأس العالم، وانا لست سعيدا لكن ضميري مرتاح».

واضاف «لا اعتقد انه بتغيير المدرب كل اسبوع يمكننا ان نبني منتخبا».

وكان باريرا قاد تدريب للمنتخب السعودي صباح السبت قبل ان يتبلغ القرار باقالته. واعلن باريرا عن نيته في الذهاب الى مرسيليا في اليومين المقبلين لمتابعة مباراة البرازيل والنروج الثلاثاء للقبل وقال «لدي الكثير من الدعوات للبقاء في فرنسا وانا انوي البقاء».

ازمة سياسية في بنغلادش بسبب انقطاع التيار الكهربائي اثناء النهائيات

■ دكا ـ اف ب: ذكر مصدر في الشرطة ان انقطاعا في التيار الكهربائي في جميع انحاء بنغلادش السبت اثار غضب مئات من هواة كرة القدم الذين حرموا من متابعة نهائيات كأس العالم فهاجموا محطات لتوليد الكهرباء والسيارات.

وحملت السلطات احزاب المعارضة ومشجعي فرق كرة القدم الذين اثار انقطاع بث التلفزيون لمباريات نهائيات كأس العالم غضبهم، مسؤولية الوضع.

وقالت رئيسة الحكومة الشيخة حسينة واجد ان المعارضة تحاول اثارة «ازمة كأس العالم» عن طريق قطاع الكهرباء.

واتهمت «بعض الاحزاب بمحاولة جعل الشعب رهينة له عبر اختلاق قضية نقص في الطاقة».

وسيوزع حوالى عشرين الف شرطي حول 300 محطة لتوليد الكهرباء في كل انحاء البلاد لمنع اي محاولة لتخريبها.

وقد اعيد التيار الكهربائي الى البلاد صباح امس الاحد.

ايرانيون منعوا من دخول الاراضي الفرنسية

■ باريس ـ اف ب: اكدت وزارة الداخلية الفرنسية امس الاحد منع نحو 500 ايراني من دخول فرنسا من حدودها الشرقية لاسباب «تتعلق بالنظام العام».

واوضحت الوزارة ان الاشخاص المعنيين «لم يحاولوا دخول فرنسا لحضور المباراة بين الولايات المتحدة وايران امس الاحد بل للمشاركة في تظاهرة ضد النظام الايراني من المقرر تنظيمها في ليون ولا علاقة لها باللقاء الرياضي».

رومانيا قد لا تدخل تعديلا على فريقها امام انكلترا اليوم

■ تولوز ـ رويترز: قال انجيل يوردانيسكو مدرب الفريق الوطني الروماني لكرة القدم بان رومانيا قد تلعب امام انكلترا الاثنين بنفس تشكيل مباراتها الاولى في ثاني مباراة لها في المجموعة السابعة في بطولة كأس العالم.

ولحقت اصابات طفيفة بستة لاعبين رومانيين بعد فوز رومانيا على كولومبيا 1/صفر ولكن تصريحات يوردانيسكو تشير الى ان جميعهم شفوا.

وليس هناك شك في اشتراك احد سوى حارس المرمى الثالث ديمترو ستينجاسيو الذي اصيب بشد خفيف في فخذه.

وقال يوردانيسكو في مؤتمر صحافي ليل الجمعة في تولوز حيث ستقام المباراة مع انكلترا «لا يمكنني ان اقول ماذا كنا سنغير الفريق.

هذا يتوقف على جلسة التدريب الاخيرة غدا (امس الاحد). ولكن في الوقت الحالي الفريق سيظل كما هو».

واردف قائلا «انني اعرف اللاعبين الانكليز جيدا. ان لدي تقريبا اصدقاء في الفريق. اننا نبحث بثقة عن تحقيق فوز».

ويلعب دان بيترسكو في فريق تشيلسي في حين يلعب المهاجم فيورل مولدوفان في كوفنتري.

الظهير الحر للمنتخب التونسي خارج كأس العالم

■ مونبلييه (فرنسا) ـ رويترز: قال مسؤولو المنتخب التونسي لكرة القدم امس الاحد ان الظهير الحر خالد بدرة سيغيب عن بقية مباريات فريقه بنهائيات كأس العالم لكرة القدم بعد اصابته في عضلات الفخذ اثناء التدريب.

وسيغيب بدرة عن الملاعب لمدة شهر على الاقل. ومن المقرر ان تقابل تونس كولومبيا في النهائيات غدا الاثنين في مونبلييه ضمن مباريات المجموعة السابعة. وقال هنري كاسبرجاك المدير الفني للمنتخب التونسي «انها ضربة كبيرة ولكن فريد شوشان الذي سيحل محله يعرف تماما ما يجب ان يفعله».

وهزمت تونس من انكلترا صفر/2 في اولى مباريات الفريقين بالمجموعة الاسبوع الماضي ويتحتم عليها التعادل على الاقل غدا للبقاء في النهائيات.

واصيب ايضا مراد مالكي مهاجم المنتخب التونسي اثناء التدريب.

بلاتيني يحتفل بعيد ميلاده

■ باريس ـ رويترز: يحتفل ميشيل بلاتيني نجم كرة القدم الفرنسي السابق ورئيس اللجنة المنظمة لنهائيات كأس العالم بعيد ميلاده الثالث والاربعين امس الاحد. ولن يحضر بلاتيني مباراة الولايات المتحدة وايران في ليون اذ سيحتفل في منزله مع عائلته في المساء.

وسيتابع بلاتيني المباراة في التلفزيون بدلا من حضورها في الاستاد بليون.

ولكنه سيحضر مباراة المانيا ويوغوسلافيا في لينز والارجنتين مع جمايكا في باريس.

تعادل المانيا ويوغوسلافيا 2/2 في لقاء مثير

■ لانس ـ فرنسا ـ من الان بولدوين: تقدم منتخب يوغسلافيا 2/صفر قبل ان يتعادل معه منتخب المانيا في لقاء مثير امس الاحد في المجموعة السادسة بالدور الاول لنهائيات كأس العالم.

ونزل لوتر ماتياس في الشوط الثاني للقاء ليلعب في المباراة رقم 22 في النهائيات خلال حياته الرياضية وهو رقم قياسي. بهذه النتيجة يصبح رصيد كل من الفريقين اربع نقاط.

ولو هزمت المانيا لأصبحت أول مرة تهزم فيها في احدى لقاءات الدور الاول منذ هزيمتها صفر/2 على ايدي الدنمارك عام 1986. احرز ديان ستانكوفيتش (19 عاما) الهدف الاول ليوغوسلافيا في الدقيقة 13. واضاف دراغان ستويكوفيتش الثاني في الدقيقة 54 امام اكثر من 41 الف متفرج. وضيقت المانيا الفارق في الدقيقة 73 بهدف من اللاعب البديل مايكل تارنات في الدقيقة 74، واضاف اوليفر بيرهوف هدف التعادل في الدقيقة 79. وحمل المهاجم الالماني يورغن كلينزمان خارج الملعب في الدقائق الاخيرة وهو يتوجع من الالم.

وفيما يلي تشكيل الفريقين.

المانيا

اندي كوبكه /اولاف تون /يورغن كولر /كريستيان فورنز /يورغ هينريتش /اندي مولر /ينس يريميس /ديتمار هامان /كريستيان تسيغه /نزل مايكل تارنات بدلا منه في الدقيقة 67/ يورغن كلينزمان /اوليفر بيرهوف.

يوغوسلافيا

ايفيتشا كرالي /غوران ديوروفيتش /سينيسا ميهايلوفيتش /سلوبودان كوملينوفيتش /زيليكو بيتروفيتش /سلافيسا يوكانوفيتش / دراغان ستويكوفيتش /ديان ستانكوفيتش /فلاديمير يوغوفيتش /بريدراج مياتوفيتش /داركو كوفاسيفيتش.

وادار اللقاء الحكم الدنماركي كيم نيلسين.

الفيفا ينفي اعتزامه عقاب لاعبين يخلعون قمصانهم

■ باريس ـ رويترز: نفى الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) اعتزامه معاقبة لاعبي كأس العالم الذين يخلعون قمصانهم في الملعب.

وصرح متحدث باسم الفيفا بان بامكان اللاعبين في بطولة كأس العالم تبادل قمصانهم داخل الملعب بعد المباراة اذا كانوا يريدون ذلك ولكن الفيفا يفضل ان يتم ذلك في غرف تغيير الملابس. وثارت شائعات في كأس العالم بان الفيفا يعتزم اتخاذ اجراءات تأديبية ضد اللاعبين الذين يخلعون قمصانهم في الملعب لتبادلها على سبيل التذكار. وتحمل كل القمصان شعار بطولة كأس العالم.

وقال المتحدث كيث كوبر ان الفيفا ناشد منذ سنوات عدم خلع القمصان لاسباب تتعلق باللياقة «لكي تكون لدينا صورة موحدة ومنظمة في نهاية المباراة».

ممنوع على تونس وكولومبيا الهزيمة وزعامة المجموعة (7) بين انكلترا ورومانيا

■ نيقوسيا ـ اف ب: تتنافس انكلترا ورومانيا على زعامة المجموعة السابعة عندما تلتقيان اليوم الاثنين على الملعب البلدي في تولوز ذلك لان فوز احدهما سيعطيه افضلية في انتزاع المركز الاول، في حين ان الخسارة ممنوعة على كولومبيا وتونس اللتين تلعبان في مونبلييه ضمن المجموعة ذاتها.

وفازت انكلترا على تونس 2ـصفر في مباراتها الاولى، في حين تغلبت رومانيا على كولومبيا 1ـصفر.

واكتشف المنتخب الروماني نجما جديدا في صفوفه هو ادريان ايلي الذي انتقل الى فالنسيا الاسباني منتصف الموسم الماضي وقد سجل هدفا رائعا في مرمى كولومبيا من اجمل ما سجل في المونديال حتى الان.

ويضم المنتخب اكثر من ورقة رابحة ابرزها صانع الالعاب المخضرم جورجي هاجي الذي خاض اكثر من 100 مباراة دولية وصاحب التسديدات اليسارية الصاروخية، وفي الدفاع هناك جورجي بوبيسكو لاعب برشلونة الاسباني السابق ودان بتريسكو لاعب تشلسي الانكليزي.

اما في الجانب الانكليزي فيحوم الشك حول مشاركة المدافع غاريث ساوثغيت لاصابته، وفي حال عدم شفائه فان غاري نيفيل سيأخذ مكانه.

وعموما فان المنتخب الانكليزي يعتمد بشكل كلي على هدافه الن شيرر لكي يذهب بعيدا في هذه البطولة.

الذي قدم اعتذاره بعد ذلك من دون ان يرأف به المدرب.

يقول بول اينس: «النجاح في عرقلة لاعب بطريقة فنية لذيذ مثل ممارسة الحب تقريبا» بضحكة رنانة طفل جزر الانتيل البريطانية الفقير مثال الاندفاع والحماسة الذي اصبح في سن الثلاثين احد الركائز الاساسية لمنتخب انكلترا.

والصورة المفضلة لاينس علقت في القاعة التي تستقبل فيها البعثة الانكليزية الصحافيين وهي تظهره معصوب الرأس وقميصه ملطخة بالدم لكن وجهه ساطع وقد التقطت بعيد تأهل انكلترا الى المونديال في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي في روما اثر انتهاء المباراة الحاسمة ضد ايطاليا.

وتعكس هذه الصورة شخصية هذا اللاعب المقدام الذي لا يساوم. ويؤكد غاري نيفيل زميله الشاب في المنتخب «انه دونغا للمنتخب الانكليزي. فهو لاعب كبير يسعى الى رفع الجميع الى مستواه» ولا تقوى اي قوانين لدفعه على تغيير طريقته في اللعب.

حتى ان قانون الفيفا الجديد القاضي بمعاقبة اللاعب الذي يرتكب العرقلة من الخلف ببطاقة حمراء قد لا يلجم اندفاعه في المباراة مع العلم بان الحكام سيراقبونه عن كثب.

ويعترف اينس «العب بطريقة قاسية هذا صحيح، لكن طريقة لعبي ليست خطرة. وخلال احد المعسكرات التدريبية حدثني غلين هودل عن هذا الموضوع وطلب مني ان اكبح اندفاعي بعض الشيء وبت اعير انتباها اكبر لهذه المسألة في الاونة الاخيرة».

ويؤكد انه تعلم «الكثير في ايطاليا فنيا وتكتيكيا. ولا يقتصر لعبي على الجانب الدفاعي فقد سجلت اهدافا في الدوري الايطالي».

ويتابع قائلا «انا اعشق اعتراض اللاعبين وهذا امر اكيد. احب الضجة التي تخلفها عملية اعتراض ناجحة. يقال اني عدائي لكن هذا الحكم ظالم بعض الشيء. في الحقيقة انا اعشق الفوز بشغف».

ويعود حب الفوز هذا الى طفولته في شوارع ايلفورد ضاحية شرق لندن الصناعية.

ويقول اينس «لقد ترعرعت من دون اهلي منذ سن العاشرة. وفقدت والدي في سن الثانية وكنت مجبرا على الاعتماد على نفسي فقط. لكن هذا الامر خلف في نفسي الرغبة في النجاح. لم أتعلم الكثير في المدرسة لكنني كنت اريد ان اكون لاعب كرة قدم منذ البداية. ولا اعرف ما كان سيحل بي لو لم امارس كرة القدم».

ويتابع قائلا «العب كل مرة وكأنها للمرة الاخيرة لدي شعور بالخطر وهذا هو سبب شهيتي للتواصلة».

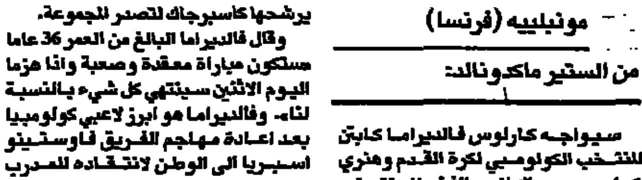
تونس ـ رومانيا

يعرف كل من المنتخبين التونسي والكولومبي ان خسارة ثانية في المونديال تعني الخروج المبكر.

ولا بد للمنتخب التونسي ان يجازف بالهجوم اذا اراد الحصول على نقاط المباراة الثلاث، وهذه النقطة بالذات كلفته كثيرا امام الانكليز، لانه تقوقع في خطوطه الدفاعية وهاجم بخجل علما بان هجماته على قلتها شكلت خطرا على الدفاع الانكليزي.

وقد اصيب خالد بدرة في التمارين ولن يشارك في المباراة وسيأخذ مكانه على الارجح فريد شوشان.

اما المنتخب الكولومبي فيمر بمرحلة انعدام وزن لتخبطه بمشاكل جمة. فبعد الخسارة امام رومانيا انتقد المهاجم الشهير فاوستينو اسبريا المدرب هرنان داريو غوميز لان الاخير قام بتبديله في اواخر المباراة واتهمه بالانحياز الى بعض اللاعبين، فلم يعجب الامر المدرب الذي قرر طرد اللاعب المشاكس. ومن المتوقع ان يلعب ادولفو فالنسيا مكان اسبريا



فالديراما كابتن كولومبيا يواجه مدربه القديم في مباراة اليوم

مونبلييه (فرنسا)

من الستير ماكدونالد:

سيواجه كارلوس فالديراما كابتن المنتخب الكولومبي لكرة القدم وهنري كاسبرجاك المدير الفني للمنتخب التونسي الذي كان يدرب فالديراما في فريق مونبلييه الفرنسي من قبل بعضهما البعض في مباراة الفريقين بكأس العالم اليوم الاثنين.

ويسعى الفريقان من اجل البقاء اذ هزم الاثنان في مباراتهما الاولى بالمجموعة السابعة كولومبيا امام رومانيا صفر/1 وتونس امام انكلترا صفر/2. والهزيمة لاي منهما تعني خروجه على الفور من الدور الاول.

وقال كاسبرجاك عن لقائه بفالديراما سيكون لقاء مثيرا للاهتمام، سنتعانق كما كنا نفعل من قبل انا متأكد».

والتعادل لن يفيد كولومبيا ايضا اذ ان مباراتها المتبقية ستكون امام انكلترا التي يرشحها كاسبرجاك لتصدر المجموعة.

وقال فالديراما البالغ من العمر 36 عاما «ستكون مباراة معقدة وصعبة واذا هزمنا اليوم الاثنين سينتهي كل شيء بالنسبة لنا». وفالديراما هو ابرز لاعبي كولومبيا بعد اعادة مهاجم الفريق فاوستينو اسبريا الى الوطن لانتقاده للمدرب هيرنان داريو جوميز لانه غيره في المباراة امام رومانيا. واضاف فالديراما «يفرض اللاعبون التونسيون رقابة صارمة ويتحركون بسرعة».

ويصعب التكهن بنتيجة المباراة بالرغم من ان الكولومبيين اكثر خبرة.

ويقول كاسبرجاك «كرة القدم الكولومبية فنية للغاية.. الا ان نتائج الفريق غير ثابتة.

«بالطبع ستفتقد كولومبيا جهود اسبريا في الهجوم ولكن ربما يكون الفريق موحدا اكثر الان عن ذي قبل».

وسيحل انتوني دي افيلا محل اسبريا في الهجوم ليلعب جنبا لجنب مع ادولفو فالينسي وفي خط الوسط قد يلعب خورخي بولانو بدلا من موريسيو سيرنا المصاب.

اما الزبير بية صانع العاب المنتخب التونسي فقال انه يتوقع ان يكون في التشكيل الاساسي للفريق بعد ان كان بين البدلاء في مباراة الفريق السابقة امام انكلترا ولعب بدلا من اسكندر سويه.

وقال كاسبرجاك «ستكون هناك تغييرات على الارجح، بامكاننا اللعب بشكل افضل» من المباراة امام انكلترا.

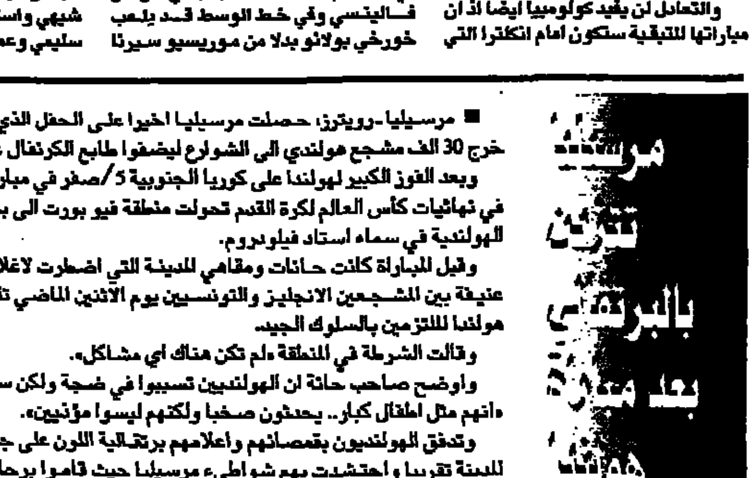
وفيما يلي التشكيل المرجح للفريقين:

كولومبيا:

فريد مونドراجون وخوسيه سانتا وخورخي بيرموديز وايفيرث بالاسيو وويلمر كابريرا وهارولد لوزانو وخورخي بولانو وكارلوس فالديراما وفريدي رينكون وادولفو فالينسي وانتوني دي افيلا.

تونس:

شكري الواعر وخوسيه كليتون وخالد بدرة وسامي طرابلسي وطارق ثابت وقيس الغضبان وسراج الدين شيهي واسكندر سويه والزبير بيه وعادل سليمي وعماد بن يونس.



■ مرسيليا ـ رويترز: حصلت مرسيليا اخيرا على الحفل الذي كانت تأمل ان تشهده اذ خرج 30 الف مشجع هولندي الى الشوارع ليضفوا طابع الكرنفال على المدينة.

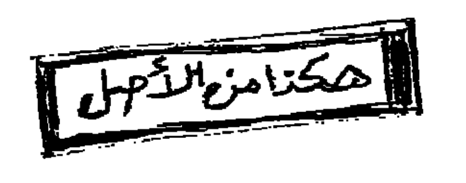
وبعد الفوز الكبير لهولندا على كوريا الجنوبية 5/صفر في مباراتهما بالمجموعة الخامسة في نهائيات كأس العالم لكرة القدم تحولت منطقة فيو بورت الى بحر برتقالي وعلت الاغاني الهولندية في سماء استاد فيلودروم.

وقبل المباراة كانت حانات ومقاهي المدينة التي اضطرت لاغلاق ابوابها بعد مواجهات عنيفة بين المشجعين الانجليز والتونسيين يوم الاثنين الماضي تقدم المشروبات لمشجعي هولندا الملتزمين بالسلوك الجيد.

وقالت الشرطة في المنطقة «لم تكن هناك اي مشاكل».

واوضح صاحب حانة ان الهولنديين تسببوا في ضجة ولكن سلوكهم كان مثاليا مضيفا «انهم مثل اطفال كبار.. يحدثون صخبا ولكنهم ليسوا مؤذيين».

وتدفق الهولنديون بقمصانهم واعلامهم برتقالية اللون على جميع الاماكن السياحية في المدينة تقريبا واحتشدت بهم شواطىء مرسيليا حيث قاموا برحلات بحرية لمشاهدة مناظر المدينة الخلابة.





غابريل باتستوتا (في الوسط) يحاول الفوز بالكرة من بين قدمي لاعب جامايكا ايان جوديسون (الى اليسار)

دافور سوكر رقم 9 يسدد هدفا في مرمى اليابان

بيركامب: لا توجد خلافات في الفريق الهولندي

■ مرسيليا - رويترز: قال نجم كرة القدم الهولندي دينيس بيركامب ان هولندا نحت جانبا الخلافات التي اعاقت محاولاتها السابقة للفوز ببطولات وان فوزها 5/صفر على كوريا الجنوبية يعكس الروح الطيبة الجديدة للفريق الهولندي.

وقال مهاجم فريق ارسنال الانجليزي ان «الروح في الفريق قوية جدا وتختلف عما كانت عليه قبل عامين. ومنذ عامين وخلال بطولة اوروبا اعيد ايدجار ديفيز الى هولندا بسبب انتقاده اساليب التدريب وقبل كأس العالم الماضية في الولايات المتحدة انسحب رود خوليت من الفريق بعد نزاع».

وقال بيركامب انه كان بامكان الفريق ان يحقق نتائج افضل بكثير خلال البطولات السابقة «اذا لعبنا بنفس الطريقة كل يوم».

وامتنع بيركامب عن توقع ما ستحققه هولندا خلال البطولة الحالية. واضاف «اعتقد انه يجب ان تكون حريصا جدا. انها بداية قوية لنا. معنويات الكوريين هبطت وبدأوا يفكرون في العودة الى بلدهم 0 ليس كل الخصوم سيكون رد فعلهم على هذا النحو».

وقال بيركامب انه يشعر ان فرنسا وايطاليا قويتان في هذه البطولة لكنه خص فرنسا بالتحديد. واضاف «محققوا بعض النتائج الطيبة. فلننظر ما الذي يمكنهم ان يفعلوه في الدور التالي».

ورشح تشا بوم كون مدرب كوريا الجنوبية هولندا للفوز بكأس العالم بعد الانتصار الذي حققته في المجموعة الخامسة.

وقال تشا الذي اعجبه «بعض اللاعبين الممتازين» «اعتقد اذا استمروا في اللعب بالطريقة التي لعبوا بها الليلة (الماضية) فانهم يمكن ان يكسبوا النهائي».

واردف قائلا للصحافيين «قبل النزول الى الملعب كنا مصممين على الفوز في هذه المباراة ولكنهم كانوا ممتازين فعلا».

وقال تشا «دخل في مرمانا خمسة اهداف. بعد الهدف الثالث اردت ان ارفع معنويات الفريق ولذلك اعطيت اولوية للهجوم».

واضاف «لم يكن من الممكن هزيمتهم بالمستوى الذي كانوا يلعبون به».

وصرح المدرب الهولندي جوس هيدينك «بالتأكيد انني سعيد بهذه النتيجة على الرغم من اننا لم نلعب بالسرعة التي اعتدنا عليها خلال اول 25 دقيقة. كان هناك كثير من التوتر قبل الهدف الاول».

وعن مباراته المقبلة مع المكسيك والتي يحتاج فيها الفريق الهولندي الى التعادل للصعود الى الدور التالي قال هيدينك «ستكون مباراة مختلفة تماما وفي ظروف مختلفة. سنلعب بعد الظهر وسيكون الطقس حارا جدا. ستكون اكثر تعقيدا 0 واعتبر المكسيك فريقا صعبا».

هولندا تسحق كوريا الجنوبية 5 / صفر

■ باريس - من سايمون هايدون: سحقت هولندا كوريا الجنوبية 5/صفر في ثاني مباراة للفريقين بالمجموعة الخامسة في نهائيات كأس العالم لكرة القدم.

وفي الوقت الذي اجتاحت فيه موجة حارة فرنسا وارتفعت درجات الحرارة الى 37 درجة مئوية لتتعادل المكسيك وبلجيكا 2/2 في المباراة الثانية بالمجموعة وتفوز كرواتيا بصعوبة على اليابان 1/صفر في ثالث ضمن مباريات المجموعة الثامنة تألقت هولندا واحرزت خمسة اهداف.

ويضم المنتخب الهولندي مجموعة من اللاعبين الموهوبين تفوقوا تماما على الكوريين الذين تأكد خروجهم من الدور الاول بعد هزيمتهم في مباراتهم الاولى امام المكسيك 3/1.

واحرز اهداف هولندا فيليب كوكو في الدقيقة 37 ودنيس بيركامب بعده بأربع دقائق ومارك اوفرمارز وبيير فان هويدونك ورونالد دي بوير في الشوط الثاني.

وكانت هولندا بحاجة ماسة لهذا الفوز بعد تعادلها في مباراتها الاولى امام بلجيكا دون اهداف.

وقال بيركامب «لم تهدر الفرص التي لاحت لنا واوضحنا اننا قادرون على التهديف».

وتغيرت الصورة تماما في شوارع مرسيليا امس بعد المباراة فبعد ان عانت من اعمال الشغب التي قام بها مشاغبون انجليز يوم الاثنين الماضي قبل وبعد مباراتهم مع تونس شهدت امس احتفالات ضخمة من 30 الف مشجع هولندي خرجوا للاحتفال.

وتحولت منطقة فيو بورت الى بحر برتقالي وعلت الاغاني الهولندية في سماء استاد فيلودروم.

وقال تشا كوم بون المدير الفني للمنتخب الهولندي «اذا استمروا في اللعب بهذه الطريقة اعتقد انهم سيفوزون بكأس العالم».

وبهذه النتيجة تصدرت هولندا المجموعة بفارق الاهداف عن المكسيك التي تساوت معها في النقاط برصيد اربع نقاط من مباراتين تليها بلجيكا برصيد نقطتين ثم كوريا الجنوبية دون نقاط.

وفيما يلي تشكيل الفريقين..

منتخب هولندا.

ادوين فان دير سار /اورن وينتر /جاب ستام / فرانك دي بوير / ارثر نومان /رونالد دي بوير /ويم جونك /ادجار ديفيز /مارك اوفرمارز /فيليب كوكو / دنيس بيركامب.

منتخب كوريا الجنوبية

كيم بيونج جي /كيم تاي يونج /لي مين سونج / هونج ميونج بو / لي سانج هون /لي سانج يون /كيم دو كوين /يو سانج شول /شوي سونج يونج / شوي يونج سو /هوانج سون هونج .

المكسيك تنتزع تعادلا ثمينا من بلجيكا

■ بوردو (فرنسا) - ا ف ب: انتزعت المكسيك تعادلا ثمينا من بلجيكا 2-2 السبت على ملعب ليسكور في بوردو امام 30 الف متفرج ضمن المجموعة الخامسة من مونديال فرنسا.

وسجل مارك فيلموتس (43 و48) هدفي بلجيكا، وغارسيا اسبي (56 من ركلة جزاء) وكاوتيموك بلانكو (63) هدفي المكسيك.

والنتيجة تصب في مصلحة المكسيك لان رصيدها ارتفع الى 4 نقاط من مباراتين، بينما تملك بلجيكا نقطتين من مباراتين، بيد ان مهمة المكسيك اصعب في مباراتها الاخيرة ضد هولندا، في حين تلتقي بلجيكا مع كوريا الجنوبية.

وشهدت المباراة التي اقيمت وسط حرارة مرتفعة بلغت 37 درجة مئوية، تقلبات عدة بدأت بطرد لاعب مكسيكي في منتصف الشوط الاول قبل ان تتقدم بلجيكا بهدف قبل نهايته، ثم عززت تقدمها بهدف ثان في مطلع الشوط الثاني فتعقدت مهمة المنتخب المكسيكي تماما.

وكانت نقطة التحول في المباراة احتساب الحكم ركلة جزاء لصالحة المكسيك في الدقيقة 56 وطرد اللاعب الذي تسبب بها، فاصبحت الكفة متعادلة بين المنتخبين اللذين اكملا المباراة بعشرة افراد، وهي المرة الثانية التي تستفيد منها المكسيك اذ سبق لها ان كانت متأخرة صفر-1 امام كوريا وبعد طرد لاعب كوري فازت 3-1.

ولان درجة الحرارة كانت مرتفعة، فان المنتخبين مالا الى ابطاء ايقاع المباراة بعض الشيء خصوصا من جانب المنتخب البلجيكي غير المعتاد على هذه الظروف في بلاده.

فجاء الشوط الاول مملا عموما قبل ان تتحسن الامور تدريجيا في الشوط الثاني خصوصا في ربع الساعة الاول منه عندما حمي وطيس المباراة وشهد تسجيل ثلاثة من اصل اربعة اهداف. ثم تراجع الاداء تماما في اواخره لان المكسيك اكتفت بالتعادل، في حين نال التعب من اللاعبين البلجيكيين.

واجرى المدرب البلجيكي ثلاثة تعديلات على التشكيلة التي خاضت المباراة الاولى ضد هولندا، وكان ابرزها عودة صانع الالعاب المخضرم انزو شيفو الذي تميز برؤية شاملة ومون زملائه في خط الهجوم بكرات متقنة وكان وراء تسجيل الهدفين.

وبدا المنتخب البلجيكي مهاجما، خلافا لما كانت عليه الحال ضد هولندا حيث تقوقع في خطوطه الخلفية مكتفيا بابعاد الخطر «البرتقالي»، ومرر نيليس كرة امامية باتجاه اوليفيرا الذي خدع مدافعا مكسيكيا لكنه سدد الكرة ضعيفة شتتها ديفلاندر (4)، وركنية اولى للمكسيك (9) بعد تسديدة من لويس هرنانديز.

وسدد جويل سانشيز الكرة برأسه فصدتها العارضة وتهيأت امام هرنانديز الذي حاول اكمالها داخل الشباك بيده على طريقة الارجنتيني دييغو مارادونا لكن الحكم فطن لحيلته واحتسب مخالفة ضده (10).

وتبادل فيلموتس الكرة مع اوليفيرا قبل ان يسدد الاول كرة قوية سيطر عليها الحارس للمكسيكي الاستعراضي خورخي كامبوس على دفعتين (12). واصيب داني بوفان ودخل مكانه غيرت فيرهاين (17)، وسدد خايمي اورديائيس من الناحية اليسرى فصدتها العارضة البلجيكية (20).

وكسر باردو مصيدة التسلل ومرر كرة رائعة شتتها الدفاع البلجيكي في اللحظة الاخيرة (28)، وبعد ثوان رفع الحكم الاسكتلندي هيو دالاس البطاقة الحمراء في وجه باردو لعرقلته بوركيلمانز من الخلف، وسدد شيفو كرة قوسية مرت بمحاذاة القائم الايسر للمرمى المكسيكي (33).

وتعرض لوك نيليس للمخاشنة من قبل دافينو على حدود المنطقة فنال بطاقة صفراء (39)، وانبرى فيدوفيتش للركلة لكن كرته اصطدمت بحائط الصد وتحولت ركلة ركنية لم تثمر (41).

وقبل انتهاء الشوط الاول رفع اوليفيرا كرة داخل المنطقة قابلها فيلموتس ببطنه فارتطمت بالارض ومرت بين ساقي الحارس المكسيكي في طريقها الى شباكه (43) معلنة الهدف الاول.

وفي الشوط الثاني، مرر شيفو كرة امامية الى نيليس داخل المنطقة فرفعها الاخير باتجاه اوليفيرا ليسددها برأسه ضعيفة اصطدمت بالقائم وسيطر عليها كامبوس (47).

ومرة اخرى مرر شيفو كرة الى فيلموتس فراوغ مدافعين وسددها داخل مرمى كامبوس (48) بعد ان فقد توازنه، وكادت بلجيكا تعزز تقدمها عندما سيطر اوليفيرا على كرة داخل المنطقة قبل ان يعيدها الى المخضرم فرانكي فان در ايلست فسددها قوية مرت على بعد سنتيمترات من القائم الايمن للمرمى المكسيكي (50).

واخطأ دي فيلده في امساك تمريرة عرضية، وكاد هرنانديز يقلص الفارق بتمريرة من راميريز (51)، وركلة حرة مباشرة سددها غارسيا اسبي فشل الحارس في السيطرة عليها مرة جديدة لكن الدفاع قام بواجبه وابعد الخطر (52).

وخاشن فيرهاين المكسيكي راميريز لحظة التسديد داخل المنطقة، فاحتسب الحكم ركلة جزاء وطرد الاول. وانبرى غارسيا اسبي بنجاح للركلة مقلصا الفارق (56).

وسدد شيفو الى جانب القائم المكسيكي (57).

ومرر راميزير كرة عرضية فطار لها بلانكو وسددها بيسراه داخل المرمى مسجلا هدفا رائعا مدركا التعادل لمنتخب بلاده (62).

وابعد دي فيلده كرة قوية بقبضة يده (65)، وتعرض فيلموتس للخشونة من قبل دافينو على حدود المنطقة فاحتسب الحكم ركلة حرة مباشرة لبلجيكا (67)، وسدد فيلموتس كرة زاحفة ارتمى عليها كامبوس (87)، وراوغ خيسوس اريلانو الدفاع البلجيكي باكمله لكنه سدد الكرة ضعيفة بين يدي الحارس مع ان المرمى كان مشرعا امامه (88)، وخرج دي فيلده بعيدا عن مرماه وشتت كرة برأسه عند وصول مهاجم مكسيكي اليها (90).

واللقاء هو الثالث بين المنتخبين في النهائيات وسبق للمنتخب المكسيكي ان فاز مرتين 1-صفر و2-1 عامي 1970 و1986 في مكسيكو.

الهـــدافـون

■ باريس - رويترز: تصدر مارسيلو سالاس مهاجم منتخب تشيلي والايطالي كريستيان فييري والفرنسي تيري هنري قائمة هدافي كأس العالم لكرة القدم بعد مباريات السبت برصيد ثلاثة اهداف لكل منهم.

واحتل لويس هرنانديز مهاجم للكسيك ودافور شكر مهاجم كرواتيا ومارك ويلموتس مهاجم بلجيكا للركز الثاني برصيد هدفين لكل منهم.

وجاء في المركز الثالث برصيد هدف واحد كل من.

سيزار سامبايو / البرازيل/ ورونالدو / البرازيل/ وريفالدو / البرازيل/ وبيبيتو / البرازيل/ وجون كولينز /اسكتلندا/ وكريج برلي /اسكتلندا/ ودان ايجين / النرويج/ وهافار فلو / النرويج/ ومصطفى حجي /المغرب/ وعبد الجليل هدا /المغرب/ وروبرتو باجيو /ايطاليا/ ولويجي دي بياجيو /ايطاليا/ وبيير نجانكا /الكاميرون/ وتوني بوليستر /النمسا/ وايفيكا فاستيتش /النمسا/ ومارك ريبر /الدنمرك/ والان نيلسين /الدنمرك/ وكريستوف دوجاري / فرنسا/ وديفيد تريزيجيت /فرنسا/ وبيكسنتي ليزارازو / فرنسا/ وفرناندو ابيرو /اسبانيا/ وراؤول جونزاليث /اسبانيا/ وموتيو اديبوجو /نيجيريا/ وجاريا لاوال /نيجيريا/ وصنداي اوليسه / نيجيريا/ وفيكتور ايكيبيا / نيجيريا/ وها سيوك جو /كوريا الجنوبية/ وريكاردو بيلايز /المكسيك/ والبرتو جارسيا اسبي /المكسيك/ وكاوتيموك بلانكو /المكسيك/ وجابرييل باتيستوتا /الارجنتين/ وسينيسا ميهايلوفيتش /يوغوسلافيا/ وماريو ستانيتش /كرواتيا/ وروبرت بروسينيكي /كرواتيا/ وروبي ايرل /جمايكا/ والان شيرير / انجلترا/ وبول شولز / انجلترا/ وادريان ايلي /رومانيا/ واندي مولر / المانيا/ ويورجن كلينزمان / المانيا/ وبنيديكت مكارثي /جنوب افريقيا/ وفيليب كوكو /هولندا/ ودنيس بيركامب /هولندا/ ومارك اوفرمارز / هولندا/ وبيير فان هويدونك /هولندا/ ورونالد دي بوير /هولندا/.

واحرز كل من تومي بويد الاسكتلندي ويوسف شيبو المغربي وبيير عيسى الجنوب افريقي هدفا في مرماهم.



دافور سوكر كابتن كرواتيا يقذف الكرة في مرمى اليابان في المباراة التي فاز فيها فريقه 1/صفر

حقـائق وارقـام

● احرزت عشرة اهداف في مباريات السبت الثلاث بالنهائيات وهي اعلى نسبة تهديف في يوم واحد في البطولة حتى الان. وتحقق ذلك بعد اسوأ يوم للتهديف في كاس العالم اذ سجل هدف واحد فقط في مباراتي يوم الجمعة.

● سجلت هولندا اكبر فوز في البطولة حتى الان بعد ان سحقت كوريا الجنوبية 5/صفر وسجل الاهداف خمسة لاعبين مختلفين. وهذا هو اكبر فوز لهولندا في النهائيات على الاطلاق كما انها المرة الاولى التي تسجل فيها هولندا خمسة اهداف منذ ان تغلبت على النمسا 5/1 عام 1978 .

● احرز دنيس بيركامب هدفا من اهداف هولندا الخمسة امس ليواصل احراز الاهداف في النهائيات. وسجل بيركامب اهدافا في مباريات هولندا الثلاثة الاخيرة بالنهائيات السابقة عام 1994 في الولايات المتحدة امام المغرب وايرلندا والبرازيل لكنه فشل في تسجيل اي اهداف في مباراة هولندا الاولى بالنهائيات الحالية امام بلجيكا والتي انتهت بتعادل الفريقين دون اهداف.

● هزيمة كوريا الجنوبية امس هي اثقل هزيمة تتلقاها منذ عام 1954 عندما خسرت من المجر صفر/9 ومن تركيا صفر/7 في اول مرة تشارك فيها في النهائيات.

● لم تحقق الفرق الاسيوية نتائج طيبة في النهائيات حتى الان فقد لعبت سبع مباريات هزمت فيها كلها وسجلت هدفا واحدا فقط احرزته كوريا الجنوبية في مباراتها مع المكسيك في حين سكن مرماها 16 هدفا.

والفريقان الوحيدان اللذان تأكد خروجهما من الدور الاول في البطولة حتى الان اسيويان وهما كوريا الجنوبية والمملكة العربية السعودية. اما اليابان التي هزمت امس ايضا من كرواتيا صفر/1 فهذه هي ثاني هزيمة لها بعد ان تغلبت عليها الارجنتين في مباراتيهما الاولى بالنهائيات صفر / 1 واصبح خروجها من الدور الاول امرا مؤكدا تقريبا.

● المنتخب المكسيكي هو اول فريق في النهائيات يحول هزيمته بهدفين الى تعادل 2/2 مع بلجيكا امس. ومن بين ثماني مباريات للمكسيك امام فرق اوروبية خسرت مباراة واحدة فقط في العشرين عاما الماضية.

والفريق الاوروبي الوحيد الذي فاز على المكسيك هو النرويج في عام 1994 .

● بالرغم من انها اضاعت الفوز بهدفين الا ان بلجيكا تمكنت على الاقل من تحقيق اول تعادل لها مع المكسيك بعد الهزيمة منها في نهائيات عام 1970 التي استضافتها المكسيك صفر/1 ثم في نهائيات عام 1986 عندما فازت المكسيك 2/1 .

● حقق المنتخب الكرواتي ثاني فوز له على التوالي في النهائيات التي يشارك فيها لاول مرة اذ فاز على اليابان 1/صفر بعد التغلب على جمايكا 1/3 في المباراة الاولى للفريقين بالمجموعة الثامنة.

البرازيل: روماريو «المحبط» يقلق اصدقاءه

■ ريو دي جانيرو - ا ف ب: ذكرت الصحف المحلية ان المهاجم البرازيلي روماريو يقلق اصدقاءه بسبب «الاحباط» الذي اصيب به بعد استبعاده من المنتخب بسبب الاصابة.

وقال ماوريسيو دوس سانتوس الذي يشرف على تدريبه البدني وصديقه منذ عشر سنوات «لا ينجح روماريو في الاسترخاء ولا يتمكن من النوم بشكل جيد فهو يفكر بكأس العالم ولم يهضم بعد فكرة استبعاده».

ويفيد اصدقاء روماريو ان اللاعب «يعاني من ضغط نفسي وحزنه يزيد» كلما يتبين له ان كان بامكانه اللعب في كأس العالم في فرنسا.

ويقول مدلكه وصديقه نيلتون بيترون «ان احباطه يزيد مع تأكده من ابلاله من الاصابة. وهدف روماريو الوحيد الان يتمثل في اثبات انه كان بامكانه خوض اخر مونديال له. وهو لا يقبل الاستبعاد».

وتابع يقول «ويزيد احباطه كلما تلقى اتصالا هاتفيا من قائد المنتخب دونغا او رونالدو. وعندما اقداه المنتخب البرازيلي الفوز ضد اسكتلندا شعر باضطراب شديد وساهم في احباطه ايضا التعليق على مباريات البرازيل لحساب محطة غلوبو التلفزيونية».

وعزت دونا ليتا والدة روماريو لحباط نجلها الى «استبعاده الظالم من المنتخب» مشددة على ان روماريو «كان دائما طفلا سعيدا يتمتع بصحة جيدة».

زاجالو يريد ان يجعل اولسن لا ينام قبل مباراة فريقيهما

■ ايزوار لا فيرير - فرنسا - رويترز: قال ماريو زاجالو مدرب فريق البرازيل لكرة القدم انه سيجعل نظيره النرويجي ايجل اولسن لا ينام خلال فترة الاستعداد للقاء البلدين في كأس العالم يوم الثلاثاء. وقال زاجالو الذي صدمته التصريحات التي ادلي بها اولسن خلال فترة الاستعداد للمباراة «لن اعلن عن تشكيل فريقي الا قبل 45 دقيقة من ضربة البداية لجعل اولسن لا ينام. سيضع رأسه على الوسادة ويفكر في هذا الامر».

ويتعين على النرويج ان تهزم البرازيل بطلة العالم مثلما فعلت في مباراة ودية في اوسلو العام الماضي حتى تكون امامها فرصة حقيقية للصعود الى الدور التالي.

وعلى الرغم من السرية الواضحة فمن المتوقع على نطاق واسع ان يعيد زاجالو ليوناردو ليلعب دورا دفاعيا اكثر ليحل محل سيزار سمبايو الموقوف ويعطي دينلسون فرصة للعب من بداية المباراة.

وقد يدفع بجونالفيس ايضا ليحل محل واحد من قلبي الدفاع الداير وجونيور بايانو واللذين حصل كل منهما على انذار. ووعدت البرازيل التي تأكد بالفعل صعودها للدور التالي في المجموعة الاولى بالسعي الى الفوز على اية حال في مباراتها مع النرويج.

وهزمت النرويج البرازيل 2/4 في مباراة ودية في اوسلو ولكن زاجالو قال ان التصريحات التي ادلى بها المدرب النرويجي بعد ذلك هي التي اثارت استياءه. وقال اولسن ان البرازيل ستكون اكثر نجاحا باستخدام تكتيكاته على الرغم من تعديله لتصريحه هذا الاسبوع بقوله انه لم يكن يقصد انه كمدرب افضل من زاجالو.

علاج 100 شخص من ضربة شمس اثناء مباراة بلجيكا والمكسيك

■ بوردو - رويترز: عولج نحو 100 شخص من الاصابة بضربة شمس اثناء مباراة بلجيكا والمكسيك بنهائيات كاس العالم لكرة القدم. وقالت الشرطة ان ثلاثة اشخاص نقلوا الى المستشفى بعد ارتفاع درجات الحرارة عن معدلاتها الطبيعية في جنوب غرب فرنسا امس لتصل لنحو 37 درجة مئوية.

وعاني اللاعبون ايضا اثناء المباراة كما عاني لاعبو اليابان وكرواتيا الذين اجريت مباراتهم امس في نانت الواقعة على بعد نحو 200 كيلومتر شمالي بوردو من ارتفاع درجات الحرارة.

وقال مدربو الفرق الاربعة ان اللاعبين فقدوا بين اربعة وستة كيلوجرامات.

هكذا من الأصل


هينغيس



نوفوتنا


سانشيز

بطولة ويمبلدون تبدأ اليوم: سامبراس لاستعادة المجد وعودة لغراف

■ ويمبلدون (انكلترا) ـ اف ب: سيعمل الامريكي بيت سامبراس المصنف اول في العالم خلال بطولة ويمبلدون الانكليزية لكرة المضرب ثالثة البطولات الاربع الكبرى التي تنطلق اليوم الاثنين، للابقاء على هيبة باتت على وشك الضياع والمحافظة على مجد مهدد بالذهاب في مهب الريح منذ بداية للموسم الحالي.

ولم يخض سامبراس، الذي احرز اللقب 4 مرات في السنوات الخمس الاخيرة، هذه البطولة في ظرف اسوأ من ظرف الحالي حيث لم يحقق منذ بداية الموسم الا 10 انتصارات وتعرض لست هزائم في بطولتي استراليا المفتوحة ورولان غاروس الفرنسية والدورة الـ9 السوبر التي شارك فيها. وفي الدورات الصغرى، فاز في 25 مباراة وهزم في 8 ولم يحرز سوى دورتي فيلادلفيا واتلانتا. وتضع هذه النتائج مجتمعة سامبراس في المركز العاشر على لائحة ترتيب اللاعبين منذ بداية للموسم الحالي.

الى ذلك، فقد تخلى سامبراس عن زعامة التصنيف العالمي لمدة 4 اسابيع لصلحة التشيلي مارتشيلو ريوس قبل ان يستعيدها واستعاد معها فرصة انهاء الموسم في المركز الاول للسنة السادسة على التوالي وهذا ما لم يسبقه اليه أحد.

وقد لا تكون خسارة سامبراس امام المخضرم الاسترالي مارك وودفورد في الدور الثالث من دورة كوينز اللندنية قبل 9 ايام دافعا له للانطلاق من جديد.

وخلال مسيرته الطويلة، لم يتمكن وودفورد المصنف 62 عالميا ابدا من الحاق الهزيمة بسامبراس، لكن ابن الثانية والثلاثين استطاع ذلك مؤخرا بعد ان اقصاه الارجنتيني المغمور رامون دلغادو المصنف 97 عالميا في الدور الثاني من بطولة رولان غاروس.

وخسارة سامبراس امام وودفورد ودلغادو ستكون عاملا مشجعا لجيش من اللاعبين الذين كانت ترتعد فرائصهم امام سيد اللعبة، وهم الان متحفزون لتقليد الاسترالي والارجنتيني.

ودرب سامبراس ليست سهلة بدءا من الدور الاول حيث سيواجه السلوفاكي دومينيك هرباتي، على غرار التشيلي مارتشيلو ريوس المصنف ثانيا الذي ستكون بدايته ضد احد افراد «الجيش» الاسباني وهو فرانشيسكو كلافيت.

وكذلك التشيكي بتر كوردا الثالث الذي سيلتقي الاسباني خافيير سانشيز.

واذا سارت الامور بشكل طبيعي، فان ربع النهائي سيجمع سامبراس مع الروسي يفغيني كافلنيكوف السابع، وكوردا مع الاسترالي باتريك رافتر السادس، والاسباني كارلوس مويا الخامس مع البريطاني غريغ روسيدسكي الرابع، والفرنسي سيدريك بيولين (8) مع ريوس.

السيدات

وتعود الالمانية شتيفي غراف، التي فرضت سيطرة شبه مطلقة على دورات وبطولات السيدات، هي الاخرى لاستعادة مجدها بعد غياب اكثر من عام عن الملاعب بداعي الاصابة لم تشارك خلال هذه الفترة الا في دورتين فسقط اسمها من كومبيوتر التصنيف العالمي.

وقررت غراف خلال فترة انقطاعها عن اللعب مرات عدة المشاركة خصوصا في بطولتي استراليا ورولان غاروس، لكنها في كل مرة كانت تعود عن قرارها بحجة عدم شفائها.

ولكي تستطيع المشاركة في بطولة .ويمبلدون توجب على غراف ان تخوض الاسبوع الماضي دورة برمنغهام حيث بلغت الدور نصف النهائي قبل ان تلغى المسابقة بسبب المطر، ثم في دورة ايستبورن حيث خسرت في ربع النهائي امام الروسية الشابة آنا كورنيكوفا (17 عاما).

وقد تعطي هاتان النتيجتان دفعا معنويا لغراف التي اتمت الـ29 في 14 الحالي لتحقيق لقبها الثامن في ويمبلدون في مواجهة الطامحات الشابات اللواتي «فرملن» في بطولة رولان غاروس بعد توهج في الدورات الصغيرة، وقد حان الوقت لغراف التي ظهرت في الملاعب منذ 1982 ان تحلم بتضميد الجراح واعتزال مشرف.

اما في الدور ربع النهائي «النظري» للسيدات فستلتقي السويسرية مارتينا هينغيس (1) مع الاسبانية ارانتشا سانشيز (5)، والتشيكية يانا نوفوتنا (3) مع الامريكية فينوس وليامس (7)، والامريكية مونيكا سيليش (6) مع الالمانية شتيفي غراف (4)، والاسبانية كونشيتا مارتينيز (8) مع الامريكية ليندساي دافنبورت (2).

وهنا برنامج الدور الاول للمصنفين:

ـ اللاعبين الـ16 الاوائل:

الامريكي بيت سامبراس (1) ـ السلوفاكي دومينيك هرباتي.

التشيلي مارتشيلو ريوس (2) ـ الاسباني فرانشيسكو كلافيت.

التشيكي بتر كوردا (3) ـ الاسباني خافيير سانشيز.

البريطاني غريغ روسيدسكي (4) ـ لاعب صاعد من التصفيات.

الاسباني كارلوس مويا (5) ـ لاعب صاعد من التصفيات.

الاسترالي باتريك رافتر (6) ـ لاعب صاعد من التصفيات.

الروسي يفغيني كافلنيكوف (7) ـ الاسترالي مارك فيليبوسيس.

الفرنسي سيدريك بيولين (8) ـ السويسري مارك روسيه.

الهولندي ريتشارد كرايتشيك (9) ـ النيوزيلندي بريت ستيفن.

الاسباني اليكس كوريتخا (10) ـ الامريكي جاستن غيملستوب.

السويدي يوناش بيوركمان (11) ـ لاعب صاعد من التصفيات.

البريطاني تيم هنمان (12) ـ التشيكي بيري نوفاك.

الامريكي اندريه اغاسي (13) ـ الاسباني اليكس كالاترافا.

الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش (14) ـ الجنوب افريقي غرانت ستافورد.

السلوفاكي كارول كوتشيرا (15) ـ لاعب صاعد من التصفيات.

الاسباني فيليكس مانتيا (16) ـ لاعب صاعد من التصفيات.

ـ اللاعبات الـ16 الاوليات:

السويسرية مارتينا هينغيس (1) ـ الامريكية ليزا رايموند.

الامريكية ليندساي دافنبورت (2) ـ الارجنتينية فلورانسيا لابات.

التشيكية يانا نوفوتنا (3) ـ التشيكية ساندرا كلينوفا.

الالمانية شتيفي غراف (4) ـ الاسبانية غالا ليون غارسيا.

الاسبانية ارانتشا سانشيز (5) ـ الرومانية كاتالينا كريستيا.

الامريكية مونيكا سيليش (6) ـ الاسبانية ماريا سانشيز لورنزو.

الامريكية فينوس وليامس (7) ـ الكندية يانا نيجلي.

الاسبانية كونشيتا مارتينيز (8) ـ الايطالية سيلفيا فارينا.

الجنوب افريقية اماندا كوتزر (9) ـ الاسترالية كيري آن غوس.

الرومانية ايرينا سبيرليا (10) ـ الايطالية فرانشيسكا لوبياني.

الفرنسية ماري بيرس (11) ـ الاوكرانية ايلينا تاتاركوفا.

الروسية آنا كورنيكوفا (12) ـ الامريكية كيمبرلي بو.

السويسرية باتي شنايدر (13) ـ التشيكية هيلينا سوكوفا.

الفرنسية ساندرين تستو (14) ـ لاعبة صاعدة من التصفيات.

البلجيكية دومينيك فان روست (15) ـ الجنوب افريقية جوانيت كورغر.

الفرنسية ناتالي توزيا (16) ـ لاعبة صاعدة من التصفيات.

نبذة عن ابرز لاعبات التنس في بطولة ويمبلدون

■ لندن ـ رويترز: فيما يلي نبذة عن ابرز لاعبات التنس في بطولة ويمبلدون التي ستبدأ اليوم الاثنين.

السويسرية مارتينا هينغيس.

تبلغ هينغيس من العمر 17 عاما وهي اللاعبة الاولى على العالم.

وفازت باربعة من القاب البطولات الاربع الكبرى اذ فازت ببطولة استراليا المفتوحة عامي 1998 و1997 وبطولة ويمبلدون للتنس عام 1997 وبطولة امريكا المفتوحة عام 1997.

وولدت هينغيس في كوسيتشي بتشيكوسلوفاكيا سابقا وانتقلت الى سويسرا حيث تقيم مع والدتها منذ ان كانت طفلة. ووالدتها ميلاني هي ايضا مدربتها واطلقت عليها اسم مارتينا نسبة الى لاعبة التنس الشهيرة الامريكية مارتينا نافراتيلوفا.

واصبحت هينجيس اصغر لاعبة في تاريخ التنس الحديث التي تفوز ببطولة ويمبلدون العام الماضي عندما حصلت على اللقب وهي تبلغ من العمر 16 عاما وتسعة شهور وخمسة ايام كما اصبحت اصغر لاعبة تتربع على عرش التنس في اذار (مارس) من العام الماضي.

الالمانية شتيفي غراف:

تبلغ غراف من العمر 29 عاما وهي اللاعبة رقم 19 على العالم.

وفازت غراف بواحد وعشرين من القاب البطولات الاربع الكبرى اذ حصلت على بطولة استراليا اعوام 1994 و1990 و1989 و1988 وفرنسا المفتوحة اعوام 1996 و1995 و1993 و1988 و1987 وويمبلدون اعوام 1996 و1995 و1993 و1992 و1991 و1989 و1998 وامريكا المفتوحة اعوام 1996 و1995 و1993 و1989 و1988.

وفازت بالاولمبياد عام 1988.

واستعادت غراف مستواها بعد غياب دام اكثر من عام للاصابة.

واجريت لغراف عملية جراحية في الركبة اليسرى في حزيران (يونيو) عام 1997 مما ارغمها على الغياب عن بطولة ويمبلدون العام الماضي لاول مرة منذ 11 عاما.

وعادت غراف الى الملاعب في شباط (فبراير) عام 1998 ولكنها اصيبت بعد شهر في اوتار الركبة وغابت ثلاثة شهور قبل عودتها الى الملاعب الاسبوع الماضي.

وعانت جراف من مشكلة شخصية ايضا عندما سجن والدها في تموز (يوليو) من العام الماضي لتهربه الضريبي. وافرج عنه في نيسان (ابريل) من هذا العام وقد يرافقها في ويمبلدون.

الامريكية مونيكا سيليش:

سيليش هي اللاعبة الخامسة على العالم وتبلغ من العمر 24 عاما.

وفازت بتسعة من القاب البطولات الاربع الكبرى وهي استراليا المفتوحة اعوام 1996 و1993 و1992 و1991 وفرنسا المفتوحة اعوام 1992 و1991 و1990 وامريكا المفتوحة عامي 1992 و1991.

وافضل نتيجة لها في بطولة ويمبلدون كانت الصعود للدور النهائي عام 1992 الا انها هزمت.

وظهرت سيليش بمظهر جيد للغاية في بطولة فرنسا المفتوحة لتصعد للدور النهائي في وقت سابق من هذا الشهر الا انها هزمت في النهائي من الاسبانية ارانتشا سانشيز.

وغابت سيليش عن الملاعب 28 شهرا بعد ان طعنها احد المولعين بغراف في الظهر اثناء بطولة هامبورغ عام 1993.

وولدت سيليش في يوغوسلافيا ولكنها حصلت على الجنسية الامريكية عام 1994.

وتوفي والدها كارولي وهو مدربها ايضا بعد صراع مع السرطان قبل اسابيع من بطولة فرنسا المفتوحة.

الاسبانية ارانتشا سانشيز:

تبلغ سانشيز من العمر 26 عاما وهي اللاعبة الرابعة على العالم.

وفازت سانشيز باربعة من القاب البطولات الكبرى وهي فرنسا المفتوحة اعوام 1998 و1994 و1989 وامريكا المفتوحة عام 1994.

وافضل نتيجة لها في ويمبلدون الصعود للدور النهائي عامي 1996 و1995. وسانشيز مقاتلة شرسة وتتالق على الملاعب الرملية والملاعب الخضراء مثل ملاعب ويمبلدون.

الامريكية فينوس وليامز:

تبلغ من العمر 18 عاما وهي اللاعبة السادسة على العالم..

وافضل نتائجها الصعود للدور النهائي في بطولة امريكا المفتوحة للتنس.

وبالرغم من نقص خبرتها هي وشقيقتها الاصغر سيرينا الا انهما من اللاعبات الواعدات. وتقدم ترتيب فينوس العالمي نحو 200 مركز في اخر 18 شهرا ولكنها لا تظهر بمستوى جيد على الملاعب الرملية.

الروسية انا كورنيكوفا:

تبلغ من العمر 17 عاما وهي اللاعبة رقم 11 على العالم وافضل نتائجها في بطولة ويمبلدون الصعود للدور قبل النهائي عام 1997.

وتتمتع كورنيكوفا بثقة كبيرة في النفس وتحظى بشعبية جارفة بين المشجعين لجمالها.

وفازت كورنيكوفا على الالمانية شتيفي غراف في بطولة ايستبورن للتنس المقامة على الملاعب الخضراء قبل ان تنسحب من الدور قبل النهائي لاصابة في الاصبع.

واصبحت العام الماضي اول لاعبة بعد كريس ايفرت تصعد لقبل النهائي في بطولة ويمبلدون من اول مرة تشارك فيها في البطولة.

التشيكية يانا نوفوتنا:

تبلغ من العمر 29 عاما وهي اللاعبة الثالثة على العالم وافضل نتيجة لها في ويمبلدون الصعود للدور النهائي عام 1997.

وفازت نوفوتنا المخضرمة بما يصل الى 13 لقبا من القاب منافسات الزوجي في البطولات الاربع الكبرى الا انها لم تفز ابدا بلقب من القاب الفردي. وتتذكرها ملاعب ويمبلدون منذ ان بكت على كتف دوقة كنت اثناء مراسم تسليم الجوائز بعد هزيمتها في الدور النهائي امام غراف عام 1993 بالرغم من انها قدمت عرضا قويا.

الاسبانية كونشيتا مارتينيز:

هي اللاعبة السابعة على العالم وتبلغ من العمر 26 عاما..

وفازت مارتينيز ببطولة ويمبلدون عام 1994 محققة مفاجأة اذ انها غير معتادة على هذا النوع من الملاعب فهي تلعب في اسبانيا على الملاعب الرملية.

هنري وتريزيغيه توأم موناكو او الشبيبة الفائزة

■ باريس ـ اف ب: عمرهما معا من عمر حارس مرمى اسكتلندا جيم ليتون لكن تييري هنري ودافيد تريزيغيه «ثنائي» نادي موناكو باتا بفضل اندفاعهما وحماستهما بصدد فرض نفسيهما اساسيين في هجوم المنتخب الفرنسي.

تييري هنري «الانتيلي» ودافيد تريزيغيه «الارجنتيني» ولدا في اوليس (ضاحية باريس) وفي روان على الترتيب ومعرفتهما تعود الى فترة طويلة. فقد اصبحا ابطال اوروبا (تحت 18 عاما) في تموز/يوليو 1996 وشاركا السنة الماضية في ماليزيا في مغامرة كأس العالم للشباب (تحت 20 عاما). وبعد سنة على تلك يحاولان الان تثبيت اقدامهما في المنتخب الوطني.

ولم يؤثر هذا الصعود الخاطف عليهما. ويشدد هنري المعروف بـ«متيته» على ان «هذا الامر لم يجعلني اغير شخصيتي. ساستمر في بذل قصارى جهدي والعمل على تحسين مميزاتي المتمثلة بالاختراق والسرعة والقوة».

ويقول تريزيغيه الذي خاض سبع مباريات دولية من دون ان يكون اساسيا منذ البداية في اي منها «ما من شيء اكيد وارغب كثيرا في ان اكون اساسيا منذ بداية المباراة لكن هذا ليس رهنا بي».

هل كان ثنائي موناكو يحلم باللعب معا في منتخب فرنسا بهذه السرعة؟ يرد هنري «منذ رحلة ماليزيا تسارعت الامور، لكن الامر لم يكن سهلا وعلى الصعيد الشخصي مررت بفترة صعبة خلال هذا الموسم على الصعيدين المعنوي والجسدي. لكني بذلت جهدا كبيرا ليتم اختياري ضمن المنتخب وكذلك فعل دافيد».

ويوضح تريزيغيه «لقد حددت بعض المراحل لاتجاوزها: ان اكون في مرحلة اولى ضمن اللاعبين الـ28 ومن ثم ضمن لائحة الـ22 لاعبا واخيرا ان اصبح لاعبا اساسيا».

وعن هدف هذا الثنائي المقبل، يقول تريزيغيه «على المدى القصير ان نلعب معا ضد الدنمارك. فبعد اصابة كريستوف دوغاري هناك مركز في خط الهجوم».

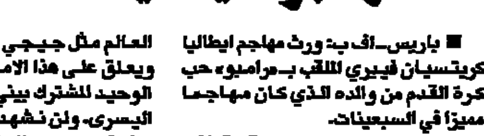
وللمفارقة فان هنري (خمس مباريات دولية) وهو اقل تسجيلا للاهداف عموما من تريزيغيه، يتصدر لائحة الهدافين في المونديال مع ثلاثة اهداف مع التشيلي سالاس والايطالي فييري. ويقول هنري «دافيد هو صائد الاهداف الحقيقي. وهو خطر جدا داخل منطقة الجزاء. لكني لا اطمح بان اكون هداف كأس العالم بل الاهم هو فوز المنتخب الفرنسي بالبطولة».

وشعر الثنائي بمتعة كبيرة عندما سجلا اول هدف لهما في صفوف المنتخب وفي كأس العالم. وسجل هنري هدفه الاول في مرسيليا ضد جنوب افريقيا وتريزيغيه في استاد فرنسا ضد السعودية. ويفيد تريزيغيه «سبق وسجلت هدفا ضد فنلندا لكن لا يمكن مقارنته بهدف سجل خلال كأس العالم».

ولانهما يلعبان في النادي ذاته يمكن لهنري وتريزيغيه ان يجد احدهما الاخر وهو مغمض العينين في اللعب. والفرق الوحيد عندما يلعبان مع المنتخب الفرنسي ان هنري يلعب في غالب الاحيان على الجناح الايمن في حين انه يتولى الجناح الايسر في موناكو. لكنه يعلق على ذلك بقوله «هذا لا يغير شيئا فكل واحد منا يعرف ما سيقوم به الاخر».

وهل يعي تريزيغيه وهنري ان النوادي الاوروبية العريقة ستتهافت للتعاقد معهما بعد المونديال بسبب مستوى ادائهما الرفيع؟ يرد تريزيغيه ان «موناكو لا يحتاج الى المال ويمكن ان يحتفظ بنا معا اذا اراد. لكن من الممكن جدا ان يغادر تييري». لكن هنري يلزم الصمت مكتفيا بالقول «سافكر بمستقبلي بعد كأس العالم».

في الوقت الحاضر يركز الثنائي على منتخب فرنسا. ولا احد يأخذ عليهما هذا الاهتمام.

«رامبو» ايطاليا سلاحه القاتل قدمه اليسرى

FRANCE 98

■ باريس ـ اف ب: ورث مهاجم ايطاليا كريتسيان فييري اللقب بـ«رامبو» حب كرة القدم من والده الذي كان مهاجما مميزا في السبعينات.

واللاعب الايطالي الطويل القامة الذي نشأ في استراليا قد لا يكون مسلحا مثل النجم السينمائي سيلفستر ستالون لكنه بخطورة البطل الامريكي في نهائيات كأس العالم الحالية.

ويتصدر فييري حاليا ترتيب الهدافين مع لاعبين اخرين برصيد ثلاثة اهداف. ويقول في هذا الصدد «انا هداف ومهمتي تسجيل الاهداف (..) لقد قضوا علينا في الصحف بعد تعادلنا مع تشيلي لكن هذا المنتخب مستعد وسيتحسن مستوانا تدريجيا».

ولا يلفت فييري من مقارنته مع هدافين ايطاليين اخرين لمع اسماها في كأس العالم مثل جيجي ريفا وباولو روسي. ويعلق على هذا الامر بقوله «الشيء الوحيد المشترك بيني وبين ريفا هو القدم اليسرى. ولن نشهد بعد الان هدافا مثل ريفا فهو من عالم اخر (..) اما القاسم المشترك الثاني معه فقد يكون اننا من النوع الذي يلزم الصمت. فانا لا اتكلم كثيرا وهذا يريحني. اكون سعيدا فعلا في اللعب فقط. ويحذر فييري ان «من اتوقف عند ثلاثة اهداف هذا امر مؤكد ويجب ان استغل لياقتي الكاملة للتسجيل».

وكاد فييري لا يحترف كرة القدم. فقد هاجر والداه عندما كان طفلا الى استراليا حيث بدأ ممارسة العاب القوى مخصصا اوقات فراغه القليلة لكرة القدم. في سن الخامسة عشرة اتى لقضاء عطلة الصيف مع جده في براتو قرب فلورانسا وقرر عدم العودة الى استراليا. لكن والده اجبره، بيد ان جده بمساعدة باولو روسي المولود في براتو ايضا اخذ فييري تحت جناحيه فبدأ الاخير مسيرته الناجحة منذ ذلك الحين. ويقول روسي «فييري لاعب جيد ومع منتخب ايطالي كهذا من المفترض ان يسجل عددا اكبر من الاهداف». واضافة الى هذا، يلقى فييري دعما اهم من المدرب تشيزاري مالديني الذي سبق ورعاه عندما كان مدربا لمنتخب الشباب دون سن الـ21. ويقول فييري «اني العب تحت اشراف مالديني منذ ست سنوات ومنذ البدء راهن على موهبتي وشحنني بالثقة. وهذه هي الظروف المثلى لاكون في افضل مستوى». ويقول مالديني عنه «لقد تحسن كثيرا خصوصا هذه السنة في اسبانيا، حيث يلعب مع اتلتيكو مدريد. فهو يتمتع ببنية جسدية هائلة لكنه قادر في الوقت ذاته على اظهار دقة متناهية وفنيات عالية. وهو ماهر في استخدام القدم اليسرى والرأس ويمكنه التسجيل ايضا بقدمه اليمنى». ولا يحب فييري اهتمام الصحافيين به ويحاول تحويل الانظار الى لاعبين اخرين فيقول ان رونالدو «ظاهرة» ومنتخب البرازيل «مرشح منطقي للفوز بكأس العالم» ويضيف بابتسامة عريضة متوجها الى الصحافيين «افضل ان تستمروا بالاهتمام بدل بييرو وروبرتو باجيو». اما هو فيفضل «التعبير» بقدميه واهدافه.


منتخب جامايكا



كوريا الجنوبية تقيل المدير الفني للمنتخب

■ سيول ـ رويترز: قال الراديو امس الاحد ان الاتحاد الكوري الجنوبي لكرة القدم سيقيل تشا بوم كون المدير الفني للمنتخب بعد ان مني بهزيمة ثقيلة امام هولندا صفر/5 في كأس العالم لكرة القدم.

واضاف ان الاتحاد سيعقد اجتماعا اليوم الاثنين ليقرر بشكل رسمي ما اذا كان سيقيل تشا.

ولم يتسن الحصول على تعليق من مسؤولي الاتحاد على الفور.

وهزيمة الامس الاول كانت اثقل هزيمة للمنتخب الكوري الجنوبي منذ عام 1954 عندما هزم من المجر صفر/9 ومن تركيا صفر/7 في اول مرة يشارك فيها في النهائيات.

وخرجت كوريا الجنوبية التي تستضيف مع اليابان النهائيات المقبلة عام 2002 من الدور الاول بعد هزيمتها في مباراة امس الاول ومباراتها الاولى بالمجموعة الخامسة امام المكسيك.

وتولى تشا تدريب المنتخب الكوري في كانون الثاني (يناير) عام 1997.

واقالت المملكة العربية السعودية التي تأكد خروجها ايضا من الدور الاول في البطولة المدير الفني للفريق كارلوس البرتو باريرا.

كأس العالم يحتفل بيوم اللعب النزيه

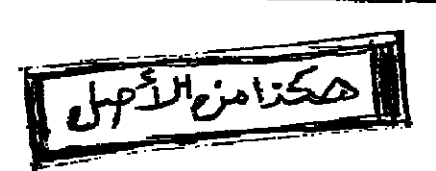
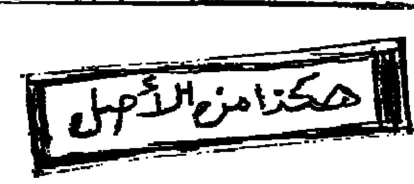
احتفل اللاعبون في كأس العالم لكرة القدم بيوم اللعب النزيه امس الاحد بالوقوف معا لالتقاط صور جماعية قبل بدء المباريات بدلا من ان تلتقط صور لكل فريق على حدة.

ومن بين مباريات المواجهة ذات البعد السياسي في ليون كانت مباراة الولايات المتحدة وايران. والمباراتان الاخريان بكأس العالم بين الارجنتين وجمايكا ويوغوسلافيا والمانيا. وقال كيث كوبر المتحدث باسم الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) انه يعتقد «ان ذلك سيترك انطباعا كبيرا خاصة في مباراة الولايات المتحدة وايران.. نحن سعداء لان الفرق تبد تعاونا».

واوضح ان الاتحاد الايراني لكرة القدم كان احد اول الاتحادات التي تعرض مساندتها لاحتفالات يوم اللعب النزيه في الوقت الذي كان يعلم فيه ان فريقه سيلعب مع الولايات المتحدة في اليوم ذاته.

وسيجري الاحتفال بيوم اللعب النزيه سنويا وليس فقط في كأس العالم ولكن ايضا في العديد من الاتحادات الاعضاء في الفيفا ومجموعها 204 اعضاء في شتى انحاء العالم. ويطلب الفيفا ايضا من الاثنين والثلاثين فريقا المشاركة في كأس العالم حاليا التوقيع على ميثاق من سبع نقاط للعب النزيه صاغه اطفال المدارس في فرنسا. ومن المرجح أن تباع نسخ من الميثاق بعد التوقيع عليه في مزاد مع تخصيص العائد لاعمال الخير.

واوضح كوبر انه من الخطأ الاعتقاد بان النزاهة اصبحت الان سلعة نادرة بين اللاعبين المحترفين مضيفا «اتضح من خلال كأس العالم حتى الان ان اللعب النزيه هو السائد».

شركة فلسطين للاستثمار السياحي تبني فندقا في بيت لحم واثنين بالقدس

منيب المصري يدعو فلسطينيي الخارج للاستثمار في بلادهم

نابلس ـ «القدس العربي» ـ من عبد الرؤوف ارناؤوط:

يقول مسؤولون في شركة فلسطين للاستثمار السياحي، احدى الشركات التابعة لشركة فلسطين للتنمية والاستثمار (باديكو)، ان الشركة تقوم حاليا ببناء فندق في مدينة بيت لحم الخاضعة للسلطة الفلسطينية اضافة الى فندقين اخرين بالقدس سيبدأ العمل بانشائهما في نهاية الشهر الحالي.

وقد وضع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس الاول حجر الاساس لفندق بيت لحم الذي تتراوح تكاليفه بين 40 و50 مليون دولار ويتوقع الانتهاء من بنائه في شهر تشرين الثاني (اكتوبر) عام 1999. ويضم الفندق 250 غرفة وجناحا.

وقد تعاقدت شركة فلسطين للاستثمار السياحي مع شركة انتركونتيننتال العالمية لادارته والاشراف عليه.

والفندق الجديد من فئة 5 نجوم، وهو معد لاستقبال السياح الاثرياء من بين مئات الاف السياح الذين يتوقع حضورهم الى فلسطين في ذكرى الالفية الثانية لولادة السيد المسيح.

وقد اقيم الفندق في قصر شبه اثري قرب بيت لحم يحمل اسم قصر جاير الذي بني في بدايات القرن الحالي، وسيحتفظ الفندق الجديد بالكثير خصائص القصر.

وقال مسؤول بالشركة «الاستثمار في فلسطين مجازفة الا انها مجازفة محسوبة، فلو تقاعس الجميع عن الاستثمار فستبقى بلدنا كما هي. لقد مرت 50 سنة، واعتقد انه آن الاوان لاحداث انطلاقة اقتصادية شاملة في فلسطين كل مستثمر في منطقته وتراكمات الاستثمارات تؤدي الى تفعيل الاقتصاد الوطني الفلسطيني».

من جهة ثانية اشار المسؤول الى ان الشركة على وشك الشروع باقامة فندقين في مدينة القدس المحتلة على ارض تعود لكنيسة القديس جورج وتم اعداد تصاميم المشروع الذي سيشمل فندقين درجة اولى من 550 غرفة والى جانبها مركز تجاري كبير على الارض التي تصل مساحتها الى 15 دونما.

وكانت شركة فلسطين للتنمية والاستثمار (باديكو) قد اقامت امس الاول في نابلس احتفالا بالذكرى السنوية الرابعة لتأسيسها شارك فيه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

وقال رئيسها منيب المصري بالاحتفال «ندعو الفلسطينيين في الخارج ونقول ان الوقت حان للمجيء والاستثمار في بلدهم فلسطين».

واضاف «ان نجاح تجربتنا الرائدة سيجذب عددا كبيرا من الفلسطينيين والعرب. يتعين ان يكون المستثمرون جسورين وان تكون لديهم روح وطنية».

وانشئت باديكو المسجلة في ليبيريا كشركة قابضة عقب ابرام اتفاق الحكم الذاتي في الفلسطيني عام 1993 وتهدف الى اجتذاب الاموال الى مناطق الحكم الذاتي في محاولة لبناء الاقتصاد والبنية الاساسية التي يقول الفلسطينيون انها دمرت نتيجة للاحتلال الاسرائيلي.

وهناك ست شركات تابعة لباديكو تجعلها في طليعة استثمارات خاصة بقيمة ملايين الدولارات في عدة مجالات منها الاتصالات والعقارات والمناطق الصناعية والسياحة. كما تدير الشركة بورصة الاسهم الفلسطينية في نابلس.

ويقول مسؤولون بالشركة التي يبلغ رأس مالها 170 مليون دولار انها تهدف الى استغلال خبرة الفلسطينيين المغتربين الذين يقدر المطلون عددهم بنحو 4.5 مليون نسمة تتراوح ارصدتهم بين 40 و8 مليار دولار.

ويبلغ عدد المساهمين في باديكو عشرة الاف مساهم بينهم فلسطينيون لهم اعمال ضخمة في الخليج والغرب.

واستثمر رجل الاعمال السعودي الامير الوليد بن طلال عشرة ملايين دولار في باديكو العام الماضي في خطوة قال المسؤولون بالشركة انها تبشر ببداية استثمارات اكبر في مشاريع تتولاها شركات باديكو الست.

وتقوم باديكو بانشاء عدد من المشاريع بفلسطين بالشراكة مع السلطة الفلسطينية وهي:

ـ مشروع الاسكان الشعبي في بيت حانون بقطاع غزة الذي يضم 500 شقة سكنية و800 محل تجاري وحرفي وذلك لصالح وزارة الاسكان.

ـ ضاحية المشتل التي تتألف من مبان وملاعب وحدائق عامة على شاطئ غزة.

ـ مشروع شاليهات على البحر قرب غزة يضم 200 شالية ومدينة للقوارب والرياضة المائية.

ـ مجمع عقاري في نابلس (عقارية سنتر)

ـ مجمع عقاري في رام الله (باديكو هاوس).

ـ السوق المالية في نابلس التي باشرت عملها الفعلي في شباط عام 1997.

ـ شركة فلسطين للاتصالات التي بلغت مساهمة باديكو فيها 23 %.



الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ومنيب المصري رئيس باديكو في احتفال بالذكرى الرابعة لتأسيسها جرى بنابلس السبت

اقامة مصنع للاجهزة الكهربائية المنزلية بنابلس بدعم تقني من سامسونغ الكورية

نابلس ـ من منى الطحاوي:

وضع مسؤولون فلسطينيون السبت حجر الاساس لمصنع للاجهزة المنزلية في نابلس يهدف الى انتاج وتصدير الاجهزة الالكترونية.

وشركة فلسطين للصناعات الالكترونية والكهربائية شركة جديدة ستنتج وتصنع الاجهزة المنزلية الالكترونية والكهربائية بما في ذلك البرادات (الثلاجات) واجهزة التكييف والهواتف المحمولة.

وقال مسؤول في شركة فلسطين للاستثمار الصناعي التي تملك الشركة الجديدة ان المصنع الجديد سيخلق 370 فرصة عمل جديدة عند افتتاحه في ايلول (سبتمبر).

وقال مسؤولون ان الشركة الجديدة ابرمت اتفاقا مع شركة سامسونغ الكورية لتصنيع وتوزيع منتجات سامسونغ المنزلية في المناطق الفلسطينية وتصدير البضائع الى الدول المجاورة وربما اسرائيل.

وقال خليل عبد اللطيف مدير مشروع الشركة ان الشركة ستعمل للتصدير للدول المجاورة كالاردن والدول الشرقية وانها ربما تصدر بضائعها الى اسرائيل لكن بعد الاتفاق مع موزع سامسونغ في اسرائيل.

واشاد مسؤول في شركة سامسونغ الكترونكس بدخول شركته مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني قائلا انه اول استثمار لكوريا الجنوبية في السوق الفلسطينية. وقال ان سامسونغ ستزود الشركة الجديدة بالدعم التكنولوجي.

واضاف كوانغ هو تشوي المدير الاقليمي لسامسونغ في العاصمة الاردنية عمان «نحن هنا لاننا نعلم انه لم يحدث تطور بعد في تصنيع الضفة الغربية وغزة وهو السبيل الوحيد للفلسطينيين نحو الاستقلال الحقيقي».

وطرحت شركة فلسطين للصناعات الالكترونية والكهربائية في 15 حزيران (يونيو) 662500 من اسهمها للاكتتاب العام على مدى شهر.

واسست شركة فلسطين للاستثمار الصناعي التابعة لشركة فلسطين للتنمية والاستثمار (باديكو) شركة الالكترونيات الجديدة واستثمرت باديكو مليوني دولار في مصنع الالكترونيات ومعداته. وقال كوانغ ان باديكو ستكون الموزع الوحيد لمنتجات شركة سامسونغ في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني وستتولى عملية التسويق والبيع ايضا. واضاف «في البداية ستأتي معظم الاجزاء من كوريا ولكن لدينا خططا كبيرة للانتاج المحلي لاجزاء اساسية تنتج في اليابان وكوريا».

وتابع «لدينا العديد من المصانع في الشرق الاوسط كايران ومصر. وستمد هذه المصانع بالقطع الاساسية من هنا من خلال الصادرات وهي امر حيوي وضروري للشعب الفلسطيني واكثر النشاطات الحاحا له».

ويقع المصنع في واحد من اكثر احياء نابلس ازدحاما وفقرا معروف بصناعة الكنافة النابلسية والصابون النابلسي».

وقال رئيس شركة فلسطين للصناعات الالكترونية والكهربائية نضال سختيان ان اول جهاز تلفزيون ينتج محليا سيكون جاهزا يوم 15 ايلول (سبتمبر) هذا العام.

بنك فليمنغز سيدير صندوقا استثماريا مشتركا بعمان يستهدف جمع 260 مليون دولار من برامج المعاشات

■ دبي ـ رويترز: اعلنت سوق مسقط للاوراق المالية امس الاحد ان بنك فليمنغز للاستثمار ومقره لندن سيتولى ادارة صندوق مشترك يستهدف جمع ما يصل الى 260 مليون دولار من صناديق معاشات عمانية ومستثمرين من القطاع الخاص.

وقال الرئيس التنفيذي لسوق مسقط محمود الجرواني لرويترز ان فليمنغز سيقوم بتنظيم وادارة الصندوق المشترك الذي سيضم استثمارات سبعة صناديق معاشات تابعة للدولة. ومن المتوقع ايضا ان يساهم صندوق معاشات خاص فضلا عن عدد من مستثمري القطاع الخاص.

وقال الجرواني «هدفنا اجتذاب من 50 الى 100 مليون ريال عماني» اي ما يعادل من 130 الى 260 مليون دولار. لكنه لم يذكر موعدا لبدء عمل الصندوق.

وقال ان انشاء الصندوق يأتي في اطار جهود لتشجيع المزيد من المؤسسات الاستثمارية على دخول السوق. واضاف «نريد تحقيق سيولة في السوق بعدة طرق بغير الاعتماد على الافراد وحدهم».

واشار الجرواني الى ان تعاملات الافراد تشكل حاليا ما بين 60 الى 70 في المئة من الاستثمار في البورصة العمانية مقارنة مع 70 الى 80 في المئة للمؤسسات الاستثمارية بالاسواق المتطورة.

واغلقت البورصة العمانية امس الاحد على 347,30 نقطة بانخفاض 28 في المئة عن مستواها في بداية العام و32 في المئة منذ ان بلغ مؤشرها في شباط (فبراير) اعلى مستوياته.

وارجع الهبوط في جانب منه الى نقص السيولة بالسوق.

وقال سماسرة ان الدولة ابلغت صناديق المعاشات في اذار (مارس) الماضي ان عليها استثمار 30 في المئة من اصولها في الاسهم وهو الامر الذي آثار انتقادات بعض السماسرة المعارضين للتدخل.

وفي هذا الصدد قال الجرواني ان سلطة سوق المال لم تطلب من صناديق المعاشات ان تحمي السوق او تحفظ استقرارها «فنحن نؤمن بقوى السوق. ولكننا وجدنا ان هناك فرصا طيبة في السوق، يمكن ان تستفيد منها صناديق المعاشات».

وقال الجرواني ان السوق العمانية تعمل بها حاليا نحو سبعة صناديق مشتركة انشاتها مؤسسات محلية وشركات اجنبية.

البورصة العمانية تلغي حد الاثنين بالمئة المسموح به لهبوط اسعار الاسهم وتعود لحد الـ5 %

دبي ـ من ادموند بلير:

قالت سوق مسقط للاوراق المالية امس الاحد ان الحد الاقصى لهبوط الاسهم بنسبة اثنين في المئة الذي بدأ تطبيقه في نيسان (ابريل) الماضي سيلغى في اطار اجراءات لتخفيف القيود في البورصة.

وقال محمد الجرواني الرئيس التنفيذي للبورصة لرويترز هاتفيا انه سيسمح بداية من اليوم الاثنين بانخفاض اسعار الاسهم يوميا حتى الحد الاقصى السابق وهو خمسة في المئة وهو نفس نسبة الصعود المسموح بها والتي لم يطرأ عليها تعديل.

وتابع ان الاجراء جاء بعد صدور مرسوم السبت يتضمن اجراءات جديدة لتخفيف القيود في السوق من بينها السماح للشركات بشراء اسهمها بما يصل الى عشرة في المئة من رأسمالها المصدر.

وقال الجرواني «فرضنا حد الاثنين في المئة عندما انخفض مؤشر البورصة دون 400 نقطة» وتابع انه كان اجراء مؤقتا لاتاحة الفرصة للسوق «لجمع سيولة نقدية».

وفي منتصف نيسان (ابريل) نزل مؤشر البورصة دون 400 نقطة بعد ان تجاوز 500 نقطة في شباط (فبراير). ويأتي هبوط المؤشر في العام الجاري في اعقاب ارتفاعه بنسبة 141 في المئة عام 1997.

وانتقد عدد من السماسرة نسبة الاثنين في المئة وقالوا انها تطيل امد اي عملية تصحيح في السوق.

واغلقت البورصة امس الاحد على 347,30 نقطة بانخفاض 28 في المئة عن مستواها في بداية العام و32 في المئة منذ ان بلغ مؤشرها في فبراير اعلى مستوياته.

وارجع الهبوط في جانب منه الى نقص السيولة.

وقال الجرواني ان نسبة الاثنين في المئة ساعدت على استقرار السوق اذا يتراوح مؤشر البورصة عادة بين 350 نقطة و400 نقطة حاليا. وتابع «لا يوجد الان على الاقل تهافت على البيع في البورصة».

وقال الجرواني ان قرار السماح للشركات بشراء اسهمها سيبدأ تطبيقه فورا. ويمكن لهذه الشركات ان تسجل هذه الاسهم على انها استثمار.

وتشمل الاجراءات الاخرى التي يبدأ تطبيقها فورا مطالبة الشركات التي ترغب في تسجيل اسهمها في البورصة بألا يقل رأسمالها عن مليوني ريال (خمسة ملايين دولار) ارتفاعا من 500 الف ريال.

واوضحت التعليمات الجديدة ايضا الموعد الذي ينبغي للشركات المسجلة حديثا ان تعلن فيه اول نتائجها وقالت انه قد يشترط في حالات خاصة احتفاظ المساهمين المؤسسين لشركات باسهمهم لمدة تصل الى ثلاثة اعوام بدلا من عامين حاليا.

ومن ناحية اخرى صرح الجرواني بان المعاملات الالكترونية في البورصة العمانية ستبدأ في الرابع من تموز (يوليو) المقبل واضاف ان هذه المعاملات «تعزز السيولة في السوق عادة».

وقال مسؤولون من قبل ان المعاملات الالكترونية ستجذب مزيدا من الاستثمار الاجنبي للبورصة العمانية وهي من البورصات الخليجية القليلة التي تسمح لاجانب من خارج الخليج بالاستثمار مباشرة في الاسهم.

صندوق التنمية الكويتي يقرض سورية 26 مليون دولار مساهمة بمشروع مياه

■ دمشق ـ من عصام حمزة: قدم الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية الى سورية امس الاحد قرضا جديدا بقيمة 26.3 مليون دولار للمساهمة في تمويل مشروع مياه مما رفع قيمة القروض التي قدمها الصندوق لسورية حتى الان الى 962 مليون دولار امريكي.

واشارت مصادر رسمية الى ان عبد الرحيم السبيعي وزير الدولة السوري لشؤون التخطيط وقع على اتفاقية القرض مع بدر مشاري الحميضي المدير العام للصندوق الكويتي خلال احتفال اقيم في هيئة تخطيط الدولة بدمشق.

واشارت المصادر الى ان القرض الذي قدم بشروط ميسرة سيساهم في تمويل مشروع الضخ الشتوي لمياه نبع نهر السن الذي يوفر ماء الشرب والري لمدينتي اللاذقية وطرطوس الساحليتين والذي تبلغ كلفته الاجمالية حوالي 68 مليون دولار امريكي.

وحسب الاتفاقية التي وقعت امس سيتم تسديد القرض على مدى 24 عاما تتضمن فترة سماح مدتها خمس سنوات ويبلغ عدد الاقساط 37 قسطا يستحق القسط الاول منها في منتصف شهر نيسان (ابريل) عام 2003 وينتهي التسديد عام 2021.

وتستحق على القرض فائدة مخففة قدرها ثلاثة بالمئة بالاضافة الى فائدة قدرها نصف بالمئة لتغطية تكاليف الادارة وخدمات تنفيذ القرض.

ويهدف مشروع نهر السن الذي يتوقع انجازه مع نهاية عام 2001 الى تلبية احتياجات الري الضرورية لحوالى 9200 هكتار من الاراضي المزروعة حاليا وحوالي 2300 هكتار جديدة عن طريق ضخ مياه نبع النهر شتاء وتخزينها في سدي السخابة والحويز لاستخدامها في الري صيفا حين تشح المياه.

البنك المركزي التونسي يطالب المستثمرين المحليين بالاستعداد لمواجهة آثار اطلاق اليورو على اعمالهم

تونس ـ من عبد العزيز بروحي:

قال البنك المركزي التونسي السبت ان محافظ البنك محمد الباجي حمده طلب من رجال الاعمال التونسيين الاستعداد للتأثير المحتمل للعملة الاوروبية الموحدة (اليورو) على اعمالهم.

وقال البنك ان حمده الذي كان يتحدث في لقاء مع عدد من رجال الاعمال والمصرفيين التونسيين اكد ان سياسة البلاد تقوم على الحفاظ على استقرار الدينار وخفض التضخم.

ونقل عنه قوله انه اذا كان لليورو جانب فني بالنسبة للبنوك فان له جوانب اقتصادية ومالية بالنسبة للشركات التونسية التي يجب ان تعد نفسها للاستفادة منه.

واضاف ان نهج البنك المركزي الذي يولي اهمية كبرى لتحقيق استقرار العملة الوطنية سيمكن الشركات من الاستفادة من وضع موات في علاقاتها التجارية والمالية مع الخارج وبالذات مع منطقة دول اليورو.

وقال ان المتعاملين الاقتصاديين مدعوون لتحسين قدرتهم التنافسية من اجل تحقيق افضل استفادة من الطلب الخارجي في منطقة اليورو وسوف يستمرون في الاستفادة من دعم البنك في جهودهم للتصدير.

ومن المقرر ان يبدأ العمل باليورو في اول كانون الثاني (يناير) عام 1999.

وقال حمده ان تحقيق هدف الاستقرار يعني تعزيز اساسيات الاقتصاد وخاصة خفض الفارق التضخمي مع الدول الاخرى من شركاء تونس ومنافسيها وتحسين المدفوعات الخارجية. واكد محافظ البنك المركزي ان الدينار لن يربط باليورو وسيستمر تحديد سعره على اساس مبدأ المرونة من خلال سلة عملات شركاء تونس الرئيسيين والدولار. وتجري تونس 75 في المئة من تجارتها مع دول الاتحاد الاوروبي وتدين لها بنحو ثلث ديونها. وتشكل العملات الاوروبية ما بين 50 و55 في المئة من مدفوعات تونس من النقد الاجنبي مقابل نحو 30 في المئة للدولار.

محللون: اسهم اليابان وعملتها عند مفترق طرق والسبيل الوحيد لمنع انهيارها اصلاح النظام المصرفي

طوكيو ـ من هيروكو ناكاتا وتاتسو ايتو:

يرى محللون وسماسرة ان الاسهم اليابانية ستقف عند مفترق طرق هذا الاسبوع.. فاما أن تغرق الى مستويات متدنية جديدة واما أن تبدأ اتجاها صعوديا بطيئا.

ويرى المحللون ان هذا يتوقف على سرعة اتخاذ اليابان اجراءات للنهوض باقتصادها وحل مشاكل ديونها المعدومة.

وقال كيكو كوندو الاستراتيجي بمؤسسة ميريل لينش اليابان ان امكانية منع هبوط مؤشر بورصة طوكيو (نيكاي) «متوقف تماما على قدرة الحكومة على استعادة ثقة المستثمرين من خلال حل مشاكل الاقتصاد والقطاع المالي فعليا».

وأشار متعاملون الى أن تدخل اليابان والولايات المتحدة المفاجئ في سوق الصرف يوم الاربعاء الماضي حال دون تدني المؤشر الياباني الى مستوى 14309 نقاط وهو أدنى نقطة يصل اليها بعد فترة النمو الاقتصادي التضخمي في أواخر الثمانينات لكنهم قالوا ان استمرار المؤشر في اتجاه الهبوط مازال احتمالا قائما.

وأغلق مؤشر نيكاي للاسهم اليابانية يوم الجمعة الماضي على 15267,98 نقطة منخفضا 245,65 نقطة عن مستوى اغلاقه قبل أسبوع.

وفي الاسبوع السابق هبط المؤشر الى ما دون 15 ألف نقطة لاول مرة منذ منتصف كانون الثاني (يناير).

وقال هيتوشي ايشيو المدير بشركة كومرز سكيوريتيز اليابان «مؤشر نيكاي 225 اما أن يصعد واما أن يواصل الهبوط». وأضاف انه اذا تأخرت الحكومة في اظهار علامات واضحة على اتخاذها اجراءات اصلاحية جديدة مثل الاعلان عن خفض ضريبي دائم أو خطوات حيال قروض البنوك اليابانية المتعذر تحصيلها فمن المرجح جدا أن يهبط المؤشر دون 14309 نقاط.

وورد في البيان الختامي للاجتماع الذي عقدته مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى و11 دولة اسيوية في طوكيو السبت ان اليابان بحاجة لاجراءات سريعة وملموسة لاصلاح اقتصادها لا لصالحها وحسب وانما لصالح الاقتصاد الاسيوي والعالمي.

وقال كيوشي كيمورا الاستراتيجي بشركة سوسيتيه جنرال سكيوريتيز «يحمل البيان مغزى محددا لان اليابان بعثت برسالة واضحة للدول الاخرى / بأنها ستتخذ اجراء لكن السوق مازالت متشككة فيما اذا كانت اليابان ستشرع فعلا في اتخاذ اصلاحات هيكلية».

من جهة ثانية يرى المحللون والمتعاملون ان مجموعة السبع و11 دولة اسيوية اعطت الين الياباني المنهك فرصة لالتقاط بعض انفاسه ورجحوا ان يظل الدولار دون مستوى 140 ينا.

وقال ايشيرو ايكيدا مدير الصرف الاجنبي في كريدي سويس فيرست بوسطن «اوضح الاجتماع انه لزاما على اليابان ان تتخذ خطوات مبكرة وجريئة فيما يتعلق بمشكلة القروض المتعذر تحصيلها وسياساتها الاقتصادية ككل». واضاف «ستكون هذه الخطوات اليابانية المفتاح لاسواق الصرف في الشهر المقبل».

وقال المتعاملون ان الدور الذي يمكن ان تلعبه مجموعة الدول السبع في السياسات المتصلة باسيا واليابان محدود. وقال ايكيدا «لكنني اعتقد ان التدخل بأي شكل من الاشكال سيكون محتملا اذا ارتفع الدولار فوق مستوى 140 ينا قريبا».

وقال ايكيدا «لكن اذا تأخرت تلك الاصلاحات فهناك فرصة لان يباع الين مرة اخرى بحلول نهاية سبتمبر عندما تغلق المؤسسات دفاترها التجارية لنصف العام».

وقال ساداكي تسوناكاوا نائب رئيس الصرف الاجنبي في سيتي بنك بأمريكا الشمالية «نتائج الاجتماع اعطتني انطباعا بان اصلاحات (بالقطاع المصرفي) ستبدأ. وقدمت اليابان فيما يبدو وعدا للمجتمع الدولي بانها ستأخذ الامر بجدية».

وتابع «لكن الطريق امامها يبدو شاقا» مضيفا ان اعادة بناء القطاع المصرفي سيستغرق وقتا نتيجة لتضارب المصالح ولان انتخابات مجلس المستشارين التي ستجري يوم 12 تموز (يوليو) ستشغل السياسيين.

واغلق الدولار في بورصة نيويورك يوم الجمعة على 136,70 ين بعد ان وصل في وقت سابق من اليوم الى 133,72 ين.

وتوقع تسوناكاوا ان يظل الدولار دون مستوى 140 ينا لمدة شهر تقريبا بعد أن تدخلت السلطات النقدية الامريكية واليابانية في الاسواق في خطوة منسقة الاسبوع الماضي.

وقال لورانس سمرز نائب وزير الخزانة الامريكية في مؤتمر صحافي عقب اجتماع السبت ان التدخل المشترك اعطى طوكيو «فرصة» للعمل على اصلاح اقتصادها.

النظام المصرفي الياباني ينوء تحت وطأة 164 مليار دولار من الديون المعدومة وصعبة التحصيل

طوكيو ـ من روري ماكارثي:

تحتل الديون الهالكة الهائلة التي تخنق المصارف اليابانية لب الازمة الاقتصادية التي تهز اليابان وتخيف العالم.

وتعترف المصارف الـ18 الكبرى في اليابان انها لغاية آذار (مارس) الماضي كانت تنوء تحت وطأة ديون هالكة تقدر بـ21700 مليار ين (164 مليار دولار) ويصعب استعادتها رغم المبالغ الهائلة التي اودعت فيها في السنوات الاخيرة.

وفي كانون الثاني (يناير) الماضي، قالت وزارة المالية اليابانية ان قيمة الديون التي قد لا تتم استعادتها تبلغ حوالي 77 الف مليار ين.

وقد يكون الرقم الحقيقي اقرب الى مئة الف مليار ين اذا اخذت في الاعتبار تعاونيات الاقراض والمصارف الزراعية التي لا تشملها هذه الاحصاءات.

ونجمت هذه الديون الموروثة من مرحلة فورة المضاربات في العقارات والبورصة في الثمانينات عن اعتماد سياسة الاغتناء السريع. وفي حينه وصف هذا الوضع بانه اقتصاد الفقاعة.

وقامت المصارف اليابانية التي كانت اكبر مصارف العالم حينذاك باقراض الشركات والمضاربين من دون التفكير في قابليتهم للتسديد. ولكن، عندما انفجرت فقاعة الثمانينات منذ ثمانية اعوام بمبادرة من الحكومة اليابانية التي شعرت بقرب حدوث ازمة، انهارت البورصة والعقارات فجأة مما جعل آلاف المدينين عاجزين عن تسديد ديونهم.

وحاليا تبذل المصارف التي تريد اصلاح حساباتها جهودا للتخلص من هذه الديون الهالكة ولم تعد تريد او لم تعد تستطيع اقراض اموال. ويؤدي ذلك الى نقص في السيولة يدفع الشركات الى الافلاس ويشل ثاني قوة اقتصادية في العالم.

وانتهى الامر بالحكومة اليابانية بان اخذت تقوم فشيئا مدى خطورة الازمة حتى رئيس الوزراء ريوتارو هاشيموتو اعترف بان ازمة القطاع المصرفي الياباني تشكل لب المشكلة.

وقال هاشيموتو السبت ان «العقبة الكبرى في وجه مستقبل اليابان هي القضاء على مشكلة الديون الهالكة».

ولقاء تدخل الولايات المتحدة المفاجئ في الاسواق لدعم الين الاربعاء الماضي، يبدو ان طوكيو وعدت ببدء عملية اصلاح واسعة لقطاعها المالي.

وقال وزير المالية الياباني هيكارو ماتسوناغا ان «الحكومة اليابانية ستتحقق من ان المصارف ستتخلص من الارصدة الهالكة وتفرض اجراءات قانونية ومؤسساتية» من اجل نجاح برنامج من هذا النوع. الا ان الوقت يمضي بسرعة. وقد صدرت عن احد المصارف اليابانية الـ18 الكبرى وهو لونغ تيرم كريديت بنك» مؤشرات تدل على قرب انهياره. وفي البورصة تدهورت اسعار اسهمه لتبلغ درجة يطلق عليها الاقتصاديون عادة المرحلة السابقة للافلاس.

الدولار يساوي 135 ينا.

تزايد الاتجاه داخل الكونغرس لاعادة النظر بسياسة العقوبات الاقتصادية من طرف واحد لعدم فعاليتها واضرارها بالشركات الامريكية

واشنطن ـ من ام انتوس:

يعتزم زعماء مجلس الشيوخ تعيين لجنة عمل خاصة لاعادة النظر في سياسة العقوبات التجارية الامريكية وسط تحذيرات من تسببها في تراجع الشركات الامريكية امام منافسيها الاوروبيين والاسيويين.

وقال مساعدون برلمانيون ان زعيم الاغلبية الجمهورية السناتور ترينت لوت وزعيم الاقلية الديمقراطية السناتور توم داشلي سيعينان اللجنة للنظر في القوانين السارية فضلا عن مقترحات جديدة من شأنها ان تسهل على الولايات المتحدة التراجع عن معاقبة حكومات اجنبية من بينها الغريمتان النوويتان الهند وباكستان.

وقالت كيرستن شاو المتحدثة باسم السناتور لوت «انهما يعملان معا على تشكيل لجنة وربما يكون لدينا اعلان بحلول الاسبوع المقبل».

وقال مساعد للسناتور داشلي انه «يرى ان سياستنا العقابية بأكملها يجب ان تبحث» بواسطة اللجنة لتحديد ما اذا كان الكونغرس قد تجاوز الحد.

ويطالب بعض اعضاء الكونغرس وجماعات ضغط تمثل رجال الاعمال والبيت الابيض بالحد من استخدام العقوبات المنفردة كأداة للسياسة الخارجية.

كما لمح الرئيس الامريكي بيل كلينتون الى استيائه من سياسة العقوبات قائلا في مقابلة نشرت السبت ان واشنطن اصبحت «تسعد بمعاقبة» الاخرين.

وتجادل الرابطة القومية للصناعيين بان العقوبات المنفردة لا تحقق نجاحا بل وتفسح الطريق امام المنافسين من اوروبا واليابان كي ينتزعوا فرص العمل.

وتضغط الرابطة من اجل اقرار تشريع اصلاحي يرعاه السناتور ريتشارد لوغار والنائب لي هاملتون ويقضي بقصر مدة اي عقوبات مستقبلا على عامين فقط كما يوصي باجراء دراسات حول تأثير العقوبات على الصناعات الامريكية وما اذا كانت هناك بدائل سياسية اخرى متاحة.

وحتى السناتور جون غلين الذي تقدم في عام 1994 بمشروع قانون منع الانتشار النووي الذي يحتم على البيت الابيض الان توقيع عقوبات على الهند وباكستان يطالب بادخال اصلاحات.

وقال متحدث ان غلين قد يتقدم بمشروع قانون بمنح الرئيس مهلة 30 يوما قبل تنفيذ العقوبات النووية كي يحشد تأييدا دوليا من القوى الصناعية الكبرى الاخرى.

وقال المتحدث انه اذا رفض الحلفاء الاوروبيون والاسيويون المشاركة في العقوبات فانه يحق للرئيس ان يعمل مع الكونغرس على رفع العقوبات.

وقال المتحدث جاك سباركس «في هذه المرحلة يبدو ان العقوبات المنفردة ليست فعالة».

ويقول النائب هاملتون ان الولايات المتحدة مارست سياسة العقوبات الاجنبية 100 مرة منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية منها اكثر من 60 مرة منذ عام 1993. وقال ان هناك الان 75 دولة تخضع لعقوبات امريكية او مهددة بها.

وتقول رابطة الصناعيين ان الكونغرس يبحث حاليا ما يقدر بنحو 37 تشريعا يشمل فرض عقوبات اقتصادية منفردة بشكل او بأخر ضد عدد من الدول.

واقر مجلس النواب في ايار (مايو) الماضي مشروع قانون يفرض عقوبات اقتصادية على الدول التي تمارس اضطهادا دينيا.

ويجادل كلينتون بان العقوبات يمكن ان تكون مفيدة وخاصة واذا طبقت في اطار المجتمع الدولي ككل. لكنه قال ان الولايات المتحدة اصبحت تفرط في الاعتماد عليها كاداة للسياسة الخارجية.

وقال في مقابلته مع سي بي اس نيوز وسلسلة صحف كوكس ومكلاتشي «بالطريقة التي كتبت بها هذه القوانين فانها في الحقيقة تحرم الرئيس، اي رئيس، من المرونة اللازمة في ادارة السياسة الخارجية للبلاد».

واضاف «من المفارقات التي تدعو للسخرية اننا اصبحنا نبدو كما لو كنا نسعد بالمعاقبة في وقت نخفض فيه مساعداتنا الخارجية للبلدان التي تتفق معنا.

«اننا معرضون لخطر ان نبدو كمن يريد معاقبة كل من يختلف معه ولا نساعد احدا ممن يتفق معنا».

افتتاح المؤتمر الثامن للتنمية الصناعية العربية بدمشق

سورية تدعو الاموال العربية المهاجرة للعودة والمساهمة باقامة صناعة قوية

دمشق ـ «القدس العربي» ـ من داوود الماني:

دعا وزير الصناعة السوري الدكتور احمد نظام الدين كبار رجال المال والاثرياء العرب الى استثمار اموالهم التي يحتفظون بها في الخارج داخل الدول العربية من اجل المساهمة باقامة صناعة عربية متطورة.

وقال الوزير في كلمة مكتوبة سيلقيها اليوم الاثنين لدى افتتاحه المؤتمر الثامن للتنمية الصناعية في الدول العربية انه يوجد خارج الدول العربية حوالي 750 مليار دولار من المدخرات العربية مقابل 150 مليارا مستثمرة داخل الوطن العربي.

واضاف الوزير ان هذا المؤتمر الذي يشارك فيه كل وزراء الصناعة العرب و750 مدخلا من رجال الصناعة والاقتصاد العرب يعتبر حدثا عربيا كبيرا مثل قرار اقامة منطقة التجارة الحرة العربية.

ويقام الى جانب المؤتمر معرض صناعي عربي هو الاول من نوعه وعدد من الندوات حول مستقبل قطاعات معينة من الصناعة العربية.

وقال الوزير ان الصناعة العربية تواجه تحديات كبيرة في ظل المتغيرات الدولية ونشوء التكتلات الاقتصادية مما يتطلب حشد كافة الطاقات «حتى يأخذ العرب مكانهم في هذا العالم وحتى لا يفوتهم الركب».

واضاف ان الدول العربية لديها ميزات تمكنها من بناء صناعة منافسة على المستوى العالمي بما في ذلك توفر الطاقة اللازمة للصناعة بتكاليف منخفضة.

وقال ان الوطن العربي لديه المواد الاولية كالنفط والغاز والفوسفات والمعادن الاخرى اللازمة للصناعة بالاضافة الى اليد العاملة المدربة ووجود سوق قوامها ما يزيد على 260 مليون شخص.

وأوضح نظام الدين ان سورية تأمل ان يخرج المؤتمر الذي يعقد لاول مرة منذ عام 1989 بقرارات تساهم في تعزيز الصناعة العربية.

ورأى الوزير ان فترة العشر سنوات التي سيتم خلالها بدءا من العام الحالي وبشكل تدريجي انشاء منطقة عربية حرة تلغى فيها الرسوم الجمركية هي فترة طويلة ينبغي تقليصها. واشار في هذا الصدد الى ان اتفاقية التجارة العالمية سيبدأ تطبيقها بشكل كامل عام 2005 بينما ستمتد اتفاقية المنطقة الحرة العربية الى عام 2008 مما قد يخلق مشاكل للصناعة العربية.

وحول مؤتمر التنمية الصناعية العربية قال الوزير «نحن نامل من خلال هذا المؤتمر ان نساعد على ايجاد مناخ استثماري مناسب للعرب وجذب بعض رؤوس الاموال العربية لكي تستثمر في سورية».

واضاف ان سورية يتوفر لديها المواد الاولية اللازمة للصناعات الغذائية كالحبوب والخضر والفاكهة اضافة الى النفط والغاز والفوسفات والعمالة الماهرة والموقع الجغرافي المتميز الذي يساعد على التصدير.

واشار نظام الدين الى ان قانون تشجيع الاستثمار الذي صدر عام 1991 ويعطي تسهيلات ومزايا للمستثمرين مثل الاعفاء الضريبي لمدة تصل الى سبع سنوات ساهم في تنويع الصناعات السورية وتحسين مواصفاتها وزيادة كمياتها.

غير انه اشار الى وجود دراسة حكومية لتعديل القانون مشيرا الى وجود «افكار معينة» للعمل على اعادة بلورته.

واضاف «لقد لاحظنا من خلال تطبيق هذا القانون انه يجب ان تعطى ميزات نسبية للمشاريع التي تقام في المناطق البعيدة (المحافظات) وقد تركزت معظم الاستثمارات في دمشق وحلب وحمص».

واشار الى انه «اعطى صلاحيات واسعة لمدراء القطاعات الصناعية في مختلف المحافظات السورية للبث في مختلف المشاريع المنوي تشميلها في قانون تشجيع الاستثمار رقم 10». واكد ان الوزارة ألغت المخصصات الصناعية التي كانت تشكل عقبة اساسية واحدى الوسائل التي تدعو الى سلوك «غير وجداني» من البعض دون ان يحدد طبيعة هذه الوسائل واضاف: «لقد سمحنا للصناعيين والمستثمرين ان يستوردوا المواد الاولية ـ لصناعاتهم».

ومن المقرر ان يناقش وزراء الصناعة العرب على مدى ثلاثة ايام 24 ورقة عمل معدة من جهات سورية وعربية ودولية تتناول المحاور المذكورة وهي بشكل عام مقسمة الى نوعين من الاوراق والدراسات ـ دراسات لها طابع شمولي ودراسات متخصصة تتناول بعض الانشطة الصناعية.

ويبلغ عدد المشاركين في المؤتمر 446 مشاركا منهم 162 مشاركا غير سوري.

وقال وزير الصناعة السوري انه سيتم تقويم مناخ الاستثمار في الوطن العربي واقتراح بعض الصيغ لتطويره. مشيرا الى وجود دراسة متطورة وعملية لتنشيط التجارة البينية العربية التي لا تزيد عن 9 % من اجمالي تجارة الوطن العربي.

ويناقش المؤتمرون في اولى جلساتهم اليوم (الاثنين) موضوع الشبكة العربية للمعلومات الصناعية.

وجاء في تقرير للمنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين مقدم للمؤتمر ان الشبكة العربية للمعلومات الصناعية «تعتبر الهم الشاغل للمنظمة حاليا في مجال المعلومات، وكذلك العمل على ارساء قاعدة اقليمية متينة عبر اتصال معلوماتي متطور ومتكامل الى جانب انشاء عدد من قواعد المعلومات والبيانات الصناعية والتكنولوجية والعمل على تشغيل هذا النظام لتحقيق اقصى استفادة ممكنة للدول العربية، اقليميا ودوليا ـ هادفة من ذلك الى مواكبة التطورات الاقتصادية الهامة على الساحتين العربية والدولية».

واشارت المنظمة الى انها واجهت في الماضي العديد من المصاعب في مجال تبادل المعلومات وبناء الشبكة بسبب التكلفة العالية للشبكات الخاصة ولمشاكل تعثر نظم الاتصالات العربية والذي يرجع الى التباين الكبير في البنى التحتية للاتصالات في هذه الدول.

ويشير تقرير المنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين الى المشاكل الرئيسية التي يواجهها قطاع المعلومات الصناعية وهي:

ـ تحديث البيانات الاحصائية للقطاعات الصناعية المختلفة، حيث ما زال ينقصه الكثير. فالمتوفر من البيانات متخلف ويعود لفترات تتراوح ما بين سنتين واربع سنوات وفي بعض الحالات لاكثر من خمس سنوات. كما ان للعلومات المتوفرة يشوبها النقص الكبير في التجميع والمعالجة. يضاف الى ذلك شبه الانعدام في معرفة التكنولوجيا المستخدمة في الصناعة في كل دولة على حدة الا فيما ندر.

ـ قلة الدول العربية التي تهتم بعمليات التدريب المستمر لتطوير كوادرها العاملة في مجال المعلومات اما بقية الدول العربية فلديها نقص كبير في هذا المجال الهام.

ـ عدم ربط الشبكات الوطنية للمعلومات الصناعية والذي يعرقل التعاون في تجميع وتحديث البيانات بدون مركزية.

رجال اعمال فلسطينيون وايطاليون يبحثون تطوير التبادل التجاري

■ رام الله (الضفة الغربية) ـ ق ب: بحث رجال أعمال فلسطينيون ومسؤولون ايطاليون في لقاء عقد السبت بالغرفة التجارية في مدينة رام الله سبل تعزيز وتطوير فرص التبادل التجاري مع ايطاليا وتسويق البضائع الفلسطينية فيها.

واشار رئيس الغرفة التجارية محمد محمد امين في كلمة ترحيبية بالمسؤولين الايطاليين الى اهم ميزات الاقتصاد الفلسطيني وضرورة التعاون مع السوق الايطالي خاصة باعتباره سوقا رئيسيا لاستيراد الماكينات والمواد الخام التي يستعين بها التجار والصانعون الفلسطينيون.

واكد نائب وزير التجارة الايطالي على ضرورة توفر البنية التحتية للاقتصاد الفلسطيني، موضحا ان ايطاليا والسوق الاوروبية المشتركة قدمت وستستمر في تقديم العون للاقتصاد الفلسطيني حيث تعمل الحكومة الايطالية على تذليل العقبات أمام التبادل التجاري بين البلدين.

وأكد القنصل الايطالي ناردي ارتفاع حجم التبادل بين الجانبين، وتوقع تطور حجم التبادل باستمرار العملية السلمية السياسية بين اسرائيل والفلسطينيين. يذكر ان لقاءات عمل ثنائية عقدت بين الجانبين بحثت امكانية ووسائل دعم التبادل التجاري بينهما، شاركت فيها عدة قطاعات على رأسها قطاع الالكترونيات والبناء والاثاث والاستيراد والتصدير.

محافظ المركزي الاماراتي: اليورو سيقلل الاعتماد على الدولار ولكن لا نية حاليا لربط الدرهم به

ابوظبي ـ «القدس العربي» ـ من جمال المجايدة:

اعرب محافظ البنك المركزي بدولة الامارات سلطان بن ناصر السويدي عن تفاؤله بالتطورات المصرفية التي ستجري في اوروبا بعد اطلاق العملة الاوروبية الموحدة (اليورو) في مطلع العام المقبل.

وقال السويدي أن «من المهم جدا بالنسبة لنا ان نرى عملة قوية ثانية غير الدولار في العالم للاعتماد عليها في الودائع والاحتياطي النقدي».

واشار الى ان السياسات اليابانية المحافظة تحول دون استخدام الين خارج اليابان حتى الان الامر الذي يجعل الدول النامية تتطلع الى اليورو بمزيد من التفاؤل.

وذكر السويدي ان صعود اليورو كعملة صعبة قوية سيقلل اعتماد دول الخليج النفطية على الدولار الامريكي كعملة رئيسية في مختلف سياساتها المالية والمصرفية.

وردا على سؤال حول احتمال قيام السلطات المصرفية بدولة الامارات بفك الارتباط بين الدرهم والدولار الامريكي والتحول نحو اليورو او سلة عملات صعبة، قال محافظ البنك المركزي الاماراتي «ان هذا الاحتمال سيظل واردا في المستقبل وندرس التحول نحو اليورو باهتمام كبير».

غير انه اشار الى ان الارتباط بين الدرهم والدولار سيستمر طالما بقيت عملية تسعير النفط تتم بالدولار الامريكي. واضاف «اننا سنعيد النظر في هذه العلاقة اذا اتفقت دول الاوبك على تسعير نفوطها باليورو».

وقلل السويدي من احتمال تشكيل سلة عملات يرتبط درهم الامارات بقوله «ان العوائد النفطية الاماراتي هي بالدولار الامريكي. وتحويلها الى سلة عملات يجعل الدرهم في حالة من عدم الاستقرار الامر الذي قد يحول دون السيطرة على سعر الصرف في السوق المحلي».

وردا على سؤال حول تأثير انخفاض اسعار النفط على الاقتصاد الاماراتي، قال السويدي ان دولة الامارات حققت انتعاشا اقتصاديا في مختلف القطاعات خلال العامين الماضيين الا ان هبوط اسعار النفط سيؤثر على الانفاق الحكومي الذي يلعب دورا مهما في الانتعاش الاقتصادي.

واشار بهذا الصدد الى ان دول الاوبك تدرس ضغطا جديدا لانتاج النفط لدعم الاسعار، وقال ان الاسعار الحالية محكومة بقوى السوق عالميا، ولذلك لا بد من مبادرة جماعية من المنتجين لانقاذ الاسعار.

من جهة ثانية نفى المحافظ ان تكون البنوك التجارية الاماراتية قد تضررت من ازمة الانهيار الاقتصادي في دول جنوب شرق اسيا، وقال «هناك بعض الودائع الصغيرة في كوريا، اما التعاملات التجارية مع اندونيسيا وماليزيا فقد اثرت على الشركات وليس على البنوك».

وقال السويدي ان رأسمال البنك المركزي الاماراتي يبلغ نحو 1500 مليون درهم. واضاف انه يشرف على 47 مصرفا تجاريا بالدولة من بينها 19 مصرفا وطنيا.

وقال «لقد زادت استثمارات وانشطة البنوك التجارية الاجنبية في دولة الامارات اذ يوجد الان 28 فرعا لبنوك اجنبية و29 مكتبا تمثيليا لبنوك اجنبية وخمسة شركات مالية و112 شركة صرافة.

واكد ان الامارات ترفض السماح بقيام منافسة غير متكافئة بين المصارف الوطنية والمصارف الاجنبية، مشيرا الى ضرورة وجود ضوابط ومعايير تضمن حماية قطاع المصارف الوطنية.

---

153 طنا واردات دبي الذهبية بثلاثة اشهر

■ دبي ـ رويترز: قال رئيس جمارك دبي عبيد صقر في تصريحات اذاعتها وكالة انباء الامارات (وام) امس الاحد ان دبي استوردت 153,05 طن من الذهب في الربع الاول من العام الجاري 1998.

وقال ان ذلك يعكس انخفاضا نسبته 1,25 في المئة عن الفترة نفسها من العام الماضي.

ولم يورد صقر سببا لهذا الانخفاض. لكن تجارا في دبي قالوا في وقت سابق ان اتجاه الهند هذا العام الى تحرير تجارة الذهب كان له اثر سلبي على نشاط دبي في مجال اعادة تصدير المعدن النفيس.

واثبتت دبي نفسها كاحد من ابرز المراكز العالمية في اعادة تصدير الذهب والفضة. وفي عام 1997 اخذ نحو 80 في المئة من واردات الامارة من الذهب وقدرها 660 طنا طريقه الى شبه القارة الهندية.

تقلص حاد للاستثمارات الاجنبية باسرائيل

■ زحرون يعقوب (اسرائيل) ـ رويترز: قال مسؤول في بنك اسرائيل المركزي امس الاحد ان الاستثمارات الاجنبية في اسرائيل تقلصت هذا العام متراجعة بشدة عن مستواها القياسي الذي شهدته في العام الماضي.

وقال ليو ليدرمان رئيس قسم الابحاث بالبنك المركزي في مؤتمر اقتصادي ان الاستثمارات الاجنبية خلال الاشهر الخمسة الاولى من عام 1998 كانت اقل من نصف ما تحقق في الفترة نفسها من العام الماضي. واضاف «هذا تطور مزعج في اقتصاد نام يحتاج الى الاستثمارات الاجنبية».

وقد شمل الانخفاض الاستثمارات الاجنبية المباشرة والاستثمار في الاوراق المالية. وكانت الاستثمارات الاجنبية في اسرائيل حققت رقما قياسيا قدره 3,8 مليار دولار في عام 1997 مقارنة مع 2,7 مليار دولار في عام 1996 و 2,2 مليار دولار في عام 1995.

وارجع ليدرمان هذا الانخفاض الى ازمة شباط (فبراير) الماضي حول التفتيش على الاسلحة العراقية والى الجمود المستمر في عملية السلام الاسرائيلية الفلسطينية.

استمرار هبوط اسعار النفط يحول فائض الميزانية الكويتية الى عجز

الكويت ـ من اشرف فؤاد:

تستعد الكويت لسنة مالية جديدة اشد وطأة اذ سيتحول فائض قدر بنحو 1,38 مليار دولار سجلته في الاشهر التسعة الاولى من عام 1997/1998 الى عجز في نهاية العام المالي الجاري الذي ينتهي قريبا.

غير ان من المتوقع ان يبلغ العجز 500 مليون دينار (1,63 مليار دولار) وهو اقل بكثير من توقعات ميزانية السنة المالية 1997/1998 التي بدأت في تموز (يوليو) وتنتهي في حزيران (يونيو).

واستمر ضعف أسعار النفط العالمية في النصف الثاني من العام. وانخفض متوسط سعر الخامات الكويتية الى اقل من عشرة دولارات للبرميل في الربع الاخير من عام 1997/1998 مقابل اكثر من 17 دولارا في النصف الاول و13 دولارا متوقعة في الميزانية.

وتتوقع الميزانية البالغ حجمها 4,378 مليار دينار ان يصل صافي العجز الى 1,274 مليار دينار مقابل فائض 502 مليون دينار في عام 1996/1997 كان اول فائض منذ 15 عاما.

وفي اذار (مارس) اصدرت الدولة تعليمات بخفض النفقات في محاولة لاحتواء العجز.

ويقول الاقتصادي الكويتي البارز جاسم السعدون ان المشكلة ستتفاقم العام المقبل اذ لن يمكن للكويت وغيرها من دول الخليج المنتجة للنفط مثل المملكة العربية السعودية وايران تحمل هذه الاسعار.

واقترحت الكويت على البرلمان ميزانية حجمها 4,86 مليار دينار لعام 1998/1999 تتضمن عجزا متوقعا يبلغ 1,73 مليون دينار ينتظر خفضه بمقدار 400 مليون دينار على الاقل.

وقالت راندا عازار كبيرة الاقتصاديين في بنك الكويت الوطني لرويترز ان من المتوقع ان يقل الانفاق في السنة المالية الجارية والمقبلة عن 3,9 مليار دينار. واضافت «الانفاق في الميزانية الجديدة لن يتغير عن السنتين الماليتين السابقتين».

وقال مسؤولون ان دخل النفط حسب عند تقديم الميزانية الجديدة لاول مرة على اساس انتاج يومي قدره 2,035 مليون برميل بسعر 12 دولارا للبرميل وسعر صرف يبلغ 302 فلس للدولار وتكلفة انتاج تبلغ 400 فلس للبرميل.

ولكن بالمقارنة بالربع السابق فان متوسط سعر الخامات الكويتية انخفض نحو ستة دولارات للبرميل في اول ثلاثة اشهر من عام 1998 الى 11,72 دولار تقريبا.

وبلغ متوسط سعر الخامات الكويتية نحو 17,80 في عام 1997 ومن المتوقع ان يصل الى 14 دولارا تقريبا خلال السنة المالية الحالية.

وقال السعدون ان التقبل النفسي لعجز قدره 500 مليون دينار تقريبا سيكون جيدا اذ سيضع الناس في الاعتبار حقيقة ان الاسعار اقل من عشرة دولارات للبرميل وان الانتاج اخذ في الانخفاض.

وافاد بنك الكويت الوطني في دراسة ربع سنوية للاقتصاد الكويتي بان الوضع المالي سيبدو اسوأ بكثير في السنة المالية المقبلة حتى مع ثبات نفقات الميزانية او خفضها خفضا متوسطا لان العجز سيرتفع على الرغم من ذلك.

وتابع ان الفائض في الميزانية في الاشهر التسعة الاولى من السنة المالية 1997/1998 اقل من نصف الفائض المسجل في نفس الفترة من السنة المالية السابقة.

وفي النصف الاول من 1997/1998 قدرت الكويت الفائض في الميزانية عند 522 مليون دينار مقابل 731 مليون دينار في نفس الفترة من العام السابق.

ولا تشمل ارقام الفائض عائدات محفظة الاستثمار الاجنبي للكويت الذي يقدر بنحو 50 مليار دولار.

وقدر بنك الكويت الوطني النفقات في الاشهر التسعة الاولى من عام 1997/1998 عند 2,5 مليار دينار بينما بلغ الدخل 2,92 مليار. وعزا البنك انخفاض الفائض الى تقلص دخل النفط بنسبة 12 في المئة والدخل غير النفطي 17 في المئة وزيادة النفقات المالية بنسبة اربعة في المئة. واضاف البنك ان الوضع في العام المالي المقبل لا يبدو مبشرا.

وزادت حصة الكويت في اوبك في كانون الثاني (يناير) الماضي الى 2,19 مليون برميل يوميا من مليوني برميل غير انها خفضت انتاجها 125 الف برميل يوميا في الاول من نيسان (ابريل) كما تعهدت بخفض اخر مقداره 75 الف برميل في اول تموز (يوليو) في محاولة جديدة لرفع الاسعار العالمية التي هوت الى ادنى مستوى لها في عشرة اعوام.

ورغم الجهود الجماعية لتقليص الانتاج ظلت اسعار النفط العالمية تشهد انخفاضا مطردا منذ نهاية العام الماضي.

الدولار يساوي 0,30586 دينار تونسي.

انضمام اسرائيل لبرنامج ابحاث اوروبي متطور

■ تل ابيب ـ رويترز: اعلنت وزارة الصناعة والتجارة الاسرائيلية امس الاحد ان مسؤولين من اسرائيل والاتحاد الاوروبي وقعوا بالاحرف الاولى على اتفاق يسمح لاسرائيل بالانضمام لاطار برنامج الابحاث الاوروبي الخامس.

وقالت الوزارة ان الاتفاق يجعل من اسرائيل الدولة غير الاوروبية الوحيدة التي تتمتع بعضوية كاملة في برنامج الابحاث والتطوير الاوروبي.

ويتولى البرنامج انشاء وتمويل جماعات الابحاث لتطوير الاكتشافات التكنولوجية الجديدة الهامة. وتدفع اسرائيل 40 مليون دولار سنويا للاشتراك في البرنامج لكنها لا تملك حق التصويت باعتبارها دولة غير اوروبية.

روسيا غير مرتاحة للشروط «القاسية» التي ربط بها صندوق النقد قروضا مقترحة

■ موسكو ـ رويترز: اعترض مسؤول روسي بارز على الشروط التي وضعها صندوق النقد الدولي لتقديم قرض جديد لروسيا ووصفها بانها شروط صارمة.

وقال الكساندر ليفشيتس نائب كبير موظفي الكرملين للتلفزيون الروسي من طوكيو مساء السبت «العالم مستعد لمساعدة روسيا لكن السؤال هو هل روسيا على استعداد لقبول تلك المساعدة بالشروط المقترحة». واضاف «الشروط المبدئية التي ابلغنا بها لا تناسبنا على الاطلاق.

لا يمكننا قبول القرض بهذه الشروط».

وكان ستانلي فيشر النائب الاول لعضو مجلس الادارة المنتدب بصندوق النقد الدولي قد قال يوم الجمعة الماضي ان روسيا يجب ان تنفذ سريعا الشروط اللازمة لحصولها على دفعة جديدة من قرض متفق عليه بالفعل مع صندوق النقد. لكنه اشار الى ان طلب موسكو الاخير للحصول على مساعدات قد يكون مبالغا فيه.

واضاف فيشر للصحافيين في ساو باولو بالبرازيل ان طلب روسيا الحصول على عشرة او 15 مليار دولار في اطار برنامج تمويل خاص قصير الاجل لصندوق النقد قد يكون طلبا متفائلا بعض الشيء.

وفي طوكيو قال ليفشيتس اثناء حضوره اجتماعا لكبار المسؤولين الماليين في مجموعة الدول السبع الصناعية الكبرى «المشكلة الان ليست في ان يكون القرض عشرة او 15 مليار دولار لكن فيما يريدونه منا. اذا كان ما يطلبونه مقبولا فلن تكون هناك مشكلة اما اذا كان غير مقبول فعلينا ان نفكر في طرق مختلفة لحل تلك المشكلة».

ومن بين الشروط التي يضعها صندوق النقد بالنسبة لروسيا تعزيز عملية تحصيل الضرائب وخفض الانفاق والاسراع بعمليات التخصيص.

تحويل الخطوط الجوية الكويتية لشركة مساهمة كخطوة نحو التخصيص

■ الكويت ـ رويترز: اقرت الحكومة الكويتية امس الاحد مشروع قانون لتحويل الخطوط الجوية الكويتية الى شركة مساهمة في خطوة اولى نحو تخصيصها.

وجاء في بيان عقب الاجتماع الاسبوعي لمجلس الوزراء ان تحويل الخطوط الجوية من مؤسسة عامة الى شركة تجارية مساهمة مملوكة بالكامل للدولة سيؤدي «الى تطوير عملها والارتقاء بخدماتها».

ولايزال مشروع القانون الذي كان قيد الدراسة لعدة اعوام في انتظار موافقة البرلمان الذي انتقد المؤسسة بشدة وعزا الخسائر الضخمة التي منيت بها الى الفساد وسوء الادارة.

ويجري تخصيص المؤسسة في اطار برنامج حكومي نشط لبيع حصص في العديد من الشركات المحلية. ويعتبر تحويل الخطوط الكويتية الى شركة مساهمة خطوة اولى نحو تخصيص المؤسسة التي تمني بخسائر منذ عدة اعوام.

واقترحت لجنة برلمانية في وقت سابق ميزانية حجمها 227,19 مليون دينار (740 مليون دولار) للشركة لتقليص العجز المتوقع الى 4,35 مليون دينار.

وتتوقع ميزانية الشركة للسنة المالية 1998/1999 التي عرضتها اللجنة المالية على البرلمان ان يبلغ اجمالي العائدات 222,84 مليون دينار.

وفي العام الماضي اقر البرلمان ميزانية للخطوط الكويتية للسنة المالية التي بدأت في اول تموز (يوليو) 1997 تتضمن عجزا قدره 10,55 مليون دولار. وبعد التعديل بلغ الدخل المتوقع 209,35 مليون دينار وقلصت النفقات الى 219,90 مليون دينار.

وسجلت المؤسسة خسائر فعلية حجمها 24,745 مليون دينار في عام 1996/1997 مقارنة بعجز متوقع قدره 29,21 مليون دينار. وبلغت الخسائر 35 مليون دينار في عام 1995/1996 مقابل 27,9 دولار في العام السابق.

وفي العام الماضي صرحت المؤسسة لرويترز انها خسرت 86 في المئة من اصولها خلال الاحتلال العراقي للكويت. وهي تنفق نحو 20 مليون دينار سنويا لتمويل ديون حجمها 230 مليون دينار تقريبا.

الانترنت توسع نطاق المتاجرة بالمعلومات الشخصية

لوس انجليس ـ من بيار سيليريه:

المتاجرة بالمعلومات الشخصية صناعة رائجة منذ فترة طويلة لكن هذه التجارة اتسعت خلال السنوات الاخيرة لتأخذ ابعادا لا سابق لها عبر شبكة انترنت للمعلوماتية في غياب تشريعات تنظم جمع هذه المعلومات ونشرها.

وتحذر شركة الهاتف الامريكية الكبيرة (جي تي اي) المتصلين بها عبر موقعها على انترنت من انها تعتبر اي معلومات تصلها من مشتركيها عبر الشبكة معلومات «غير سرية» لها الحق في استخدامها ونشرها ونقلها الى طرف ثالث من دون قيود. ويعبر هذا التحذير، الذي لا ينتهك اي قانون، عن التحدي الذي تواجهه حماية الحياة الشخصية على الشبكة الالكترونية لا سيما في غياب تشريعات تضبط جمعها والتنازل عنها ونشرها، الا نادرا.

ورغم قدم هذه التجارة، فان الجديد فيها ان الانترنت وضعت كل شيء في متناول الجميع وسهلت جمع المعلومات على «مراكز جمع المعلومات الشخصية» في الشركات المتخصصة، بدءا من شهادات الميلاد الى اجازات القيادة ووثائق الملكية والاحكام القضائية المحتملة.

ويدورها تقوم هذه الشركات المتخصصة ببيع المعلومات الى شركات التسويق او الى جهات تتحرى عن موظفيها او رجل اعمال يريد التحقق عن افلاس شريك محتمل في الماضي او محام يريد معرفة السجل القضائي لموكله او تحر يتعقب اثر هارب. وساهمت الانترنت في تضخيم امكانيات بث انواع من المعلومات المحرجة. فهناك موقع باسم «ديغ ديرت» اي (النبش في القمامة) يتيح على سبيل المثال الحصول مقابل 110 دولارات على معلومات حول ما اذا كان شخص يتقاضى مساعدة اجتماعية.

كما يتضمن الموقع قائمة باسماء «الاطباء والصحافيين والاساتذة السيئين» ومعلومات مخصصة للمتحرين المحترفين يفترض المرور عبر محام للحصول عليها.

وتتيح الانترنت ايضا تكوين قاعدة معلومات لشركات التسويق. وهناك موقع للاطفال يتحرى عن كيفية انفاقهم لمصروفهم وما اذا كانت لديهم اسهم في البورصة او يعرفون طبيعة الاستثمارات التي يتعامل بها اهلهم.

واكدت موزيل تومبسون، عضو اللجنة الفدرالية التجارية خلال مؤتمر عقد اخيرا في لوس انجليس «انه امر لا يصدق. فالاطفال اجابوا بمنتهى الصدق على هذه الاسئلة».

والفوضى اكبر في المواقع المخصصة للبالغين على الشبكة. فهناك عيادة تعرض مثلا على مرضاها اعلامهم عن الامراض التي تهمهم، على ان يقوموا في المقابل بتزويدها باسمائهم واسماء شركات التأمين التي يتعاملون معها وتاريخ ومكان اخر زيارة للمستشفى، من دون ان تقدم مبررا لهذه الاسئلة. وقالت اللجنة الفدرالية التجارية ان 90 في المئة من المواقع التجارية تجمع المعلومات الشخصية التي يقدمها زائروها، في حين ان اقل من 15 في المئة منها تنبههم الى ذلك.

وكانت مراكز جمع المعلومات الشخصية التزمت ان تطبق في نهاية 1998 «مبادىء تضمن حسن السلوك عبر وتقضي خصوصا بان يقتصر ايصال المعلومات الشديدة الحساسية على الزبائن «المميزين بخدماتهم» فقط.

اما المواقع التجارية التي تلتزم بذلك فتشكل اقلية. فهناك 94 منها فقط تعتمد برنامج «تريستي» الذي تلتزم بموجبه باعلام مستخدم الشبكة صراحة بسياستها في مجال جمع وادارة المعلومات الشخصية.

ومع ذلك فان «تريستي» لا يفعل سوى ان «ينصح بشدة» اعضاءه «بافساح المجال امام المستهلك للوصول الى ملفه الشخصي».

السودان يخطط لبناء مطار جديد بالخرطوم بتكلفة 750 مليون دولار

■ الخرطوم ـ رويترز: قال وزير الطيران حامد محمد كورين ان السودان احد افقر دول العالم يعتزم بناء مطار جديد شمالي الخرطوم يتكلف 750 مليون دولار.

ولكن كورين لم يذكر في تصريحاته التي نشرت السبت من اين ستحصل الحكومة على الاموال اللازمة.

وسيكون المطار الجديد الذي يحمل اسم (مطار الريحانة) على مسافة 20 كيلومترا شمال شرقي الخرطوم.

وقال الوزير الحكومة استكملت محادثات مع احدى شركات البناء العالمية التي قد تبني المطار على اساس تسليم مفتاح، مشيرا الى ان الحكومة ستتلقى الرد النهائي هذا الاسبوع.

ويشمل المشروع بناء فندق لركاب الترانزيت وسوقا حرة.

ويقع المطار الحالي في وسط الخرطوم مما يجعل من الصعب اجراء توسعات فيه.

ويعاني السودان من ديون تصل الى 13 مليار دولار في الوقت الذي هبطت فيه قيمة صادراته في السنوات الاخيرة الى نحو 400 مليون دولار سنويا.

انشاء مشروع زراعي اردني بالسودان بقيمة 100 مليون دولار

■ عمان ـ ق ب: كشف وزير الزراعة الاردني مجحم الخريشة عن مشروع استثمار زراعي اردني ضخم في السودان تبلغ تكلفته قرابة الـ 100 مليون دولار. وقال الخريشة في تصريحات السبت ان المشروع الذي تتم دراسة جدواه الاقتصادية الان سيقام على مساحة 240 الف دونم من اخصب الاراضي الزراعية في السودان في منطقة النيل حيث يتوقع ان يساهم في سد العجز في السلع الاستراتيجية التي يعاني منها الاردن كالحبوب اللحوم الحمراء.

ويشكو الاردن من عجز في تغطية حاجته من الحبوب بنسبة 88 في المئة يتم استيرادها من الخارج، في حين ينتج 12 في المئة فقط من مجمل ما يتم استهلاكه من هذه السلعة الاستراتيجية، وكذلك الامر بالنسبة للحوم الحمراء التي ينتج الاردن منها 32 في المائة من احتياجاته فقط ويستورد 68 في المئة منها من الخارج من كل من استراليا ورومانيا وبلغاريا، بالاضافة الى السودان الذي انضم الى الدول المصدرة للحوم الحمراء الى الاردن مؤخرا.

واوضح الخريشة انه ستتم دعوة كل من القطاعين الخاص والعام للمشاركة في هذا المشروع الحيوي للبدء بتنفيذه حال الانتهاء من دراسات الجدوى الاقتصادية له.

وقد شهدت العلاقات الاردنية ـ السودانية تطورا مستمرا ازداد في الاونة الاخيرة، حيث انهى وفد سوداني عالي المستوى زيارة رسمية مطولة للاردن وقع خلالها العديد من الاتفاقات المشتركة مع الاردن في شتى المجالات الاقتصادية والثقافية لتعزيز عرى التعاون بين البلدين الشقيقين.

المؤسسة العربية المصرفية توقف تداول أسهمها في بورصة الكويت

■ الكويت ـ رويترز: قالت سوق الكويت للاوراق المالية في بيان ان المؤسسة العربية المصرفية ستوقف تداول أسهمها في البورصة الكويتية اعتبارا من الاول من تموز (يوليو).

ولم يصرح البيان بسبب طلب المؤسسة التي يقع مقرها بالبحرين شطب أسهمها من بورصة الكويت.

وكان سهم المؤسسة العربية المصرفية قد اغلق في الكويت السبت على 2,95 دينار /9,65 دولار/ بعد أن ارتفع الى 3,25 دينار في ايار (مايو) مسجلا أعلى مستوياته منذ عام.

والبورصة الكويتية من انشط البورصات العربية وتشهد تداول أسهم نحو 78 مؤسسة مسجلة. والقيمة السوقية لمجموع الاسهم المسجلة نحو 27 مليار دولار.

وبلغ صافي ربح المؤسسة العربية المصرفية 35 مليون دولار في الربع الاول من عام 1998 0 وفي العام الماضي بلغ صافي ربحها 145 مليون دولار.

اندماج بنكين عمانيين رأسمالهما 144 مليون دولار

■ مسقط ـ رويترز: صرح مسؤول مصرفي كبير امس الاحد بأن بنك عمان التجاري وبنك عمان والبحرين والكويت أتما خطة اندماج مقترحة.

وقال جوتام فير نائب رئيس البنك الجديد لرويترز ان البنك يحمل الجديد اسم بنك عمان التجاري ويبلغ رأسماله 55,4 مليون ريال (144 مليون دولار) وله 66 فرعا.

واضاف «اننا نعتبر انفسنا الان في الصف الاول» بالنسبة الى البنوك العمانية.

وأظهرت نتائج البنكين للربع الاول من عام 1998 والتي أعلنت قبل اتمام الاندماج أن صافي ربحهما بلغ 2,6 مليون ريال.

الدولار يساوي 0,385 ريال عماني

اهتزاز ثقة المستثمرين يهبط بالاسهم المصرية

■ القاهرة ـ رويترز: قال سماسرة ان الاسهم المصرية اغلقت امس الاحد على انخفاض وسط تداول ضعيف نتيجة عدم ثقة المستثمرين الذين اقبلوا على البيع.

وقال عصام خليفة العضو المنتدب لشركة ادارة صندوق استثمار البنك الاهلي. واضاف «البورصة في اشد الحاجة الى حدث يعمل على رفعها مثل صدور اللائحة التنفيذية لقانون ضرائب البنوك او صدور اكتتاب جديد بسعر جيد او دخول سيولة مالية بالسوق».

وقال حمادة عبد الوهاب من شركة الفرعونية للسمسرة «لقد وصلت البورصة مرحلة تستدعي تدخل بعد ان فقد الجميع ثقتهم في السوق».

واغلق امس المؤشر العام لهيئة سوق المال منخفضا 2,64 نقطة ليغلق على 363,69 نقطة بعد تداول 812148 سهما بقيمة 23,5 مليون جنيه.

وانخفض امس مؤشر هيرميس المرجح للكون من 58 سهما 151,72 نقطة اي بنسبة 1,47 في المئة الى 10169,97 نقطة كما هبط مؤشر برايم لاسهم الخصخصة 25,6 نقطة أي بنسبة 0,80 في المئة الى 3162,6 نقطة.

وشملت التداولات اليوم 86 سهما ارتفعت أسعار 15 منها وانخفضت أسعار 54 سهما واستقرت أسعار 17 سهما.

الدولار يساوي 3,4 جنيه مصري.

بنك مصر ايران للتنمية يؤسس صندوقا مشتركا جديدا بقيمة 29 مليون دولار

القاهرة ـ رويترز: اعلن بنك مصر ايران للتنمية امس الاحد انه سيطرح في اكتتاب عام مليون وحدة بسعر 100 جنيه للوحدة في صندوقه المشترك الجديد.

وقال البنك الخاص في بيان ان رأسمال الصندوق البالغ 100 مليون جنيه (29,5 مليون دولار) قد يزيد الى 200 مليون جنيه. وقال انه يحق للمستثمرين المصريين والاجانب الاكتتاب بحد ادنى عشر وحدات.

واضاف البنك انه سيفتح باب الاكتتاب لمدة شهرين بدءا من الخامس من تموز (يوليو) المقبل ولكنه قد يغلق بعد 15 يوما اذا تم الاكتتاب في الوحدات بالكامل. ويعد هذا اول صندوق للبنك.

الدولار يساوي 3,4 جنيه مصري.

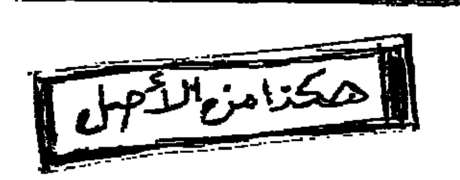
تركيا تبحث مع مصر التزود منها بغاز وآفاق مشروع لربط شبكتي الكهرباء

■ القاهرة ـ اف ب: بدأ وزير النفط التركي جمهور ارسومر امس الاحد زيارة رسمية للقاهرة تتمحور حول وضع الصيغة النهائية لاتفاق شراء الغاز الطبيعي من مصر.

وقال متحدث باسم السفارة التركية في القاهرة لوكالة فرانس برس امس الاحد ان «الهدف من الزيارة هو تنمية التعاون في مجال الطاقة في ضوء رغبة تركيا شراء الغاز الطبيعي من مصر».

وقال ان «اتفاق شراء الغاز الطبيعي المصري الذي وقعه البلدان هو الان في مراحله النهائية ووزير الطاقة سيبحث مع المسؤولين المصريين في صيغته النهائية». وكانت مصر وقعت في تشرين الثاني (نوفمبر) 1996 محضر اتفاق لتزويد تركيا بعشرة مليارات متر مكعب من الغاز المسيل سنويا ابتداء من العام الفين، واعلن وزير النفط المصري حمدي البنبي حينها ان الاتفاق، وهو الاول من نوعه بالنسبة لمصر، بلغت قيمته بين مليارين واربعة مليارات دولار.

وقال مسؤولون في وزارة النفط المصرية ان الوزير التركي الذي وصل السبت الى القاهرة سيجري ايضا محادثات مع وزير الكهرباء ماهر اباظة حول مشروع الربط الكهربائي بين البلدين.



العلاقات الاسرائيلية . السودانية [2 - 2]

ترحيل 13 ألفاً من اليهود الفلاشا تمت بمعرفة أطراف كثيرة منها الرئيس

ابراهيم ابو كرتكيلا *

العلاقات الاسرائيلية السودانية في عهد الرئيس النميري

في هذا المحور سوف اعتمد كثيرا على صحيفة «القدس العربي» التي قدمت خدمات جليلة للقارىء باللغة العربية حينما افردت صفحة كاملة للصحف العبرية، ولقيامها بترجمة بعض المقالات المهمة التي تهم القارىء بغير اللغة العبرية.

وكذلك سوف اعتمد على مؤلف كتاب «اسرار جهاز الاسرار» الذي يتحدث عن جهاز الامن السوداني في فترة حكم الرئيس الاسبق النميري من 1969 ـ 1985م والكتاب من تأليف مشترك للعميد امن معاش محمد عبد العزيز الذي انضم الى هذا الجهاز من الفترة 1971 الى نيسان (ابريل) 1985م. والعقيد امن معاش «هاشم عثمان ابورنات». الذي التحق بجهاز الامن القومي عام 1976م الى نيسان (ابريل) 1985م.

وقد عمل هذا الاخير مديرا لمكتب النائب الاول لرئيس الجمهورية ورئيس جهاز امن الدولة اللواء معاش عمر محمد الطيب. ويأتي اهمية مؤلفهما الى ان الرجلين كانا الاقرب بحكم منصبيهما الى اخبار الفلاشا وبما انهما تتبعا الاحداث تتبعا دقيقا من داخل مراكز القرار.

كما ذكرت في المحاور السابقة ان الوجود الاسرائيلي في السودان من خلال رجال موساده كان يشكل حضورا بشكل او بآخر.. ان لم يكن في الخرطوم، ففي غابات جنوب السودان.

نقلت صحيفة «القدس العربي» في عددها 2534 الصادرة بتاريخ 2 تموز (يوليو) 1997 في صفحة صحف عبرية مقالا من صحيفة (هآرتس) الاسرائيلية الصادرة بتاريخ 1997/7/1. مقالا كتبه يوسي ميلمان جاء فيه: (.. نظام عبود الذي حرص على تعزيز العلاقات مع مصر سقط عام 1964.. الا ان الجيش عاد الى السلطة عام 1969 برئاسة الجنرال جعفر النميري الذي سار على خط مصر بالنسبة للصراع العربي ـ الاسرائيلي الامر الذي اضطرت اسرائيل الى اتباع سياسة «الضواحي» اي «الدائرة الخارجية المحيطة» (اعداء اعدائي هم اصدقائي) الامر الذي كان يتضمن مشاعر الانتقام.

وبناء عليه شرعت اسرائيل بمساعدة المتمردين في الجنوب السوداني فقد تولى خبراء اسرائيليون تدريبهم بينما كانت تصلهم ارساليات السلاح الاسرائيلية من خلال بعثات الموساد في اديس ابابا وأوغندا.

ورغم ان ابرام اتفاق سلام بين النميري والمتمردين في آذار (مارس) 1972 وضع حدا للتدخل الاسرائيلي في الجنوب، الا ان الروابط مع نظام النميري عادت للظهور بعد اتفاق السلام المصري ـ الاسرائيلي وتأييده له حيث اعاد الموساد بناء بعثته في السودان التي كانت على اتصال مع الجنرال طيب «يقصد عمر محمد الطيب نائب رئيس الجمهورية رئيس المخابرات السودانية وهذه العلاقة تمخضت عن نقل يهود اثيوبيا (الفلاشا) الى اسرائيل في حينه مقابل رشوة تبلغ ملايين الدولارات دفعت للنميري وثلة من الموالين له ومنهم الجنرال الطيب. انتهى كلام يوسي ميلمان.

نرجع للتفاصيل من خلال كتاب «اسرار جهاز الاسرار». ولقد افرد المؤلفان لموضوع ترحيل اليهود الفلاشا حوالي اربعين صفحة في كتابهما المطبوع عام 1993 بلندن تحت رقم الايداع 7988 وسوف اختصر موضوع ترحيل اليهود اختصارا ارجو ان لا يكون مخلا في توصيل المعلومة.

يبدو ان من الاوائل الذين علموا بمسألة ترحيل اليهود الفلاشا هو الرائد عبد الله القيوم الذي كان يراقب عملية ترحيل هؤلاء اليهود.. ويبدو انه لم يكن يعرف بانهم يرحلون الى اسرائيل حتى سمع الاخبار من اذاعة لندن العربية (B.B.C) وعبر لزملائه عن خيبة امله.. وقرر عبد الله طلب اجازة مرضية للسفر والعلاج بالقاهرة.. وكان غرضه الذهاب الى جامعة الدول العربية بتونس ليكشف للعالم والعروبة ماذا فعلت مايو.. اي «ثورة النميري» الا ان المحاولة قد احبطت بتدخل اللواء عمر محمد الطيب شخصيا والعقيد الفاتح عروة.

يقول المؤلفان ان موضوع ترحيل اليهود الفلاشا الى اسرائيل تم التخطيط له في امريكا، وان عملية الترحيل في البداية كانت عبارة عن ترحيلهم لاسباب انسانية الى اوروبا اولا ومنها الى امريكا، وان الرواية بهذه البساطة قابلة للتصديق لانها ارتبطت بترحيل لاجئين.. وانه هناك وثيقة وقعها معظم اعضاء الكونغرس الامريكي بعد ترحيل اليهود الفلاشا عبرت عن شكرهم للسودان، «اسرار جهاز الاسرار، ص 146 طبعة 1993م». وبعدها وافق الكونغرس على مد السودان بما قيمته بليون ونصف البليون دولار من المواد التموينية والآلات الزراعية، والسلاح.

يقول العقيد هاشم عثمان ابو رنات «اسر الي شخص مقرب من الرئيس السابق النميري، ان الموضوع (اليهود الفلاشا) تم نقاشه مع دبلوماسي سوداني في امريكا اولا ثم اتفق من بعد طرحه على النميري مع التركيز التام على طفلة لاجئين»، ص 147. ويقول هاشم ابو رنات «كان ذلك الدبلوماسي السوداني يبعث كل خطاباته الشخصية عن طريق الحقيبة الدبلوماسية، الا خلال الفترة التي سبقت ترحيل الفلاشا حيث اصبحت تأتي خطاباته الشخصية عن طريق حقيبة الامن القادمة من واشنطن، وكانت تلك الخطابات تعنون لي شخصيا، عندما افض الظرف المعنون لي وهو ظرف ضخم اجد خطابات موجهة الى «السيد الرئيس القائد» مقفولة ومختومة بعناية ص 147. ويقول هاشم «كانت تسبق وصول هذه الخطابات محادثة تلفونية من مكتب رئيس الجمهورية بانه سيصل خطاب مهم للرئيس من ذلك الدبلوماسي في امريكا». وكان الامر لافتا للنظر حيث كان الخطاب موضوع اهتمام بالغ» ص 147 ويواصل ابورنات قوله: محدثني للصدر المقرب الى الرئيس السابق (النميري) بان الدبلوماسي قد تقاضى عمولة قدرها سبعة عشر مليونا من الدولارات الامريكية نتيجة لنجاحه في العملية وقال ـ اي المصدر المقرب ـ ايضا ان نصيب اللواء عمر كان مليونين» ص 148.

يقول المؤلفان عن ترحيل الفلاشا بانها تمت على مراحل ثلاث:

المرحلة الاولى: عبر اديس ابابا

وذلك في عهد مناحيم بيغن ومنغستو هايلي مريام.

المرحلة الثانية: ترحيل فردي عبر السودان

يقول المؤلفان انه تم الترحيل في الفترة من اتفاقية كامب ديفيد 1979 حتى 1981 نحو 4000 من اليهود الفلاشا عبر السودان بواسطة رجال اعمال منهم (جـ‍ـيف) بواقع ثلاثة الاف دولار للراس (ص150) ويقولان بانه بنهاية 1983 كانت اسرائيل قد اخرجت سبعة الاف يهودي من الفلاشا حتى صارت المعسكرات في السودان خالية من اي يهودي في بداية 1984. (ص 151).

وفي هذه المرحلة الثانية ايضا وبعد اتصالات دبلوماسية مكثفة بين الخرطوم وواشنطن.. موافق اللواء عمر محمد الطيب نزولا على رغبة الجميع.. وكان شرطه الوحيد هو السرية المطلقة فالسودان عضو في جامعة الدول العربية وله سمعته التي لا تتحمل ان يصفه العرب بانه القطر الذي سمح لليهود بالمغادرة» (ص 159).

وفي 7 اذار (مارس) 1985 زار نائب الرئيس الامريكي جورج بوش السودان وبعد مقابلته الرئيس النميري وافق الاخير على ترحيل بقية اليهود الفلاشا الموجودين بمعسكرات تاواوا وام راكوبا لكن على طائرات امريكية.. وعندما حان وقت سلاح الطيران الامريكي لتنفيذ عملية سبأ لم يتمكن العميل مجيري ويفوه الذي كان يشغل مسؤول اللاجئين بالسفارة الامريكية في الخرطوم من جمع اكثر من 600 يهودي، تم ترحيلهم في صباح 21 اذار (مارس) 1985 رأسا الى اسرائيل.. وافرجت امريكا عن 15 مليون دولار كان مفروضا اقراضها للسودان منذ مدة طويلة (ص 163).

المرحلة الثالثة: الترحيل عبر البحر الاحمر

لقد تمت عملية الترحيل عبر البحر الاحمر ومن داخل الاراضي السودانية تحت ستار العمل السياحي.. اذا استطاع جهاز الموساد عن طريق خبير يهودي وهو للستر يهوديا جيل من الحصول على كل الاذونات والتراخيص اللازمة لاعادة ترتيب «قرية عروس» السياحية المطلة على البحر الاحمر في شكل منتجع سياحي.. وبالفعل حصل الرجل على الاذونات باسم شركة سياحية بلجيكية. (ص 167).

واستطاعت الشركة ان توظف كل عمال المنتجع من الاسرائيليين الذين كانوا مدربين على القفز والغطس، واستطاع الموساد من جلب تسع عربات عن طريق البحر الاحمر سرا.. وتم تركيب كافة اجهزة الاتصال واجهزة التوجيه الليلي للطائرات للهبوط والاقلاع ويقول الكاتبان «ان اجهزة الموساد استطاعت ان تدرس نظام الرادار السوداني.. واذا بهم يجدون ثغرة صغيرة في هذا النظام.. هذه الثغرة غير مغطاة يشمل مثلث يجمع بين الرادار السوداني والسعودي والمصري في منطقة «روس الحداربية» وهي منطقة على جبال البحر الاحمر بين حلايب وبورتسودان وهذه الثغرة تمكن اي طائرة تطير على انخفاض من التسلل بها بدون ان ترصدها اي من الرادارات الثلاثة. ص 169.

وخلال هذه الفترة من اذار (مارس) 1984 الى كانون الثاني (يناير) 1985 تاريخ قفل المنتجع استطاعت اسرائيل ان ترحل اليهود الفلاشا بواقع رحلة الى ثلاث رحلات يوميا.. وتم خلال هذه العملية ترحيل ثلاثة عشر الف من اليهود الفلاشا رأسا الى اسرائيل.

ويقول المؤلفان في ختام مبحث الترحيل ان عملية ترحيل اليهود الفلاشا الى اسرائيل عملية تمت بعلم وموافقة الجميع:

1 ـ الرئيس النميري مهندسا.
2 ـ الدبلوماسي السوداني مقاولا.
3 ـ القائد العام وزير الدفاع على علم بها.
4 ـ الاستخبارات العسكرية تعرفها.
5 ـ لقي اللواء عمر محمد الطيب من العملية فتات المائدة.
6 ـ لقيت بعض المصالح والوزارات المختصة جزءا منها. ص 171.

اود ان اختم هذا المحور بالتنويه لاهمية كتاب «اسرار جهاز الاسرار» وموقف المؤلفين الشجاع بتسليم الحقائق للقراء.. ولكن ايضا لا بد من طرح اسئلة منها:

1 ـ من هو هذا الدبلوماسي «المقاول»... الذي رفض المؤلفان ذكر اسمه هنا وما المانع؟

2 ـ ماذا جرى للرئيس الاسبق النميري حتى يحدث هذه الكارثة في عهده وهو كبير دعاة القومية العربية، وهو ايضا بطل انقاذ الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات من احداث ايلول (سبتمبر) 1970 الدامية بين الكتائب الفلسطينية والحكومة الاردنية.

3 ـ هل استطاعت رادارات الحكومات الثلاث في المملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية وجمهورية السودان من تغطية مثلث «روس الحداربية» المنطقة التي اكتشف اليهود بانها غير مغطاة من رادارات الدول الثلاث؟

بين المعارضة وحكومة الانقاذ الوطني

جاء في كتاب الاستراتيجية القومية الشاملة، الكتاب الذي اعدته حكومة الانقاذ الوطني في اطول مؤتمرات يعرفها العالم، ليكون هاديا لها في تنفيذ سياساتها.

وجاء في الاهداف العليا لسياسة السودان الخارجية في الترتيب الخامس كالاتي:

«جعل السودان مركزا للتحرر من الهيمنة الغربية الجائرة على موازين القول والتعامل، ومأوى للمستضعفين ونصرا للمظلومين والقيام بواجب المساندة والتأييد للشعب الفلسطيني في قضيته العادلة ودعم الاقليات والشعوب الاسلامية المقهورة ومناهضة الاستبداد العرقي في افريقيا الجنوبية وغيرها».

سوف اعتمد في هذا المحور على الصحافة العربية وفي مقدمتها صحيفة «القدس العربي» و«الحياة» و«الشرق الاوسط»، وبعض الصحف السودانية.

فالى اي مدى التزمت حكومة الانقاذ الوطني بما جاء في الاهداف العليا لسياسة السودان الخارجية وخاصة ما يتعلق بقضية الشعب الفلسطيني؟ وكيف تعاملت كل من الحكومة السودانية والمعارضة مع القضية الفلسطينية والعدو الاسرائيلي المتغصب؟

في بداية المحادثات الفلسطينية ـ الاسرائيلية ادلى الشيخ حسن الترابي بتصريحات تدعو الفلسطينيين الى مواصلة الحوار مع اسرائيل والاعتراف بحقيقة وجودها كأمر واقع لا يمكن تغييره. هذه التصريحات التي لا يمكن لاحد من السودانيين ان يجرؤ للادلاء بها اسلاميا كان او معارضا كانت بمثابة الاذن للخوض في الحديث عن امكانية التطبيع مع اسرائيل.. حتى ولو ادى الامر على اطلاق بالونات اختبار لاستقراء الراي العام السوداني ومدى تقبله لفكرة التطبيع.. هذا اذا وضعنا في الاعتبار ان الشيخ الترابي لم يكن ليدلي بمثل هذه التصريحات دون ادراك منه بابعادها وردود فعلها.

وبالتالي يمكن بلع اي تصريحات من المسؤولين السودانيين، بعدها جاءت تصريحات الدكتور حسين سليمان ابو صالح وزير الخارجية السوداني لصحيفة «السودان الحديث» بتاريخ 30 تشرين الثاني (نوفمبر) 1994 لدى سؤاله عن مسألة التطبيع مع اسرائيل قائلا: «ان السودان مع السلام الشامل والعادل القائم على ضمانات في الشرق الاوسط» واضاف السيد الوزير ان هذه الضمانات يجب ان تشمل ازالة اسلحة الدمار الشامل الاسرائيلية وان ازالة هذه الاسلحة ستتيح قيام التعاون بين العرب واسرائيل في مختلف الميادين.

ونقلت «القدس العربي» في عددها «1759» بتاريخ 17 شباط (فبراير) 1995 خبرا من الخرطوم مفاده ان الرئيس السوداني عمر البشير ادلى بتصريح لصحيفة «السودان الحديث» بان السودان تلقت عروضا للاعتراف بالدولة العبرية ولم يسم الرئيس هذه الجهات وجاءت تصريحات الرئيس «لقد ابلغونا ان عزلتنا من عملية السلام، وعدم اسراعنا بالانضمام الى دائرة الراغبين في الاعتراف باسرائيل سيكون ضد مصالحنا، وسيحول دون انقاذ السودان، وحل مشكلاته السياسية والاقتصادية والأمنية وسيؤدي الى ضياعنا جميعاً». غير انه قال ان حكومته رفضت هذه العروض.

ومواصلة لبالونات الاختبار أدلى الدكتور حسن مكي محمد أحمد مؤرخ الحركة الاسلامية السودانية بحديث في حوار تلفزيوني ومن ثم لقاء بصحيفة «ألوان» تحدث عن التعايش مع اسرائيل انطلاقاً مما أسماه «بفقه الضعف» وأعقبت جامعة القرآن الكريم حديث الدكتور حسن مكي بعقد ندوة سياسية بقاعة الشارقة بجامعة الخرطوم في كانون الأول (ديسمبر) 1996... تحدث فيها الدكتور الطيب زين العابدين والمهندس منير شفيق ممثل مكتب حماس الفلسطينية في الخرطوم والصحافي محمد طه محمد أحمد، ويبدو ان ثلاثتهم لم يهضموا فكرة الدكتور حسن مكي.

وعلى خلفية فكرة الدكتور حسن مكي أجرت صحيفة «ألوان» لقاء مع السيد محمد عثمان ياسين وزير الدولة بوزارة العلاقات الاتحادية «وزير العدل حالياً» أوردته «القدس العربي» بعدد 2388 بتاريخ 10 كانون الثاني (يناير) 1997، قال فيها «ان لدى السودان محاذير قومية وسياسية من التطبيع مع اسرائيل، والواقع الراهن والظرف الحالي غير مناسب للتحدث عن التطبيع، ولكن هذا لا يعني رفض مبدأ الحوار مع اسرائيل اذا أرادت معرفة توجهنا الحضاري بموضوعية وعلمية».

ونشرت «القدس العربي» في عددها 2630 بتاريخ 22 تشرين الأول (اكتوبر) 1997 اتهام السودان لاسرائيل باختلاق حديث عن اتصالات سرية بينهما، وجاء الخبر بنفي مسؤول بوزارة الخارجية ان ما جاء في صحيفة «يديعوت احرونوت» من ان السودانيين طلبوا من اسرائيل خلال اتصالات سرية جرت في الأشهر الأخيرة لاقامة ما وصفته بقنوات اتصالات تؤدي لتقارب الجانبين غير صحيحة، وادعت الصحيفة الاسرائيلية بان اسرائيل رفضت طلب السودانيين باعتبار السودان دولة تدعم الارهاب وتتأثر بالنفوذ الايراني.

تايني رولاند يخلي سبيل وكيلين للموساد في الخرطوم

وفقاً لسياسة «الضواحي» الاسرائيلية، ظلت فكرة نقل ما تبقى من اليهود الفلاشا الى اسرائيل حلماً يراود الحكومة الاسرائيلية، وخاصة الذين تبقوا في السودان، ولقد جندت الموساد عميلين اثيوبيين وهما يشعياهو تساانا وابن شقيقه تسابا ايمار وآخرين للعمل وسط اللاجئين في السودان لتهجير ما تبقى من اليهود الفلاشا.

الا انه في 29 آذار (مارس) استطاعت قوات الأمن السودانية القبض على مجموعة من وكلاء للموساد في الخرطوم، وكان من بينهم العميلان تسابا ايمار وآرامياس... وحكمت عليهما بالاعدام.

لقد اهتمت اسرائيل في أعلى مستوياتها بالأمر... وننقل لكم وسائل اطلاق سراح العميلين برواية صحيفة «معاريف» الاسرائيلية التي نقلتها «القدس العربي» في عددها 2668 الصادر بتاريخ الجمعة 5 كانون الأول (ديسمبر) 1997 «المعلومات الخاصة باعتقال وكلاء للموساد وصلت الى اسماع دافيد كيمحي الذي شغل سابقاً منصب نائب رئيس للموساد. ويقول: «عندما علمت باعتقالهم قررت بذل كل جهد ممكن من اجل تخليصهم وخصوصاً في ضوء المعلومات التي تلقيناها تفيد ان السلطات السودانية قررت اعدامهم. وفي تلك الفترة لم أنتم لجهاز للوساد، ولكني تذكرت صديقي الحميم رجل الأعمال البريطاني تايني رولاند الذي يرتبط بعلاقات جيدة ووثيقة مع دول عديدة بافريقيا ويملك مشاريع تجارية في عدد منها بصورة عامة والسودان بصورة خاصة، اتصلت برولاند، وأعلمته بما حدث وطالبته بأن يعمل فضلاً من اجلي، شخصياً، عبر التدخل لتخليص وكيلي الموساد».

ويملك رولاند شركة يعمل فيها اكثر من 15 الف شخص، ولا يعمل حساباً لأحد...

وقد أثارته هذه القضية كثيراً الى درجة انه اتصل بالرئيس السوداني عمر البشير وأعلمه برغبته في زيارة الخرطوم واستقل طائرته الخاصة وانتقل الى الخرطوم وفور وصوله انتقل الى مقر الرئيس السوداني وأعلمه بوضوح بأنه لن يغادر الخرطوم الا بصحبة المعتقلين الاسرائيليين. غير ان الرئيس السوداني قال له انه وصل متأخراً، فقد صدر حكم باعدامهما وان صلاحياته كرئيس للدولة، لا تخوله التدخل في هذه القضية. الا ان رولاند أصر على موقفه، خصوصاً وان موعد تنفيذ الاعدام بات قريباً. وقال للرئيس السوداني: «لن أغادر مطار الخرطوم الا بصحبة الشابين اليهوديين... واذا لم تطلق سراحهما سأصدر تعليمات بوقف تعاوني التجاري معكم...». ولعل التهديد الأكثر شدة الذي أطلقه في وجه الرئيس السوداني تمثل بتلميحه الى استعداده لتقديم دعم اقتصادي الى المتمردين في جنوب السودان».

ويحكي الوكيلان بأنه: «يوم السبت في منتصف الليل دخل أفراد من الشرطة الى زنزانتهما وطالباهما بالاغتسال، الأمر الذي يتبع عادة قبل تنفيذ حكم الاعدام. ثم نقلا الى سيارة جيب من السجن، واعتقدا انهما في طريقهما لتنفيذ الحكم الصادر بحقهما، لكنهما وجدا نفسيهما في داخل طائرة تايني رولاند الذي انتظرهما لمدة سبع ساعات داخل طائرته ونقلتهما الى نيروبي ومن ثم الى اسرائيل.

ولقد أرسل رئيس الوزراء اسحق شامير برقية امتنان الى تايني رولاند ذكر فيها «انني سعيد جداً لسماع نبأ نجاحك الهائل، وبودي ان أتقدم بالشكر لك وللسيد مارك شو على هذه العملية الرائعة التي أعادت ابناءنا الى الحياة. وسنقدر الى الأبد هذا العمل الانساني الأصيل الذي قمت به من اجلنا...».

ويقول كيمحي ان شامير أرسل لاحقاً هدية رمزية الى تايني أرفقها برسالة كتب فيها: كل من ينقذ شخصاً واحداً كأنما انقذ العالم كله...

وتعليقي على هذا الكلام الأخير لاسحق شامير... هو ان من ينقذ شخصاً يهودياً كأنما ينقذ العالم كله، اما ان يقتل اليهود الفلسطينيين العزل شيباً وشباباً، رجالاً ونساء، صباح مساء فلا تهتز شعرة مسؤول واحد لدى السلطات الاسرائيلية.

المعارضة السودانية وعلاقاتها باسرائيل

الحقيقة ان المعارضة السودانية معارضتان، الأولى معارضة جنوبية بقيادة العقيد جون قرنق وهي لا تسأل عن ما تفعل، خاصة فيما يتعلق باتصالاتها الخارجية وعلاقتها باسرائيل تتفق مع سياسة «الضواحي» الاسرائيلية فهما لا تنفيان أية اتصالات بينهما.

والثانية معارضة شمالية تتخذ من الأولى وسيلة لاسقاط حكومة الانقاذ الوطني ذات التوجه الاسلامي، ومن ثم العودة الى سدة الحكم... ولكل من المعارضتين اجندتها العلنة وغير العلنة في علاقتهما ببعض والتي تتأثر بالتباعد كلما جرت جولة من جولات المفاوضات مع الحكومة السودانية... وبالتقارب بعد فشل كل محادثة للسلام بتأثيرات خارجية فوقية فوق طاقة الاثنين.

فالاسرائيليون يعلنون في ندواتهم وتصريحاتهم التعاون الوثيق بين اسرائيل والحركة الشعبية لتحرير جنوب السودان في جميع المجالات، من تدريب وتسليح، وهذه السياسة تدخل في المصالح العليا للدولة العبرية كما جاء في ندوة مركز ديان لأبحاث الشرق الأوسط بالتعاون مع مركز الدراسات السياسية في وزارة الخارجية، التي انعقدت في اسرائيل في آذار (مارس) 1995 تحت عنوان «اسرائيل والأقليات والجماعات العرقية والطائفية في العالم العربي».

وقد تناولت الندوة وضع الأكراد في شمال العراق والدروز في سوريا، والموارنة في لبنان، والأقباط في مصر، والجنوبيين في جنوب السودان.

وعن جنوب السودان، جاء في الندوة ان اسرائيل تدعم الحركة الشعبية لامكانية قيام كيان سياسي مستقل في الجنوب، ذي صبغة قومية وعرقية.

وأشار الباحث بالمركز امتيسيا برعام على ان دعم اسرائيل لحركة المعارضة في جنوب السودان قد بدأت في شكل مستلزمات طبية، ثم تطورت الى شكل تدريبات عسكرية في قواعد مجاورة من الدول الافريقية، وقد تم تزويد أعضاء الحركة بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة فضلاً عن الدعم السياسي، «انظر صحيفة «الوطن الفلسطيني» التي تصدر بالأردن، العدد 17 بتاريخ 20 آذار (مارس) 1995».

اما المعارضة الشمالية وعلاقتها باسرائيل تدخل في اطار الانتحار السياسي لها أو بعبارة اخرى، أي اتصال بها باسرائيل ستكون بمثابة ورقة التوت الأخيرة التي تغطي العورة الغليظة.

فلذلك جاء رد فعلها عنيفاً جداً عندما نشرت صحيفة «القدس العربي» الصادر بتاريخ 4 نيسان (ابريل) 1996. خبراً مفاده ان السيد محمد عثمان المرغني، رئيس الحزب الاتحادي ورئيس التجمع المعارض، وقد قام بزيارة الى اسرائيل في آذار (مارس) 1996. واتهمت في بياناتها الحكومة السودانية بأنها وراء دعاية زيارة السيد المرشد لاسرائيل، ووصفت الخبر بأنه مجرد أكاذيب واختلاقات عارية من الصحة.

وأضافت مكايدة لحكومة الانقاذ الوطني فكشفت على ان هناك اتصالات ولقاءات سرية قد تمت بين أعضاء من حكومة الانقاذ الوطني وقيادات اسرائيلية في عدد من العواصم الغربية شارك فيها الدكتور علي الحاج والدكتور غازي صلاح الدين وصلاح الدين كرار، انظر «الشرق الأوسط» عدد 26 أيار (مايو) 1996.

وأود ان اختم هذا المحور بتأكيد الرئيس عمر البشير على ان السودان لن يقبل التطبيع مع اسرائيل، وذلك في لقاء أجراه الاستاذ عبد الباري عطوان، رئيس تحرير صحيفة «القدس العربي» في عددها 2390 الصادر بتاريخ 13 كانون الثاني (يناير) 1997. سأل السيد عبد الباري عطوان الأسئلة التالية:

■ «سربت أنباء ومواقف غريبة في الفترة الأخيرة، مثل استعداد السودان لبيع مياه النيل لاسرائيل، أو عدم وجود ممانعة لديه في ذلك، ما هو تعليقكم؟».

■ فرد الرئيس: «من ينظر الى الساحة العربية ويتابع تطوراتها سيجد ان السودان خارج لعبة التطبيع، ولو كنا نريد ان نرضي اسرائيل أو بعض العرب، فنحن على يقين تام بأن اسرائيل ترغب في علاقة مع السودان قبل اية دولة في الوطن العربي».

■ سؤال من السيد عبد الباري عطوان: «خرج علينا بعض السودانيين المقربين من الحكومة بنظرية تبرر التطبيع مع اسرائيل، ويبحثون في الحديث والقرآن عما يدعم حججهم، وهناك من يتحدث الآن في السودان عن «فقه الضعف» الذي يقول بالتطبيع مع الاعداء بسبب حال الأمة، أين أنت من هؤلاء؟

■ جواب السيد الرئيس: «هذا رأي بعض العناصر، وهؤلاء ولله الحمد قلة، فاذا كان هناك من يتحدث عن «فقه الضعف» فلم يكن هناك أضعف من المسلمين في مكة، وبعد ان وصلوا الى المدينة، ولو لجأ الرسول صلى الله عليه وسلم الى «فقه الضعف» لما جهر برسالته على الاطلاق».

وقال في الختام: اطمئن الجميع باننا لن نقبل بالتطبيع مع اسرائيل» وهكذا بلع الدكتور حسن مكي محمد أحمد نظرية «فقه الضعف» وحده.

وفي ختام هذا المحور الأخير، لا بد من اسئلة تبحث عن اجوبة وهي:

■ هل ما زال الاسلاميون يؤمنون بضرورة رمي اسرائيل في البحر؟

■ هل سيظل السودانيون فلسطينيين اكثر من الفلسطينيين في رفض التفاوض أو الجلوس للبحث في القضية؟

■ الى أي مدى ستتناقص نسبة الأراضي الفلسطينية من 50 في المئة عام 1948 الى 13 في المئة الى 9 في المئة بعد اتفاقية أوسلو؟

* كاتب من السودان يقيم بالرياط.

الازمة الاندونيسية في رأي مفكرين عربي وامريكي:

الاعتماد على المساعدات الخارجية في نظام قمع عسكري تحكمه اسرة فاسدة

منتصر حمادة

[illegible]

بريد القدس

[illegible]

لوحة عشتار لم تسرق!

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

[illegible]

لمياء الكيلاني
لندن

كرامة العراق اولا

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

[illegible]

عثمان عبد المجيد الامين
باريس

هكذا من الأصل

رأي القدس

الرد على نتنياهو يجب ان يكون فلسطينيا اولا

■ اقر مجلس الوزراء الاسرائيلي امس خطة بنيامين نتنياهو لتوسيع الحدود الجغرافية لمدينة القدس بحيث تشمل مستوطنات غير قانونية في الضفة الغربية، وبما يؤدي الى تحويل للمواطنين العرب الى اقلية.

واذا اضفنا الى هذا عمليات البناء المستمرة في مستوطنة جبل ابوغنيم، وتوطين متطرفين يهود في منازل عربية في قلب القدس الشرقية، فان الصورة تبدو واضحة تماما.

فنتنياهو، وباختصار شديد، يريد ان يدخل التاريخ العبري كزعيم استطاع تهويد القدس، وتكريس توحيدها، وتثبيت كونها العاصمة الابدية للدولة العبرية، وقبل ان تبدأ الادارة الامريكية في نقل سفارتها اليها بمقتضى قرار الكونغرس العام المقبل.

الحكومة الامريكية التي ترعى عملية السلام في المنطقة اعتبرت المخطط الاسرائيلي بانه يشكل خطوة استفزازية. ولكنها لم تتخذ اي اجراء عملي في مواجهتها، لانها باتت ضعيفة امام نتنياهو وهيمنته الاكيدة على الكونغرس.

فحتى هذه اللحظة تخشى هذه الحكومة اعلان مقترحاتها التي اقرها الطرف الفلسطيني وتنص على انسحاب اسرائيلي من 13% من الضفة الغربية، مثلما تخشى اعلان فشل العملية السلمية.

ومن غير المستبعد ان يكون رئيس الوزراء الاسرائيلي اعتمد خطة توسيع المدينة المقدسة لارضاء العناصر المتطرفة في حكومته واقناعها بقبول المقترحات الامريكية، اي اننا سنخسر القدس نهائيا، ونصمت على عمليات تهويدها مقابل انسحاب هزيل يخرج بعده نتنياهو كشخص محب للسلام وحريص على انجاح العملية السلمية.

تهويد القدس ليس انتهاكا لاتفاقات اوسلو فقط وانما اعلان حرب على العرب والمسلمين جميعا، وما زال من غير المعروف كيف سيكون الرد العربي والاسلامي عليه.

الارجح أن رد الفعل العربي سيكون مائعا، فكيف يمكن ان يصدر رد عربي قوي وعمليات التطبيع مع الدولة العبرية مستمرة والتنسيق الامني في ذروته، ومعاهدات السلام تحظى بالاحترام الكامل.

ان الرد الامثل على عمليات التهويد للمدينة المقدسة يجب ان يكون فلسطينيا اولا، لانه لا يمكن ان نتوقع ردا عربيا، والفلسطينيون لا يحركون ساكنا.

فمن غير المنطقي ان يستمر الطرف الفلسطيني الرسمي في العملية السلمية التفاوضية بعد قرار مجلس الوزراء الاسرائيلي بتهويد القدس والغاء مفاوضات المرحلة النهائية حولها مبكرا. مثلما انه من غير المنطقي أن تتقبل الجماهير الفلسطينية هذا الوضع المهين دون مظاهرات ومواجهات واعمال عنف، تلفت نظر العالم باسره الى خطورة هذه الجريمة الاسرائيلية البشعة.

نتنياهو يدعي انه يعرف العرب والفلسطينيين بالذات ويؤكد لاصدقائه الامريكيين والاوروبيين انهم مجرد قنابل صوتية فقط، وهو الاقدر على التعامل معهم، ومن المؤسف ان ردود الفعل العربية على استفزازاته الاستيطانية تثبت صحة نظريته يوما بعد يوم.

فحتى المعارضة الفلسطينية باتت تكتفي باصدار التحذيرات والتهديدات، ومطالبة السلطة بالانسحاب من المفاوضات والعودة الى خيار المقاومة، بينما هي لا تفعل من جانبها ما تطالب الاخرين بفعله.

الاداء الفلسطيني هزيل، سواء كان في السلطة او المعارضة، ولهذا تضيع الارض، وتتحول القدس وبسرعة قياسية الى مدينة يهودية.

من وعد بلفور الى إعلان لطفي الخولي

عبد الله الحوراني *

■ لم نكن نعلم ان هناك صلة فكرية تجمع بين صديقنا الاستاذ لطفي الخولي، واللورد آرثر بلفور وزير خارجية بريطانيا الأسبق، وصاحب الوعد المشؤوم الذي حمل اسمه، والذي أعطت بموجبه حكومة بريطانيا لليهود سنة 1917 حق اقامة وطن قومي لهم في فلسطين على حساب الشعب العربي الفلسطيني، حتى فاجأنا الاستاذ الخولي، ومن معه فيما يسمى محركة القاهرة للسلام» ببيان مشترك مع محركة سلام اسرائيلية مماثلة! يقر فيه ببقاء القدس مدينة موحدة، وبالطبع تحت السيادة الإسرائيلية، وبالتنازل، تبرعاً وكرماً منه، عن حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة الى أرضهم وممتلكاتهم تنازلاً مطلقاً، وبدون شروط عن أي ادعاءات لاحقة حول اللاجئين واستعادة حقوق الملكية في أراضي الدولة الأخرى».

هكذا بالضبط جاء في بيان السيد الخولي، وان كان البيان قد تعطف وسمح للاجئين الفلسطينيين ان يستوعبوا في الدولة الفلسطينية ـ اذا قامت ـ ويبرر الاستاذ الخولي مواقفه هذه، كالعادة، «بالواقعية» التي علينا ان نأخذ في الاعتبار الحقائق التي جرت على أرض الواقع».

عند ذلك أدركنا أي صلة تربط بين أفكار السيد الخولي وأفكار اللورد بلفور.

كنا نتابع منذ سنوات حركة الاستاذ الخولي التطبيعية مع الجانب الاسرائيلي سواء في المجال الثقافي أو غيره، من مؤتمر كوبنهاغن وبيانه الشهير، الى زياراته المتعددة «لاسرائيل»، الى دعوته لتشكيل تحالفات مع اطراف اسرائيلية، الى غير ذلك من مظاهر التحرك.

ومن باب حسن النية، كنا ننظر الى حركة السيد الخولي ـ مع رفضنا لها ـ على انها وجهة نظر سيضطر في النهاية الى التراجع عنها أمام الرفض الكاسح لأفكاره وتحركاته من المثقفين العرب عامة، ومن مثقفي مصر العربية بشكل خاص. وأمام الرفض المصري الرسمي والشعبي لأشكال التطبيع المختلفة التي تسعى اليها حكومة تل أبيب. بل كان حسن النية يذهب بنا الى حد القناعة الى ان السيد الخولي سيكتشف بنفسه الطبيعة العنصرية الصهيونية الغالبة على المجتمع الاسرائيلي والتي تشكل القاعدة الأساسية التي تنطلق منها سياسة الحكومة الاسرائيلية الراهنة، وبالتالي فهو لن يمضي طويلاً قبل ان يكتشف خطر تحركاته وحركاته على الحقوق العربية وليس الفلسطينية وحدها.

لكن يبدو ان الاستاذ لطفي الخولي ذهب بعيداً، وقد أخذته العزة بالإثم، فلم يعد يستمع لكل الدعوات التي أدانت تحركاته، وطالبته بالتوقف، وأصم أذنيه عن كل الدعوات العربية، وحتى الرسمية، التي تطالب بوقف كل أشكال التطبيع العربي ـ الاسرائيلي التي تمت حتى الآن، كما جاء في قرارات القمة العربية السابقة، وكما يجري الآن عند تناول موضوع القمة القادمة. فالاستاذ الخولي بموقفه الجديد «المتطور» أو «المتهور» هذا يؤكد تبنيه لموقف اللورد بلفور الذي اعطى بوعده المعروف «حقاً لا يملكه الى من لا يستحقه»، والسيد الخولي يحذو حذوه فيتصرف في حقوق لا يملكها أحد غير أصحابها، ولا يملك أحد، هو أو غيره، حق التصرف فيها أو التنازل عنها بل ان السيد الخولي تجرأ على موقف لم يسبقه اليه أي عربي أو فلسطيني حين أعلن في وثيقته المنشورة، عن التنازل عن حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة الى وطنهم واستعادة أرضهم وممتلكاتهم، وحتى عن حقهم في المطالبة بها.

ومن الملفت للنظر ان السيد الخولي تجرأ بموقفه هذا على ما لم تجرؤ عليه اتفاقيات أوسلو، رغم اجحافها وانتقاصها الشديدين للكثير من الحقوق الفلسطينية، فاقصى ما استطاعت اتفاقيات أوسلو ان تقترب منه في موضوع اللاجئين هو انها اجلت بحث الموضوع الى مفاوضات الحل النهائي، نظراً لحساسية الموضوع، باعتباره يشكل جوهر القضية الفلسطينية، وأحد العنوانين الرئيسيين للنكبة التي تحيي ذكراها الخمسين هذه الأيام، اغتصاب الأرض وتشريد اللاجئين. بل ان السيد الخولي أفصح عما لم يستطع ان يشير اليه تلميحاً أكثر المهاودين أو المتهاونين في الحقوق الفلسطينية جرأة، أو أكثرهم استعداداً للقبول بالاملاءات الاسرائيلية. اللهم الا اذا كان السيد الخولي يعلم ما لا نعلمه عما يدير بالظلام للتفريط بحقوق اللاجئين، وما وثيقته الجريئة هذه الا بالون اختبار يطلقه لحساب من هم وراءه لمعرفة ردود الفعل، أو لتمرير هذه الأفكار ووضعها في «بورصة» التداول.

ربما يكون مفيداً أن نذكر السيد الخولي ببعض الحقائق عن قضية اللاجئين قبل ان نثير تساؤلاتنا حول دوافعه وأغراضه، وفي هذا التوقيت بالذات.

أولاً: من حيث العدد يشكل اللاجئون الفلسطينيون المقتلعون من أرضهم ما يقرب من ثلثي الشعب الفلسطيني وتحديداً 63,5 في المئة وبالأرقام يقترب عددهم من الخمسة ملايين لاجئ، والمسجلون منهم في سجلات وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) يتجاوز عددهم 3.6 مليون لاجئ.

ثانياً: اما من حيث السكن فيتوزع هؤلاء على البلدان العربية المحيطة بفلسطين ومختلف بلدان العالم. بالاضافة لمن يعيشون لاجئين في وطنهم داخل الضفة الغربية وقطاع غزة. وعدد هؤلاء يتجاوز المليون وربع لاجئ. ففي قطاع غزة وحده الذي يتجاوز عدد سكانه المليون انسان بقليل يبلغ عدد اللاجئين بين هؤلاء أكثر من 700 الف انسان، يسكن نصفهم في ثمانية مخيمات. وحوالي نصف مليون من لاجئي الضفة يعيشون في تسعة عشر مخيماً. أما مخيماتهم في لبنان والأردن وسورية فيبلغ عددها اثنين وثلاثين مخيماً يعيش فيها أكثر من نصف مليون لاجئ.

وكنا نتمنى على صديقنا الاستاذ لطفي ان يجشم نفسه عناء زيارة أحد هذه المخيمات في الضفة أو القطاع خلال زياراته المتكررة «لاسرائيل» ومناطق السلطة الفلسطينية ليطلع على حياة هؤلاء الناس وكيف يعيشون وماذا يقول أطفالنا عن حقهم في وطنهم، وذلك حتى يستقي موقفه من أهل المصيبة لا من المتسببين فيها ولا من المتعيشين عليها من اسرائيليين وأتباعهم.

ثالثاً: أما عن موقف هؤلاء اللاجئين النضالي فكان لهم شرف الدور الأساسي في صنع الثورة وتفجير الانتفاضة. كانت مخيمات الخارج حاضنة الثورة ونارها ووقودها وعنوان استمرارها. وكانت مخيمات الداخل الأب الشرعي والأم الحقيقية للانتفاضة وهم من سودوا نهار المحتل وجعلوا بقاءه مستحيلاً.

وفي حالتي الداخل والخارج، كان شعار العودة لأرضهم وممتلكاتهم هو حافز نضالهم وتضحياتهم.

وأود فقط ان أذكر الاستاذ الخولي بالمعارك التي خاضها هؤلاء اللاجئون ضد مشاريع التوطين، وبخاصة في قطاع غزة في عقد الخمسينات. وهو بلا شك يذكر تلك الفترة باعتباره كان قريباً ـ من حيث المكان ـ من قطاع غزة.

واذا كانوا لم يسمحوا لأحد في الماضي ان يسلبهم حقهم في العودة الى وطنهم وممتلكاتهم، فهم اليوم أشد تمسكاً بهذا الحق، وأكثر استعداداً للدفاع عنه، ولن يسمحوا لأحد ان يتنازل، باسمهم عنه. مهما كانت الصفات التمثيلية التي يحملها، فهم لم يفوضوا أحداً بذلك. ولن تثنيهم عن عزمهم هذا، أو تغريهم بالانصراف عنه أية مسميات، سواء حملت اسم حكم ذاتي أو سلطة أو حتى دولة اذا كان ثمن ذلك المقايضة على هذه الحقوق أو التفريط بها.

رابعاً: ان حق اللاجئين في العودة الى أرضهم وممتلكاتهم فضلاً عن انه حق وطني وقومي، للاستاذ الخولي ولكل عربي حق فيه مثلما لنا، وواجبه في الحرص عليه مثل واجبنا، فهو حق شخصي وملكية فردية وجماعية لهؤلاء اللاجئين، فلمعلومات الاستاذ لطفي وجماعته السلامية ان مجموع ممتلكات أهالي الـ 118 قرية ومدينة التي دمرتها «اسرائيل» وطردت سكانها يزيد عن 17 مليون دونم (17 الف كيلومتر مربع) من أصل 27 الف كيلومتر مربع هي مساحة فلسطين الطبيعية...

اما العشرة آلاف كيلومتر مربع الباقية فهي مساحة الضفة وغزة (5,5 الف كيلومتر مربع) والأراضي الحكومية غير المسجلة باسم أحد و1,6 الف كم هي كل ما تملكه المنظمات اليهودية في فلسطين.

وقد ظلت الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة، منذ النكبة حتى اليوم تتعامل مع املاك اللاجئين الفلسطينيين على انها أملاك غائبين، وما زالت مسجلة حتى في دائرة الأراضي الاسرائيلية باسم اصحابها الاصليين، وتدار عن طريق التأجير للمزارعين الاسرائيليين من قبل هيئات اسرائيلية متخصصة.

وعلى الصعيد الدولي ما زال قرار الأمم المتحدة رقم 194 الصادر في كانون الأول (ديسمبر) 1948 والقاضي بحق اللاجئين الفلسطينيين في العودة لوطنهم وممتلكاتهم هو القرار الشرعي الدولي الذي يحدد كيفية حل قضية اللاجئين. ولم تتنكر الأمم المتحدة لهذا القرار ولم تتراجع عنه بل تقوم بتأكيده سنوياً بأصوات أغلبية ساحقة في الجمعية العامة.

وحتى الولايات المتحدة ظلت تصوت الى جانب هذا القرار منذ عام 1948 وحتى عام 1994 بعد اتفاقات أوسلو حين صارت تمتنع فقط عن التصويت ـ دون معارضة ـ بحجة ان تصويتها معه قد يؤثر على مباحثات الحل النهائي عند طرح موضوع اللاجئين.

فهل يرى الأخ لطفي ان نتقدم للأمم المتحدة بطلب الغاء القرار رقم 194، وان نتنازل ـ من اجل خاطره وخاطر جماعته السلامية وأصدقائه السلاميين الاسرائيليين ـ عن حقوقنا في أرضنا وممتلكاتنا تبرعاً لوجه الله لصالح «اليهود الفلاشا الفلابي» وغيرهم من القادمين الجدد لاسرائيل من مختلف بلدان العالم، باعتبارهم أحق منا في هذه الأرض، وحتى نعزز من قدرة اسرائيل «المسكينة» في وجه التهديدات العربية العدوانية!!

ان كان الاستاذ الخولي لا يعرف هذه الحقائق، ومع ذلك يتنطح لمثل هذه القضية الصعبة والمعقدة، ويستهل طرح أفكاره «النيرة» بهذه البساطة، فتلك مصيبة وان كان يعرفها، ومع ذلك يمضي في أطروحاته وتحركاته، فالمصيبة أعظم، وهنا يعظم السؤال؟

ترى ما الذي دفع بالسيد الخولي وجماعته للقفز الى هذه القضية بالذات، وهي آخر قضايا الصراع في لجندة البحث، رغم انها أم القضايا من حيث الأهمية، وعليها يتوقف مستقبل عملية السلام بأسرها في المنطقة!! وهل أوحى له أحد بهذه الأفكار؟ ومن هو؟

ان كان فلسطينياً فصدقني يا أخي لطفي انه خدعك، ولم يكن أميناً لا على قضية شعبه ولا عليك، وان كان اسرائيلياً فقد جرك الى موقع لا نريده لك، ووصمك بما ليس فيك وما ننزهك عنه، وعسى ان تخرج من المصيدة التي نصبوها لك.

* مستشار الرئيس الفلسطيني لشؤون اللاجئين بدرجة وزير

لغة محمود درويش السياسية

محمد كريشان

■ دون كبير عناء بإمكان أي مراقب ان يتخيل سلفاً كل جملة يمكن ان ينطق بها حالياً أي مسؤول فلسطيني وهو يتحدث عن الوضع السياسي الراهن، وكذلك كل جملة لأي مسؤول في المعارضة ولا سيما من حركة المقاومة الاسلامية «حماس». الأول سيكون مغرقاً في التذمر من تعطل العملية السلمية واستعراض تفاصيلها. أما الثاني فسيكون متباهياً بأنه كان من أوائل من توقع الفشل للمسار الحالي واعداً الناس بأهداف كبيرة تاركاً للجميع حق التساؤل المشروع عن حجم كل من الطموح والوهم فيها.

ولعل السياسيين هم أكثر الناس اثارة للملل والضجر وهم يخوضون في الشأن السياسي لأن لغتهم وأحياناً كل عباراتهم تكاد تكون معروفة بل بالإمكان ان تتنبأ مسبقاً بما يمكن ان يصرح به هذا أو ذاك. والساحة الفلسطينية ليست استثناء فيما يظل الشعراء أروع من يتحدث في السياسة. ويأتي الشاعر الكبير محمود درويش على رأس هؤلاء جميعاً دون منازع. ففي آخر مقابلة نشرت له قبل يومين في لندن قال إنه يعتقد بأن دوره هو ان يكون في المعارضة ومع ذلك أضاف «لست ثورياً ولا ألوح بالشعارات، كما انه لا توجد لدي حلول لكل شيء، مثلما لدى أحزاب المعارضة»، معتبراً ان للمعارضة في نظره هو ان «لا تكون في الحكومة وان لا تكون جزءاً من السلطة».

ان أهم ما يميز لغة درويش السياسية انها رغم تمسكها بالحلم لا تهمل الواقع، فلا هذا الحلم بمدعاة للعزوف عن التعاطي مع ما تفرضه التطورات اليومية ولا تقدير ظروف الواقع و تشعباته بعذر عن اسقاط الحلم المشروع. وهذا ما ميز كل النصوص الرائعة التي كتبها سواء اعلان الاستقلال في الجزائر في تشرين الثاني (نوفمبر) 1988 أو النداء الذي صاغه من مقر اقامته الحالي في رام الله في الذكرى الخمسين للنكبة وقرأه في اذاعة صوت فلسطين بصوته المتعب بعد العملية الجراحية الخطيرة التي اجراها في القلب في باريس. فقد طبعت جميع هذه النصوص بما يمكن ان يوصف بـ «الواقعية الثورية» أو بالواقعية المناضلة اذا أردنا الفاظاً أكثر دقة وأقل طنيناً.

وعند الحديث عن رأيه في اتفاق أوسلو في ضوء ما جرى الى حد الآن قال انه عايش صراعاً بين العقل والقلب ففيما «رفض العقل قبول أوسلو مال القلب لقبوله وهذا غريب لأن الأمر في العادة معكوس اذ ان التحفظ هو من صلاحيات القلب وللأسف الشديد أرى اليوم ان القلب أخطأ بينما العقل كان على صواب».

ومحمود درويش مبدع الى أقصى حد في وصف المشهد السياسي بعبارات وصور قد لا تخطر على بال أحد فـ «الماضي لم يذهب تماماً والمستقبل لم يصل بعد وما زال الحاضر مفتوحاً على الصراع» كما قال في ذكرى ضياع فلسطين. وحتى عندما يكون درويش قاسياً في انتقاد القيادة الفلسطينية فإنه يفعل ذلك بمفردات قد لا تخطر على خيال آخر وقد لا يقبلها الرئيس ياسر عرفات من غيره، من ذلك ما قاله في مقابلته الأخيرة من ان «عرفات لم يفهم ان كل ما تريده اسرائيل هو التخلص من غزة وكان عليه ان يسأل رابين كم يدفع له كي يأخذ عرفات غزة لكن عرفات عمل العكس»، أو في قوله ان الاسرائيليين ارادوا ان يكون الفلسطينيون بوابين لهم لدخول البلاد العربية وانه «لا مشكلة لديه في ان عرفات وافق على ان يكونوا بواباً لكني افكر، لو ان عرفات أدرك كم كان الاتفاق مع الفلسطينيين حيوياً لتحقيق الأهداف الاسرائيلية لكان طلب ثمناً أكبر. من الممكن ان تكون بواباً لكن يجب ان تطلب ثمناً لائقاً».

السلاح النووي الاسرائيلي والمسؤولية العربية عن تجاهله

مطاع صفدي *

■ واخيرا عثرت السياسة العربية على حل سحري لمشكلاتها هو الانتظار، صارت هي والانتظار توأمين لصيقين. فهي تارة بانتظار الاعيب نتنياهو، وتارة بانتظار مبادرات كلينتون المجهضة مقدما، وتارة ثالثة تنتظر اوروبا اللاهية عن كل قضية خارجية لا تمس همومها الاتحادية الا من بعيد. واليوم يتشبث المنتظرون العرب بأسطورة ان امريكا تمارس المفاوضات السرية مع الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي، او مع اقطاب التحليلات والقرارات الضائعة بين مكاتب الخارجية والبيت الابيض، والكونغرس، واللوبيات المكشوفة والمستورة. وفي كل هذا حكمت السياسة العربية على نفسها بالانحصار في منطقة الدور الثانوي الذي يقبع في الهوامش من افعال ومبادرات الآخرين الكبار. ومنذ ان دخلت السياسة العربية اتفاق السلام، وتقبلت ان تستبدل استراتيجيتها القومية، بحبائل السلام، فانها تنازلت بالفعل او بالقوة عن استقلاليتها في التفكير والتحليل، وفي العمل والممارسة. واصبحت قابعة بانتظار ما يراد لها ان تفعل. وبانتظار ما يطلب منها ان تفكر وتمارس.

فقد استمرأت السياسة العربية الوقوف على ابواب كبار الاقطار وصغارهم، تستجدي النصح والعون والارشاد فلم يتبق لها في بيوتها الاصلية ثمة ذخائر تستمد منها شيئا من حكمة عريقة، ولا من ارادة حرة، ولا من وعي وبصيرة نافذة. والمنادون على وحدة الصف او تقارب المواقف، او اجتماع الراي مؤقتا عند وقوع الملمات، لا يجدون غالبا سوى استجابات لفظية، لا تلبث ان تلغيها لفظيات اخرى معاكسة. معظم الحكام العرب واتباعهم اصبحوا خبراء اعلام اكثر منهم سياسيين حقا. فالعلاقة مع الصورة والصوت الاعلاميين اقوى عندهم من اية علاقة مع شعوبهم، وحتى مع اندادهم.

وهكذا فالفئات الحاكمة مرهقة بكل شيء، باللقاءات والمواعيد الرسمية العلنية وغيرها، ومنشغلة بالاسفار الاقليمية او الدولية. وبعضهم لم يعد ينام في سريره بقدر ما ينام في الطائرات. والاحداث تلاحقهم من كل جهة. وبما ان مصير مئات الملايين من العرب لا تزال بيد بضعة عشرات من السادة او اقل بكثير، فان المشاكل الساقطة على رؤوسهم هي اكثر واثقل من ان تتحملها رؤوسهم، او تتسع لها اوقاتهم.

يكاد المرء يشفق على اهل الحكم في معظم بلادنا ليس لعجزهم في حل المعضلات، بقدر ما هو العجز عن استيعاب الاحداث، وحالة الفراغ المخيف في خلفيات مكاتبهم ودوائرهم، من خزائن المعلومات ـ ما عدا الاستخبارية طبعا ـ ومن اية منظومات تحليل او اجهزة متابعة، او امكانيات بشرية وآلية، وفي هذه الانعطافة الراهنة من حالة انفتاح العالم على كل العالم. فالساسة العرب اجمالا محبطون على كل المستويات. واوقاتهم القليلة لا تتسع لابسط موارد الزمن الفعلي للوقائع والدلالات، والتحديات الفورية المنصبة على مكاتبهم من كل جهة.

وحتى لا نتراجع كثيرا الى الماضي، فان امثلة الحاضر تبين الى اي حد لا تزال تمعن السياسة العربية السائدة، في فرارها من المواجهة الحاسمة مع الاحداث. وليس الفرار فقط، او الحيرة والتردد والمواربة هي عدة الشغل لدى معظم الخائفين في ادغال الافعال السياسية اليومية ومستنقعاتها، بل هو التراخي اكثر من الارتخاء، والتقاعس اكثر من العجز، والامتناع اكثر من المنع، هو الذي يشكل نسيج الشلل العام المسيطر، بخيوطه العنكبوتية اللزجة. فليس العالم هو وحده المبادر المهاجم، بل ان الذات المتقهقرة سلفا ودائما هي التي ترى في حركات الآخر هجوما وتهديدا عليها ولها. وهكذا فالآخر لا يتحمل مسؤولية مبادراته او هجوماته فحسب، بل هو شماعة تعلق عليها تبعات الذات المتداعية وهزائمها المتوالية مع نفسها اولا.

ومن سوء حظ السياسة العربية انها متورطة في امتحانات القوة والضعف كل يوم مع من؟ مع اخبث الآلات السياسية العالمية، واحدثها وامهرها كذلك، وهي الاسرائيلية الصهيونية ورديفتها الدائمة الامريكية. وقد يتخذ بعض الاقطاب العرب هذا الوضع اللامتكافئ مطلقا حجة موضوعية لتبرير الخلل الواضح و(استحالة) تخطيه، فان احدا لا يريده، وليس مطالبا بمناطحة قرني الثور الاسود في وقت واحد. ولقد كان اللعب على هذين القرنين او فيما بينهما يشكل معين رهانات كثيرة، تعود الى عصر الاستقطاب الثنائي بين معسكري الشرق والغرب. لكن ذاكرة هذه الرهانات ليست مضيئة الا بقليل من شموع النجاح العابر مقابل جحافل من ظلام النكسات المتدافع. والان لن تكون الاحوال بافضل من تلك الذاكرة البائسة. فالرهان على شرخ او صدع ما بين القرن الاسرائيلي الصهيوني والقرن الامريكي، هو اشبه بالرهان على امكان قسمة رأس الثور الواحد الى نصفين.

وكثيرة هي مبررات التخاذل الامريكي امام (الاستفزاز) الاسرائيلي. وكأن القرنين سيتخليان عن نهش الفريسة الفلسطينية والعربية المشتركة، وينقلبان ضد بعضهما. لكن المسألة، لو تذكر المطلون قليلا، هي ان عدم الضغط على اسرائيل ليس قرارا جديدا، ولا هو نتيجة حتمية لضعف البيت الابيض، ومعاناة صاحبه مع القانون بسبب طفولته الجنسية وضعفه العجيب امام المرأة ايا تكن زوجة او موظفة، او وزيرة للخارجية، لكنه قرار، كما نصفه نحن، استراتيجي ونابع عن مؤسسة الحكم الامريكي، وليس عن حكومته فقط. فبقدر ما يتاح لاسرائيل ان تقوى وتشب عن الطوق، بقدر ما تترك لها ارادتها حرة طليقة، حتى ولو حدث ان عارضت يوما ما ارادة حاميتها الازلية الابدية، امريكا.

لقد تبرع بعض العرب والفلسطينيين لاسرائيل بفرصة ولادة استقلالها الثاني او الحقيقي، بعد رفع العزل الاقتصادي والسياسي عنها، وانطلاقها الى معظم دول الارض لتتبادل معها المصالح والمنافع الديبلوماسية والتجارية في اوسع اشكالها. فارتكبت سياسة السلم بذلك على الجانب العربي اكبر واخطر اخطائها. لقد قبلت ان توضع عربة البضاعة الثمينة امام الخيل. قدمت المصالح الاقتصادية على الحقائق السياسية والتاريخية المطلقة. ثم كبرت (سلطة الخطأ) هذه، حتى اتيح لها ان تتحكم في مستقبل مراحل العملية السلمية بكاملها. تضاعفت قوى الدويلة العبرية حتى خيل لقادتها الجدد انها اصبحت قطبا عالميا، بل قطبا اول بالنسبة لامريكا نفسها.

والسياسة العربية (الصلحية) المدمنة على ارتكاب الاخطاء والتبرع بحصائلها الايجابية للعدو بما يشبه المقابل المجاني، تكاد في الظروف الراهنة الضاغطة ان ترتكب خطأ استراتيجيا اكبر واقطع هولا على المصير العربي بكليته، وهو ان يتخلى العرب عن فرصة اثارة الخطر النووي في (الشرق الاوسط) بمناسبة اثارته في العمق الاسيوي، الذي هو كذلك عمق للعرب والاسلام، واسرائيل كذلك، شئنا ام ابينا. وهذا التخلي لن يكون سوى استمرار لتجاهل الخطر الاكبر الذي يترصدهم جميعا.

عادات التقاعس واللامبالاة والسير على اطراف الاصابع بين الالغام، تسترجعها السياسة العربية بكل تكاسل وخمول عجيبين.

والواقع كل شيء يجب ان يتوقف عند هذا (الواقع)، يتوقف ولا يتحرك الا بشكل مختلف تماما عن تحركاته كلها في الماضي. فهذا السر النووي الاسرائيلي الذي ساهمت في تكريسه كسر الاسرار الاستراتيجية جميعها، السياسة العربية (النعامية)، اكثر من تقاليد التجاهل الصهيوني لام الحقائق تلك، هو الذي يحتل اليوم مركزية الحدث الحقيقي، وكل حدثية اخرى من نوع اشكالية السلام، ومفاوضات الاطراف العربية مع العدو الصهيوني، والمراحل والاتفاقات والبنود، وكل هذه الادبيات التي عاشت عليها سياسة النعامة العربية منذ ثماني سنوات، تواجه مع انبعاث التهديد الاسرائيلي النووي الى مركزية العلانية الكاملة، تواجه انتفاء دلالاتها السابقة كلها، لتتخذ دلالات جديدة تماما.

لا مفر للسياسة العربية من ان تواجه ساعة الحقيقة التي تجاهلتها طويلا، وتعلمت فنون التحايل على اخفائها عن نفسها، وحجبها عن شعوبها، اكثر مما فعلت صاحبتها، الدويلة العبرية، التي تصير، بل صارت منذ عقود العضو السري السادس في نادي القوى النووية الكبرى. وكانت عضويتها (السرية) تلك الوحيدة العلنية سرية دائما، وكان العربي المستهدف الاول من هذا السلاح وسريته العلنية. ولكنه كان كذلك اول الخائفين من الاعتراف بواقعية ذلك السر، كيما يتهرب مقدما من تكاليف هذا الاعتراف وآثاره على عقليته وكلية موقفيته من نفسه وعدوه ومستقبله، والعالم المحيط به كله.

والان، وبعد الحدث النووي الاسيوي الهائل في مؤثراته القريبة والبعيدة على مختلف موازين القوى اقليميا وقاريا وعالميا، صار العربي، قبل الاسرائيلي هو الملزم الاول بقراءة شهادة اعترافه بالخطر اخطار التدمير الشامل الموجهة الى عمرانه ومدنه وشعوبه وحضارته. هي وحدها الحاملة لاشارة النهاية المطلقة للعدم الاخير. تلك هي ساعة الحقيقة الحقيقية. وكل شيء سواها سوف يبنى عليها، ولا شيء سواها يمكنه ان ينتزع اولوية هذا الدور الوجودي عنها ومنها.

ولو صدق السياسيون الحاكمون مع انفسهم لاوقفوا كل شيء، واعلنوا انه لا بدء الا من هذه الحقيقة اولا. ثم ان هذه الحقيقة ليست راكدة ولا جامدة، بل هي تتخذ مع تطورات الاحداث ابعادا جديدة، وتمارس مؤثرات مختلفة. فالسلاح النووي الاسرائيلي اجهض معظم الحروب العربية عن تحقيق اضعف النتائج المرجوة منها. وهذا السلاح نفسه يحتل عمق الصورة الراهنة للعملية السلمية. فان اسرائيل لا تني تستخدم مفاعيل تفوقها النووي عن بعد وعن قرب، حربا وسلما، سياسة وتفاوضا، والعرب من جهتهم يتفننون في تغطية هذه الحقيقة المرعبة واخفائها عن وعيهم حتى لا يتحملوا ما لا طاقة لهم به من اعباء التدبير والتغيير وما تفرضه معالجة هذا التحدي الاكبر فيما لو اعترفوا بدلالته وحجمه وتأثيره الموضوعي على مختلف موازين القوى مع عدوهم، ما تفرضه من انقلاب منظورات الامور كلها.

والسؤال الحاسم اليوم، وقد اصبح هذا السلاح يملأ خلفية المشهدية ومقدمتها معا، لا بد ان ينصب على موضوع الساعة وهو مجمل العملية السلمية واهدافها الحقيقية، واعراض الاجهاض والاعاقة المتعمدة التي تلاحقها وتشلها عن الحركة كلما حاولت الاقلاع، وتعيدها بعد خطوات قليلة الى نقطة الصفر.

فهل اطلقت هذه العملية منذ الاساس من اجل الوصول الى تحييد خطر الحرب وخطر اسلحتها الفتاكة، وعلى رأسها التفوق النووي الاسرائيلي، ام بالاحرى من اجل تثبيت هذا التفوق في ظل السلم القائم المشبوه كما كان الامر في ظل الصراع والحروب.

هل يبدو بصورة ما، ومن خلال تصاعد التطرف في الكيان العبري، في قاعدته الشعبية وقمته السلطوية، ان مثل هذا الكيان العدواني يمكنه ان ينطوي على نوايا من مثل التخلي عن تفوقه النووي حتى مقابل سلام شامل مع العرب، ام انه في واقع الامر لا يخطط ولا يعمل ويجهد الا من اجل فرض استسلام شامل مع حماية دائمة له، وبفضل سلاحه النووي فقط وبما يجعله ممتنعا امتناعا ابديا على العرب؟ فهل يجوز بعد اليوم التفكير في العملية السلمية او مقاربتها ادنى مقاربة دون الهاجس النووي، او باستقلال مفتعل عن اولويته المنطقية والواقعية، الا يستحق كل هذا التغيير الانقلابي، بعض المراجعة واعادة التحليل في منطلقات الموقف العربي وجاهزيته من المفاهيم واساليب التحليل والمقايسة والممارسة الواقعية؟

هذا ما تحاول كلمة بعض العرب ان تفتح عيون الاشقاء من بقية العرب عليه. فمنذ ان سيطرت المقولة الامنية على عقلية الحكم الاسرائيلي صار واضحا ان التحول نحو سياسة القوة وقانون الفرض والاكراه، هو عقيدة المرحلة الراهنة كما كان عقيدة تأسيس الكيان العبري وتطويره. وان من يتحدث بلغة القوة والامن فانه يعطي نفسه حرية استخدام كل وسيلة وتبريرها. وبالطبع، وبحسب المنطق التدرجي يأتي الردع النووي في آخر القائمة لكنه من موقعه ذاك يمارس ردعه وكأنه في اول القائمة وفي اواسطها، وكل خانة من خاناتها. اسرائيل ليس في نيتها ابدا ان تتخلى عن اولوية الردع النووي حتى مقابل سلام الاستسلام العربي بكامله لانها في هذه الحالة كذلك لماذا تتخلى عنها، ومن يمكنه ان يجبرها على ذلك عندئذ.

* مفكر عربي مقيم في باريس

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Tel: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 748 7637 - email: alquds@alquds.co.uk * Internet: www.alquds.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).
Tel/Fax: (202) 3901523
Morocco Office: 11 Melouiya St, Flat No 1, Agdal - Rabat - Morocco
Tel/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex. Tel: (9626) 837 928
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 2005
Tel: (202) 7832103 Fax: (202) 7832104
NewYork Office: Tel: (212) 963 9292 Fax: (212) 421 9093 - e mail: halaj @ inm.com
Paris Office: Tel / Fax: (331) 47246109

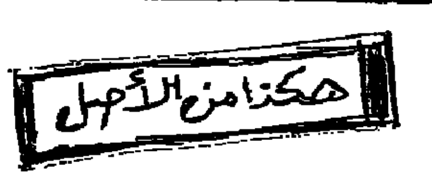
المقر الرئيسي (لندن): 164/166 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو
هاتف: 8008 741 0181 (6 خطوط).
فاكس: 8902 741 0181 أو 7637 748 0181
مكتب القاهرة: 43 أ شارع قصر النيل ـ الدور الاول ـ شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 3901523 (202)
مكتب المغرب: 11 زنقة ملوية، شقة 1 ـ اكدال ـ الرباط. هاتف/ فاكس: 779682 (2127)
مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع. هاتف: 928 837 فاكس: 920 837 (9626)
مكتب واشنطن: هاتف: 7832103 (202) فاكس: 7832104 (202)
مكتب نيويورك: هاتف: 9292 963 (212) فاكس: 9093 421 (212)
مكتب باريس: هاتف ـ فاكس: 47246109 (331)

الناشر:
مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان

رئيس التحرير:
عبد الباري عطوان

القدس العربي
يومية سياسية مستقلة
تطبع في لندن ونيويورك وتوزع في جميع انحاء العالم

الاشتراكات:
الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 700 دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.



القدس العربي
QUDS Al - Arabi Volume 10 - Issue 2834 Monday 22 June 1998
السنة العاشرة ـ العدد 2834 الاثنين 22 حزيران (يونيو) 1998 ـ 27 صفر 1419 هـ

الراقصة دينا تعتزل الرقص وتتفرغ للتمثيل وزوجها الجديد واشاعات عن اعتزالها الفن

القاهرة ـ «القدس العربي»:

اصبح قرار الراقصة والفنانة دينا باعتزال الرقص في الملاهي والفنادق والافراح، قرارا نهائيا. وهو القرار الذي اتخذته منذ ايام، وان كانت ستقوم بالالتزام بالعقود والاتفاقات التي وقعت عليها للرقص في مصر والاردن، وستنتهي كلها الشهر المقبل.

وفي نفس الوقت، ستتفرغ دينا للتمثيل في السينما والمسرح. وتعهدت دينا بدفع مرتبات افراد الفرقة الموسيقية التي كانت تعمل معها، الى ان يجد كل واحد منهم عملا في مكان اخر.

وقد رفضت دينا الاستماع لنصائح كثير من زميلاتها وزملائها في الوسط الفني بالتراجع عن هذا القرار، وطمأنتهم الى انه ليس مقدمة لاعتزال الفن وارتداء الحجاب، وان كان هناك من يعتقدون انها ستعتزل الفن نهائيا وترتدي الحجاب في مرحلة قادمة.

والسبب في اعتزال دينا الرقص انها مقبلة على الزواج وقد اشترط من سترتبط به عليها ان لا ترقص، ووافقت. كما اشترطت عليه ان لا يعترض على اشتغالها بالمسرح والسينما مقابل ذلك فوافق.

دينا سوف تستمر في اداء دورها في مسرحية «الابنضة» التي حلت فيها محل الفنانة والراقصة لوسي. وكانت تزاملها فيها الفنانة منى عبد الغني التي اعتزلت الفن نهائيا وارتدت الحجاب بعد وفاة شقيقها. وتمكنت دينا خلال فترة وجيزة من منافسة كبار محترفات الرقص الشرقي في مصر.

واكد متحدث باسم فندق «شيراتون القاهرة» ان دينا توقفت عن الرقص ورفضت تجديد العقد الذي ينتهي في الاول من تموز (يوليو) مع الفندق الذي كانت ترقص فيه ست ليال اسبوعيا.

وقالت الراقصة في مقابلة نشرتها صحيفة «المساء» الحكومية امس الاحد ردا على سؤال حول اسباب اعتزالها «فضلت اعتزال الرقص وانا في اوج شهرتي ونجوميتي وصغر سني مثلما فعلت سامية جمال وتحية كاريوكا».

هذا في حين قالت صحيفة «الجمهورية» الحكومية امس ان وراء الاعتزال علاقة عاطفية بين الفنانة وشاب يدعى محمد عادل عبدالله يبلغ من العمر 28 عاما. واكدت الصحيفة التي نشرت على صفحتها الاولى صورة تظهر فيها دينا بثوب يكشف كثيرا من مفاتنها ان الفنانة كانت تتقاضى 20 الف جنيه يوميا (6 الاف دولار) وانها تمكنت من جمع ثروة طائلة تتمثل في رصيد مصرفي من 17 مليون دولار، وكمية كبيرة من المجوهرات والعقارات.

وكانت الفنانة اتهمت العام الماضي بالتهرب من الضرائب عندما اكدت صحيفة «الاهرام» الحكومية في تشرين الاول (اكتوبر) ان التحقيق جار معها حول اخفاء 5 ملايين جنيه (كر1 مليون دولار) حققتها بين 1990 و1995 والاكتفاء بالاعلان عن 7ر1 مليون جنيه.

وفي الحقيقة فان دينا طلعت السيد، التي تخرجت من كلية الآداب قسم الفلسفة في جامعة القاهرة كانت تحلم بان تصبح ممثلة ولذلك التحقت بالمعهد العالي للفنون المسرحية الذي فصلت منه بسبب ممارستها للرقص الشرقي. ومع ذلك ظهرت في عدد من المسلسلات التلفزيونية والافلام السينمائية واشهرها «المنسي» بطولة عادل امام ويسرا واخراج شريف عرفة. وقالت دينا في حديثها لصحيفة «المساء» انها ستركز بعد الان على «التمثيل» مشيرة في الوقت نفسه الى امكانية ان تنشيء «مدرسة لتعليم الرقص الشرقي للسيدات فقط، ليس من اجل تخريج محترفات ولكن لكي تتعلم المرأة الرقص حفاظا على رشاقتها ولياقتها ومرونة جسدها».

فتاتان ايرانيتان ترددان شعارات كرة قدم ويظهر خلفهما العلم الامريكي، وذلك قبيل انطلاق المباراة التي جمعت بين فريقي ايران وامريكا في مدينة ليون الفرنسية مساء امس (رويترز)

سرقة فيلا الملك فهد على الكوت دازور

■ كان (فرنسا) ـ اف ب: اعلن مصدر في الشرطة الفرنسية ان فيلا العاهل السعودي الملك فهد على الكوت دازور تعرضت لمحاولة سرقة ليل الجمعة السبت.

وقال المصدر ان رجلين دخلا الى فيلا «الرياض» الواقعة في كانيه المجاورة لكان.

وتمكن حارس الفيلا من رصدهما بسرعة عبر اجهزة المراقبة التلفزيونية ولكنهما تمكنا من ان يخلعا بابا ويحطما زجاجا لسيارتين كانتا متوقفتين في حرم الفيلا قبل ان يفرا دون التمكن من حمل اي شيء معهما.

فقد حياته بسبب سيجارة

■ عمان ـ «القدس العربي»: فقد مواطن اردني في الاربعين من عمره حياته ثمنا لسيجارة رفض اعطاءها لاثنين من المجاورين اثناء مروره امامهما، وكان الثلاثة في حالة سكر شديد قرب منطقة حي المصاروة في جبل عمان وسط العاصمة.

وطلب القاتلان من جارهما المار سيجارة، لكنه رفض اعطاءهما، فانهالا عليه بواسطة الالات الحادة التي يحملانها، وطعناه اكثر من عشر طعنات في انحاء متفرقة من جسده، اودت بحياته قبل ان يتمكن اهل الحي من ايصاله الى اقرب مستشفى.

والقت الشرطة القبض على احد القاتلين فيما لا زالت تبحث عن الاخر.

تاكسيات الاردن غاضبة من المونديال

■ عمان ـ «القدس العربي»: اعلن سائقو سيارات التاكسي في العاصمة الاردنية عمان سخطهم الشديد من مونديال القرن لكرة القدم في فرنسا، لان مباريات هذا المونديال سرقت منهم الزبائن في اوقات كانت تشكل الانسب لايصال اكبر قدر ممكن من الزبائن.

وقال السائقون في تحقيق نشرته احدى الصحف المحلية انهم يضطرون للعودة الى بيوتهم في الاوقات التي تبث فيها المباريات، معتبرين ان هذا المونديال اضر كثيرا بمعيشتهم واحوالهم الاقتصادية، خصوصا وانهم يعتمدون على الدخل اليومي من الزبائن.

ولا زالت عمان وبقية المدن الاردنية تعيش حمى المونديال الكروي، حيث تخلو الشوارع من المارة والسيارات اثناء بث المباريات.

حاولوا قتل زميلهم بنفخه وتمزيق احشائه

■ القاهرة ـ «القدس العربي»: القت الشرطة في مدينة الاسكندرية القبض على عاملين في احدى الشركات واحالتهما للنيابة للتحقيق معهما، واتهمتهما بمحاولة قتل زميل لهما بواسطة نفخه بالكمبروسر من فتحة الشرج.

وكان العامل قد نقل الى المستشفى في حالة سيئة واكتشف الاطباء وجود انتفاخ وتورم فقاموا بوضعه في العناية المركزة وابلغوا الشرطة وقال زملاؤه في العمل انهم سمعوا صراخا فاتجهوا اليه وفوجئوا بان اثنين من زملائه قاموا بتكتيفه ووضع الكمبروسر في فتحة شرجه ونفخه وهما يضحكان، ولما نجحوا في تخليصه اخبرا الزميلان انهما يضحكان معه ولم يقصدا ايذاءه. هذا وكانت قد وقعت في الاشهر الستة الماضية اكثر من حادثة قام خلالها اصحاب ورش سيارات وميكانيكا بنفخ الاطفال الذين يعملون عندهم بالكمبروسر من فتحة الشرج.

آثار الحكيم تعود الى «زيزينيا»

■ القاهرة ـ «القدس العربي»: الفنانة المصرية آثار الحكيم وافقت على الاشتراك في الجزء الثاني من المسلسل التلفزيوني «زيزينيا» بعد ان تسلمت منذ ايام فقط مستحقاتها عن ثلاثين حلقة في الجزء الاول الذي تم عرضه في شهر رمضان الماضي. وبذلك تمت تسوية الازمة بينها وبين قطاع الانتاج، حول تحديد اجرها عن الحلقة الواحدة.

آثار حصلت على شيك بمبلغ مئة وخمسين الف جنيه، بواقع خمسة آلاف جنيه في الحلقة الواحدة وكانت آثار قد شاركت في المسلسل قبل ان توقع على اتفاق مع قطاع الانتاج يحدد اجرها عن الحلقة.

المسلسل كان بطولة يحيى الفخراني وسماح انور وهدى سلطان وفردوس عبد الحميد وحمدي غيث وتهاني راشد وجميل راتب وعزت ابو عوف وايمان ومحمد متولي ومحمود الجندي.

الآن في الماضي ... غداً!

هواء طلق

صبحي حديدي

لائحة الـ «بيست سيلرز» في الولايات المتحدة تتصدرها هذه الأيام رواية «بوابة دمشق» للأمريكي روبرت ستون، الذي عُرف بمزْجه البارع بين التشويق البوليسي على طريقة جون لوكاريه، والتأمل الوجودي العميق على طريقة هرمان ملفيل، والاختراقات المذهلة في عبثية الزمن الإنساني على طريقة صموئيل بيكيت. روائي رفيع المراس في الفنّ الروائي، وبالغ الحساسية إزاء مصائر الفنّ في زمننا هذا، زمن التلفزة والفيديو ومسلسلات أوبرا الصابون وقصص الخيال العلمي والرسوم المصوّرة والإنترنيت. باختصار، مصائر الرواية في عصر لا يبدو أنه عصر الرواية تماماً، وعلى العكس مما يظنّ بعض النقاد العرب الذاهبين بسرعة الصاروخ إلى تنحية الشعر وتنصيب الرواية ديواناً للعرب.

وهكذا، تناول روبرت ستون هموم البشر السياسية والاقتصادية والإيديولوجية (نعم! ورغم أنه ليس أديباً ملتزماً، ستالينياً أو جدانوفياً أو واقعياً اشتراكياً، وربما لأنه «عكس» هذه التسميات مجتمعة)، في أماكن مثل سايغون وهوليوود وسانتياغو وهافانا، وحيثما أُتيح لمزيجه الأسلوبي أن يبني حبكة موفقة اعتماداً على سلسلة وقائع حقيقية. في روايته الجديدة هذه يذهب ستون إلى مدينة القدس المحتلة، ويتوغل عميقاً في باطنها المعقد، ويرسم حبكته اعتماداً على مؤامرة إرهابية يحيكها، ويشرع في تنفيذها، يهود متشددون يؤمنون أن نسف مسجد عمر كفيل بتحقيق جملة أهداف كبرى: إشعال حرب دينية يهودية ـ اسلامية واسرائيلية ـ فلسطينية تمنح القيادة الاسرائيلية فرصة ذهبية لسحق الفلسطينيين وطردهم نهائياً من اسرائيل الكبرى، واستقطاب اليهود أنصاف المتدينين إلى صفّ التشدد، وتوفير الفرصة لإعادة بناء الهيكل، الأمر الذي سوف يستميل ملايين الأمريكيين المسيحيين المؤمنين بأن «المجيء الثاني» للمخلّص لن يتحقق إلا إذا قامت ـ ثم بادت! ـ أورشليم الجديدة الثانية.

ما علينا هنا من التفاصيل البوليسية في رواية روبرت ستون (يتضح أن مخابرات الـ «شين بيت» تتدخل في الدقيقة القاتلة لإحباط المخطط لأنها كانت قد اخترقت الخلية الإرهابية منذ طور مبكّر). وما علينا أيضاً من التأمل الفلسفي الذي ينساق إليه ستون حين يردّ جذور المخطط إلى عقائد صوفية يهودية قديمة، والتأمل الوجودي ـ الحضاري الذي يدفعه إلى وضع معظم أبطاله في موقع وسيط (البطل نصف يهودي ـ نصف كاثوليكي، والبطلة يهودية أمريكية سوداء، وثمة جنسيات أوروبية متنوعة، وأمزجة متباينة، وسلوكيات راقية وأخرى وضيعة).

المثير في الرواية هو تلك الإيحاءات المدهشة التي تقود مباشرة إلى واقع الحال في المجتمع الاسرائيلي الراهن، الآن بالذات: ما بعد اغتيال اسحق رابين؛ أيام بنيامين نتنياهو والائتلاف الليكودي القومي ـ الديني؛ أيام نفق القدس والنقاش اللاهوتي حول باطن الأرض قبل سطحها؛ أيام اليوبيل الفضيّ والتاريخ الآخر الدامي؛ وبالطبع ... في أوج انحطاط العملية السلمية. مدينة القدس في الرواية ترتد إلى خصوصيتها الفريدة التي عجزت جميع الشعوب والديانات والعقائد والقوى الكونية الجبارة عن تبديلها: خصوصية المدينة المسكونة بالتاريخ حيث لا ينقلب حجر إلا ويتكشّف عن صفحة غابرة تضيء الماضي ثم تمتد إلى الحاضر، وتستطيل أخيراً لكي تخيّم على المستقبل أيضاً.

والرواية تذكّرنا بما نعرفه ـ نحن العرب على الأقل! ـ حول انفراد الدولة العبرية عن البشرية بأسرها في تحويل علم الآثار إلى ديانة ودين، وليس مجرد حفريات في التاريخ الغابر تضيء أو تستكمل حلقات غامضة من السجل الإنساني. وفي كتابه «نبي من بين ظهرانينا»، والذي يروي سيرة إيغال يادين المحارب وعالم الآثار وصانع أسطورة اسرائيل الحديثة»، يقول نيل سيبرمان إن التنقيب عن الآثار اليهودية في أرض فلسطين التاريخية كان بمثابة «ترخيص شعري للإستيطان الاسرائيلي المعاصر»، بحيث تنقلب الرُقيمات والألواح المكتشفة إلى ما يشبه عقوداً ملكية معاصرة لعقارات الماضي والحاضر والمستقبل، مع فارق أنها عقود مقدسة مكتوبة بمداد الآلهة. وذات يوم قطع المدير العام للآثار والمتاحف في الدولة العبرية تلك الشوط القصير الأخير بين الحلم الأقصى والهستيريا القصوى فاقترح إعادة تحقيب التاريخ الإنساني على النحو اليهودي التالي: منذ الآن سوف نطلق على عصر الحديد اسم «عصر بني اسرائيل»، وعلى العصر الهيلليني اسم «العصر الحشموني»، وعلى العصر الروماني اسم «عصر الميشنا»، وعلى البيزنطي اسم «العصر التلمودي» ..

والصحافي الأمريكي الشاب كريستوفر لوكاس، بطل رواية «بوابة دمشق» والنموذج القياسي للبراءة الأمريكية، يغادر القدس حين يدرك أن باطن هذه المدينة أشدّ تعقيداً من أن يحتمل رواية واحدة للحدث الواحد ذاته، وأن مشروعه لكتابة تحقيق عن العنف والأصولية الدينية لن يفلح البتة في الهرب من التنميطات المعتادة. صديقته سونيا تتوقف أسفل قوس البوابة، لتهجس قائلة في وداعه: «وماذا عنّا نحن؟ ماذا نفعل هنا بحقّ الجحيم؟ من نحن في الأساس؟»

حملات ضد مدخني الشيشة على الارصفة في محافظة الجيزة

القاهرة ـ «القدس العربي»:

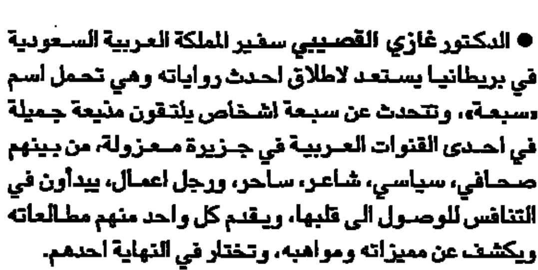
بدأت اجهزة الشرطة والبلدية في محافظة الجيزة بتعليمات من المحافظ المستشار ماهر الجندي حملات ضد المقاهي التي تستغل الارصفة امامها في وضع الكراسي والترابيزات لزبائنها. وتحويلها الى امتداد لها. وتقديم النرجيلة اليهم.. وتركزت الحملات في احياء المهندسين والدقي والعجوزة التي يكثر فيها هذا النوع من المقاهي. خاصة في فصل الصيف. وهي المقاهي التي يرتادها عدد كبير من السائحين العرب.

وقد تمت مصادرة اعداد كبيرة من النرجيلات والكراسي.

يأتي ذلك في اطار محاولات اجهزة الدولة اعادة الانضباط للشارع المصري واستحواذ اصحاب المحلات التجارية على الارصفة المخصصة للمشاة.







● الدكتور غازي القصيبي سفير المملكة العربية السعودية في بريطانيا يستعد لاطلاق احدث رواياته وهي تحمل اسم «سبعة»، وتتحدث عن سبعة اشخاص يلتقون منيعة جميلة في احدى القنوات العربية في جزيرة معزولة، من بينهم صحافي، سياسي، شاعر، ساحر، ورجل اعمال، يبدأون في التنافس للوصول الى قلبها، ويقدم كل واحد منهم مطالعاته ويكشف عن مميزاته ومواهبه، وتختار في النهاية احدهم. الرواية ستنشرها دار «الساقي» في لندن.

● عاد الى القاهرة الانبا ويس الاسقف العام للكنيسة القبطية الارثوذكسية بعد رحلة رعوية زار خلالها امريكا وكندا والتقى بالمصريين المهاجرين فيهما.

● غادر القاهرة الى العاصمة الهولندية امستردام الدكتور حازم عطية استاذ طب وجراحة العيون بكلية الطب بجامعة القاهرة للاشتراك في مؤتمر العيون العالمي.

● تحت رعاية السيدة سوزان مبارك حرم الرئيس المصري حسني مبارك. ستبدأ مساء اليوم الاثنين في مدينة الاسكندرية اعمال المؤتمر الدولي التاسع لصحة المرأة ورئاسة وزير التعليم العالي الدكتور مفيد شهاب في كلية التمريض بجامعة الاسكندرية.

● وزارة خارجية سريلانكا ارسلت لوزارة الخارجية المصرية اسم سفيرها الجديد. وهو ما نجري جوتسا خلفا للسفير هيتديتي ياندارا.

● ولي العهد المغربي الامير سيدي محمد ترأس بالرباط حفل تكريم اقيم على شرف الجنرال محمد اشبهار الذي منحه العاهل المغربي الملك الحسن الثاني وسام العرش الاسبوع الماضي.

● عباس الفاسي الامين العام لحزب الاستقلال استقبل بمكتبه بالرباط السفير الاسباني المعتمد بالمغرب خورخي ديسيكار وبحث معه العلاقات المغربية ـ الاسبانية.

● الزميل محمد كريشان مقدم البرامج في تلفزيون الجزيرة الفضائي القطري وصل الى لندن امس لاعداد مجموعة من البرامج الحوارية، مع شخصيات سياسية معروفة، وستكون المقابلة الاولى مع الشيخ احمد زكي يماني وزير النفط السعودي الاسبق.

● تعرض للمخرج المسرحي العراقي محمد سيف ثلاث مسرحيات دفعة واحدة في باريس هذه الايام وتستمر حتى الرابع من تموز (يوليو) القادم. والمسرحيات الثلاث لكتاب فرنسيين هم: آلان دوردديه، أوفيلي ستريه، كوليت اشترين. تعرض الاعمال على خشبة مسرح «دونيل» في دائرة باريس السادسة.

فنزويلا ستطرح فياغرا في الاسواق تجنبا لبيعها في السوق السوداء
مات السبعيني اثناء المضاجعة بعد تناوله الفياغرا

■ تل ابيب ـ اف ب: علم امس الاحد من مصدر طبي ان سبعينيا اسرائيليا توفي نهاية الاسبوع الماضي اثناء المضاجعة بعد تناوله حبة فياغرا المقاومة للعجز الجنسي.

وقد تناول السبعيني الذي يعاني من مشاكل في القلب حبة فياغرا على الرغم من تحذيرات زوجته التي تعيش معه منذ 50 سنة.

ولم تنفع الاسعافات التي قدمت له في مستشفى تل هاشومير في تل ابيب الى حيث نقل على عجل بحسب ادارة المستشفى.

وكانت اسرائيل حظرت حبوب فياغرا في نهاية ايار (مايو) على اثر وفاة ستة اشخاص في الولايات المتحدة ولكنها الغت هذا الحظر مطلع حزيران (يونيو) الجاري.

من ناحية اخرى اعلن مسؤولون فنزويليون ان مسؤولي الصحة العامة في فنزويلا يستعدون لطرح عقار فياغرا المنشط جنسيا في الاسواق بعد اسبوعين بالتحديد للحيلولة دون بيعه في السوق السوداء.

واوضح هؤلاء المسؤولون ان وزارة الصحة تبذل كل ما بوسعها لتسريع اجراءات تسليم تراخيص لان بيع اقراص فياغرا الزرقاء اللون من دون ترخيص يمكن ان يعرض حياة المواطنين للخطر مشيرين الى شتى انواع التقليد التي يمكن ان تنزل الى السوق والى طرق غير ملائمة للحفظ. واعترف مدير الدائرة المعنية بالمنتجات الصيدلية في الحكومة فرنسيسكو جيمينيز ان بيع فياغرا في السوق الموازية «يتجاوز الى حد كبير امكاناتنا في مجال الرقابة» مشيرا الى ان بعض المهربين يبيعون اقراص اسبيرين ملونة بالازرق على انها فياغرا.

يسرا تفي بوعدها وتتنازل عن دعواها ضد الصحافيين

■ القاهرة ـ «القدس العربي»: اوفت الفنانة يسرا بوعدها بالتنازل عن الدعاوى المرفوعة ضد الصحافيين والتي تعرضت بسببها الى حملات عنيفة، حتى من جانب اصدقائها من الصحافيين وارسلت اليهم بانها لم ترفع اي دعاوى ضد احد وانما ضد الضابط ليو الروس وزوجته ووالدها الصحافيين بـ «الاهرام». ورد النائب العام بانها ادعت بالفعل ضد الصحافيين الباقين وعددهم عشرة ورد عليه محاميها رجائي عطية بانهم لم يدعوا على هؤلاء الصحافيين الذين نقلوا وقائع المؤتمر الصحافي الذي عقده محمد الحناوي والد زوجة الضابط، وانما ارفق ما نشروه عن المؤتمر في صحفهم، ولم يطلب تحريك الدعوى ضدهم.

وفي جلسة امس الاحد في محكمة جنح مصر الجديدة بالقاهرة اعاد رجائي عطية ما صرح به وان موكلته يسرا تحترم الصحافة والصحافيين وحريتهم، وتثق فيهم وطالب بعدم قبول الدعوى ضد الصحافيين العشرة، واستمرارها ضد الضابط وزوجته ووالدها.

مسؤولون اوصوا بمحاكمتهم:
اطفال عنصريون بريطانيون لا تتجاوز اعمارهم الرابعة

لندن ـ «القدس العربي»:

اشار مسؤولون بريطانيون الى ان المضايقات العنصرية التي يتعرض لها الأجانب اطرافها اطفال دون سن العاشرة، وأوصوا بمحاكمة اطفال انكليز صغار قد لا تتجاوز اعمارهم الرابعة لمضايقتهم زملاءهم السود والآسيويين في المدارس.

وكشف هؤلاء عن وجود تحركات لاصدار تشريعات جديدة تتيح للمحكمة التعامل مع المضايقات العنصرية وتحد من احتمال تورط الأطفال في اعمال جريمة. وقالوا ان وزارة الداخلية البريطانية ستلجأ للتشريعات الجديدة بهدف تضييق حركة الأطفال العنصريين، واجبار ذويهم على تشديد رقابتهم لسلوكياتهم.

وتم الكشف عن مدى تفشي العنصرية في اوساط الأطفال الانكليز في دراسة اعدها باحثون في لندن لصالح وزارة الداخلية. ووجدت الدراسة ان الأطفال والمراهقين الآسيويين والأفرو ـ كاريبيين يتعرضون لاهانات عنصرية ومضايقات صارخة من قبل أطفال يتأثرون في الغالب بمواقف آبائهم.

ولاحظ الباحثون انه في حالات تراوحت اعمار المذنبين فيها ما بين اربع الى عشر سنوات كانت اللغة المشتركة التي يلتقي عليها هؤلاء سواء كانوا ذكورا ام اناثا هي ان «الناس غير البيض لا ينتمون الى هذا المكان، وبالتالي عليهم العودة الى بلدانهم الأصلية».

ورغم ان قوانين الجريمة والحماية الخاصة بالأطفال ومسؤولية اولياء الأمور لا تتضمن قضايا العنصرية، الا ان المسؤولين توصلوا الى انها يمكن ان تصلح في مكافحة المضايقات العنصرية. وتوصي التعديلات الجديدة على هذه القوانين بعزل الاطفال المذنبين في منازلهم لفترة من الوقت ومنعهم من الاقتراب من اماكن محددة، في حين تتطلب من اولياء الأمور حضور جلسات خاصة تؤكد على ضرورة مراقبتهم لسلوك ابنائهم ومصاحبتهم في نهايتهم الى المدرسة. ومن شأن فرض حظر تجول محدود على حركة الاطفال ان يمنعهم من الاقتراب من المناطق التي يتواجد فيها اطفال ملونون.

ووجد الباحثون ان بعض الاطفال العنصريين هم من الطلبة المتمرين غير المتفوقين في دراستهم، حيث يرفض هؤلاء التعاون مع زملائهم من ابناء الأقليات الاثنية، ويرفضون السماح للطلبة السود والآسيويين بالجلوس الى جانبهم في مقاعد الدراسة.

وكشف الباحثون عن بعض الأمثلة المثيرة للقلق، منها عائلة انكليزية مكونة من اطفال تتراوح اعمارهم بين الرابعة والعاشرة دأبت على الحاق الأذى بجار اسود لهم لفترة زمنية طويلة، قام خلالها الاطفال بنعته بـ «الشيطان الأسود»، وتخريب بعض مقتنيات حديقة منزله، وعندما اشتكاهم الرجل لذويهما، فانهما ابديا نفس الدرجة من السوء.

وقد بدأت بعض المدارس باتخاذ اجراءات من شأنها ان تحد من مظاهر العنصرية في أوساط طلبتها، مثل قيام مدرستي «كامب» و«سانت البانز» بتنظيم جلسات نقاش حول ثقافات الأقليات العرقية والاثنية، ودعتا الى تعزيز تواجد الوجوه الملونة في وسائل الاعلام المقروءة والمرئية.

وقالت المدرسة آن سكوريير «انا اعمل في روضة للصغار حيث يأتينا بعضهم احيانا ليقولوا لنا انه من غير المسموح لنا لمس طفل ما لأن لونه بني، وباعتقادي فانهم نقلوا هذا السلوك عن المنزل».

كلام النجوم

يوم جيد لمن يعملون اليوم ضمن فريق واحد.

ليكن تركيزك اليوم بالذات على العمل، فانت على عتبة تحقيق تقدم ما.

اخرج من البيت الى اجواء واماكن تتخللها لحظات رومانسية.

اذا قررت السفر اليوم فدع للقريبين لك يفكرون بترتيبات السفر.

التعاون والدعم هما امران متوقعان منك فتأكد انك لن تحبط احدا.

يجب قبول اي دعوة اجتماعية من زملاء العمل.

اخرج من البيت اذا اردت البحث عن المتعة والمغامرة، لكن ابق فيه اذا اردت يوما هادئا.

المشاكل يمكن تصفيتها في جو محايد.

يوم مرهق خاصة بالنسبة للوالدين عندما يشرعان في حل مشاكل اطفالهما.

الامور تسير في صالحك اليوم، لذلك لا تقلق فالنجاح سيكون حليفا لك.

اولئك الذين يفكرون في زيارة الاقارب اليوم لا ينصحون باستخدام المواصلات العامة.

يوم جيد لتجاوز الروتين اليومي القاتل احيانا.